جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا العربية
فرع اللغة العربية

كتاب الجمل في النحو

لأبي بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي
المتوفى سنة ٣١٧ هـ

تحقيقا ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالب
علي بن سلطان بن علي الحكمي

تحت إشراف الدكتور
أحمد مكي الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأصلى وأسلم على محمد نبيه وخاتم رسله وصفوته من خلقه، وخيرته من عباده، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ أما بعد :

فإن العمل فى إحياء التراث الإسلامى الذى يخدم ديننا عقيدة ولغة لهو من أفضل الأعمال وأعظم الإنجازات العلمية، لأنه يتصل بمصادر العلم الأصلية ثمرة جهد الأولين من علمائنا وعصارة فكرهم ونتيجة نشاطهم وتركتهم فى مسيرتهم الطويلة . ولقد كان هذا التصور قائما فى ذهنى وأنا أقلب الأمر فى موضوع لرسالة الماجستير، ثم مالبث أن صار دافعا لى الى أن أجعل موضوع رسالة الماجستير فى ميدان التحقيق العلمى إسهاما فى خدمة هذا التراث الذى مازال أكثره رهين الخزائن ينتظر من ينفض عنه غبار القرون ويتداركه قبل أن تمتد عليه العوادى وتمتد اليه آفة الفناء فيفقد وأثرا بعد عين، ومن ثم يفقد الاتصال به والوقوف على ما فيه من علم نافع وفائدة باقية، وقد شاء الله أن يقع اختيارى على كتاب الجمل لأبى بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوى البغدادى، أحد شيوخ النحو فى أواخر القرن الثالث الهجرى وأوائل القرن الرابع .

والكتاب من أقدم الكتب التى تناولت النحو من خلال الآيات القرآنية والشواهد من الشعر دون اللجوء إلى القياس أو التقعيد والتدليل المنطقى فهو يعرض المسائل والوجوه النحوية فى أسلوب سهل ميسر دان الى أفهام المتعلمين ومداركهم غالبا . وأقول غالبا لأن الكتاب كأى كتاب تقادم عهده لا يخلو من غموض وإبهام فى بعض العبارات والعناوين . وأشهد أنى واجهت فى تحقيق هذا الكتاب عقبات لا يطيقها أمثالى وذلك بسبب ماتعرض له الكتاب على أيدى النساخ من حذف واختصار وتقديم وتأخير، عدا ما أثره من شكوك فى نسبة الكتاب . أما المؤلف فلم يلق من العناية مايستحق الذكر . من هنا كان على أن أستفرغ الوسع فى تحقيق الكتاب حتى يخرج علما منظما وأثرا باقيا وأن أجلى شخصية المؤلف وأبين مكانته فى السالفين من علماء عصره وأثره فى الخالفين من بعده بقدر ماتسعفنى به المصادر . وقد اقتضى ذلك أن أجعل البحث فى قسمين :

القسم الاول دراسة الكتاب والقسم الثانى تحقيق الكتاب .

وقد جعلت القسم الاول فى مبحثين الاول عن حياة المؤلف وآثاره ، والثانى عن كتابه الجمل . وقد تناولت فى هذا المبحث عناوين الكتاب التى وردت فى بعض المراجع والمصادر والتى جاءت على نسخ الكتاب المختلفة . . وقد رجحت ان العنوان الحقيقى للكتاب هو الجُمل فى النحو ، ثم انتقلت الى توثيق الكتاب الى ابى بكر احمد بن شقير ، فابطلت نسبته الى الخليل بن احمد واقمت الحجة على زيفها ، ثم وثقت نسبة الكتاب الى ابى بكر احمد بن شقير توثيقا لا يأفكه ارتياب ولا تسنح فيه شبهة ثم عرضت الكتاب عرضا تناول ظاهرة التفريعات والتعميمات عند المؤلف ، وشواهد الكتاب ومصادره واسلوبه ومنهجه ، وقيمته العلمية ثم أوردت المسائل والمصطلحات التى تأثر فيها بالبصريين والمسائل والمصطلحات التى تابع فيها الكوفيين ، ثم أثره فى الخالفين من بعده ثم ماتفرد به من الآراء والمصطلحات ثم مذهبه النحوى .

اما القسم الثانى فقد حاولت فيه أن يظهر هذا الكتاب على الصورة التى ارادها المؤلف ، فلم اتدخل فيه بتحسين اسلوب ولا تبديل عبارة الا ماكان خطأ واضحا طاشت به اقلام النساخ ، كما انى لم ادخل اضافة لم تكن فى اصل النص وانما حققت كل مايخدم النص من توضيح مبهم او تفصيل مجمل او الاشارة الى مصدر قول اورده المؤلف باسلوبه والفاظه دون أن يعزوه الى قائله .

وبعد ، ان من الله على بالانتهاء من هذه الرسالة اجد من حق العلم على وواجب الادب ان اتقدم بالشكر والعرفان الى سعادة استاذنا الفاضل الدكتور احمد مكى الانصارى الذى تفضل بالاشراف على هذه الرسالة فامدنى بتوجيهاته القيمة وافادنى من علمه الواسع وخبرته الراسخة . فله الشكر على جهده الذى بذله معى فى هذه الرسالة والتوجيه المفيد الذى قدمه لى وفضله الذى اجزل ، والله اسأل ان يجزيه عنى خير الجزاء .

كما اشكر الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة التى اتاحت لى فرصة مواصلة الدراسة العليا بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .

٢ كما اشكر سعادة الدكتور محمد بن سعد الرشيد عميد كلية الشريعـة والدراسات العليا على ماتجده عنده من دعم وتشجيع، ومن توجيه سديد يستحث خطا الدارسين ويستنهض هممهم كلما اثاقلوا او انتابهم الكسل .

٣ كما اشكر الاستاذ الفاضل الدكتور ناصر الرشيد الذى آثرني بمخطوطة الجمل لما رأى من رغبتي فيها وكان يعتزم تحقيقها ،كما اشكر له جهوده التي آتت ثمارها في مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ،فاصبح هـذا المركز مصدرا لكثير من رسائل الدارسين وموضوعاتهم ،ورافدا يمدهـم بالمخطوطات المصورة النادرة والمراجع النافعة .

٤ كما اشكر استاذنا الفاضل الدكتور راشد بن راجح الشريف الـذى كنت اجد عنده التوجيه المفيد والرأى السديد والنصح الصادق .

٥ كما اشكر الاستاذ الفاضل الشيخ صبحي السامرائي الذى احضر لـي صورة لمخطوطة كتاب الجمل عن نسخة مكتبة الاوقاف بالموصل ،وكان قد تعذر الحصول على صورة لهذه النسخة فبذل قصارى جهده وجاهه وكريم مساعيه حتى تحصل على صورة لهذه النسخة وقدمها الي هدية منه ،فشكر الله سعيه وجزاه الله عني وعن العلم وطلابه خير الجزاء .

٦ كما اشكر استاذنا الفاضل الدكتور خليل عساكر الذى ترجم لـي مايتعلق بكتاب الجُمل في ملحق بروكلمان .

٧ كما اشكر الاخ عبدالرحمن العثيمين الذى وضع بين يدى مابحوزته من المراجع والمخطوطات المصورة النادرة .

٨ كما اشكر الاخ عياد الثبيتي الذى ذكرني بكتاب تاريخ العلماء مـن النحويين للمفضل بن مسعر ،وهو اقدم المصادر التي وثقت كتاب الجمـل الى ابي بكر احمد بن شقير .

٩ كما اشكر أخي الاستاذ احمد حافظ الحكمي الذى وافاني بصـورة لمخطوطة كتاب المفضل بن مسعر عن الصورة الموجودة بمعهد المخطوطـات بالقاهرة وغيرها من المصادر والمخطوطات المصورة التي ظل يرسلها الـي

من الـــقاهرة فجزاه الله عني اكرم الجزاء .

١٠ كما اشكر كل من ساعد واعان في هذه الرسالة من اساتذتي وزملائي .

هذا والله اسأل ان يجعل عملنا له خالصا وان يهب لنا من لدنه رحمة ويهيئ لنا من امرنا رشدا انه كريم وهوب ..

القسم الأول

الدراسة

أ - أبو بكر بن شقير. حياته وآثاره ومذهبه

ب - كتاب الجمل في النحو

اولا : ابن شقير حياته وآثاره

(أ) اسمه :

هو احمد بن الحسن[1] بن العباس بن الفرج بن شقير،[2] النحوى[3] البغدادى .

---

(١) ترجمته فى اخبار النحويين البصريين (ص ١٠٩) ط الكاثوليكية بيروت ، المؤتلف والمختلف للدارقطنى (ورقة ٨٨ / أ) مصورة بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، تاريخ العلماء من النحويين للمفضل محمد بن مسعر ورقة (٧٤ / ب) مصورة بحوزتى ، تاريخ بغداد (٤ : ٨٩) ط السعادة، الاكمال لابن ماكولا ، ط الهند ، نزهة الالباء (ص ٢٥١ ، ٢٥٢) ، ط نهضة مصر ، انباه الرواة (١ : ٣٤ ، ٣٥) ، ط دار الكتب ، معجم الادباء (٣ : ١١) ، ط عيسى الحلبى ، تلخيص ابن مكتوم (ورقة ٩) مصورة بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى ، البداية والنهاية (١١ : ١٦٢) ، ط الخانكى ، الوافى بالوفيات (٦ : ٣٤٩) ط تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢ : ٨١٦) ط المؤسسة المصرية ، بغية الوعاة (١ : ٣٠٢) عيسى الحلبى .

(٢) جاء فى معجم الادباء (٣ : ١١) ، الوافى بالوفيات (٦ : ٣٤٩) : الحسين والصواب الحسن .

(٣) جاء فى البداية والنهاية (١١ : ١٦٢) ابن سفيان ، وهو تصحيف ، لان سفيان يكتب فى الخطوط القديمة بدون الف بعد الياء (سفين) فلما زال الاعجام عن الشين من (شقير) اشتبه على الناسخ بـ (سفين) بالسين المهملة .

هكذا جاءت رواية نسب ابى بكر بن شقير فى اكثر المصادر التى ترجمت له . وهى اكمل الروايات واوثقها فيما اعلم .

وتذكر بعض المصادر ابا بكر بن شقير فى المحمدين[1] ، وبعض منهـا يورده فيمن اسمه عبدالله[2] ، وقد ذهب ابن مكتوم (ت٧٤٩هـ) الى ان الصواب فيمن اسمه محمد ، قال معقبا على ذكر القفطى له فى المحمدين : قد ذكره فى باب احمد قبل والصواب فيمن اسمه محمد كما ذكره هنا ، وذكره غير واحد ، وذكره ايضا فى عبدالله والصواب ذكره فى محمد وقد ذكره ايضا فى احمد غير واحد[3] . ا . هـ

والذى يترجح عندى من هذه الاسماء الثلاثة هو احمد وذلك للامور التاليـة :

(١) ان اسم احمد هو الذى ذكرته معظم المصادر التى ترجمت له .

(٢) ان هذا الاسم يرد كثيرا فى كتب بعض تلاميذه كأبى جعفر النحاس[4] وابى القاسم الزجاجى[5] ، ويبعد ان يخطئ هذان العالمان فى اسم شيخهما وهما اللذان صحباه ولازماه زمنا طويلا ، ولهما مرويات

---

(١) طبقات الزبيدى (ص ١١٦) ط دار المعارف ، تاريخ العلماء من النحويين (ورقة ٧٤/ب) ، انباه الرواه (٣ : ١٥١) ، تلخيص ابن مكتوم (ص ٢١٣) طبقات ابن قاضى شهبة (١ : ١٩٣) .

(٢) انباه الرواه (٢ : ١٣٥) ، تلخيص ابن مكتوم (ورقة ٩٨) .

(٣) تلخيص ابن مكتوم (ص ٢١٣) .

(٤) رسالة فى النحو (ورقة ٤٥) مخطوطة بمكتبة شهيد على بالسليمانيـة تحت رقم ٢٣٥٨ مجاميع . اعراب القرآن (ورقة ٢١٨/أ) .

(٥) الايضاح (ص ٧٩ ، ٧٠ ، ١٣٢) ، امالى الزجاجى (ص ٣٣ ، ٥١ ، ١٤) .

ونقولات كثيرة عنه .

(٣) أن أكثر المصادر التي تذكره في المحمديين لا تورد له ترجمة، ولم أر من ترجم له في المحمديين إلا المفضل محمد بن مسعر (ت٤٤٢هـ) في كتاب تاريخ العلماء من النحويين، وهي ترجمة موجزة لا تقوم بها حجة على أن محمداً هو الاسم الحقيقي لأبي بكر بن شقير .

أما المصادر التي تذكره فيمن اسمه عبدالله فإنها تورد له ترجمة مختصرة لا تذكر فيها شيوخه ولا تلاميذه، كما أنها لم تشر إلى تاريخ وفاته .

(ب) كنيتـــه :

تتفق مصادر ترجمة ابن شقير على تكنيته بأبي بكر،ولست أعرف له كنيـــة غيرها ذكرتها كتب التراجم والطبقات،الا ماجاء على اللوحة الاولى لنسخـــة (ب) قال بعد ذكر العنوان : (هو تصنيف ابي عبدالله محمد بن شقـــير صاحب ابي العباس المبرد) .

ولعل هذه الكنية قد جاءت خطأ من الناسخ في سياق الجملة،فهـــو يريد (عبدالله) بدون الكنية،لان عبدالله هو احد الاسماء التي ذكـــرت لاحمد بن شقير في بعض المصادر كما تقدم .

ومن الجائز ان يكون ابن شقير كان يكنى بأبي عبدالله الى جانب كنيتـه التي اشتهر بها وهي ابو بكر . . .

(جـ) نسبتـــه :

تذكر كتب التراجم والطبقات وسائر المصادر التي تحدثت عنه انــــه بغدادي . وهذه النسبة لطائفة من العلماء الذين استقروا في بغـــداد . وهناك نسبة اخرى هي الشقيري اوردها ابن حجر العسقلاني في مشتبـــه النسبة بالشين المعجمة،[1] وذكرها السيوطي في البغية،[2] ولم يعقبا عليهـــا مع أنهما انفردا بهذه النسبة - فيما اعلم - لكن ذكر ابن حجر لها فـــي باب مشتبه النسبة بالشين المعجمة يرجح أنها نسبة لاحمد بن شقير اكتسبهـــا من أحد أجداده الذي كان يدعى شقيرا .

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢ : ٨١٦) .

(٢) بغية الوعاة (١ : ٣٠٢) .

(د) مولده ونشأته :

لم تعين المصادر التي بين ايدينا عام ولادة ابى بكر بن شقير، كما لم تشر الى عمره التي توفى عنها ،وكل ماذكرته انه من اصحاب ابى العباس المبرد ،ونحن نقدر ان ولادته كانت فى آخر العقد الرابع من القرن الثالث الهجرى مستندين فى هذا التقدير الى العادة من وجود تقارب بين الاقران وابناء الطبقة الواحدة فى سنة الولادة وفى الاعمار،وقد كان من اقران ابن شقير ابى اسحاق الزجاج وابى الحسن بن كيسان ،وهذان العالمان قدر الباحثون ان ولادتهما كانت بين ٢٣٠ ، ٢٣٦ فليس ببعيد اذن ان يكون عام ولادة ابن شقير ماذكرناه آنفا ولعله مابين سنة ٢٣٧ و ٢٤٠هـ .

اما نشأته فلا نعرف عنها تفصيلا يتدرج مع مراحل حياته منذ كان طفلا صغيرا وفتى يافعا حتى صار كهلا وشيخا فى النحو واللغة،تشد اليه الرحال وتزدحم بحلقته مناكب المتعلمين ،وكل مانعلمه عن حياته انه كان يسكن فى حى من احياء بغداد المعروفة آنذاك،هو غلة صافى[1] ، وان منزله بها ،كان منتدى للعلماء من اقرانه وملتقى لطلابه الذين يتقاطرون اليه لسماع دروسه وروية اقواله وآرائه ،وماكان يلقيه عليهم فى حلقاته من دروس واخبار فى شتى المعارف من النحو واللغة الى المغازى والسير التى اشتهر بروايتها .

---

(١) انظر الامالى لابى على القالى (١ : ٢٨٤) .

(هـ) شيوخـــه :

اتصل ابو بكر بن شقير بنخبة لامعة من شيوخ عصره كان لها قدم راسخة في مختلف المعارف والعلوم ، التى كان تشغل الدارسين فى عصره ، وتستهوى افئدتهم ، وقد افاد ابن شقير من هذه النخبة كل حسب اختصاصه ، وها نحن اولاء نشير الى من اختلف اليهم واخذ عنهم ، وهم :

(١) احمد بن عبيد بن ناصح المعروف بابى عصيدة [1] ، كان من ائمة العربية روى عن الاصمعى والواقدى ، وحدث عن يزيد بن هارون ، وكان مشهورا برواية المغازى والسير ، وقد رواها عنه تلميذه ابو بكر بن شقير ، وروى عنه قاسم بن محمد بن الانبارى ، توفى سنة ٢٧٣ ، وقيل ٢٧٧هـ ولـه من التصانيف : كتاب المقصور والممدود ، وكتاب المذكر والمؤنث .

(٢) ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب [2] ، امام الكوفيين فى النحو واللغة

---

(١) ترجمته فى مراتب النحويين (ص ٩٧) ط نهضة مصر ، طبقات الزبيدى (ص ٢٤٤) ، تاريخ بغداد (٤ : ٢٥٨ ، ٢٦٨) ، تقريب التهذيب (١ : ٢١) ط دار الكتب ، تهذيب التهذيب (١ : ١٦) ط حيدر اباد انباه الرواة (١ : ٨٤ ، ٨٦) ، معجم الادباء (٢ : ٢٢٨ - ٢٣٢) ، بغية الوعاة (١ : ٣٣٣) .

(٢) ترجمته فى مراتب النحويين (ص ٩٥) ، طبقات الزبيدى (ص ١٥٥) ، انباه الرواة (١ : ٨) ، وفيات الاعيان (١ : ٣٠) ، معجم الادباء (٥ : ١٠٢ - ١٤٦) المقتبس (ص ٣٣٤) ، مقدمة الازهرى (٢ : ١٢٣) ، بغية الوعاة (١ : ٣٩٦ ، ٣٩٨) .

فى عصره ، كان ثقة دينا مشهورا بصدق الرواية عالما بالغريب ورواية الشعر، ولد سنة ٢٠٠هـ مائتين للهجرة، وتوفى ليلة السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادى الاخرة سنة ٢٩١هـ وله مؤلفات مشهورة منها مجالس ثعلب وفصيح ثعلب .

(٣) ابو العباس المبرد محمد بن يزيد [1] ، شيخ اهل العربية فى زمانه واليه انتهى علمها بعد طبقة الجرمى والمازنى ، ولد سنة ٢١٦هـ وتوفى سنة ٢٨٥هـ له مؤلفات مشهورة متداولة ، منها كتاب المقتضب فى النحو وكتاب الكامل فى النحو واللغة والادب، وكتاب الفاضل فى الادب والاخبار .

(٤) محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمى بالولاء المعروف بأبى العيناء الاخبارى [2] . كان دينا وشاعرا ، روى عن الاصمعى وابى عبيدة وابى زيد ولد سنة ١٩١هـ بالاهواز وتوفى سنة ٢٨٢هـ .

(٥) ابو جعفر احمد بن محمد الطبرى [3] ، كان بصيرا بالعربية حاذقا بالنحو حدث ببغداد عن نصير بن يوسف وهشام بن عبد العزيز صاحبى الكسائى .

---

(١) ترجمته فى اخبار النحويين البصريين (ص ٨٣) ، طبقات الزبيدى (ص ١٠٨ - ١٢٠) ، تاريخ العلماء من النحويين (ورقة ٧٥) ، نور القبس (ص ٣٢٤ ، ٣٣٣) ط فرنشرشايبر، تاريخ بغداد (٣ : ٣٨٠) ، وفيات الاعيان (١ : ٤٩٥) ، انباه الرواة (٣ : ٢٤١ - ٢٥٣) ، معجم الادباء (١٩ : ١١١) ، بغية الوعاة (١ : ٢٦٥ - ٢٧١) .

(٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣ : ١٧٠) ، نور القبس (ص ٣٢٢) ، نكت الهميان (ص ٢٦٥ - ٢٧٠) ، معجم الادباء (١٨ : ٢٨٦ - ٣٠٦) .

(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥ : ١٢٥ ، ١٢٦) ، نزهة الالباء (ص ٢٣٩) ، انباه الرواة (١ : ١٢٨) ، معجم الادباء (٤ : ١٩٣) ، طبقات القراء (١ : ١١٤) ، الفهرست (ص ٦٠) .

(٦) ابوعمرو بن ابي الحسن الطوسي . روى عنه ابن شقير، ولم اقف له على ترجمة في كتب التراجم والطبقات التي اطلعت عليها ، ولم ار من ذكره باسمه وانما ورد بهذه الكنية في رواية لابن شقير عنه[(١)] ، وتذكر المصادر ترجمة موجزة لوالده علي بن عبدالله بن سنان الطوسي اللغوي ويكنى بأبي الحسن[(٢)] .

---

(١) انظر أمالي الزجاجي : ١٠٦

(٢) ترجمته في طبقات الزبيدي (ص ٢٢٥) ، نزهة الالباء (ص ١٨١) ، انباه الرواه (٢ : ٢٨٥) ، البغية (٢ : ١٧٣) .

(و) تلاميـــذه :

كان ابو بكر بن شقير احد شيوخ العلم فى عصره، تصدر لإلقاء دروســـه فى بغداد وأفاد فى شتى المعارف والفنون، فقد كانت داره بغلة صافـــى مصدرا من مصادر العلم ورافدا من روافده، يقبل اليها المتعلمون من كـــل فج ارسالا ومترى يستمعون اليه ويستملون منه ويروون منه، وقد حفظت كتـــب الطبقات والتراجم ومصادر النحو اسماء طائفة من تلاميذه الذين اصبحوا فيمـــا بعد ائمة اعلاما فى النحو واللغة وغيرهما، وهم :

(١) ابو جعفر احمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)[1]. كان نحويا فاضلا اخذ عن ابـــى العباس المبرد، وابى الحسن الاخفش ونفطويه، وابى اسحاق الزجـــاج وابى بكر بن شقير، ولم تذكر مصادر ترجمته انه اخذ عن ابن شقير وانمـــا صرح ابو جعفر نفسه بالاخذ عنه والسماع منه فى كثير من كتبه[2].

(٢) ابو القاسم الزجاجى[3]. كان اماما فى النحو، واسع العلم والثقافـــة

---

(١) ترجمته فى طبقات الزبيدى (ص ٢٣٩)، نزهة الالباء (ص ٢٩١)، انباه الرواة (١ : ١٠١ - ١٠٤)، الفلاكة والمفلوكين (ص ٨٠)، معجم الادباء (٤ : ٢٢٤ - ٢٣٠)، بغية الوعاة (١ : ٣٦٢).

(٢) انظر اعراب القرآن (ورقة ١٢٨/ب، ٢١٧/أ)، رسالة فى النحو (ق ٤٥) مكتبة شهيد على تحت رقم ٢٥٣٨، القطع والاستئناف (ص ٩٩)، وقد نقل عنه فى اكثر من مائتى موضع، وهى اقوال الاخفش سعيد بن مسعدة.

(٣) ترجمته فى طبقات الزبيدى (ص ١٢٩)، تاريخ العلماء من النحويـــين (ورقة ٧٤)، تاريخ ابن عساكر (٢٢ : ٣٥٤ - ٣٥٨)، نزهة الالبـــاء (ص ٣٠٦)، انباه الرواة (٢ : ١٦١).

عميق الفكر تتلمذ على شيوخ عصره كأبي اسحاق الزجاج وابى جعفر الطبرى وابن كيسان وابى بكر بن شقير وابى بكر بن الخياط وابى بكر ابن الانبارى وغيرهم . له مصنفات نافعة معروفة، منها الجمل فى النحو، والايضاح فى علل النحو، واشتقاق اسماء الله الحسنى وغيرهما توفى سنة ٣٤٠هـ .

(٣) ابو على القالى اسماعيل بن القاسم المعروف بالبغدادى [١]، وفد الى بغداد طلبا للعلم . وقد ادرك المشايخ المشهورين بها يومئذ، كان يقصد منزل ابن شقير بغلة صافى ويقرأ عليه فى كتب الواقدى المغازى والسير .

ولد ابو على القالى سنة ٢٨٨هـ وتوفى سنة ٣٥٦هـ .

(٤) ابو بكر محمد بن عبد العزيز بن شاذان الرازى الصوفى [٢]، قال عنه ابن حجر : صاحب الحكايات المنكرة، وروى عنه الشيخ ابو عبد الرحمن اوابد وعجائب، وهو متهم طعن فيه الحاكم . اخذ من ابى بكر بن شقير فى المغازى والسير، توفى سنة ٣٧٦هـ .

(٥) ابراهيم بن احمد الخرقى روى عن ابن شقير تصانيف الواقدى .

---

(١) ترجمته فى طبقات الزبيدى (ص ١٣٠) ، بغية الملتمس (ص ٢١٦ - ٢١٨) انباه الرواة (١ : ٢٠٤ ، ٢٠٩) ، فهرست ابن خير (ص ٣٩٥) ، بغية الوعاة (١ : ٤٥٣) .

(٢) ترجمته مختصرة فى لسان الميزان (٥ : ٢٢٠) .

(ز) مكانته العلمية :

كان ابن شقير ملما بمعارف عصره عالما بالنحو واللغة جيد الحفظ واسع الاطلاع، يدل على ذلك رواياته المستفيضة عن ائمة النحو واللغة التي نقلها عنه تلاميذه، ابو جعفر النحاس[١] وابو القاسم الزجاجي[٢] وابو علي القالي[٣] في مؤلفاتهم المختلفة .

وقد كان الى جانب علمه بالنحو واللغة - عالما بالمغازى والسير، وكانت له في هذا العلم حلقة يقصدها المتعلمون من كل اوب وسهب، روى ابو علي القالي في اماليه جانبا من تلك الدروس فقال : حدثنا ابو بكر بن شقير النحوى في منزله في (غلة صافي) ونحن يومئذ نقرأ عليه كتب الواقدى في المغازى والسير وكان يرويها عن احمد بن عبيد بن ناصح[٤] - وساق الخبر . . .

وكانت حلقة درسه مثابة للدارسين والعلماء يؤمونها للدرس والمناقشة في مسائل النحو واللغة، وقد روى ياقوت الحموى في معجم الادباء خبرا يصور ما كان يجرى في مجلس ابن شقير من مناقشات بين العلماء وتلاميذهم قال في ترجمة محمد بن سعيد الموصولى النحوى العروضي : (وكان ابو اسحاق الزجاج معجبا به، اجتمع يوما مع ابي علي الفارسي عند ابي بكر بن

---

(١) انظر القطع والائتناف (ص ٩٩)، فقد صرح في اسانيد الكتاب أن كل مارواه عن الخفش فهو عن ابي بكر بن شقير، وقد روى عنه في اكثر من مائتي موضع في هذا الكتاب .

(٢) انظر امالي الزجاجي (ص ٣٣، ٥٠، ١٤١، ١٤٧، ١٨٣، ١٨٦) وغيرها من الصفحات .

(٣) امالي القالي (١ : ٢٨٤) .

(٤) المصدر السابق .

شقير فقال لابى على : فى اى شىء تنظر يافتى ؟ فقال : فى التصريف، فجعل يلقى عليه من المسائل على مذهب البصريين والكوفيين حتى ضجر فهرب أبو على منه الى النوم، فقال :إنى اريد النوم فقال : هربت يافتى . فقال نعم هربت) [١] .

---

(١) معجم الادباء (١٨ : ٢٠٣ ، ٢٠٤) ، بغية الوعاة(١ : ١١٤) .

(ح) وفاتـــه :

تتفق اكثر المصادر التي ترجمت لابي بكر بن شقير على انه توفى سنـــة[1] ٣١٧هـ في خلافة المقتدر بالله .

وذهب ابو الحسن الدارقطني في المؤتلف والمختلف الى ان وفاتـــه كانت سنة ٣١٥هـ[2] . وقد وهمه الخطيب البغدادي وغيره فيما ذهب اليـــه قال الخطيب : وهم ابو الحسن الدارقطني في وفاته لانها كانت سنة ٣١٧ هـ وكذلك ذكر ابو الفتح عبيدالله بن احمد المعروف بجخجخ في خلافة المقتــدر بالله ، وذكر طلحة بن محمد بن جعفر قال : مات ابو بكر بن شقير النحـــوي في صفر سنة ٣١٧هـ .

والى هذا القول ذهب الامير بن مكولا في الاكمال[3] وسائر من ترجمـــوا لابي بكر بن شقير .

---

(١) تاريخ بغداد (٤ : ٨٩) ، نزهة الالباء (ص ٢٥٢،٢٥١) ، معجم الادباء (٣ : ١١) ، انباه الرواة (١ : ٣٥) ، البداية والنهاية (١١ : ١٦٣) ، الوافي بالوفيات (٦ : ٣٤٩) ، بغية الوعاة (١ : ٣٠٢) .

(٢) المؤتلف والمختلف (ورقة ١٨٨/أ) .

(٣) الاكمال (٣ : ٣١٢ ، ٣١٣) .

(ط) آثـــاره :

لم يكن ابو بكر بن شقير مكثرا من التأليف ، ومرد ذلك الى انه اوقف القسم الاكبر من نشاطه ووقته على التدريس يدل على ذلك كثرة الروايات عنه والسماعات التي نجدها في كتب تلاميذه ، كأبي جعفر النحاس[1] ، وابي القاسم الزجاجي[2] وابي علي الفالي[3] ، بينما لا نكاد نجد عندهم نقلا واحدا من كتاب من كتبه .

ولهذا جاءت مؤلفاته محدودة ، وهي اشبه بالرسائل والمختصرات منها بالكتب المطولة ، وقد حفظت المصادر اسماء اربعة كتب من مؤلفاته ، هي :

(١) المقصور والممدود ذكره ابن الانباري في نزهة الالباء (ص ٢٥١) ، وياقوت الحموي في معجم الادباء (٣ : ١١) ، والصفدي في الوافي بالوفيات (٦ : ٣٤٩) ، والسيوطي في بغية الوعاه (١ : ٣٠٢) ، وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢ : ١٤٦٦) ، وهو مفقود فيما اعلم

(٢) المذكر والمؤنث ، جاء ذكره في نزهة الالبا (ص ٢٥١) ، معجم الادباء (٣ : ١١) ، الوافي بالوفيات (٦ : ٣٤٩) ، بغية الوعاه (١ : ٣٠٢) ، كشف الظنون (٢ : ١٤٥٧) ، وهو مفقود فيما اعلم .

(٣) المختصر في النحو : ذكره في نزهة الالباء (ص ٢٥١) ، معجم الادباء (٣ : ١١) ، الوافي بالوفيات (٦ : ٣٤٩) ، بغية الوعاه (١ : ٣٠٢) كشف

---

(١) انظر القطع والائتناف (ص ٩٩) ، رسالة في النحو (ورقة ٤٥) مكتبة شهيد علي تحت رقم ٢٣٥٨ ، اعراب القرآن (ورقة ٢١٧/أ) .

(٢) انظر امالي الزجاجي (ص ٣٣ ، ٥٠ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ١٨٣) وما بعدها .

(٣) الامالي (١ : ٢٨٤) .

الظنون (٢ : ١٦٢٩) ، وهذا الكتاب مفقود أيضاً فيما أعلم .

(٤) الجمل ، وهو الكتاب الذى بين ايدينا وسنفصل القول فيه فيما بعد

ان شاء الله .

ثانيا : كتاب الجمل

(أ) عناوين الكتاب :

(١) الجمل .

وهذا هو العنوان الذى جاء على اللوحة الاولى لنسخة ايا صوفيا والتى رمزنا لها بالحرف الهجائى (أ) وهى النسخة الاصلية التى اعتمدتها فى تحقيق الكتاب . وجاء هذا العنوان فى تاريخ العلماء من النحويين[1] للمفضل ابن مسعر (٤٤٢هـ) وتابعه فى ذلك ياقوت الحموى (ت٦٢٦) فى معجم الادباء[2]، والصفدى فى الوافى بالوفيات (٦ : ٣٤٩) ، كما ذكره علم الدين محمد بن القاسم الاندلسى فى كتاب المحصل[3].

(٢) وجوه النصب .

جاء هذا العنوان على اللوحة الاولى لنسخة دار الكتب المصرية والتى رمزنا لها بالحرف (ب) ولم اقف عليه فى كتب التراجم والطبقات وسائر المصادر التى ورد فيها ذكر لابى بكر بن شقير، كما لم اعثر عليه فى مصادر ترجمة الخليل ابن احمد ، ويخيل الى انها من وضع الناسخ ، فقد رأى خلو الكتاب من العنوان

---

(١) تاريخ العلماء من النحويين (ورقة ٧٤/ب) .

(٢) معجم الادباء (٣ : ١١) .

(٣) المحصل (ورقة ٩٨/أ) .

ورأى المؤلف ابتدأه بوجوه النصب وهى اكثر ابواب الكتاب وجوها فسماه وجوه النصب .

(٣) المحلى .

ذكره السيوطى فى البغية ولم ار من اورده او اشار اليه ، وقد اعتمد السيوطى فى هذا العنوان على كتاب المفضل بن مسعر السابق الذكر ، قال فى ترجمة ابن شقير : (ورأيت فى طبقات بن مسعر ان الكتاب الذى ينسب للخليل ويسمى المحلى له)[1] . والذى فى كتاب ابن مسعر هو الجمل وليس المحلى ، وقد نقل عنه ذلك ياقوت الحموى فى معجم الادباء ، ومن الجائز ان تكون (المحلى) هنا محرفة ومصحفة من الجمل .

(٤) جمل الاعراب .

وهذا العنوان ورد فى مقدمة الكتاب فى جميع النسخ ، وهو عنوان لموضوعات الكتاب ، ولم أجعله عنوانا للكتاب لان المؤلف لم ينص على انه سماه بهذا العنوان .

والذى ارجحه من هذه العناوين هو : الجمل ، وذلك للامور التالية :

(١) ان هذا العنوان جاء على نسخة الاصل (أ) وهى اقدم النسخ التى بين يدى واكملها واضبطها وادقها فى العناوين الداخلية .

(٢) ان هذا العنوان هو الذى ذكرته بعض مصادر ترجمة ابى بكر بن شقير وبعض مصادر النحو .

---

(١) بغية الوعاة (١ : ٣٠٢) .

(٣) ان هذا العنوان كان شائعا فى عصر المؤلف فقد الف فيه من اقـــرانه ابو بكر بن السراج واحمد بن محمد الكوفى ثم تتابع العلماء فى التأليف تحت هذا العنوان ، فألف فيه ابو القاسم الزجاجى وابن خالويه ، والجرجانى.

(٤) اننا نجد فى عناوين الكتاب الداخلية مايتفق وعنوان الجمل ، فهو يسمـــى اكثر الابواب جملا ، فيقول مثلا : جمل اللامات ، جمل الالفات ، جمـــل الهاءات . وهذا يؤيد ماذهبنا اليه من ان العنوان الحقيقى للكتـــاب هو الجُمَل .

الجمل
ابن السراج
الكوفى
الزجاجى
ابن خالويه
الجرجانى
ستة

(ب) توثيق نسبة كتاب الجمل الى ابى بكر بن شقير .

(١) قبل ان ندخل فى توثيق نسبة الكتاب الى ابى بكر بن شقير لا بد لنا اولا من ان نبطل نسبته الى الخليل بن احمد ، تلك النسبة التى وردت فى مقدمة النسخ الثلاث (أ) و(جـ) و(د) بعبارة : (قال الخليل بن احمد : هذا كتاب فيه جمل الاعراب ...) . وهى عبارة تخيل لقارئها ان الكتاب من تأليف الخليل بن احمد .

وجاءت هذه النسبة ايضا على اللوحة الاولى لنسختى (أ) و(ب) ، الا أن نسخة (ب) قد اشركت معه فى هذه النسبة ابا عبدالله محمد بن شقير.

اما كتب التراجم والطبقات، وكتب الفهارس فقسم منها لا يذكر ان للخليل كتابا بهذا العنوان اصلا . وقسم آخر يورده فى معرض نفيه عن الخليل وتوثيق نسبته الى ابى بكر بن شقير، وهذا مافعله المفضل بن مسعر فى كتابه تاريخ العلماء من النحويين ، وقسم آخر يذكر ضمن مؤلفات الخليل كتاب الجمل[١] ولا يورد تفصيلا عن هذا الكتاب يعرف بمنهجه واسلوبه .

اما كتب النحو فلم ار من ذكر هذا الكتاب بنسبته الى الخليل الا علم الدين الاندلسى فى كتاب المحصل شرح المفصل فى أثناء حديثه عن المنصوبات[٢].

تلك هى الادلة التى قامت عليها نسبة كتاب الجمل الى الخليل بن احمد ، وايا ماكان الامر فان نسبة كتاب الجمل الذى بين ايدينا الى الخليل بن

---

(١) انظر بغية الوعاة (١ : ٥٦٠) .

(٢) المحصل بشرح المفصل (٢ : ورقة ٩٨ / أ) .

احمد لا تصح لدينا ، وذلك للامور التالية :

(١) ان اكثر كتب التراجم والطبقات وكتب الفهارس لا تذكر ان للخليل بن احمد كتابا بهذا العنوان ، ولم ار من ذكر كتابا بهذا العنوان الا السيوطي في ترجمة الخليل بن احمد كما سبق .

(٢) ان في الكتاب آراء واقوالا ينسبها المؤلف الى علماء بعضهم في طبقة الخليل بن احمد كيونس بن حبيب[(١)] وبعضهم من تلاميذ الخليل كسيبويه[(٢)] ومنهم تأخر عن الخليل كالفراء[(٣)] . والى جانب هؤلاء ترد نقولات في الكتاب عن بعض البصريين وبعض الكوفيين[(٤)] .

(٣) ان في الكتاب آراء تخالف ماروى عن الخليل بن احمد كاعراب (وحده) من قولهم : جاء زيد وحده ورأيت زيدا وحده ومررت بزيد وحده .

فقد ذهب المؤلف في هذا الكتاب الى انها منصوبة على الصرف . قال " وانما نصب لانه مصروف عن وجهته ، تريد : مررت بزيد الواحد ، فلما اسقط الالف واللام نصبه لانه مصروف[(٥)] .

والذى جاء من الخليل بن احمد في اعراب (وحده) انها منصوبة على المصدر . قال سيبويه : (وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصا)[(٦)] .

---

(١) انظر : ١١٦
(٢) انظر : ٤٥٥
(٣) انظر : ٢٩٢
(٤) انظر : ١١٣
(٥) انظر : ٢٢٦
(٦) سيبويه (١ : ١٨٩) ، شرح ادب الكاتب (ص ١٥٩) .

(٤) فى الكتاب بعض المسائل الخلافية التى جرت بين الكوفيين والبصريين فى فترة متأخرة عن عصر الخليل بن احمد ، كالتعجب من قولهم : ما اعظم الله . فقد اشتهر الخلاف فى المثال المذكور بين اصحاب المبرد واصحاب ابى العباس ثعلب فى حلقة ثعلب، ولما قدم المبرد الى بغداد تجدد النقاش والمناظرة فى المثال المذكور بين المبرد واصحاب ثعلب واستمر الخلاف كما هو معروف (١) .

اما الادلة التى قامت عليها نسبة كتاب الجمل الى الخليل فنردها بما يأتى :

(١) ان الجملة التى تصدرت بها النسخ الثلاث (أ) و(جـ) و(د) زيادة من الناسخ لترويج الكتاب وليضفى عليه بهذه النسبة قيمة علمية وتاريخية تغرى العلماء والدارسين باقتنائه . وقد ساعده فى ذلك ورود اسم الخليل بن احمد فى هذا الكتاب بصيغ مختلفة وفى مواطن متعددة (٢) .

(٢) اما ورود اسم الخليل بن احمد على اللوحة الاولى لنسخة (أ) و (ب) فلا امترى فى انها من وضع الناسخ وذلك انه وجد هذا الكتاب غفلا ورأى اسم الخليل بن احمد يرد كثيرا فى الكتاب فنسبه اليه . وقد كان كاتب نسخة (ب) مرتابا فى نسبته الى الخليل لذلك نراه يعقب بقوله (وقيل : هو تصنيف ابى عبدالله محمد بن شقير)، لأنه يعلم ان لابن شقير كتابا بهذا العنوان .

---

(١) انظر الانصاف (١ : ١٢٧) المسألة (١٥) .
(٢) انظر ص ٢٢١،٦١ .

(٣) اما مجيء هذه النسبة عند علم الدين الاندلسي في كتاب المحصل فقد كان غير متثبت من هذه النسبة ولا مقتنع بها ، وآية ذلك انه ذكره بصيغة المنسوب الى الخليل بن احمد . ولعله قد لاحظ من اسلوب الكتاب ومنهجه ومافيه من مصطلحات وآراء لا تتفق واصول الخليل ومنهجه .

وبعد ، فالذي ارجحه بل اجزم به ، ان كتاب الجمل هو من تأليف ابي بكر احمد بن شقير ، وذلك للامور التالية :

(١) ماجاء في كتب الطبقات والتراجم .

كان أول كتاب ـ فيما اعلم ـ تحدث عن كتاب الجمل الذي بين ايدينا ووثق نسبته الى ابي بكر بن شقير هو كتاب تاريخ العلماء من النحويين للمفضل محمد بن مسعر (ت٤٤٢هـ) ، فقد اورد في ترجمة ابن شقير مانصه : (وله كتاب لقبه الجمل ، وربما نسب هذا الكتاب الى الخليل وهو من عمله ، يقول فيه : النصب على اربعين وجها ، والرفع على كذا)[١] .

وقد تابعه في تلك النسبة ياقوت الحموي في معجم الادباء فقال : (قرأت في كتاب ابن مسعر ان الكتاب الذي ينسب الى الخليل ويسمى الجمل من تصانيف ابن شقير هذا ، يقول فيه النصب على اربعين وجها)[٢] . وكذا فعل الصفدي في الوافي بالوفيات[٣] والسيوطي في البغية[٤] .

---

(١) تاريخ العلماء من النحويين (ورقة ٧٤/ب) .

(٢) معجم الادباء (٣ : ١١) .

(٣) الوافي بالوفيات (٦ : ٣٤٩) .

(٤) البغية (١ : ٣٠٢) .

(٢) جاء فى مقدمة كتاب الجمل قول ابن شقير : (فمن عرف هذه الوجوه بعد نظره فيما صنفناه من مختصر النحو قبل هذا استغنى عن كثير من كتب النحو ...)[1] .

وهذا الكتاب الذى اورده المؤلف تذكره مصادر ترجمة ابى بكر بن شقير له ، ولم تذكر ان للخليل كتابا بهذا ألعنوان .

(٣) فى الكتاب اراء ومصطلحات كوفية مثل : عامل الرفع فى الفعل المضارع[2] والنصب بالصرف[3] ، والفعل الدائم[4] والفعل الواقع[5] ، والتفسير[6] ، ولا التبرئة[7] وغير ذلك مما سيأتى ذكره ان شاء الله .

---

(١) (ص ٩١) .
(٢) (ص ٢٥٥ ، ٢٥٧)
(٣) (ص ١١٤) .
(٤) (ص ١٨٠ ، ٢٢٨)
(٥) (ص ٢٠٢ ، ٢٨٢)
(٦) (ص ١٠٧) .
(٧) (ص ٤٧٢) .

(ج) عرض الكتاب .

اشتملت مخطوطة الجمل على اربعة عشر بابا فصلين مختصرين فى رويد وفى الفرق بين ام واو .

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة موجزة لخص فيها اهم الابواب التى اشتمل عليها ثم شرع بعد فى الكلام على تلك الابواب . فبدأ بوجوه النصب وقد اوصلها الى واحد وخمسين وجها بدأها بالنصب بالمفعول به وختمها بالنصب من المصادر[1] التى يجعلونها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر .

ثم انتقل إلى وجوه الرفع فذكر اثنين وعشرين وجها ، بدأها بالرفع بالفاعل وختمها بالرفع بهل واخواتها ، وقبل ان يدخل فى تفصيل الكلام على وجوه الرفع ذكر وجوه الرفع ، وهى فى اصطلاحه : الضمة ، والواو ، والفتحة ، والنون والسكون . وانتقل من وجوه الرفع الى وجوه الخفض ، ذكر عددها ، ثم علامات الخفض ، بعد ذلك اخذ فى الكلام على تلك الوجوه ، يورد الوجه ثم يتبعه الشواهد ، وانتقل من وجوه الخفض الى جمل الجزم ذكر عددها ، ثم علامات الجزم ، وهى فى اصطلاحه :

السكون ، والضمة ، والكسرة ، واسقاط النون ، وبعد ان يذكر علامات الجزم يشرع فى الكلام على جمل الجزم فبدأها بالجزم بالامر وختمها بالجزم بالحذف .

ثم ينتقل بعد ذلك الى جمل الالفات وقد اوصلها الى اكثر من ستة عشر الفا بدأها بألف الوصل وختمها بالألف التى تكون مع اللام .

وينتقل بعد ذلك الى جمل اللامات حيث اوصلها الى ثلاثين لاما استهلها بلام الصفة وختمها بلام المنقول . ثم اخذ فى جمل الهاءات فذكر عشرة

---

(1) هذا تعبير المؤلف رحمه الله كما سيأتى .

هاءات ابتدأها بهاء السنخ وختمها بهاء الامر .

ثم انتقل الى جمل التاءات فذكر خمس عشرة تاءً ، استهلها بتاء السنخ وختمها بالتاء التي تكون بدلا من الصاد في بعض اللغات . ثم شرع في جمل الواوات ، وهي عشرة ذكرها جملة ثم شرع يفصلها فبدأ بواو السنخ وختم الباب بواو المعلول التي تقع في الافعال والاسماء . ثم انتقل الى لام الالفات فذكر ثلاثة عشر لاما استهلها بلا الناهية ، وختمها بلا النافية العاملة عمل ليس ، وكثير من مباحث هذا الباب قد مرت في وجوه النصب والرفع ، وجمل الجزم ، ولكنه اعاد ذكرها هنا لصلتها بالباب .

ثم انتقل الى (ما) وتفسير معانيها ، فذكر (ما) الممدود ، وما النافية وما الجازمة ، وما المصدرية الظرفية ، وما الحشو ، وما الصلة وغير ذلك . ولم يرد هذا الباب في النسخ الثلاث (ب ، ج ، د) وانما جاء في نسخة (أ) .

وهناك ابواب مضافة من نسخة (ب) هي الفاءات ، والنونات واليـاءات وفصل في رويد وفصل أخير في الفرق بين أم وأو ، وهذه الابواب من جملة الكتـاب .

هذا عرض موجز لاهم ما اشتمل عليه كتاب الجمل ، وهناك مباحث جاء بها المؤلف استطرادا في اكثر من موطن في هذا الكتاب لم يذكر لها عناوين وانما يأتي بها ضمن الوجوه التي يتحدث عنها وكأنها جزء منها وسنشير الى هـذه الظاهرة فيما بعد .

منهج المؤلف في التبويب .

يغلب على منهج المؤلف في التبويب لهذا الكتاب كثرة التفريعات والتقسيمات والتشقيقات للمسائل والوجوه المتماثلة والتي يمكن ان تندرج تحت مسمى واحد ، ونحن نذكر هنا على سبيل المثال نماذج من تلك التفريعات التي وردت في هذا الكتاب ثم نرجعها الى العدد الذي نراه يضم شتاتها .

اولا : وجوه النصب .

اوصلها المؤلف الى اكثر من خمسين وجها في نسخة (أ) و(ب) وفي النسخ (جـ) و(د) ثمانية واربعين وجها . فهذه الوجوه اذا القينا عليها نظرة فاحصة نجدها ترجع الى اقل من نصف هذا العدد ، وهانحن اولاء نوردها فيما يلي :

(١) النصب من مفعول به ويدخل ضمن هذا الوجه : النصب بالمواجهة والنصب بالتعجب ، والنصب من خلاف المضاف ، ونصب فاعله مفعول ومفعوله فاعل ، النصب بالتنائي .

(٢) النصب من مصدر ، ويدخل ضمنه : النصب من مصدر في موضع فعل النصب بالامر ، والنصب بالاستفهام . وماينصب من المصادر التي يجعلونها بدلا من اللفظ ، النصب بالدعاء .

(٣) النصب من الحال ، ويدخل ضمنه : النصب من نداء نكرة مقدم على الاسم ، النصب بخبر مابال ، النصب من فعل دائم ، النصب بالاستغناء وتمام الكلام . بعض صور النصب من القطع .

(٤) النصب بالتحشيث ويدخل فيه النصب بالاغراء .

(٥) النصب بالتفسير ، ويدخل فيه النصب بالتميز ، النصب بنعم وبئس وبعض حالات المنصوب بكم .

(٦) النصب بالنداء ، ويدخل فيه النصب من نداء النكرة الموصوفة ، النصب من نداء المضاف ، النصب فى تابع المنادى ، وما اسماه بالنصب على النداء فى الاسم المفرد .

(٧) النصب على فقدان الخافض ، ويشمل النصب [illegible] بالقسم عند سقوط الواو او الياء او التاء .

(٨) النصب بخبر كان .

(٩) النصب من اسم ان .

(١٠) النصب بالاستثناء .

(١١) النصب بالنّفى .

(١٢) النصب بحتى واخواتها ، ويدخل فيه النصب بالجواب بالفاء .

(١٣) النصب من اسم بمنزلة اسمين .

(١٤) النصب بالقطع ، ويشمل : النصب بالترحم ، النصب بالذم ، النصب بالمدح .

(١٥) النصب بالاختصاص .

(١٦) النصب بالصرف .

(١٧) النصب على الموضع لا على الاسم .

(١٨) النصب على النية .

(١٩) النصب الذى يحمل على المعنى .

ثانيا : وجوه الرفع .

اوصلها المؤلف الى اثنين وعشرين وجها ، وبضم المتشابهات والمتجانسات بعضها الى بعض اتضح لنا انها تقل عن هذا العدد ، وهى كما يلى :

(١) الفاعـــل .

(٢) نائب الفاعل .

(٣) المبتـــدأ . ويدخل فيه ما اسماه المؤلف الرفع بالقسم ، والرفع بخـــبر الصفة على مذهب البصريين عدا الاخفش والمبرد ، وعلى مذهب الكوفيـــين يدخل فيها رفع على الفاعل .

(٤) الخبر ، ويدخل فيه الرفع بالذى واخواتها ، الرفع بخبر ما ومن .

(٥) الرفع فى خبر ان .

(٦) الرفع فى نداء الاسم المفرد .

(٧) الاسماء فى كان .

(٨) الرفع على فقدان الناصب ، ومثله الرفع بحتى ، الرفع فى الفعل المستأنـــف الرفع بالصرف ، لان المرفوع فى هذه المباحث كلها هو الفعل المضارع .

(٩) الرفع بالحمل على الموضع .

(١٠) الرفع بالبنية .

(١١) الرفع على الحكاية .

(١٢) الرفع بالتحقيق .

(١٣) الرفع بشكل النفى .

وهكذا سائر الابواب التى اشتمل عليها الكتاب، تعددت فيها المباحث والوجوه بسبب التفريعات والتشقيقات التى اولع بها المؤلف فى هذا الكتـــاب وعند التحقيق والنظر فيها تجد أن تعددها تعدد تفريع لا تعدد نوع أو صنف.

طريقته فى تناوله لمباحث الكتاب .

وطريقة المؤلف فى تناول مباحث الكتاب ، انه يذكر الوجه او المبحث دون ان يضع له فصلا يميزه بل تتداخل عنده المباحث والابواب ، كما انه لا يضع تعريفا او ضابطا للوجه الذى يتحدث عنه غالبا وانما يورد المبحث ، ثم يتبعه بالامثلة والشواهد ثم يأخذ فى تخريج الشواهد على ذلك الوجه ، كقوله فى مبحث النصب من التفسير : (والنصب بالتفسير قولهم : عندك خمسون رجلا . نصب رجلا بالتفسير . قال الله عز وجل : " ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة " نصب " نعجة " على التفسير . قال الشاعر :

فلو كنت فى جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السماء بسلم

نصب (قامة) على التفسير) .

فاذا كان الشاهد اكثر من اوجه أورده ولو كانت خارجة عن المبحث الذى يتحدث عنه .

غموض فى بعض المناوين الواردة فى الكتاب .

فى الكتاب عناوين يشوبها الغموض والإبهام ويحتاج فى فهمها الى عبارات توضحها وتفسر مدلولها . ويرجع هذا الغموض فى نظرى الى اختصار المؤلف لبعض المناوين ، وتجوزه فى بعضها . ومن امثلة ذلك قوله (فى وجوه النصب) : النصب بخبر كفى مع الباء - النصب بخبر مابال واخواتها النصب من نداء الاسم المفرد ، النصب بالتراثى .

ومن التجوز فى التعبير : النصب بوحده ، النصب من نداء نكرة موصوفة النصب من النداء المضاف ، النصب من خلاف المضاف .

وقوله فى (وجوه الرفع) : الرفع بالقسم ، الرفع بخبر ما ومن ، الرفع بهل واخواتها ، الرفع بشكل النفى ونبهت على ذلك فى مواضعها فى تعليقاتى على الكتاب .

الاستطرادات والاحاجي والالغاز .

فى الكتاب استطرادات فى مواطن متعددة، يوردها ضمن المبحث الذى يتحدث عنه وكأنها جزء منه او تتمة له، لانه لا يضع لها عناوين تميزها، ولا يجعل لها فاصلا عما قبلها ومايأتى بعدها ، كما أن فى الكتاب بعض الابيات التى تدخل فى الاحاجى والالغاز والمشكلة الاعراب، يوردها فى نهاية المبحث اوفى ثناياه، تارة ينبه عليها ويفسرها تفسيرا موجزا، وتارة اخرى يذكرها دون ان يشبعها بشىء من الشرح او الإيضاح .

مصادر الكتاب .

لم يذكر المؤلف مصادره التى رجع اليها فى تأليف هذا الكتاب، وانما اكتفى بعزو بعض الاراء والاقوال الى كل من الخليل ويونس وسيبويه، اما سائر الاراء والقراءات فلم يذكر مصادرها ولم يعزها الى اصحابها، الا انه امكن التعرف على بعض المصادر التى افاد منها فى تأليف هذا الكتاب، وهذه المصادر هى :

(١) كتاب سيبويه، تأثر به المؤلف فى المصطلحات والعناوين وبعض الاراء. اما المصطلحات فقد سمى الحال خبرا فى اكثر من موضع، كقوله : النصب بخبر مابال وأخواتها، وهذا من مصطلحات سيبويه كما سيأتى .

كما تأثر بسيبويه فى اكثر العناوين الا انه كان يختصرها احيانا ويعود فيها نوعاما، وتارة يأخذ من كلام سيبويه فى ثنايا الباب كلمة فيجعلها عنوانا لمبحث من المباحث، ومن امثلة ذلك مايلى :

(أ) النصب بالدعاء : اختصره المؤلف من قول سيبويه : باب ما جرى يجرى المصادر المدعو بها من الصفات.[1]

(ب) مانصب من المصادر فى معنى التعجب، اخذه من قول سيبويه : ومما ينصب فيه المصدر على اضمار الفعل المتروك إظهاره وفيه معنى التعجب.[2] فى (باب ايضا من المصادر ينصب باضمار الفعل المتروك اظهاره)[3] .

---

(١) سبويه (١ : ١٥٨) .

(٢) سيبويه (١ : ١٦٥) .

(٣) سيبويه (١ : ١٦٢) .

(جـ) النصب بالاستفهام، اختصره من قول سيبويه : (باب ما ينصب المصدر كان فيه الالف واللام او لم يكن فيه على اضمار الفعل المتروك اظهاره لانه يصير في الاستفهام بدلا من لفظ الفعل كما كان الحذر بدلا من احذر)(١).

(د) النصب من المصادر التي يجعلونها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر والاستفهام اختصره من الباب الآنف الذكر عند سيبويه .

(٢) معاني القرآن للفراء، افاد منه ابو بكر بن شقير في الاراء والمصطلحات كالفعل الدائم والفعل الواقع وسنفرد لها مبحثا مستقلا ان شاء الله .

(٣) مجاز القرآن لابي عبيدة، افاد منه المؤلف في توجيه بعض الآيات والشواهد والمصطلحات . من ذلك اصطلاح الموالاة وهو مجيء الّا بمعنى الواو . قال في توجيه بيت الفرزدق :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ... من المال إلا مسحتٌ أو مجلف

قال : ومن روى : (مسحت او مجلف) بكسر الحاء واللام فانه رفعه على الموالاه، لانه جعل الا بمعنى الواو كأنه قال : وعضُّ زمانٍ أذهب مالنا ومسحت ومجلف من الزمان . ومثله : " لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم . . " .

فحمل الآية على البيت في كون الا بمعنى الواو وانها للموالاة، وهذا التفسير نص عليه ابو عبيدة في الاية وحمل عليه ما في بيت الفرزدق . قال

---

(١) سيبويه (١ : ١٦٨) .
(٢) انظر، ٢٨ .

ابو عبيدة : الا هنا ليس استثناء وانما هو موضع واو المولاة ، ومجازها : لئلا يكون للناس عليكم حجة وللذين ظلموا[1] .

---

(١) مجاز القرآن ١ : ٦٠

الشواهـــــد .

ان السمة البارزة لكتاب الجمل تظهر فى كثرة الشواهد التى اوردهـــا المؤلف وادار عليها اكثر مباحث الكتاب ومسائله ، فهو لا يذكر وجها من وجـــوه الاعراب او حكما الا واتبعه باحتجاج من القرآن وشواهد من الشعر .

ففى مجال الاحتجاج بالقرآن احتج بأكثر من مائتين وأربعين آيــــة خرجها على وجوه القراءات المختلفة السبعة والشاذة ، وقلما نسب قراءة مـــن القراءات التى يوردها ، بل يكتفى ببيان وجه القراءة فى الآية ، فيقول : ومـــن قرأ بالنصب ، ومن رفع فعلى ، ومن جزم فعلى . ومن الأمثلة على ذلك قوله فـــى توجيه الآية الكريمة : " ان الله لا يستحى ان يضرب مثلا مابعوضة" .

قال : بالرفع على معنى الابتداء والخبر ، ومن قرأ : " مابعوضة" جعـــل ما حشوا وصلة على معنى : ضرب مثلا بعوضة .

اما الشواهد من الشعر فقد أربت على ثلاثمائة وتسعين بيتا ، نسب قسطا منها وبقى قسم آخر وهو الاكثر غير منسوب وقد بذلت قصارى الجهد فى سبيـــل نسبته فهديت الى نسبة بعض من هذا القسم وبقى قسم آخر لم اهتد الـــى قائله ، ويدخل ضمن هذا القسم أبيات الاحاجى والالغاز ، التى ترد فـــى الكتاب استطرادا دون ان يكون لها اتصال بالمبحث او الوجه الذى ترد فيه .

ومنهجه فى الاستشهاد انه يورد الوجه او المبحث ثم يسوق الشواهـــد عليه من القرآن والشعر ، يذكر الشاهد ثم يخرجه على الوجه الذى استشهد بـه عليه ، فاذا كان فى الشاهد اوجه من الاعراب غير الوجه الذى احتج لـه بـــه اوردها بايجاز ، وقد يستطرد بسبب ورود هذا الوجه الى مواضيع اخـــرى

لا تمت الى المبحث الذى يتحدث عنه بصلة . كقوله فى توجيه بيت جرير :

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة   لو شئت ساقكم الى قطينا

نصب (خليفة) على القطع من الالف واللام ، ولو رفع على معنى هذا بن عمى هذا خليفة لجاز ... ثم يستطرد بعد هذا الى الرفع ، فيقول : ومثل هذا قول الراجز :

من يك ذا بت فهذا بتى   مقيظ مصيف مشتى

معناه : هذا بتى هذا مقيض هذا مصيف .

واما قول الشاعر :

توهمت آيات لها فعرفتها   لستة اعوام وذا العام سابع

رفع العام بالابتداء وسابع خبره .

فانت تراه قد خرج عن موضوع النصب بالقطع الى الرفع بسبب توجيه بيت جرير : هذا بن عمى فى دمشق خليفة ...

وهناك شواهد خرجها على خلاف اعرابها عند النحاه ، بل انه قد اغرب فى اعراب بعضها كقوله فى اعراب بيت النابغة السابق :

لستة اعوام وذا العام سابع

حيث جعل الرفع فى (العام) بالابتداء و(سابع) خبره .

والحق ان رفع (العام) على البدل من اسم الاشارة او عطف بيان ، وهو ماعناه سيبويه بالصفة .

وقوله فى اعراب (ناعبا) من قول الاحوص :

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة   ولا ناعبا الا ببين غرابها

نصب (ناعبا) على البدل من خبر ليس .

ولا وجه للبدل هنا ،وانما فيه عطف بالواو ل (ناعبا) على خبر ليس، على ان الرواية المشهورة (ولا ناعب) بالجر عطفا على خبر ليس على تقدير الباء في مصلحين ،اى ليسوا بمصلحين ولا ناعب . وهناك شواهد جاء بها لمعان بلاغية كقول الشاعر :

لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى ونمت وما ليل المطى بنائم

وقول الراجز :

فنام ليلي وتجلى همي

وقد خرجها على المجاز ،لان مباحث النحو كانت تتداخل مع مباحث البلاغية في كتب المتقدمين .

اسلوب المؤلف في الكتاب .

يغلب على اسلوب المؤلف في هذا الكتاب السهولة والوضوح لولا ما في بعض عناوينه من ابهام وغموض، بسبب الاختصار والحذف وتجاوز المؤلف احيانا في التعبير، وقد ذكرنا نماذج لذلك في مبحث سابق على هذا (١).

اما السهولة والوضوح اللذان نلمسهما في تناول المؤلف لمباحث الكتاب وموضوعاته فترجع الى تحامي المؤلف اسلوب التعقيد، والتدليل المنطقي ولهذا قلما تجد اثرا للعلل النحوية التي اسرف فيها بعض نحاة عصره، وانما يورد المسائل النحوية مجردة من الضوابط والتصريفات ثم يتبعها بالشواهد من القرآن والشعر، واذا خرج الشواهد التي احتج بها نراه يؤثر الايجاز الذي يؤدي المعنى ويتام اسهل الالفاظ وادناها الى مدارك المتعلمين، كقوله في توجيه بيت الاسود بن يعفور النهشلي :

الا هل لهذا الدهر من متعلل سوى الناس مهما شاء بالناس يفعل

نصب شاء لانه فعل ماض، وجزم يفعل لانه جواب المجازاة، ويقال ان شاء في معنى يشاء (٢).

---

(١) انظر (ص ٣٧) .

(٢) انظر (ص ٦٠) .

قيمة الكتـاب .

يعتبر هذا الكتاب احد الكتب والمصادر التى عالجت الاعراب معالجة واعية واهتمت به ، وأولته من العناية بقدر ماتيسر لها من المادة التى طوعت مسائل النحو وهذبته ، والاعراب من اهم وظائف النحو، بل ان المؤلف يرى ان النحو هو الاعراب، قال فى مقدمة الكتاب :

(هذا كتاب فيه جمل الاعراب، اذ كان جميع النحو فى الرفع والنصب والجر والجزم . . .) . وتلك قيمة تذكر لهذا الكتاب، فالاعراب هو الوظيفة التطبيقية لعلم النحو، والظاهرة المميزة له .

كما تبدو قيمة هذا الكتاب فى تناوله المسائل النحوية والصرفية من خلال نصوص القرآن والشواهد المستفيضة من الشعر، فهو لا يذكر وجها من وجوه الاعراب او مسألة نحوية الا واتبع ذلك بشواهد من الشعر، واحتجاج من القرآن ، حتى لكأنما يفسر بهذه الشواهد الوجوه والمسائل النحوية التى يوردها وبذلك ربط هذا العلم بمصادره الاصلية التى تثرى مادته وتؤصل وجوده وتمنحه الخلود مابقى موصولا بها معتمدا عليها .

وتبدو قيمة هذا الكتاب فى اسلوب التبويب الذى اختصر المسائل والمباحث النحوية والابواب المتشعبة فى ابواب محدودة يحيط بها المتعلم ويستوعبها فى يسر وسهولة . وقد وفق المؤلف الى عرضها باسلوب سمح يتصل بروح اللغة وحسها .

ويتحامى التعليلات المنطقية والتجويزات النحوية التى تتشعب معها

المسالك وتختفى الضوابط .

وحسب هذا الكتاب انه كان من اوائل الكتب التي يسرت علم النحو ودعت دعوة عملية الى تهذيب الفاظه وجمع شتاته تحت جمل من الابواب تحوى مسائله وتعرضها عرضا موجزا مركزا يغنى المبتدى ويجدى المنتهى ، وهذا ماقصده المؤلف من كتبه ومن هنا ندرك معنى ومغزى تلك الجملة التي جاءت في آخر مقدمة هذا الكتاب : (فمن عرف هذه الوجوه بعد النظر فيما صنفناه من مختصر النحو قبل هذا استغنى عن كثير من كتب النحويين) .

(د) تأثره بالنحويين السابقين .

تأثره بالبصريين في الآراء والمصطلحات .

(أ) الآراء :

(١) التعجب :

جوز المؤلف التعجب من قولهم ما أعظم الله ، تبعا لمذهب البصريين اما الكوفيون فقد منعوا التعجب من هذا المثال ، وقالوا : ان الله عظيم لابجعل جاعل . وقد رد الكوفيين في عبارة موجزة ، قال : (وقال الكوفيون هذا لا يقاس عليه ، لان قولهم : ماأعظم الله لا يجوز ان يقال : شيء أعظم الله فرد عليهم قولهم . . . الى ان يقول : ومعنى ما اعظم الله : ما اعظم ماخلق الله) .(١)

وماذكره المؤلف في توجيه المثال هو احد المعاني التي ذهب اليها البصريون وخرجوا عليها المثال المذكور .(٢)

(٢) العطف على اسم ان قبل تمام الخبر :

جوز المؤلف ان يعطف على اسم ان قبل مجيء الخبر ، قال معقبا على قول ضابئ البرجمي :

---

(١) (ص ١١٢) .

(٢) انظر المقتضب (٤ : ١٧٦) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ورقة ٦٧/أ) ، الانصاف (١ : ١٢٧) المسألة (١٥) .

فمن يك امسى بالمدينة رحله فانى - وقيارٌ - بها لغريب

رفعه قوم وهو اجود ، وانما رفعه لانه توهم انه بعد الخبر على قولـــه انه لغريب وقيار بها .. الى ان يقول : فلو قلت : ان زيدا وعبدالله منطلقان لكان لحنا[1] .

وما ذكره المؤلف هنا هو ماعناه سيبويه بقوله : واعلم ان ناسا من العــرب يغلطون فيقولون : انهم اجمعون ذاهبون ، وانك وزيدا ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء[2] .

واما مذهب الكوفيين فجواز العطف على اسم ان قبل تمام الخبر وقــد احتجوا لذلك بالبيت الآنف الذكر وشواهد اخرى[3] .

---

(١) انظر (ص ٢٥٢) .

(٢) سيبويه (١ : ٢٩٠) .

(٣) انظر الانصاف (١ : ١٨٥) المسألة (٢٣) .

(ب) المصطلحات :

(١) الخبر بمعنى الحال .

استعمل المؤلف الخبر بمعنى الحال فى غير موضع من الكتاب، منها النصب بخبر ما بال واخواتها . قال فى توجيه الايتين الكريمتين : " فمال الذين كفروا قبلك مهطعين "[١] ، " فما لهم عن التذكرة معرضين "[٢] .

نصب " مهطعين " و " معرضين " لانهما خبر " مال "[٣] . فعبر بالخبر عن الحال ، وجعل الحال من " مال " والحق ان الحال فى الاية الاولى من واو الجماعة فى " كفروا " وفى الاية الثانية من الضمير فى " لهم " .

وقد ذكر المؤلف هذا الاصطلاح فى اكثر من موضع فى هذا الكتاب[٤] .

واستعمال الخبر بمعنى الحال من مصطلحات سيبويه ، قال فى باب ما جرى مجرى نعت النكرة : واعلم ان كل شىء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبرا وذلك قولك : مررت باخويك قائمين[٥] .

---

(١) سورة المعارج : ٣٦ .

(٢) سورة المدثر : ٤٩ .

(٣) انظر (ص ١٢٥) .

(٤) انظر (ص ٣١٠) .

(٥) سيبويه (١ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠) .

ماتأثر بالكوفيين من الاراء والمصطلحات .

(أ) الاراء :

(١) نداء النكرة الموصوفة، ويريد به النكرة غير المقصودة الموصوفة :

اخذ فى هذه المسألة بمذهب الكوفيين كما هو واضح من العنوان ومن الامثلة والشواهد التى اوردها، قال فى مستهل حديثه عن نداء النكرة : (ونداء النكرة الموصوفة قولهم : يارجلا فى الدار، وياغلاما طويلا . نصبت لانك ناديت من لم تعرف فوصفته بالنعت)، (١) وقد خرج على ذلك طائفة من الشواهد التى اوردها تحت هذا المبحث .

ونداء النكرة غير المقصودة مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، فمذهب البصريين الا المازنى جواز نداء النكرة غير المقصودة مطلقا، واما المازنى فانكر وجود نداء غير المقبل . وذهب الكوفيون الى انه لا يجوز نداء النكرة غير المقصودة الا اذا وصفت او كانت خلفا من موصوف، قال الفراء : والعرب، اذا دعت نكرة موصولة بشىء آثرت النصب، يقولون : يارجلا كريما اقبل ويا راكبا على البعير اقبل (٢) .

وقد خرج المؤلف قول الشاعر :

فياراكبا اما عرضت فبلغن ... نداماى من نجران ان لا تلاقيا

على انه منادى نكرة موصوفة، وليس فى البيت وصف المنادى، وجملة

---

(١) (ص ١١٦) . (٢) الاشمونى ٣/١٤٣ ؛ ٢/١٧٣

(٣) معانى القرآن (٢ : ٢٧٥) .

عرضت هنا لا يصح جعلها صفة ، فلعله يريد ان المنادى هنا خلف من موصوف محذوف ، وان الاصل : فيارجلا راكبا ، فحذف رجلا وابقى صفته في موضعه فاخذت حكم المنادى ، وهذا هو مذهب الكسائي والفراء[١].

(٢) رفع الاسم الظاهر بعد الجار والمجرور بالجار والمجرور :

قال في مقدمة حديثه عن هذا المبحث : والرفع بالصفة لزيد مال ولمحمد عقل ، وعليك قميص[٢].

فالذي يفهم من كلام المؤلف هنا ان مابعد الجار والمجرور مرفوع بالجار والمجرور ، وهو ماسماه بالصفة . وماذكره هو مذهب الكوفيين والاخفش والمبرد من البصريين . وقد الحقوا بالجار والمجرور الظرف ورفعوا بهما الاسم الظاهر بعدهما كما يرفع بالفعل ، تقول : امامك زيد وفي الدار عمرو ، والاصل حل امامك زيد ، وحل في الدار عمرو[٣].

اما باقي البصريين فالرافع عندهم الابتداء لما بعد الظرف الجار والمجرور[٤].

(٣) استعمال اسم الاشارة هذا اسما موصولا بمعنى الذي :

ذكر المؤلف ان اسم الاشارة هذا تكون بمعنى الذي . قال في توجيه

---

(١) انظر همع الهوامع (١ : ١٧٣) ، الخزانة (١ : ٣١٢) .

(٢) (ص ٦٨) .

(٣) الانصاف (١ : ٥١) ، المسألة (٦) .

(٤) المصدر السابق ، التبيين عن مذاهب النحويين (ص ١٣٧) ، الرضي (١ : ٩٤) ، المغني (٢ : ٤٤٤) .

قول الشاعر :

عدس ما لعباد عليك امارة   عتقت وهذا تحملين طليق

معناه : الذى تحملين طليق . رفع لانه خبر الذى[1] .

وما ذكره المؤلف هو مذهب الكوفيين ، قال الفراء : والعرب تذهب بهذا وهذا الى معنى الذى ، فيقولون : من يقول ذلك فى معنى الذى يقول . يقول يزيد بن مفرغ الحميرى :

عدس ما لعباد عليك امارة   نجوت وهذا تحملين طليق

كأنه قال : الذى تحملين طليق[2] .

اما البصريون فمنعوا مجئ اسم الاشارة اسما موصولا بمعنى الذى الا اذا تقدمتا عليها ما او من الاستفهاميتان ، قال سيبويه : وليس يكون هذا كالذى الا مع ما او من فى الاستفهام . . قال الشاعر :

الا تسألان المرء ماذا يحاول ؟   انحب فيقضى ام ضلال وباطل[3]

وخرج البصريون بيت يزيد بن مفرغ الحميرى السابق لأوجه لا تكون فيها هذا اسما موصولا ، بل مبتدأ خبره : ذا ، وجملة تحملين حال من الضمير فى طليق[4] .

---

(١) (ص ٩٦٦) .

(٢) معانى القرآن (١ : ١٣٩) .

(٣) سيبويه (١ : ٤٠٥) .

(٤) انظر امالى ابن الشجرى (٢ : ١٧٠) ، الانصاف (٢ : ٧١٧) ، المسألة (١٠٣) .

(٤) عامل الرفع فى الفعل المضارع .

ذهب المؤلف الى ان الفعل المضارع مرفوع ابدا الا ان يقع عليه حرف جازم او حرف ناصب . وذكر فى موضع آخر ان رفع الفعل المضارع بالحرف الحادث فى اوله . قال فى مبحث الجزم بالمجازاة وخبره : وتقول : من يزرني فاكرمُه . . رفعت فاكرمُه . . لان الفاء اقتضت الجواب . . وارتفع الجواب . وارتفع اكرمُه بالالف الحادثة فى اوله[1] .

وهذا هو مذهب الكوفيين فى عامل الرفع فى الفعل المضارع ، وجعل الكسائى الرفع فى الفعل المضارع بالزائد فى اوله[2] ، وقد اخذ المؤلف بالقولين كليهما فى هذه المسألة اما البصريون فيرون ان الرفع فى الفعل المضارع لوقوعه موقع الاسماء[3] .

(٥) اللام الداخلة على خبر (إنْ) المخففة من الثقيلة .

ذهب المؤلف الى ان اللام الداخلة على خبر (ان) المخففة من الثقيلة بمعنى (الا) و(ان) بمعنى (ما) قال فى مبحث جمل اللامات : واللام التى بمعنى الا كقول الله جل ذكره : " وان وجدنا اكثرهم لفاسقين "[4] معناه : ماوجدنا اكثرهم الا فاسقين . . قال الشاعر :

ثكلتك امك ان قتلت لمسلما　　　حلت عليك عقوبة المتعمد

معناه : ماقتلت الا مسلما[5] .

وهذا القول هو مذهب الكوفيين[6] ، اما البصريون فيرون ان اللام هنا هى اللام الفارقة بين (ان) المخففة و(ان) النافية التى بمعنى (ما) وهذه اللام لازمة لئلا تلتبس بان التى ينفى بها[7] .

(٦) الاسم الضمير هو .

ذهب المؤلف الى الاسم من الضمير (هو) الهاء دون الواو ، واما الواو فحرف دال على الرفع . قال فى مبحث : هاء التنبيه : قالوا : هو قائم ، قال الهاء وحدها اسم والواو علامة رفع .

---

(١) انظر (ص ٣٠٥ ، ٣٥٧) .
(٢) انظر الانصاف (٢ : ٥٥٠ ، ٥٥١) ، التصريح (٢ : ٢٨٩) .
(٣) انظر سيبويه (١ : ٤٠٩) ، الانصاف (٢ : ٥٥٠ ، ٥٥١) ومابعدهما .
(٤) سورة الشعراء : ٩٧ .　　(٥) انظر (ص ٤١٥) .
(٦) انظر مشكل اعراب القرآن (١ : ٣٢٤) ، الانصاف (١ : ٦٤٠) المسألة (٩٠) ابن يعيش (٨ : ٧) .
(٧) سيبويه (١ : ٢٨٣) ، والمصادر السابقة .　　(٨) انظر (ص ٤٢٦) .

وماذكره هو مذهب الكوفيين الا انهم جعلوا الواو والياء حرفين زائدين للاشباع[١] . واما البصريون فمذهبهم ان الاسم هو مجموعهما ، وهو الصحيح ، لان الضمير المنفصل مستقل بنفسه جار مجرى الظاهر فلا يكون على حرف واحد ، ولان الضمير انما جئ به للايجاز والاختصار فلا تليق به هذه الزيادة ولا سيما الواو وثقلها[٢] .

واما ماذهب اليه الكوفيون من جعل الواو والياء في الضميرين الانفين للاشباع فمردود ، لان حروف الاشباع لا تكون متحركة ، ولا تثبت الا في الضرورة والواو والياء هنا متحركتان بالفتح ، وبهذه الحركة صار الضميران - هو وهي - منفصلين ، ولولا هما لجاز ان تكون الواو والياء للاشباع[٣] .

(٧) نصب الفعل المضارع بلام الجحود :

ذهب المؤلف في مبحث جمل اللامات الى أن لام الجحود تنصب الفعل المضارع ، قال : ولام الجحود مثل قولك : ماكان زيد ليفعل ذلك ، ماكنت لتخرج قال الله جل اسمه : " ماكان الله ليضيع ايمانكم " " وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم " عملها النصب[٤] .

وماذكره المؤلف هو مذهب الكوفيين ، اما البصريون فناصب الفعل المضارع عندهم أن مضمرة بعد هذه اللام ، قال سيبويه : (واعلم ان اللام قد تجيء في

---

(١) الانصاف (٢ : ٦٧٧) ، المسألة (٩٦) ، ابن يعيش (٢ : ٩٦ ، ٩٧) ، شرح الرضى (٢ : ١٠) ، رصف المباني (ص ٤٠٩) .

(٢) انظر ابن يعيش (٢ : ٩٧) ، رصف المباني (ص ٤٠٩) .

(٣) المصدرين السابقين .

(٤) (ص ٤١٤) .

موضع لا يجوز فى فيه الاظهار ،وذلك ماكان زيد ليفصل فصارت ان هنا بمنزلة الفعل فى قولك : اياك وزيدا ،وكأنك اذا قلت : ماكان زيد لان يفعل)[١] .

(٧) العامل فى المشغول عنه مابعده :

قال فى اعراب الاية الكريمة : " سورة انزلناها " نصب سورة برجوع الفعل عليها ،وهذا هو مذهب فى نصب المشغول عنه بالفعل بعده[٢] .

(ب) المصطلحات :

تأثر المؤلف بمصطلحات الكوفيين فى مواضع مختلفة فى هذا الكتاب .

وقد تتبعت هذه المصطلحات التى وافق فيها المؤلف الكوفيين ،فألفتيها تمثل اهم المصطلحات التى وردت عنهم ،وهى كما يلى :

(١) التفسير :

وهو يقابل التمييز عند البصريين ،استعمله المؤلف لنوع من انواع التمييز هو تميز الفاظ العقود وماعطف عليها ،قال فى مستهل حديثه عن التفسير : والنصب من التفسير قولهم :عندك خمسون رجلا ،نصب رجلا على التفسير ،قال تعالى :"ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة"[٣] ،نصب " نعجة" على التفسير[٤] .

ولم يخصه الكوفيون بهذا النوع الذى ذكره المؤلف ،بل هو فى مذهبهم

---

(١) سيبويه (١ : ٤٠٨) .

(٢) انظر الانصاف (١ : ٨٢) ،المسألة (١٢) ،ابن يعيش (٢ : ٣٠) ،الرضى (١ : ١٤٩ ، ١٤٠) .

(٣) ص (٢٣) .

(٤) انظر : ١٠٧

لكل انواع التمييز يطلقون عليها مصطلح التفسير، قال الفراء فى اعراب الاية الكريمة : " فان طبن لكم عن شيء منه نفسا " : الا ترى ان الطيب كان للنفس فلما حولته الى صاحب النفس خرجت النفس منصوبة لتفسر معنى الطيب.[1]

(٢) الخفض وحروف الخفض فى مقابل الجر وحروف الجر عند البصريين :

استعمله المؤلف كثيرا فى هذا الكتاب وهو من مصطلحات الكوفيين.[2]

(٣) الصرف :

عامل معنوى عند الكوفيين ينصبون الفعل المضارع اذا كان جواب نفي او طلب محضين ووقع بعد الفاء او الواو او او او ثم، قال الفراء مبينا معنى الصرف : ان تأتى بالواو معطوفة على كلام فى اوله حادث لا تستقيم اعادتها على ماعطف عليها فاذا كان كذلك فهو الصرف كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم

الا ترى انه لا يجوز اعادة لا فى (تأتى مثله) فلذلك سمى صرفا، اذ كان معطوفا ولم يستقم ان يعاد فيه الحادث الذى قبله.[3]

وقال فى موضع آخر :

الصرف : أن يجتمع الفعلان بالواو او ثم او الفاء او او وفى اوله جحد او استفهام ثم ترى ذلك الجحد والاستفهام يمتنعان ان يكونا فى العطف، فذلك هو الصرف، ويجوز فيه الاتباع لانه نسق فى اللفظ، وينصب

---

(١) معانى القرآن (٢ : ٣٠٨) ، وانظر اصلاح المنطق (ص ٢٩٩) .

(٢) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ١٦١/ب) .

(٣) معانى القرآن (١ : ٣٣) .

اذا كان ممتنعا ان يحدث فيهما ماحدث في اوله ،الا ترى انك تقول : لست لابي ان لم اقاتلك . . . وكذلك تقول : لا يسعني شيء ويضيق عنك[١].

اما الصرف عند المؤلف فقد استعمله لنصب الفعل المضارع على تفسير يختلف عما ذكره الفراء . قال في مستهل هذا المبحث : (والنصب بالصرف قولهم : لا اركب وتمشي ولا اشبع وتجوع ،نصب لان معناه : لا اركب وانت تمشي ولا اشبع وانت تجوع فلما اسقط الكناية نصب لانه مصروف من وجهته)[٢].

وقال في توجيه الاية الكريمة : " ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون " معناه والله اعلم ،وانتم تكتمون فلما اسقط انتم نصبه[٣].

وقال في توجيه بيت المتوكل الكناني :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله . . . . البيت

قال : نصب تأتي على فقدان انت[٤].

واستعمله في اسم الفاعل المنصوب على الحال ،قال في اعراب " قادرين " من قوله عز وجل : " بلى قادرين على ان نسوي بنانه " معناه : بلى نقدر فصرف من الرفع الى النصب . وقال الشاعر :

الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام

على قسم لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام

نصب " خارجا " على الصرف . معناه : ولا يخرج فلما صرف نصبه[٥].

---

(١) المصدر السابق (ص ٢٣٥) .

(٢) (ص ١٤٤) .

(٣) (ص ١٤٤) .

(٤) (ص ١٤٥) .

(٥) (ص ١٤٦) .

والصرف في اسم الفاعل الانف الذكر كان موضع خلاف فيما يبدو من كلام الفراء، فقد رد الصرف في الاية الكريمة وفي شعر الفرزدق . قال : وقول الناس : بلى نقدر، فلما صرفت الى قادرين نصبت خطأ، لان الفعل لا ينصب بتحويله من يفعل الى فاعل، الا ترى انك تقول : اتقوم الينا ؟ فان حولتها الى فاعل، الا ترى انك تقول : اتقوم الينا ؟ فان حولتها الى فاعل قلت : قائم وكان خطأ ان تقول : اقائما انت الينا ؟ وقد كانوا يحتجون بقول الفرزدق :

على قسم لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ زور كلام

فقالوا : انما اراد : لا اشتم ولا يخرج فلما صرفها إلى خارج نصبها وانما نصب لانه اراد : عاهدت ربي لا شاتما احدا ولا خارجا من فيّ زور كلام.(١)

واستعمل المؤلف الصرف في نصب بعض المصادر، قال في اعراب " قولا " من قوله عز وجل : " سلام قولا " : نصب " قولا " على الصرف، اي يقولون قولا.(٢)

ويأتي بالصرف في نصب بعض المصادر على حذف الالف واللام، قال في نصب (وحده) من قولهم : جاء زيدٌ وحدَه، ورأيت زيدً وحدَه، ومررت بزيد وحدَه قال : لا يكون إلّا نصبا في كل جهة، لانه مصروف من جهته، تريد مررت بزيد الواحد، فلما اسقط الالف واللام نصبه لانه مصروف.(٣)

واستعمل الصرف في الرفع، قال في (وجوه الرفع) : (والرفع بالصرف قول الله عز وجل : " ولا تمنن تستكثر "(٤) : ذكر النحويون أنّ معناه : لا تمنن

---

(١) معاني القرآن (٣ : ٢٠٨) .
(٢) (ص ١٤٨) .
(٣) (ص ٢٢٦) .
(٤) سورة المدثر : ٦

مستكثرا فصرف من منصوب الى مرفوع ، ومثله قوله : " ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون " اى لاعبين ، فصرف من النصب الى الرفع.(١)

من هذا الاستعراض لاستعمال مصطلح الصرف عند المؤلف نرى انه لم يقف به حيث انتهى الكوفيون قبله وانما وسع دائرته فى العمل ليشمل تلك المواضيع التى تحدث عنها المؤلف ، ولعله ينفرد بهذه المسلك فى مفهوم معنى الصرف وعمله .

(٤) الفعل الدائم :

ويعنى به الفعل المضارع المقدر بعد همزة الاستفهام الداخلة على المصادر المنصوبة بذلك الفعل المقدر ، قال فى مبحث النصب بالاستفهام : والنصب بالاستفهام : أقعوداً والناس قيام على معنى أتقعدون ، وهذا الفعل ليس بماض ولا مستقبل وهو فعل دائم انت فيه.(٢)

فالفعل الدائم هنا يعنى به المضارع الدال على الحال .

وتارة يستعمل هذا المصطلح لاسم الفاعل اذا توسط بين جارين ومجرورين ، قال فى مبحث النصب بالفعل الدائم : وهو نصب أبداً ، كقولك ازيدٌ فى الدار قائماً فيها . وقال فى توجيه الاية الكريمة : " فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين فيها "(٣) : فى النار صفة ، وفيها صفة فوقع " خالدين فيها " بينهما ، وخالدين تثنية خالد ، وهو فعل دائم فلا يجوز فيه الرفع ، ومن قال من النحويين إنّ الرفع جائز فقد لحن.(٤)

---

(١) (ص ٢٧) .

(٢) (ص ١٨٠) . (٣) سورة الحشر : ١٧

(٤) (ص ٢٢٨) .

القول بوجوب النصب هو قول المؤلف، اما الكوفيون فانهم رجحوه على الرفع، قال الفراء في توجيه الاية " فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها " : قراءتنا (خالدين فيها) نصب، ولا اشتهي الرفع وان كان يجوز [١].

والحق ان الرفع جائز وهو مذهب البصريين وبه قرأ ابن مسعود، وزيد بن علي والاعمش وابن ابي عبلة (خالدان فيها) [٢].

(٥) الصفة :

ويعني بها المؤلف حروف الجر، وقد استعملها في اكثر من موضع [٣]، وهو مصطلح كوفي [٤].

(٦) الفعل الواقع :

استعمله المؤلف للفعل المضارع الواقع بعد حتى اذا كان بمعنى الماضي قال في مبحث الرفع بحتى : والرفع بحتى اذا كان واقعا قولهم : سرنا حتى يدخلها . رفعت (يدخلها) لانه فعل قد مضى، وهو فعل واقع .

واستعمله لاسم الفاعل المتعدي، قال في آية الاحقاف : " وهذا كتاب مصدقا لسانا " وقال بعضهم نصب " لسانا " بايقاع الفعل عليه، اي يصدق [٥].

---

(١) معاني القرآن (٣ : ١٤٦) .
(٢) الكشاف (٤ : ٨٦) ، البحر (ص ٢٥٠) .
(٣) (ص ٢٦٨ ، ٤١٠
(٤) معاني القرآن (٣ : ١٤٦) .
(٥) انظر ص ٢٠٢ ، ٢١٨

وقال فى الاية الكريمة : " والمقيمى الصلاة "[1] : اراد والمقيمين الصلاة فكف النون ونصب الصلاة بايقاع الفعل عليها ، كأنه قال : واقاموا الصلاة[1].

والفعل الواقع مصطلح كوفى يعنون به الفعل المتعدى[2].

(٧) الكناية والمكنى :

يريد بهما الضمير وهو اصطلاح كوفى .

(٨) لا ، التبرئة :

يريد بها لا النافية للجنس، وهذا اصطلاح كوفى كما هو معروف[3].

(٩) لا الجحد :

وهى لا النافية الداخلة على المضارع ، قال فى الاية الكريمة : " واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعثوا الله من يموت " رفع " يبعث " لانه فعل مستقبل ولا جحد[4].

---

(١) سورة الحج : ٣٥
(٢) (ص) .
(٣) معانى القرآن (١ : ٤٠) ، الجوهرى (وقع) ، اللسان (وقع) .
(٤) معانى القرآن (١ : ٥) .
(٥) (ص ١٦٢) ، وانظر معانى القرآن (١ : ٣٥٢) .

مسألة خلط فيها بين المذهبين

(١) رفع الفعل المضارع الواقع بعد (ان) المضمره ونصبه .

قال في مبحث الرفع على فقدان الناصب : والرفع على فقدان الناصب مثل قول الله عز وجل : " واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا يعبدون الا الله "[١] معناه ان لا تعبدوا ، فلما اسقط حرف الناصب رفعه . وقال آخر :

خذي العفو مني واستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب

فاني رأيت الحب في الصدر والاذى اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

على معنى : ان يذهب ، فلما نزع حرف الناصب ارتفع[٢] .

وما ذكره هنا هو مذهب البصريين[٣] ، واما الكوفيون فيجيزون نصب الفعل المضارع ، وقد اشار المؤلف الى مذهب الكوفيين في توجيهه لبيت طرفة بن العبد :

الا ايها الزاجر احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

قال : معناه ان احضر الوغى ، وقال نصب باضمار ان ، والدليل على ذلك : وان اشهد اللذات[٤] .

وفي المقتضب للمبرد تفصيل لرأي البصريين واشارة الى مذهب الكوفيين في هذه المسألة قال فيه : وبعض النحويين من غير البصريين يجيزون النصب على اضمار ان ، والبصريون يأبون ذلك الا ان يكون منها عوض نحو الواو والفاء[٥] .

---

(١) سورة البقرة : ٨٣ .

(٢) انظر (ص ٢٦٩ ، ٢٧١) .

(٣) انظر الكشف (١ : ٤٤٩) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٥٨) ، الانصاف (٢ : ٥٦٠) ، البحر (١ : ٢٨٢) .

(٤) انظر (ص ٢٧٠) .

(٥) انظر المقتضب (٢ : ٨٥) والمصادر السابقة .

(هـ) أثره في الخالفين من بعده .

كان لأبي بكر بن شقير أثره في الخالفين من بعده ، وخاصة تلاميذه الذين رووا اقواله وآراءه ورواياته من شيوخه في النحو واللغة وسائر المعارف التي كان صدرا فيها ومصدرا من مصادرها ، فمن الارآء التي رووها عنه ما يأتي :

(١) معنى الشرط والمجازاه في (أيهم) من قوله تعالى : " ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا " . قال ابو جعفر النحاس : وحكى ابو بكر بن شقير ان بعض الكوفيين يقول في ايهم معنى الشرط والمجازاه فلذلك لم يعمل فيها ما قبلها ، والمعنى : ثم لننزعن من كل قريبة ان شايعوا او لم يشايعوا ، كما تقول : ضربت القوم : ايهم غضبوا والمعنى ان غضبوا وان لم يغضبوا[1] .

(٢) علة تحريك المضمرات دون المبهمات . قال ابو جعفر قال بعض النحويين لمن سأل لم حركت المضمرات دون المبهمات ، ولم تحرك المبهمة ؟ لان المضمرات في موضع الاسماء فكانت لها مزية تحركت . قال ابو جعفر: سمعت ابا بكر بن شقير يحكى هذا وهو جواب حسن محصل[2] .

(٣) الاعراب اصل في الاسماء والافعال معا ، لان الافعال تختلف معانيها كما اختلفت معاني الاسماء ، فتكون ماضية ومستقبلة ، وموجبة ومنفية ومجازا بها ومأمورا بها ، ومنهيا عنها . . . فان كان اختلاف المعاني اوجب

---

(١) اعراب القرآن للنحاس (ورقة ١٢٨/ب) .

(٢) المصدر السابق (ورقة ٣١٧/أ) .

للاسماء الاعراب عندكم فاختلاف الافعال يوجب اعرابها لانها مثل ذلك واكثر .

قال الزجاجي : وكان ابن شقير يحتل بمثل هذا الاعتلال ويردده كثيرا وكان شديد التعصب مع الكوفيين على البصريين .(١)

(٤) مسألة . قال الزجاجي في اماليه : قال ابو بكر احمد بن الحسن النحوي المعروف بابن شقير : كان زيد آكلا طعامك جائز من كل قول . كان آكلا طعامك زيد جائز من كل قول . كان زيد طعامك آكلا جائز من كل قول . كان طعامك آكلا زيد ، جائز من قول الكوفيين وخطأ من قول البصريين . طعامك آكلا كان زيد ، جائز من قول البصريين والكسائي ، وخطأ من قول الفراء . طعامك كان زيد آكلا جائز من كل قول ، كان طعامك زيد آكلا جائز من قول الكوفيين وخطأ من قول البصريين .(٢)

وقد اشتهرت هذه الامثلة التى اختصرناها هنا بمسائل ابى بكر بن شقير.

(٥) حرفية ليس ذهب في أحد قوليه الى أنها حرف،(٣) وتابعه الفارسي وغيره وذكر في المغنى ان هذا القول لابن السراج وتابعه الفارسي وابن شقير وعندى أن ابن شقير سابق في هذا القول على ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) (ت ٣١٧ هـ)

---

(١) الايضاح للزجاجي (ص ٨١) .

(٢) انظر ارتشاف الضرب (٢ : ٩١٥) ، الاشباه والنظائر للسيوطي (٢ : ٥٥ ، ٥٦) .

(٣) ابن عقيل (١ : ١٠٥) ، باب كان واخواتها ، المغنى (١ : ٢٩٣) .

(و) ماتفرد به من الآراء والمصطلحات .

(١) التفسير :

خصه المؤلف بألفاظ العقود وماعطف عليها ، وهو عند الكوفيين ومن تابعهم لجميع انواع التمييز ، وتخصيص التفسير بالفاظ العقود وماعطف عليهما لم ار من ذهب اليه من النحاة الا المؤلف ، قال في توجيه بيت الاعشى :

فلو كنت في جُبٍّ ثمانين قامةً ورقيت اسباب السماءِ بسُلَّم

نصب قامة على التفسير (١).

(٢) نعت النكرة المقدم على الاسم :

ذهب المؤلف الى ان صفة النكرة اذا تقدمت الاسم النكرة تعرب نعتا مقدما ، قال في فصل وجوه النصب : والنصب من نعت النكرة المقدم على الاسم تقول : هذا واقفا رجل ، قال الشاعر :

وتحتَ العوالي والقنا مستظلةً ظباءٌ اعارتها العيونَ الجآذرُ

نصب مستظلة لانه نعتٌ مقدم .

وقال في بيت النابغة :

كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد

نصب خارجا لانه نعت سفود مقدم (٢).

---

(١) (ص ١٠٨) .

(٢) (ص ١٥٩) .

وماذكره النحاة خلاف هذا ،فقد ذهبوا الى ان صفة النكرة اذا تقدمت عليها اعربت حالا ،لان الوصف اذا تقدم على النكرة بطل الوصف به لذلك اوجبوا ان يكون حالا في حالة نصبه ، جاء في سيبويه تحت باب ماينتصب لانه قبيح ان يوصف بما بعده ويبنى على ماقبله : (وذلك قولك : هذا قائما رجل ،وفيها قائما رجل . لما لم يجز ان توصف الصفة بالاسم وقبح ان تقول فيها قائم . فتضع الصفة موضع الاسم ،كما قبح مررت بقائم واتاني قائم ،جعلت القائم حالا). (١) وقد جعل النحاة تقدم نعت النكرة على النكرة من مسوغات مجيء الحال من النكرة ،قال ابن مالك في الالفية :

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر .... البيت (٢)

(٣) النصب على القطع :

يريد به المؤلف في بعض الاوجه التي ذكرها حذف الألف واللام من الاسم المنصوب او المصدر ،قال في اعراب " رطبا " من قول الله عز وجل " تساقط عليك رُطَبًا جنيا " (٣) معناه : تساقط عليك الرطب ،فلما اسقط الالف واللام نصب على القطع .

وقال في اعراب " مصدقا " و " واصيا " من قوله تعالى : " هو الحق مصدقا " (٤)

---

(١) سيبويه (١ : ٢٧٦) ،وانظر شرح الرمالي (ق ٤١/أ) .

(٢) انظر الفية ابن مالك باب الحال ،وشرح عمدة الحافظ للمؤلف (ص ٤٢١) شروح الالفية لقول ابن مالك : ولم ينكر غالبا ذو الحال .

(٣) سورة مريم : ٢٥ .

(٤) سورة البقرة : ٩١ .

" وله الدين واصبا "[1] : نصب على القطع، معناه : الحق المصدق ، والدين الواصب، فلما اسقط الالف واللام نصب على القطع .

وما جعله المؤلف هنا من باب القطع هو من باب الحال ، لان المعرفة اذا تنكرت في الصفات اعربت حالا . فصدقا ، وواصبا هنا حالان من الحق والدين[2] . اما رطبا فقد ذكر فيها عدة اوجه اعرابية منها التميز والمفعولية والحالية وهي بحسب القراءات الواردة في (تساقط)[3] .

(٤) النصب من خلاف المضاف :

اصطلاح عند المؤلف يريد به اسم الفاعل والمصدر والصفة المشبهة اذا قطعت من الاضافة الى مابعدها فانها تنون وينصب بها ما يليها . اما على المفعولية واما على الحالية . قال في مستهل المبحث : والنصب من خلاف المضاف قولهم : هذا ضارب زيد تخفض زيدا باضافة ضارب اليه فاذا ادخلت التنوين على ضارب خالفت الاضافة وصار كالمفعول به فتنصب زيدا بخلاف المضاف، تقول : هذا ضارب زيدا ، ومكلم محمدا ، وقال في اعراب "اخوانا" من الاية الكريمة : " ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا "[4] نصب اخوانا للتنوين

---

(١) سورة النحل : ٥٢ .

(٢) انظر اعراب القرآن لابي جعفر النحاس (٢ : ٢١٢) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٢٦) ، (٢ : ١٦) .

(٣) انظر معاني القرآن (٢ : ١٦٦) ، اعراب القرآن للنحاس (٢ : ٣١٠ ق) ، (ق١٢٦ / ب) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ٣١) .

(٤) سورة الحجر : ٤٧

وجازه من غل اخوانٍ ... وقال فى توجيه قول العجاج :

* محتبكٌ ضخمٌ شؤونَ الرأسِ *

نصب شؤون للتنوين على ضخم ، وجازه : ضخمُ شؤونٍ[(١)] .

(٥) النصب بالنداء المضاف :

يريد بهذا التعبير المنادى الموصوف بابن اذا اضيف وصفته الى اسم ابيه او كنيته ، نحو : يازيد بن عبدالله ، قال فى مستهل المبحث : والنصب بالنداء المضاف قولهم : يازيد بن عبدالله نصبت زيدا لانه نداء مضاف ونصب ابن لانه بدل مضاف ، وخفضت عبدالله باضافة ابن اليه .

ويعنى بالبدل فى ابن فى المثال المذكور النعت اصطلاح يرد عند القدامى من النحويين ، وقد يرد عندهم البدل والنعت[(٢)] .

والنصب فى المنادى : يازيد بن عبدالله على الاتباع عند سيبويه ، وفسر الاتباع هنا بانه اتباع آخر المنادى لحركة آخر النعت كالراء من امرىء فانها تتبع حركة الهمزة رفعا ونصبا وجرا ، تقول هذا امرؤ ، ورأيت امرأ ومررت بامرىء[(٣)] . وذهب المبرد الى أن النصب على اتباع " ابنا " حركة ماقبله[(٤)] . وذهب ابن السراج الى ان النصب فى المثال المذكور لطول الاسم بالصفة ، كأنك قلت : يازيد عبدالله[(٥)] .

---

(١) (ص ١٥١) .

(٢) المقتضب (٤ : ٢٣١) .

(٣) سيبويه (١ : ٣١٣ ، ٣١٤) .

(٤) الكامل (٢ : ٤٠٧) .

(٥) الاصول (١ : ٤٢١) .

(٦) النصب بالبنية :

تعبير يأتي عند المؤلف يريد به النصب في ما يلزم البناء على الفتح من الافعال والاسماء والاحرف كالفعل الماضي المبني على الفتح ،وكيف في الاسماء وان وليت في الاحرف .(١)

(٧) النصب بالترائي :

هذا المصطلح غريب في وجوه النصب،ولم اجد له ذكرا في كتب النحو مع ان المؤلف ذكر ان النحويين جعلوه بابا ينصب به المفعول به والنعت والاسم والخبر .

وعبارته في هذا المبحث يكتنفها الغموض،فقد ذكر من افعال هذا الباب رأى وابصر،ثم عدى صيغة ابصر الى مفعولين فقال : ابصرت زيدا قائما ومرة جعله مصدرا واضافه الى الفاعل ورفع ماكان منصوبا ،قال : وكذلك تقول بصر عيني زيد قائم ،رفعت زيدا لانه اسم مبتدأ ورفعت قائما لانه خبره واردت زيد قائم بصر عيني ،ثم جعل النصب في بصر من قوله : بصر عيني على نزع الخافض .(٢)

(٨) التحقيق :(٣)

استعمل المؤلف هذا الاصطلاح للاسم الواقع بعد الا في الاستثناء

---

(١) (ص ١٧٥) .
(٢) (ص ٢٢٦) .
(٣) (ص ٢٨٩) .

غيرالموجب متصلا كان او منقطعا مرفوعا او منصوبا .

والتحقيق بمعنى لكن . قال المؤلف فى (وجوه الرفع) : والرفع بالتحقيق قولهم : لا رجل الا زيد ولا اله الا الله ، رفعت الله وزيد على التحقيق ، لانه لا يجوز ان تسكت دون تمامه الا ترى أنك اذا قلت : لا رجل ، لم يكن كلامك تاما حتى تقول الا زيدا[(١)] .

وقال فى توجيه الاية الكريمة : " ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم " : رفع " انفسهم " على التحقيق ، لانهم هم الشهداء[(٢)] ، والاية فى سيبويه شاهد على مايكون فيه المستثنى بدلا من المستثنى منه او مما نفى عنه ما دخل فيه[(٣)] .

ويأتى التحقيق عند المؤلف فيما تقدم فيه المستثنى على المستثنى منه قال فى تخريج قول الشاعر :

الناس الب علينا فيك فليس لنا
الا السيوف واطراف القنا وزرا

يصف السيوف واطراف القنا الا انه قدم المستثنى على ان الا بمعنى لكن ، لان لكن تحقيق والا تحقيق[(٤)] .

وقد يأتى به فى الاستثناء المنقطع ، قال فى اعراب " تذكرة " من الاية الكريمة : " طه . ما انزلنا عليك القرآن لتشقى . الا تذكرة لمن يخشى " . نصب

---

(١) (ص ٨٩) .
(٢) (ص ٦٥) .
(٣) سيبويه (١ : ٣٦٦) .
(٤) (ص ٦٦) .

" تذكرة" على معنى لكن ، لان الا تحقيق ولكن تحقيق ".[1]

(٩) ماذا[2] ، المركة من ما و ذا ،

ذكر المؤلف ان ماذا تكون اسما موصولا بمعنى الذى ، وعزا هذا الرأى الى بعض النحاة الذين لم يصرح بذكر اسمائهم ، وقال فى مبحث الرفع بالذى وما : ومنهم من يجعل ماذا بمنزلة الذى ، فيقول : ماذا رأيت فتقول خير ، اى الذى رأيت خير ، قال الله تعالى : " ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين "[3] رفع على معنى : الذى أنزل اساطير الاولين .

وقال فى توجيه بيت لبيد بن ربيعة :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل

قال : انحب على معنى الذى تحاول نحب ".[4]

وهذا الوجه الذى أورده المؤلف هنا رده سيبويه ، قال بعد ان أورد هذا الشاهد :

دعى ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب خبرينى

(فالذى هنا لا يجوز فى هذا الموضع ، وما لا يحسن ان تلغيها ..)[5] .

---

(١) (ص ٩٧) .

(٢) (ص ٢٩٦) .

(٣) سورة النحل : ٢٤ .

(٤) (ص ٢٩٨) .

(٥) سيبويه (١ : ٤٠٥) .

لكن السيرافي في شرح الكتاب اجاز هذا الوجه، قال بعد البيت المذكور : (فالحرفان جميعا بمعنى الذى وعلمت صلته والعائد محذوف وسبيل ماذا في كونها بمعنى الذى كسبيل ما وحدها اذا كانت بمنزلة الذى)[١].

وذكر السيرافي لهذا الرأى يؤكد انه كان سابقا على عصره، ولكنه لم يأخذ شهرة واسعة بين النحاة ولم يجد كثرة تتبناه وتؤيده، ربما لان سيبويه رده فلم يجرؤوا على مخالفته وخاصة نحاة البصريين .

وقد منع ابن عصفور هذا الوجه وتأول البيت :

دعى ماذا علمت سأتقيه ......

على ان ما مبتدأ وذا خبره، ودعى معلقة بما الاستفهامية[٢].

وذهب أبو حيان الى ان مجىء ماذا كليهما اسما موصولا قليل نحو أعجبنى ماذا عندك ورأيت ماذا عندك، واورد البيت . وذكر قولا لسيبويه لم اعثر عليه في الكتاب، قال : وانكر سيبويه ان تكون ماذا في هذا البيت بمعنى الذى، قال : لانا لم نجد في اسماء الموصولات ماهو مركب ووجدنا في اسماء الاجناس ماهو مركب[٣].

وهذا الرأى لم يتفرد به المؤلف هنا وانما جوزه ولم يرده ولم نر من سبقه اليه من النحويين .

---

(١) شرح كتاب سيبويه (٢ ورقة ٨٢ / أ) .

(٢) شرح الجمل لابن عصفور (ورقة ٢٢٨ / ب) .

(٣) منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك (ورقة ٢٨) من الجزء الاول .

(١٠) اصل الذى :

ذهب المؤلف الى ان اصل الذى ذو، قال فى مبحث الرفع بالذى :

واصل الذى ذو كما قال الشاعر :

اذا ماجنى لم يستمشرنى بذو جنى وليس يحرنى الذى هو قارب

يعنى بالذى .(١)

وماذكره خلاف المشهور من مذهب البصريين والكوفيين، فاصلها عند البصريين كعمى، وكشجى ولزمته الالف واللام،(٢) وذهب الكوفيون الى اصلها هذا واصل هذا ذال واحد.(٣)

واذن فما ذكره المؤلف وجه ثالث فى اصل الذى ينفرد به فيما أعلم .

ويؤخذ عليه انه وجه ضعيف، لان استعمال ذو بمعنى الذى لغة لطئ لا يستعملها غيرهم فلا يصح جعلها اصلا للذى، لان القاعدة أن يكون وضع الاصول والضوابط على الاقوى فى الاستعمال والافشى لا على القليل او الخاص بلغة من اللغات العربية .

(١١) شكل النفى :

يريد به لا النافية العاملة عمل ليس، قال : وكلما جاز فيه النصب ثم رفعته فهو شكل النفى على ما قرأوا : " فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج "

---

(١) (ص ٢٠) .

(٢) انظر الاصول (٢ : ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٥)، امالى ابن الشجرى (٢ : ٣٠٤) الانصاف (٢ : ٦٦٩)، المسألة (٩٥)، ابن يعيش (٢ : ١٣٩)، الرضى (٢ : ٣٩) .

(٣) المصادر السابقة.

معناه : ليس رفث وليس فسوق .(١)

(١٢) الخفض بالجوار :

ادخل في مبحث الخفض بالجوار النعت السببي المجرور، قال في مستهل المبحث : والخفض بالجوار قولهم : مررت برجل عجوز امه ، خفضت عجوزا وليس من نعت الرجل لانه لما كان من نعت الام خفضته على القرب والجوار، وكذلك : مررت بامرأة شيخ ابوها خفضت شيخا وهو من نعت الاب لانه لما جاور امرأة خفضته.(٢)

وهذا الذي اورده المؤلف من النعت السببي ، واما الخفض بالجوار فقد مثل له بقولهم : هذا حجر ضب خرب .

(١٣) الخفض بالبنية :

وعلة بناء ما جاء على فعال ، وعلة خفضه .

استعمل المؤلف هذا الاصطلاح لما يلزم البناء على الكسر من الاعلام واسماء الافعال نحو : قطام وحذام ودراك ونزال .

واما من علة البناء في هذه الاسماء فذكر انها تضاف وهي نواقص فاذا حذفت منها الاضافة بقيت ناقصة فلزمت البناء، مثل : قطام ودراك .(٣)

---

(١) (ص ٦٠ ، ٢) .
(٢) (ص ٦١ ، ٣) .
(٣) انظر ص ٢٢٧ .

وقال عن علة الخفض : وانما خفضت لما فتح اولها[(١)] .

وماذكره المؤلف عن علة البناء والخفض في هذه الاسماء مسلك ينفرد به فيما اعلم . والذى ذكره النحاة في علة بناء ماجاء على فعال من اسماء الافعال انها معدولة عن افعل ، وقيل : لان صيغته تضمنت معنى الحرف ، فنزال ناب عن فعل الامر انزل ، وفعل الامر مجزوم باللام .

واما البناء على الكسر فلانه الاصل في التخلص من التقاء الساكنين . وعلة البناء في قطام وحذام وشبههما من الاعلام فللعدل عن قاطمة وحاذمة ، اما البناء فعلته مشابهها لباب دراك ونزال في الوزن[(٢)] .

(١٤) علامات الجزم :

ذكر المؤلف للجزم علامات لم ار من ذهب اليها من النحاة ، قال : وعلامات الجزم خمس : السكون والضمة والكسرة ، والفتحة واسقاط النون[(٣)] .

وقد مثل للضم بالافعال المعتلة : لم يدع ولم يتصاب ، ولم يقض فجعل الجزم في لم يدع بالضمة وفي لم يتصاب بالفتحة ، وفي لم يقض بالكسرة ، والذى عليه النحاة ان الجزم في الافعال المعتلة يكون بحذف حرف العلة . قال

---

(١) (ص ٢٢٨) .

(٢) انظر سيبويه (٢ : ٣٧ ، ٣٨) ، المقتضب (٣ : ٣٧٤) ، الكامل (٢ : ٤١٤) ، ومالا ينصرف ومالا ينصرف (ص ٧٢) ، الخصائص (١ : ١٧٩ ، ١٨٠) ، امالي ابن الشجرى (٢ : ١١٤ ، ١١٥) .

(٣) (ص ٢٤٤) .

الزجاجى : فان قال قائل : ايكون الاعراب سكونا وحذفا وجزما ؟ قيل له يكون سكونا فى الافعال المضارعة السالمة اللامات، نحو لم يضرب ولم يذهب وحذفا فى هذه الافعال اذا كانت معتلة اللامات، نحو : لم يقض، ولم يغز ولم يخش .(١)

(١٥) ترك الواو والياء فى الافعال المجزومة :

ذهب المؤلف الى ان ترك الياء والواو فى الافعال المعتلة المجزومة للاستخفاف . قال فى بيان هذا الرأى : وربما تركت الواو والياء فى مواضع الجزم لانه مخاطبة الواحد فيما ذكر اهل المعرفة استخفافا ، قال الله عز وجل " ولا تدع مع الله الها آخر"(٢) وقال قيس بن زهير :

الم يأتيك والانباء تنمى ... بما لاقت لبون بنو زياد

قال : يأتيك فترك الياء استخفافا ، وقال آخر :

هجوت زبان ثم جئت معتذرا ... من هجوزبان لم تهجو ولم تدع

قال تهجو باثبات الواو استخفافا .

وذكر وجها آخر لعدم الجزم فى يأتيك . قال : وقال بعضهم : اسقط الهمزة من يأتيك وترك الياء لان الفعل لا يجزم من جهتين .(٣)

وماذكره المؤلف هنا لم ار من ذهب اليه من النحاة، فهو مما تفرد بنقله وروايته فيما اعلم . ويفهم من كلامه جواز ترك الياء والواو فى الافعال المجزومة

---

(١) الايضاح (ص ٧٢) .

(٢) سورة القصص ، ٨٨

(٣) انظر ص ، ٢٦٤ .

والذى ذكره النحاة فى هذه المسألة يتلخص فيما يلى :

(١) الجواز ، وهو احد قولين للفراء ، قال فى تعقيبه على قراءة حمزة للاية الكريمة : " لا تخاف دركا ولا تخشى " : لو نوى حمزة بقوله : " تخشى " الجزم وان كان فيه الياء كان صوابا ، كما قال الشاعر :

الم يأتيك والانباء تنمى		بما لاقت لبون بنى زياد

فاثبت فى يأتيك الياء وهو فى موضع جزم لسكونها فجاز ذلك[١].

(٢) ان اثبات الياء والواو فى الافعال المعتلة الجارية مجرى الصحيح لغة مشهورة متفق على حكايتها وهذا قول الزجاجى[٢].

(٣) انه ضرورة ، قال الصفار : واثبات الياء فى المجزوم ضرورة نحو : ألم يأتيك ، وقيل انه لغة ، والصحيح انه ليس لغة ولا اعلم من قاله غير الزجاجى ولا سند له فيه[٣].

(٤) انه شاذ ، وهذا القول ذكره ابو جعفر النحاس ، قال معقبا على قول الفراء السابق : وهذا من اقبح الغلط ان يحمل كتاب الله جل وعز على شذوذ من الشعر ، وايضا فان الذى جاء به الشعر لا يشبه من الاية شيئا لان الواو والياء مخالفتان للالف لانهما تتحركان والالف لا تتحرك[٤].

---

(١) معانى القرآن (٢ : ٨٧ ، ١٨٨) .

(٢) الايضاح (ص ١٠٤) ، انظر امالى ابن الشجرى (١ : ٨٥ ، ٨٦) .

(٣) الخزانة (٣ : ٥٣٤) .

(٤) اعراب القرآن (٢ : ٣٥٢) .

(٥) ان الواو والياء صلة لكسرة التاء والجيم في الم يأتيك ولم تهجو، وهذا القول للفراء[1] .

والحق ان ماذهب اليه الزجاجي اقرب الى الصواب، لان هذا الاستعمال وارد في كلام العرب ولم يترتب عليه فساد من حيث الصناعة ولا اضطراب في المعنى .

(١٦) اصل اسم الاشارة هذا[2] :

ذهب المؤلف الى أنّ اصل اسم الاشارة هذا هذاية لكنهم حذفوا الياء لكثرة الاستعمال وجعلوا رفعه ونصبه وجره بمنزلة واحدة . . قال : ومما جاء على الاصل :

هذاية الدفتر خير دفتر، بكف قوم ماجد مصود

وهو رأى غريب يتفرد به المؤلف فيما اعلم . والذى ذكره النحاة ان أصل هذا الذال وحدها وهو قول الكوفيين والالف مزيدة لتكثير الكلمة .

وذكر البصريون الى ان الاسم ذا والهاء للتنبيه وهو الارجح .لان اقل ماينبى عليه الاسم حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه[3] .

واما ماذكره المؤلف فهو لغة في اسم الاشارة للمفرد المذكر (ذاء) بهمزة

---

(١) شرح السبع الطوال (ص ٧٨) .

(٢) (ص ٤٢٦) .

(٣) اعراب القرآن للنحاس (ق ٧١/٣/أ) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ٤٨٢ ، ٤٨٣) ، الانصاف (٢ : ٦٦٩) ، ابن يعيش (٢ : ١٢٧) ، شرح الرضي (٢ : ٣٠ ، ٣١) .

مكسورة بعد الالف وذائه بهمزة وهاء مكسورة . وقد استشهد على هذه اللغة بقول الراجز :

هذائه الدفتر خير دفتر(١)

(١٧) ابدال التاء من الالف فى الآن(٢) :

ذهب المؤلف الى التاء تأتى بدلا من الالف فى الآن ، وان ذلك الابدال لغة ، يقولون تلان آتيك ، اى الآن . وانشد على هذه اللغة قول جميل بن معمر :

نولى قبل نأى دارى جمانا　　　وصلينى كما زعمت تلان

معناه : الآن(٣) .

وماذكره المؤلف فى هذه التاء رأى يتفرد به فيما أعلم ، والذى ذكره ائمة اللغة والنحاة يتلخص فى الاتى :

(١) أن أصلها هاء ساكنة كما زعمته الآن فلما وصل بها مابعدها صارت الهاء الساكنة تاء وذهبت همزة الآن فصارت : " تلانا " قال ابن الاعرابى سمعت الكلابى ينهى رجلا عن عمل فقال : حسبك تلانا . اراد : حسبكه الآن فلما وصل صارت الهاء تاء(٤) .

(٢) انها زائدة ، قال ابو زيد : سمعت من يقول :" حسبك تلان" يريد

---

(١) انظر الهمع (١ : ٧٥) ، التصريح (١ : ١٦٠) .
(٢) (ص ٤٢٦) .
(٣) (ص ٤٤٥) .
(٤) تأويل مشكل القرآن (ص ٥٣٠) ، اعراب القرآن (٢ : ٧٨٣ ، ٧٨٤) ، سر صناعة الاعراب (١ : ١٨٥) ، الخزانة (٢ : ١٤٧) .

الآن فيزيد التاء . وروى ابو عبيدة قول الاموى : " تلانا " يريـــد الان وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى اول الآن ، وفى حين ، ويحذفـــون الهمزة الاولى يقال : تلانا ، وتحين ، قال ابو وجرة :

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعـــم (١)

وخطأ الطبرى ابا عبيدة فى هذا قال : وانما أصله كما زعمت انت الآن فاسقط الهمزة من أنت فلقيت التاء من زعمت النون من انت وهى ساكنـــة فسقطت من اللفظ وبقيت التاء من انت ، ثم حذفت الهمزة مـــن الآن فصارت الكلمة فى اللفظ كهيئة " تلانا " والتاء الثانية على الحقيقـــة منفصلة من الان لانها تاء انت (٢).

والحق ان ماذهب اليه المؤلف اقوى من الاراء التى ذكرت حول هـــذه التاء واقربها الى الصواب لانه اسلم من التقدير الذى فى قول ابن الاعرابـــى ومن الزيادة التى وردت عند ابى زيد والاموى وابى عبيدة ، واما ماذكـــره الطبرى فتكلف بعيد لا يتفق وروح اللغة التى ينفر من مثل هذا التعليل .

(١٨) فاء العماد :

وهى الفاء الواقعة فى جواب اما المفتوحة الهمزة ، قال : واما بفتـــح

---

(١) المصادر السابقة ، غريب الحديث لابى عبيد الهروى (٤ : ٢٥٠ ، ٢٥١) المذكر والمؤنث لابن الانبارى (ص ١٧١) .

(٢) تفسير الطبرى (٣ : ٧٨) .

الالف فلابد لها من فاء تكون عمادا ، تقول : اما زيد فمنطلق[١].

(١٩) الف الجية والف المطية :

ومثل لهما بقول : أتيك بمعنى أجيئك وآتيك بمعنى أعطيك[٢].

(٢٠) نون الوقاية يسميها نون الكناية :

نحو : ضربنى زيد . وسمى ياء المتكلم ياء الاضافة نحو : ضاربى وثوبى وضربنى[٣].

(٢١) الجزم بلام كى :

اورد فى مبحث الجزم بلن واخواتها الجزم بلام وكى واستشهد له بقول الشاعر :

واغض على اشياء منكم لترضنى   وادعى الى ماسركم فأجيب

قال : جزم لترضنى بلام كى[٤].

(٢٢) الجزم بأن :

واستشهد له بقول الشاعر :

---

(١) (ص ٤٨٦).
(٢) (ص ٤٠٨ و ٤٠٨/٢)
(٣) (ص ٤٨٩).
(٤) (ص ٧٦٨).

أبت قضاعة أن تعرف لكم نسبا   وبنا نزار فانتم بيضة البلـــد[1]

(٢٣) مجيء اللام بمعنى الفاء :

قال في معنى الاية الكريمة : " ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وامـــوالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك "[2] : اي فضلوا[3].

(١) (ص ٢٦٨) .
(٢) سورة يونس ٨٨
(٣) الطرص ٤١٩

(ك) مذهبـــه :

اختلف العلماء فى تحديد مذهب ابى بكر بن شقير، فمنهم يرى انـــه بصرى فيضعه فى البصريين اصحاب ابى العباس المبرد[١]، ومنهم من ذهب الــى انه كوفى المذهب، وهذا قول تلاميذه واكثر المترجمين له[٢].

وذهب فريق آخر الى انه ممن خلط بين المذهبين، وهو قول ابـــى السيرافـــى[٣].

والحق أن ابن شقير قد أفاد من المذهبين لكن المذهب الكوفى غلـــب على أكثر آرائه، فقد اخذ به فى معظم الاراء والمصطلحات، وكان مشهورا بهـــذا الاتجاه بين تلاميذه لذلك عدوه فى علماء الكوفيين، ولم ينظروا الى الاراء الـــتى تابع فيها البصريين، قال ابو القاسم الزجاجى : ومن العلماء الكوفيين الذيـــن اخذت عنهم ابو الحسن بن كيسان وابو بكر بن شقير، وابو بكر بن الخياط، لا ن هؤلاء قدوة اعلام فى علم الكوفيين .

وقال فى موطن آخر - فى معرض حديثه عن الاعراب وكونه اصلا فى الاسماء والافعال معا :

---

(١) طبقات الزبيدى (ص ١١٦) .

(٢) انظر الايضاح للزجاجى (ص ٧٩، ٨١، ١٢٢) ، اعراب القرآن للنحـــاس (ورقة ١٢٨/ب) ، (٣١٧/أ) ، نزهة الالباء (ص ٢٥) ، البدايـــة والنهاية (١١ : ٣) .

(٣) اخبار النحويين البصريين (ص ١٠٩) .

(وكان ابن شقير يعتل بمثل هذا ويورده كثيرا ، وكان شديد التعصب مع الكوفيين على البصريين مع اعتقاده مذهب البصريين) [١] .

وروى ابو جعفر النحاس عن ابن شقير مايمثل هذا الاتجاه . والتأثر بمذهب الكوفيين . قال في علة تحريك المضمرات دون المبهمات : قال بعض النحويين من الكوفيين لمن سأل : لم حركت المضمرات دون المبهمات ولم تحرك المبهمة ؟ : لان المضمرات في موضع الاسماء المعربة فكانت لها مزية فحركت قال ابو جعفر : وسمعت ابا بكر بن شقير يحكي هذا ، وهو جواب حسن محصل [٢].

ويقول ابن الانباري : واما ابو بكر احمد بن الحسن بن الفرج بن شقير النحوي ، فانه كان عالما بالنحو ، وكان على مذهب الكوفيين [٣] . .

وقد ظهر من خلال كتابه الجمل الذي بين يدي الدراسة والتحقيق مايؤكد هذا الاتجاه ، فقد اخذ بمذهب الكوفيين في اكثر المسائل والاصول التي وردت في هذا الكتاب كما انه اكثر من استعمال مصطلحاتهم التي اشتهر بها مذهبهم ، واعتل بعللهم في اكثر من موضع من الكتاب ، وانك لترى - وانت تطالع الاراء والمسائل التي نشرها في هذا الكتاب - انه يعول على المذهب الكوفي حتى في المسائل التي تفرد بها نرى ظل المدرسة الكوفية يمتد اليها في ابرز الخصائص التي شادوا عليها اصول مذهبهم ، وهي التوسع في السماع والقياس على كل مسموع . ومن الادلة على ذلك ، ان جعل اصل الذي ذو [٤]

---

(١) الايضاح (ص ٨١) .

(٢) اعراب القرآن للنحاس (ورقة ٢١٧/ب) .

(٣) نزهة الالباء (ص ٢٥) .

(٤) (ص ٩) .

استنادا على بعض الشواهد التي وردت في شعر بعض الشعراء الطائيين ، كما ذهب الى ان أصل اسم الاشارة "هذا" هذاية[1] ، واحتج لذلك ببيت من الرجز لم يعرف قائله . واكثر الاراء والاقوال التي تفرد بها قد اعتمد في بعضها على السماع لا يبالي بشذوذه ولا يحقق في حجيته .

وحينما نقرر انه كوفي المذهب والاتجاه بناء على ما وقفنا عليه من اقوال العلماء وما وجدناه من الاراء التي اخذ فيها بمذهب الكوفيين لا ننفي انه قد افاد من مذهب البصريين واخذ به في بعض المسائل ، وآية ذلك اننا نجده يتبنى المذهب البصري في بعض المسائل ، ويجعل ما يخالفه لحنًا ، وذلك في مسألة العطف على اسم ان قبل تمام الخبر ، قال في تخريج قول ضابئ البرجمي :

فمن يك امسى بالمدينة رحله ... فاني وقيار بها لغريب

رفعه قوم وهو اجود ، وانما رفعه لانه توهم انه بعد الخبر على قوله : لغريب وقيار بها ... الى ان يقول : فلو قلت : ان زيدا وعبدالله منطلقان لكان لحنا[2] . وما ذكره ابن شقير هنا هو ما عناه سيبويه بقوله : واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون : انهم اجمعون ذاهبون ، وانك وزيدا ذاهبان[3] .

ومرد هذا ان ابن شقير جاء بعد ان خفت حدة الخلاف بين الكوفيين والبصريين وهدأت العصبية المذهبية عما كانت عليه في عهد المبرد وثعلب ، فهو يعول على المذهب الكوفي ويتبناه في منهجه واصوله العامة ومصطلحاته ، اما المسائل

---

(١) (ص ٤٢٦) .

(٢) (ص ٢٥٢) .

(٣) سيبويه (١ : ٢٩٠) .

النحوية والاحكام الجزئية فقد كان يأخذ فيها بالمذهب البصري ، لا يتماشى عن الحق اذا رآه بدافع العصبية المذهبية ، بل كان وقافا على ما تحنّت اليه نفسه فحسب .

نسخ كتاب الجمل في النحو .

لهذا الكتاب اربع نسخ فيما اعلم .

الاولى بمكتبة ايا صوفيا باستنطبول تحت رقم ٤٤٥٦ ،ومنها نسخة ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ٧٥٩ .

والثانية محفوظة بدار الكتب القومية تحت رقم ٢٦٦ نحو ق ومنها نسخة بالميكروفيلم في مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز .

والثالثة توجد بالمكتبة المركزية بجامعة الرياض تحت رقم ٨٠٦ ضمن مجموع .

والرابعة توجد بمكتبة الاوقاف بالموصل تحت رقم ٢٠١٧ مجاميع .

وقد أعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على النسختين الاولى والثانية من هذه النسخ ،اما النسختان الثالثة والرابعة فلم اعتمدهما نظرا لاختصارهما الشديد ولكن كنت ارجع اليهما احيانا للاستعانة بهما في بعض الكلمات والابيات نظرا لوضوح كتابتهما ،وتارة اجد فيهما كلمات سقطت من النسختين المعتمدتين فاثبتها في مواطنها من السياق ليستقيم بها النص ويتسق الكلام وقد نبهت الى ذلك في الهوامش .

وصـــف النســـخ .

النسخة الاولى : (أ)

توجد هذه النسخة بمكتبة ايا صوفيا باستنطبول تحت رقم ٤٤٠٦ وتقـع في ٧٦ لوحة، تشمل اللوحة على اربع وثلاثين سطرا نصف منها على الجانـب الايمن ونصف على الجانب الايسر ومقاسها ١٧ × ٢٤ .

كتبت بخط النسخ الواضح والمضبوط بالشكل احيانا . لم يصرح الناسخ باسمه ، لا في اول الكتاب ولا في آخره، اما تاريخ نسخها ففي أوائل القـرن السابع الهجري سنة ٦١٠هـ .

وقد خلت من السماعات والتملكات التي توجد عادة على اللوحة الاولـى والاخـيرة .

توجد على بعض هوامشها تعليقات، إما استدراكا على كلمة، وامـا تصحيحا لها، وتارة تكون هذه الاستدراكات رواية لبيت او قراءة لاية مـن القرآن الكريم .

وقد جاء عنوان الكتاب على نصف اللوحة الاولى من هذا الكتاب هكذا :

كتاب الجمل في النحو

للامام الحبر العالم الفاضل الخليل بن احمد رحمه الله وشكرسعيه .

وقد اتخذت هذه النسخة اصلا نظرا لقدمها ولكونها اشمل النسـخ واسلمها من كثرة السقط والتداخل بين المباحث المختلفة، وان كانت لم تخـل تماما من وجود بعض الاخطاء والتقديم والتأخير والسقط، لكنه نسبي بالنسبـة

لسائر النسخ ، وقد رمزت لها في تعليقاتي بحرف (أ) اشارة الى انهـــا الاصل والاولى .

النسخة الثانية : (ب)

توجد هذه النسخة بدار الكتب القومية تحت رقم ٣٦٦ نحو ق ، وتقع في ٦٧ لوحة وتشتمل اللوحة على ثلاثين سطرا نصف منها على الجانب الايمـــن ونصف على الجانب الايسر .

كتبت بخط نسخي كبير واضح ومضبوط بالشكل احيانا . ولم يصـــرح ناسخها باسمه وانما ذكر تاريخ انتهائه من النسخ ، قال في اول لوحـــة ٥٦ : ثم كتاب وجوه النصب بحمد الله وحسن توفيقه ، ومصليا على سيدنا محمد وآلـــه وصحبه يوم السبت الثامن عشر ربيع الاخر سنة ٧٢٢هـ .

توجد على اللوحة الاولى ختومات وتملكات مختلفة ، مثل : مكتبة ابـــى بكر رستم الشرواني ، وختم باسم محمد على خان . وتكرر هذه الختومات علـــى اللوحة ٥٦ ، وليست هذه اللوحة نهاية الكتاب فقد استأنف بعدها فذكر باقـــى الابواب . ثم ختم الكتاب في لوحة ٦٤ ، ثم استأنف فذكر بقية من الكتاب .

جاء عنوان الكتاب على اللوحة الاولى هكذا :

كتاب وجوه النصب

ألفه الخليل بن احمد البصري ، وقيل هو تصنيف ابي عبد الله محمد بـــن شقير صاحب ابي العباس المبرد .

وهذه النسخة تلي الاولى من حيث اكتمالها النسبي واشتمالها اكثر الشواهد

والمباحث التى جاءت فى النسخة الاولى ، وقد جعلتها نسخة مساعدة لهـــا كما انى اضفت منها ماسقط من النسخة الاولى ، وقد رمزت لهذه النسخة فـــى التعليق بحرف (ب) .

النسخة الثالثة : (جـ)

توجد هذه النسخة بالمكتبة المركزية بجامعة الرياض تحت رقم (٨٠٦) ضمن مجموع من ١٣٣م الى ١٤٥ وتقع فى ثلاثة عشرة لوحة من القطع الكبـــير وتشمل اللوحة على ثمان واربعين سطرا ، نصفها على الجانب الايمن والنصـــف الاخـــر على جانب اليسار .

كتبت بخط النسخ الواضح بتاريخ يوم الخميس الخامس عشر من عاشـــور الخير سنة ٩٩٣هـ ولم يذكر لها عنوان على اللوحة الاولى وانما استهلت بعـــد البسملة بعبارة : قال الامام العلامة الخليل بن احمد البصرى : هـــــذا كتاب فيه جمل الاعراب .

وقد اخذ المفهرس من الجملة الاخيرة (جمل الاعراب) ووضعها فى اعلى اللوحـــة .

وهذه النسخة مختصرة اختصارا شديدا ، وبها سقط من اولها ووسطهـــا وآخرها . وقد اتضح لى من مقابلتها بالنسختين السابقتين انها لم تختصـــر منهما ، وقد رمزت لها فى تعليقاتى بحرف (جـ) .

النسخة الرابعة : (د)

توجد هذه النسخة بمكتبة اوقاف الموصل بالعراق تحت رقم ٧/٢ مجموع وهى من مخطوطات المدرسة الاسلامية بالموصل .

تقع هذه النسخة فى ١٨ لوحة مقاس ١٥ / ٢ ٥ تشمل الصفحة على ٢٤ سطرا وقد كتبت بخط نسخى واضح ، بقلم الشيخ حسن بن الشيخ سيد بن شيخ ناصر سنة ١٠٤٧هـ .

لا يوجد على اللوحة عنوان لهذه النسخة وانما تفتح بعد بسم الله الرحمن الرحيم بعبارة : قال الخليل بن احمد ...

وهذه النسخة كسابقتها مختصرة ، وبها خروم فى مواطن متفرقة من اولها ووسطها وآخرها ، وهى تنتهى بما انتهت به نسخة المكتبة المركزية بجامعة الرياض ، ومن خلال مقابلتها بالنسختين (أ) و(ب) اتضح لى انها لم تختصر من اى منهما ، كما انها تختلف بعض الاختلاف عن نسخة المكتبة المركزية ، وقد رمزت لها فى تعليقاتى بحرف (د) .

منهجي في تحقيق الكتاب .

بعد قراءة الكتاب ومقابلة النسخ التي تجمعت بين يدي لهذا الكتاب وجدت أن نسخة أيا صوفيا تتميز بميزات لا توجد في سائر النسخ التي قابلتها لذلك اعتمدتها وجعلتها اصلا واتخذت نسخة دار الكتب مساعدة لها ، ثم شرعت في تحقيق الكتاب على التالي :

(١) انني احترمت النص لهذا الكتاب فلم اتصرف فيه تصرفا يمس صلب الكتاب وجوهره .

(٢) جمعت مباحث المبحث الواحد اذا جاءت في بعض الاحيان مفرقة في غير مواضعها ، كبحث النصب من الحال فقد جاء في نسخة (أ) في موضعين الاول تحت هذا العنوان في لوحة ٨ / ب ، والثاني وهو تتمة المبحث جاء في لوحة ١٠ / ب تحت هذا العنوان ايضا ، فازلت هذا التكرار ورددت تتمة المبحث الى موضعها من الكتاب .

(٣) خرجت الشواهد من القرآن بقراءاتها المختلفة التي احتج بها المؤلف . وعزوتها الى القراء الذين قرأوا بها ، والمصادر التي ذكرتها .

(٤) خرجت الشواهد من الشعر من الدواوين وكتب النحو واللغة .

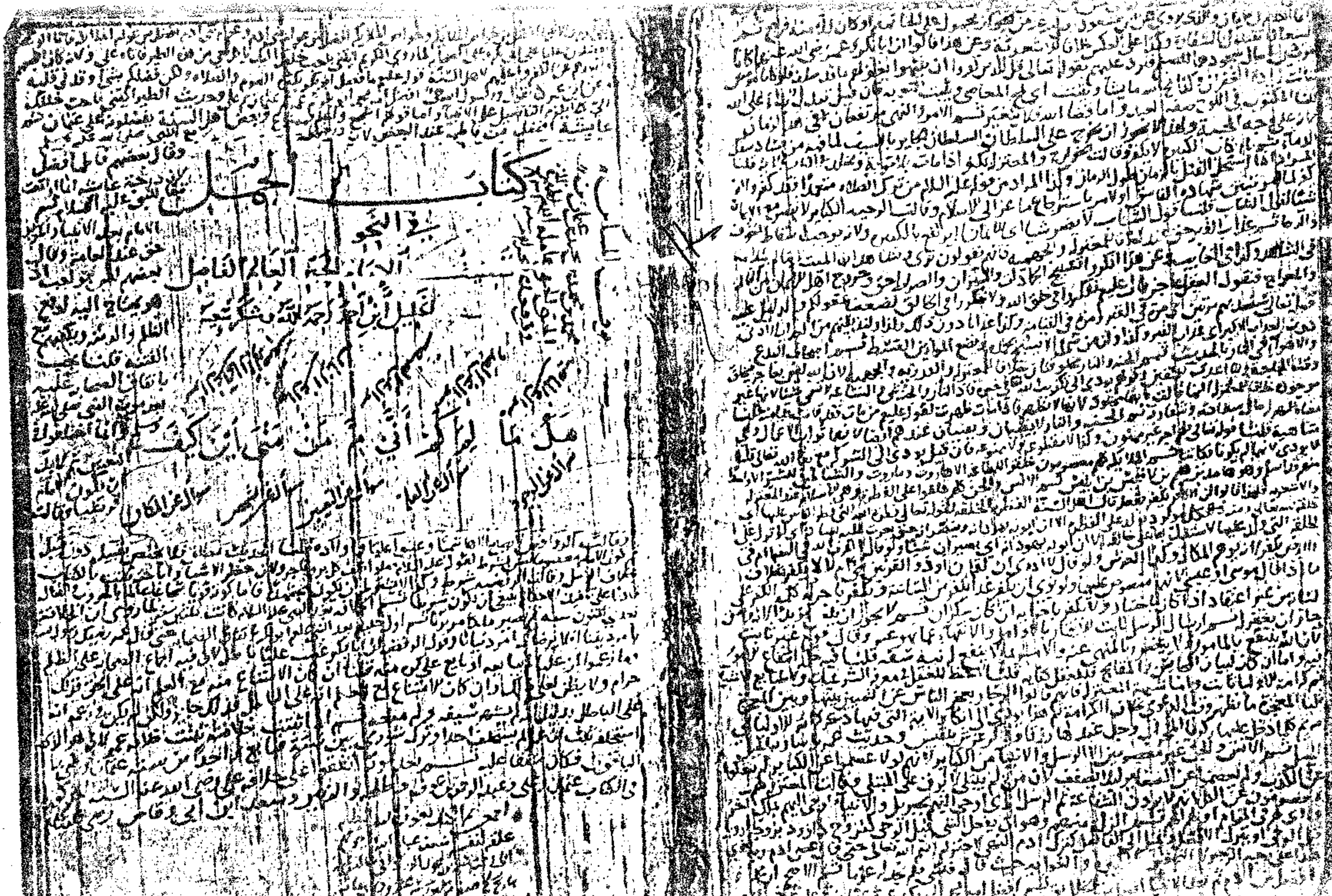
(٥) اما بالنسبة لمتن الكتاب فقد كان من الوضوح بمكان لا يحتاج الى توضيح وانما كانت هناك بعض العناوين يلفها الغموض والابهام بسبب الاختصار والتجاوز في التعبير لذلك حاولت توضيحها وتوجيهها بما يزيل الغموض والابهام .

(٦) ربطت بين هذا الكتاب وكتاب سيبويه في بعض المباحث التي رأيت

المؤلف يختصرها من سيبويه تارة ويقتبسها تارة أخرى .

(٧) عرفت بالاعلام الذين وردوا في النص ماعدا الاعلام المشهورين كالخليل وسيبويه .

(٨) اشرت الى بدء اللوحة ونهايتها في نص المخطوطة، فوضعت ارقاما دالة عليها، ورمزت للوجه الايمن من اللوحة بالحرف (أ) مقرونا برقم اللوحة وللجانب الايسر منها بالحرف (ب) مقرونا برقم اللوحة ايضا .


كتاب الجمل في النحو

للإمام العالم الفاضل

الخليل بن أحمد رحمه الله

نسخة (أ) نموذج رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الخليل بن احمد رحمه الله هذا كتاب
فيه جملة الاعراب اذ كان جميع النحو في
الرفع والنصب والجر والجزم ۝ وقد الفنا هذا
الكتاب وجمعنا فيه جمل وجوه الرفع والنصب
والنصب والجر والجزم وجمل الالفات واللامات
والهاءات والتاءات والواوات وما يجري من
اللام الالفات وبينا كل معنى في بابه بالاحتجاج
من القران وشواهد من الشعر فمن عرف هذه
الوجوه بعد نظره فيما صنفنا في مختصر النحو
استغنى عن كثير من كتب النحويين ولا قوة
الا بالله وانما بدانا بالنصب لانه اكثر الاعراب
طرقا ووجوها ۝ فالنصب
... وخمسون وجها ۝
... مفعول به ۝ ونصب من مصدر ۝ ونصب
من قطع ۝ ونصب من حال ۝ ونصب من ظرف ۝
ونصب بان واخواتها ۝ ونصب بخبر كان ۝

ونصب بالتفسير ۝ ونصب بالتمييز ۝ ونصب
بالاستثناء ۝ ونصب بالنفي ۝ ونصب بحتى واخواتها ۝
ونصب بالجواب بالفاء ۝ ونصب بالتعجب ۝
ونصب فاعله مفعول ۝ ونصب من نداء النكرة
موصوفة ۝ ونصب بالاغراء ۝ ونصب بالتحذير ۝
ونصب من اسم بمنزلة اسمين ۝ ونصب بخبر
ما بالنفي واخواتها ۝ ونصب من مصدر في موضع فعل ۝
ونصب بالامر ۝ ونصب بالمدح ۝ ونصب
بالذم ۝ ونصب بالترحم ۝ ونصب بالاختصاص ۝
ونصب بالصرف ۝ ونصب بالصفات ۝ ونصب بحروف الخفض ۝
ونصب من خلاف المضاف ۝ ونصب على الموضع
لا على الاسم ۝ ونصب من نعت نكرة تقدم
على الاسم ۝ ونصب من النداء المضاف ۝ ونصب
على الاستغناء وتمام الكلام ۝ ونصب على النداء
في الاسم المفرد المجهول ۝ ونصب على التشبيه ۝
ونصب على الدعاء ۝ ونصب بالاستفهام ۝ ونصب
بتخاطي مع الباء ۝ ونصب بلو الحد وتقدم الاسم

نموذج رقم (٢)

قولك ما لك وما لزيد وما يعمل قال الله جل ذكره ما يفعل
الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وإن كان الله
تبارك وتعالى لا يستفهم ولا يستفهم وتقول ما أنت
والماء لو شئته ما أنت وحديث الباطل رفع كله لأن
ما ههنا اسم ولو كان فعلا لنصب قال الشاعر
يا زبرقان أخا بني خلف ما أنت ويل أبيك والفخر وقال آخر
تكلفني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق
رفع لأن ما ههنا اسم الأمر ألا ترى أنك لا تقول ما أنت مع السويق
ولا ما أنت مع الفخر وأما قول الآخر
أتوعدني بقومك يا ابن حجل أشابات يخالون العبادا
بما جمعت من حضن وعمرو وما حضن وعمرو والجيادا
فإنه حذف مع وأتم كان ونصب
وأما الوصل توصل بلم فتقول بشار قولهم لما يذهب زيد بعد لما
يفعلم ومعناه لم يذهب ولم يخرج ولم يعلم
وما صلة قال الله جل ذكره كلا لما يقض ما أمره جزاءهم
يعني لم وما صلة وما التكرير مثل قولهم إما زيدا
رأيت وإما عمرا إما زيد أتاني وإما عمرو ومررت إما بزيد

ما
وأما بهو ولا بد من أن تكرر إما بالكلام تجري على نصبه
الإعراب وأما بفتح الألف فلا بد لها من فاء تكون جوابا
تقول أما زيد فعاقل وأما محمد فلبيب فالفاء جواب والعاقل
خبر الابتداء قال الله جل ذكره أما السفينة فكانت لمساكين
وقال فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر نصب
اليتيم والسائل بوقوع الفعل عليهما والفاء جواب مضى
[illegible] رجل الوجه فيما أتينا إلى كرم ما النحو
تم الكتاب والحمد لله ومنه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله القائمين بالإكرام
[illegible] حررت [illegible] فقيدته [illegible] ما استحسنته
يا قاسم الأرض [illegible] وصلتنا فلا زلت للمعروف والعلم معدنا
ولا برح الإقبال نحو سمائك [illegible] بابك بالغنى
وبدلنا بعد العسر يسرا ورفعة [illegible] الأيام نحو دمنا
وهذا قليل من كثير أتيته وإن كان يبقى فيه بالشكر بعدنا
[illegible] الأبيات [illegible]

نسخة (ب) نموذج رقم (١)

كتاب وجوه النصب

ألّفه خليل بن أحمد البصري

وقيل هو تصنيف أبي عبد الله

محمد بن شقير صاحب أبي العباس

المبرد

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه العون والتوفيق

هذا كتاب فيه جملة الاعراب اذا كان جميع النحو في الرفع
والنصب والجر والجزم وقد الفنا هذا الكتاب وذكرنا فيه جمل
وجوه الرفع والنصب والجر والجزم وجمل الالفات واللامات
والهاات والتاات والواوات وما يجري من لام الغايب
مبينا كل معنى في بابه باحتجاج من القرآن وشواهد من الشعر
لمن عرف هذه الوجوه بعد نظره فيما صنفناه من مختصر
النحو قبل هذا يستغني من كثير من كتب النحو ولا حول ولا قوة
الا بالله فبدانا بالنصب لانه اكثر وجوها وطرقا في
الاعراب فالنصب احد وخمسون وجها نصب من
مفعول به ونصب من مصدر ونصب من قطع ونصب
من حال ونصب من ظرف ونصب بان واخواتها ونصب
خبر كان واخواتها ونصب من التفسير ونصب من التمييز
ونصب بالاستثناء ونصب بالنفي ونصب بحتى واخواتها
ونصب بالجواب بالفاء ونصب بالتعجب ونصب بان ما عمله

نموذج رقم (٢)

مفعول ومفعول له فاعل ونصب من نداء نكرة
موصوفة ونصب بالاغراء ونصب بالتحذير
ونصب من اسم بمنزلة اسمين ونصب خبر ما بال
واخواتها ونصب من مصدر في موضع فعل
ونصب بالامر ونصب بالمدح ونصب بالذم
ونصب بالترخيم ونصب بالاختصاص ونصب
بالصرف ونصب بساء ونعم وبيس واخواتها
ونصب من خلاف المضاف ونصب من نعت
النكرة تقدم على الاسم ونصب من نداء المضاف
ونصب على الاستغناء وتمام الكلام ونصب على النداء
في الاسم المفرد ونصب على الندبة ونصب بالدعاء
ونصب بالاستفهام ونصب بحذف كفى مع الباء ونصب
بالمواجهة وتقديم الاسم ونصب على بلا ان الخافض
ونصب بكم اذا كان استفهاما ونصب يحمل على المعنى
ونصب بالبدل ونصب بالمشاركة ونصب بالقسم

من الاضافة قلت رويدًا نفسه كما تقول ضربًا
زيدًا اي اضرب كضرب زيدًا وكذلك قلت ارود رويدًا
زيدًا فاما التي هي اسم للفعل نحو على الشيء لا يضاف
ولا يدخله التنوين فصل في الفرق بين
ام وأو اعلم انهما استفهام على معادلة الالف
بمعنى اي وأم الانقطاع منه وليس كذلك او لانه لا يستفهم
بها وانما اصلها ان يكون لاحد الشيئين وانما تجيء ام بعد
أو يقول القائل ضربت زيدًا او عمرًا فتقول مستفهمًا
أزيدًا ضربت ام عمرًا فهذه المعادلة للالف كانك
قلت ايهما ضربت فجوابه زيدًا ان كان هو المضروب
او عمرًا ان كان قد وقع الضرب ولو قلت ازيدًا
ضربت او عمرًا لكان جوابه نعم او لا لانه في تقدير
أأحدهما ضربت فاما ام المنقطعة فنحو قولك انها
لابل ام شاة كانه قال بل شاة هي فمعناها اذا كانت
منقطعة معنى بل وكذلك لا تجيء مبتدأة انما تكون

على كلام قبلها مبنية استفهامًا او خبرًا فالخبر مثل
قوله لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
فاما قوله تعالى ومنه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون
ام انا خير فخرجها مخرج المنقطعة ومعناها معنى
المعادلة لانه بمنزلة افلا تبصرون ام انتم بصراء
وتقول ما ابالي اذهبت ام جيت ولا تجوز او هنا
لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك تقول سواء
على هذان ولا تقول سواء على هذا فاما ما ابالي فيجوز
فيه الوجهان وتقول ما ادري والله اعلم

نسخة ج

كتاب جمل الاعراب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر يا كريم وبه نستعين وتوكلت
قال الامام العلامة الخليل بن احمد البصري رحمه الله تعالى عليه هذه الكلمة
جمل الاعراب اذا كان جميع النحو في الرفع والنصب والجر والجزم وعلى الالفات
واللامات والهاءات والتاءات والالف واللام ... معنى في ما به احتجاج
من القرآن ومن اهل الشعر لمن عرف هذه الوجوه ... استغنى عن كثير فيما صنفناه من
مختصر النحو ... هذا استغنى عن كثير من كتب النحو ... الا ما هو ...
المطولة ... النصب ... الاعراب ... فالنصب ...
... من مفعول به كقولك ... او ...
كقولك ... [illegible]
تعالى ... [illegible]
... [illegible]
ابن ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ولم ... [illegible]
... [illegible]
... وقال الشاعر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

... الانطلاق انتقال والانتقال لا يتعدى اليه ابدا لا تقول انطلقت الرجل ولا يكون
الا نكرة وعلى انه في المعرفة والنكرة حال واحد تقول قدم علي صاحب لي راكبا
... فسيروا كقولك غدا ابتك يوم الجمعة يقطر الناس والنوم ازورك
قال الشاعر صددت الكأس عنا ام عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا
فنصب اليمينا على الظرف فكأنه قال مجراها اليمين وقال لبيد
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
... خلفها وامامها لانه جعلهما اسمين ... ونصب على معنى ما تنفى
... الشعر ... ذكرى عند الصفات ...
... لا ينصرف ...
... الظرف ... واخواتها نحو
... الذي يتعدى الى مفعول ...
... الفاعل ... كان يقول
... الذي تقدم على الفاعل ...
... رجلا
... [illegible]
... [illegible]
... قال الله تعالى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

لا خالد ومنه مجد لا خالد ولا بمعنى لكن قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى الا تذكرة لمن يخشى نصب تذكرة على معنى لكن تذكرة لان [illegible]
ولكن تحقيق ولا [illegible] لانا [illegible] واعتقد [illegible] وقال الله تعالى
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ومنه لا بيع ولا خلة ولا شفاعة اي ليس خلة
ولا شفاعة ولا بمعنى لم لقوله عز وجل فلا صدق ولا صلى معناه لم يصدق ولم
يصل وقال الشاعر اللهم [illegible] على [illegible] له
وكان في [illegible] لا [illegible] لا [illegible]
وبه تم الكتاب [illegible]
والحمد لله وصلى الله على خير خلقه
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تاريخ يوم الخميس [illegible] شهر [illegible] سنة [illegible]

هذه رسالة لسيدنا ومولانا الامام العالم العلامة البحر الحبر الفهامة
فريد دهره ووحيد اهل عصره الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي
تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه
لعبارة وقعت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نسخة (د) نموذج رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم
بالفلاح

مع الحلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الخليل بن أحمد هذا كتاب جمل الاعراب اذ كان جميع النحو في
الرفع والنصب والخفض والجزم وجمل الالفات واللامات والهاءات
والتاءات والواوات وأقسام الياءات والطاءات بما شاكل
معنى في بابه باحتجاجات من القرآن وشواهد من الشعر لمن عرف
هذه الوجوه بعد نظره في المختصر الذي صنفناه في النحو استغنى
عن كثير من كتب النحو لانه الايانه فصل المبتدي بشرح
النصب لانه اكثر الاعراب كل فاو وجوها فالنصب ثانية واربعون
وجها نصب من مفعول به ونصب من مصدر ومن قطع ومن حال
ومن ظرف وبان واخواتها وكان وبالتفسير وبالتمييز ومن الاستثناء
وبالنفي وحتى وبالجواب بالفاء وبالتعجب ونصب فاعل مفعول
ومن نداء نكرة وبالاغراء والتحذير ونصب من اسم
اسمين وبجر ما بال واخواتها ونصب من مصدر في موضع فعل
بالامر والنهي والمدح والذم والترحم والاختصاص والصرف
وبئس ونعم واخواتها ونصب من حذف المضاف ونصب من نعت
نكرة تقدم على الاسم ونصب من النداء وللمضاف ونصب
من الاستثناء وتمام الكلام ونصب على النداء في الكلام

ونصب على الندبة وبالدعاء وبالاستفهام ونصب ... كما هو
الباء ونصب للواحد وتقدم الاسم على فقدان الخافض ولكم
اذا كانت استفهاما ونصب بالحمل على المعنى ونصب على البدل
ونصب بالمشاكلة وبالتقريب وبكان وبالترك ونصب
بوحده فالنصب من مفعول به قولك اكرمت محمدا واعطيت زيدا
والنصب من مصدر قولك خرجت خروجا وارسلت ارسالا
والنصب من قطع قولك هذا الرجل واقفا وها انت عالما
قال الله تعالى وهذا صراط ربك مستقيما وقال جرير هذا
ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الي قطينا نصب خليفة
على القطع من المعرفة ولو رفع على معنى هذا ابن عمي خليفة جاز على
هذا امرؤ وان هذه امتكم امة واحدة وان جعل هذا ابن
عمي صفة وخليفة خبره جاز وعند قول الاخر توهمت ليها فرمتها
تسعة عشر ... العام سابع دنع العام على الابتداء سابع خبره
والنصب من الحال قولك جاءك احسن منك قائما اي في حال
قيام قال الشاعر
لعمرك اني واردا ابعد سعيدة ۞ لا اغشي واني صادرا البصيرا
اي في حال ورود اغشي وفي حال صدور بصير واما صار الحال
نصبا لان العمل يقع فيه تقول قمت راكبا وانطلقت شابا
والنصب بمفعول مثل قولك لبست الثوب لان الثوب ليست
بحال وقع اليه الفعل والقيام حال وقع فيه الفعل ولو كان في
الحال كالثوب لم يجز ان يتعدى اليه الانطلاق لان الانطلا
انفعال والانفعال لا يتعدى ابدا ولذلك لا تقول انطلقت
الرجل والحال لا يكون الا نكرة وعلى انه من المعرفة
والنكرة حال واحدة تقول قدم على صاحب لي راحلة

بيت قال الاخطل • كذبتك عينك ام رايت بواسطه
والواو المعلوله تقع في الاسماء والافعال نحو دور او
الانعام مثل قوله جل ثناه • ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل
الله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء قال امرء القيس
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى • بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل
معناه لما اجزنا ساحة الحي انتحى واو الاعراب في قولهم اخوك وابوك في
حال الرفع وواو الضمير نحو يخرجون ويقولون وواو اضمار جمع الذكر
فاذا كانت في الاسماء فهي واو الاعراب واذا كانت في الافعال
فهي واو الضمير باب جمل اللامات وهي عشرة
لا نفي ولا جحد ولا الاستثناء ولا التحقيق ولا في موضع الالف
ولا في موضع جر ولا في موضع حشو ولا صلة ولا عن ولا في
موضع لكن ولا الزيد ولا في موضع او والنهي لا تخرج ولا تضرب
وهي جزم ابدًا وهو قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت ورفعه لانه فعل مستقبل جحد ومثله لا يتخذ المؤمنون
الكافرين جحد رفع لانه فعل مستقبل والاستثناء اذا امرهم
للاستثناء وتركه في نفس القوم فهو نصب يقول خرج القوم الا زيدا
والتحقيق ما خرج من القوم فهو نصب يقول خرج القوم الا زيدا و
كذلك لا اله الا الله احده • قال الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان •

معناه والفرقدان • وفي قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين
اي وغير الضالين ومثله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل
ولا يغني من اللهب ولا الخشى مثل قوله تعالى ما منعك الا تسجد
قال النجاج من سيط الشيء لا تذرا ولا الصلة قوله تعالى
لا اقسم ولا ام الصق رايت محمدًا لا خالدًا وهذا محمدًا لا خلف ولا في

معنى لكن قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة
معنى لكن [illegible] لا ان [illegible] ولا التبرئة لا مال لزيد ولا عقل
له ومنه قوله تعالى الا من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
ولا بمعنى لم مثل قوله تعالى فلا صدق ولا صلى معناه لم
صدق ولم صلى قال الشاعر

الا هم ان الحارث ابن جبلة • مال على والده جندلة
وكان في جاراته لا عهد له • واي شيء سيء لا فعله تم الكتاب

المبارك يوم الاثنين يوم ثلاث الشعبي بدا الشهر
سنة سبعة واربعين بعد الالف على يد
الحقير الفقير تراب اقدام المؤمنين
الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد
ابن الشيخ ناصر غفر الله
له ولوالديه
وللمؤمنين والمؤمنات
برحمتك يا ارحم
الراحمين
[illegible]
[illegible]

١٠١

القسم الثاني

التحقيق

كتاب الجمل في النحو

لأبي بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي

المتوفى سنة ٣١٧هـ

٧/أ

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

هذا(٢) كتاب فيه جملة(٣) الإعراب، اذ كان جميع(٤) النحو في الرفع والنصب والجر والجزم .

---

(١) في (أ)، (ب) : ومنه العون والتوفيق، وفي (د) : اللهم يسر باكريم وبه استعين واتوكل .

(٢) في (أ) و(جـ) و(د) قال الخليل بن احمد رحمه الله . وقد استبعدنا ذلك لعدة امور :

الاول : لعدم ورودها في نسخة (ب) . الثاني : ان الكتاب لم يصح نسبته إلى الخليل . الثالث : أن هذه زيادة من الناسخ لترويج، حيث يضفي عليه بهذه النسبة قيمة علمية وتاريخية تغرى العلماء والمتعلمين باقتنائه .

(٣) في (جـ) و(د) : جمل .

(٤) يفهم من كلام المؤلف ان النحو ينحصر في ظاهرة الاعراب، وهو مذهب قطرب فيما رواه الزجاجي، فقد كان يرى أن الاعراب لم يدخل الكلام للدلالة على المعاني والفرق بينها . وذهب فريق آخر الى أن وظيفة النحو لا تنحصر في ظاهرة الإعراب بل يرى أن المعنى ونظم الكلام كلاهما يتوقف على النحو أيضا، قال الامام عبدالقاهر : واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذى يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانيه واصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها .
وقال في موطن آخر : فلاترى كلاما وصف بصحة نظم او فساده او وصف بمزية فضل الا وانت واجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد، وتلك المزية وذلك الفضل الى معاني النحو واحكامه، ووجدته يدخل في اصل من اصوله ويتصل بباب من ابوابه . انظر دلائل الاعجاز (ص ٦٤، ٦٥) .

وقد الفنا هذا الكتاب وجمعنا[1] فيه جمل وجوه النصب والجر والجزم وجمل الالفات، واللامات، والهاءات، والتاءات، والواوات، وما يجرى من لام الفات وبينا كل معنى فى بابه باحتجاج من القرآن وشواهد من الشعر، فمن عرف هذه الوجوه بعد نظره فيما صنفناه فى[2] مختصر[3] النحو قبل هذا استغنى عن كثير من كتب النحويين . (ولا حول[4]) ولا قوة الا بالله .

وانما[5] بدأنا بالنصب لانه اكثر الاعراب طرقا ووجوها[6] .

[(وجوه النصب)]

فالنصب احد[7] وخمسون وجها :

نصب من مفعول به ، ونصب من مصدر ، ونصب من قطع ، ونصب الظرف ، ونصب بأن واخواتها ، ونصب بخبر كان / ، ونصب بالتفسير ، ونصب بالتمييز ، ونصب ٧ / ب بالاستفناء ، ونصب بالنفى ، ونصب بحتى وأخواتها ، ونصب بالجواب بالفاء ونصب بالتعجب ، ونصب فاعله مفعول ومفعوله (فاعل)[8] ، ونصب من نداء نكرة

---

(١) فى (ب) : وذكرنا .

(٢) فى (ب) : من ، وفى (د) المختصر الذى صنفناه .

(٣) هذا من كتب ابى بكر بن شقير التى لم تشترطيها ، انظر معجم الادباء (٣ : ١١) ، نزهة الالباء (ص ٢٥٢) ، بغية الوعاة (١ : ٣٠٢) .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) فى (ب) : فبدأنا .

(٦) فى (ب) بزيادة : فى الاعراب .

(٧) فى (جـ) و(د) : ثلاث واربعون .

(٨) زيادة من (ب) .

موصوفة ، ونصب بالاغراء ، ونصب بالتحذير ، ونصب من اسم بمنزلة اسمين ، ونصب بخبر ما بال واخواتها ، ونصب من مصدر في موضع فعل ، ونصب بالامر ، ونصب بالمدح ، ونصب بالذم ، ونصب بالترحم ، ونصب بالاختصاص ، ونصب بالصرف ونصب بساء ونعم وبئس واخواتها ، ونصب من خلاف المضاف ، ونصب على الموضع لا على الاسم ، ونصب من نعت نكرة تقدم على الاسم ، ونصب بالنداء المضاف ونصب على الاستغناء وتمام الكلام ، ونصب على النداء في الاسم المفرد المجهول(١) ونصب على البنية ، ونصب على الدعاء ، ونصب بالاستفهام ، ونصب بخبر كفى مع الباء ، ونصب بالمواجه وتقدم الاسم ، ونصب على فقدان الخافض ، ونصب بكم ٨/أ اذا كان استفهاما ، ونصب يحمل على المعنى ، ونصب بالبدل ، ونصب بالمشاركة ونصب بالقسم ، ونصب باضمار كان ، ونصب بالترائي ، ونصب بوحده ، (ونصب بالتحثيث ، ونصب من فعل دائم بين صفتيه ، ونصب من المصادر التي يجعلونها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر)(٢) .

(المفعول بـه)

فالنصب من مفعول به : اكرمت زيدا(٣) ، واعطيت محمدا(٤) ، (وقد يضمرون

---

(١) ساقطة من (ب) . والمبحث سقط من (أ) وهو في (ب) بغير ما يوحي به العنوان هنا ، فقد يتبادر ان مراده بالمنادى المجهول النكرة غير المقصودة ، وهو في (ب) المنادى المتبوع بمعطوف معرف بأل .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من (ب) و(جـ) و(د) .

(٣) في (جـ) محمدا .

(٤) في (جـ) زيدا .

في الفعل الهاء فيرفعون المفعول به ،كقولك : زيد ضربت ،وعمرو شتمت ،على معنى ضربته وشتمته ،فيرفع زيد بالابتداء ،ويرفع الفعل على المضمر ،كما قال الشاعر[(١)]:

وجلد يحمدُ أصحابُه ... بالحق لا يحمد بالباطِلِ

يعني : يحمده أصحابه .

وقال آخر[(٢)]:

ابحتَ حِمى تِهامة بعد نجدٍ ... وما شيء حميت بمستباح[(٣)]

وقال آخر[(٤)]:

ثلاثٌ كلُّهنَّ قتلتُ عمداً ... فأخزى اللهُ رابعةً تعود[(٥)]

---

(١) لم اقف على اسم الشاعر ،ولا على البيت . واستشهد به المؤلف هنا على رفع المفعول به لانه اضمر في الفعل بعده الهاء ثم حذفها ،والاصل وجلد يحمده .

(٢) هو جرير بن عطية الخطفي .

(٣) البيت في ديوانه (١ : ٨٩) ،سيبويه (١ : ٤٥ ،٦٥) ،امالي ابن الشجري (١ : ٨٥ ،٧٨ ،٣٢٦) ،شرح ابيات سيبويه والمفصل للكوفي (ورقة ٧ /أ) وابن خلف (ورقة ٦٢ /ب) والمغني (ص ٦١٢ ،٦٢٣) والعيني (٤ : ٧٥) .

(٤) لم اقف على اسمه .

(٥) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٤٤) ،الانتصار لابن ولاد (ورقة ٢٣ /أ) ، الحجة لابن خالويه (ص ٣٤٢) ،امالي ابن الشجري (١ : ٣٢٦) ،ضرائر الشعر للقزاز القيرواني (ص ٩١) ،الخزانة (١ : ١٧٧) .

ثلاث : يريد ثلاث نسوة تزوجهن ،او ثلاث نسوة هوينه ،فقتلهن هواه واما غير ذلك . =

(٦-٦) في أ فقط

/ يعني : قتلتهن . ٨/ب

وقال آخر :(١)

فيومٌ علينا ويومٌ لنـــــا ويوم نساء ويوم نســـــر(٢)

يعني نساء فيه ونسر فيه .

(وقول الله جل اسمه في سورة البقرة : "منهم من كلم الله"(٣))(٤)

(النصب من مصدر)

والنصب من مصدر كقولك : خرجت خروجا ، وارسلت رسولا(٥) وارسالا ، (وقد يجعلون الاسم منه في موضع مصدر ، فيقولون : أما صديقا مصافيا فليس بصديق

= والشاهد : (قتلت) حذف الضمير المفعول به ، والاصل : قتلتهن .

واستشهد به سيبويه على رفع (كل) وهو وجه ضعيف عنده ، والنصب اعرف .

(١) هو النمر بن تولب كما في شواهد العيني (١ : ٥٦٥) .

(٢) البيت في سيبويه (١ : ٤٤) ، غير منسوب ، ضرائر الشعر للقيروانـــــي (ص ٩١ ، ٩١) ، المحصل شرح المفصل (ورقة ١٣٦/أ) من الجزء الاول الهمع (٢ : ٢٨) .

والشاهد قوله (نساء ونسر) حيث حذف الضمير والاصل : نساء فيه ونسر فيـــه .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٣ .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (ب) و(جـ) و(د) .

(٥) سقط من (ب) و(جـ) و(د) .

واما عالما فليس بعالم . معناه : أما كونه عالمًا فليس بعالم[(١)] .

وقال الشاعر[(٢)] :

أَلا ليتَ شِعْرِى هَلْ إلى أُمِّ معمر ... سبيل فاما الصَّبرَ عنها فلا صبر[(٣)]

وقال آخر[(٤)] :

أَمّا القتالَ فلا أراكَ مقاتــــلاً ... ولئن هربْتَ ليعرفنَّ الا يلـــق)[(٥)]

نصب القتال والصبر على المصدر

(١) هذا من الصفات المنصوبة على الحال وليس من الاسم فى شىء ، قــــال سيبويه (١ : ٩٣) : ومما ينصب من الصفات حالا كما ينصب المصدر الذى يوضع موضعه ولا يكون الا حالا قوله : اما صديقا مصافيا فليس بصديـــق مصاف ، واما طاهرا فليس بطاهر ، واما عالما فعالم ، فهذا نصب لانه جعله كائنا فى حال علم ، وخارجا من حال طهر ومصادقة .

(٢) هو الرماح بن ابرد المشهور بابن مياده كما فى ابن السيرافى (١ : ٢٦٩) فرحة الاديب (ورقة ٥ ١ / أ) ، وروتهما : (أم جحدر) .

(٣) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٩٣) ، امالى الزجاجى (ص ٢٠٨) ، امالى ابن الشجرى (١ : ٢٨٦) ، (٢ : ٣٤٩) ، المغنى (١ : ٧٤٣) .
والشاهد نصب (الصبر) على انه اسم فى موضع المصدر ، كذا وجه الكـلام عند المؤلف . وفى سيبويه منصوب على انه مفعول لاجله فى لغة اهـــل الحجاز ، اما تميم فينصبونه على الحال فى حالة تنكيره ، واما اذا جــــاء معرفة فيرفعونه على الابتداء . انظر سيبويه (١ : ٩٣) .

(٤) لم اقف على اسم الشاعر ، ولم ار من استشهد بالبيت فى كتب النحو التى اطلعت عليها .

(٥) البيت فى كتاب البرصان (ص ٣١) ، قال الجاحظ : ولما رأى إبراهيم عبدالله بن عبدالرحمن بن حسن بن عمرو بن سلمة الهجيمى على فـــرس انشده قول الشاعر ـ واورد البيت ولم ينسبه .

(٦) الى هنا سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(النصب من الحـال)

والنصب من الحال(١) قولهم : انت جالسا احسن منك قائما ، اى فى حـال جلوسه احسن منه فى حال قيامه ، (٢) وقال الشاعر(٣) :

لعمرك إنى وارداً عند سلمتى(٤) لأعشى ، وإنّى صادرا لبصير(٥)

اى فى حال ورود وفى حال صدور .

وانما صار الحال نصبا لان الفعل يقع فيه ، تقول : قدمت راكبا وانطلقت ماشياً وتكلمت قائما ، وليس (بحال)(٦) فى قولك : لبست الثوب ، لان الثوب ليس

---

(١) جاء هذا المبحث فى نسخة (أ) فى موضعين ، الاول : تحت هـذا العنوان فى سطر ونصف ، وجاء الثانى تحت ماينصب من مصدر . وجـاء فى النسخ (ب) و(جـ) و(د) مرتبا تحت ماينصب من الحال ، ولكـن بشىء من الاختصار عما فى (أ) ، لذلك فقد اعدت ترتيبه من هذه النسخة من اللوحة (٨/ب) و(١٠/ب) تحت ماينصب من الحال .

(٢) الى هنا انتهى ماجاء فى لوحة (ب) .

(٣) لم اقف على اسمه ولم اعثر على البيت .

(٤) فى (ب) و(جـ) بعد سيمة .

(٥) والشاهد نصب واردا وصادرا على الحال .

(٦) فى (أ) و(ب) بمفعول ، وهو خطأ ، والصواب ما اثبتناه من (جـ) وقد جاء فى سيبويه (١ : ٢٠) تحت باب مايعمل فيه الفعل فينتصب وهو حـال وقع فيه الفعل وليس بمفعول . قال فيه : كالثوب فى قولك :كسوت زيـدا الثوب ، لان الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول .

بحالٍ وقع فيه الفعل ، والقيامُ حال وقع فيه الفعل (فانتصب كانتصاب الظـــرف حين وقع فيه الفعل) .(١)

ولو كان الحال مفعولاً(٢) كالثوب لم يجز ان يتعدى(٣) الانطلاق(٤) اليــــه ، لان الانطلاق انفعال ، والانفعال لا يتعدى أبداً ، لانك لا تقول : انطلقـــت الرجـــلَ .

والحالُ في المعرفة والنكرة بحال واحدة ، تقول : (قدم)(٥) صاحب لـــي راجلاً ، (ومنه قول الله عز وجلّ : " قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيـــاً(٦) نصب على الحال) .(٧)

(النصب من الظـرف)

والنصبُ من الظرفِ قولهم : غداً آتيك ، ويومَ الجُمعة(٨) يفطر الناس فيـــه واليومَ أزورك ، قال الشاعر :(٩)

---

(١) مابين الحاصرتين سقط من (ب) و(جـ) و(د) .

(٢) سقط من (جـ) .

(٣) في (جـ) : يتعدى .

(٤) في (جـ) : اليه الانطلاق .

(٥) مابين الحاصرتين من (ب) و(جـ) وفي (أ) قام .

(٦) سورة مريم : ٢٩ .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من (ب) و(جـ) .

(٨) في (ب) : الخميس .

(٩) هو ساعدة بن جؤية كما في ديوان الهذليين (١ : ١٩٠) ، شرح اشعـــار الهذليين (٣ : ١١٢٠) .

لدْنٍ بهز الكفِّ يعسِلُ متنه فيه كما عسَل الطريقَ الثعلبُ (١)

فنصب الطريق لأن عسلان الثعلب وهو مشبه وقع فى الطريق .

وقال آخر : (٢)

صددتِ الكأسَ عنا أمَّ عمرو وكان الكأسُ مجراها اليمينـا (٣)

فنصب اليمين على الظرف ، كأنه قال : مجراها على اليمين . وقال آخر : (٤)

هبّتْ جنوبًا فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاة التى شرقى حورانا (٥)

---

(١) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٦) ، النوادر لابى زيد (ص ١٥) ، الايضاح العضدى (١ : ١٨٢) ، الخصائص (٣ : ٣١٩) ، مشكل اعـراب القرآن (١ : ٤٢٢) ، امالى ابن الشجرى (١ : ٤٢) ، (٢ : ٢٤٨) ، المغنى (ص ١١ ، ٥٢٥ ، ٥٧٦) ، العينى (٢ : ٥٤٤) ، الخزانـة (١ : ٤٧٤) .

لدن : بالدال المهملة : اللين الناعم ، يعسل : يتحرك ويضطرب .
والشاهد قوله : (الطريق) حيث نصبه على الظرفية ، والاصل كما عسـل فى الطريق .

(٢) هوعمرو بن كلثوم كما فى جمهرة بن زيد (ص ١٣٩) ، شرح المعلقـات السبع للزوزنى (ص ١٤١) .

(٣) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١١٣) ، وورد فى الفاخر (ص ٢٨٤) برواية (صَبَنْتَ) ، الايضاح العضدى (١ : ١٨٧) ، فصل المقال (ص ٣٩٧) .

(٤) هو جرير بن عطية كما فى ديوانه (١ : ١٦٥) برواية : شمالا .

(٥) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١١٣) ، ابن السيرافى (١ : ٩٣) ، عفيـف الدين الكوفى (ورقة ٢٦ / أ) ، وورد فى الكامل (٢ : ٧٨٥) ، الاصـول (١ : ٢٤٣) .

الصفاة : الحجرة الملساء . حوران : بلدة معروفة بالشام . و(ما) فـى =

نصب الشرقى على الظرف، أى هو شرقى الدار، ونصب جنوبا على معنى ٩/ب

هبت الريح جنوبا . وهو أنا لا ينصرف .

وسمى[1] الظرف ظرفا لانه يقع فيه الفعل كالشئ يجعل فى الظرف، فاذا

قلت : هو شرقى الدار فجعلته اسما جاز الرفع، ومثله قول لبيد[2] :

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها[3]

رفع خلفها وأمامها لانه جعلهما اسمًا وهما حرفا الظرف .

= قوله : (ماذكرتكم) زائدة مؤكدة، اى فذكرتكم ذكرى .

الشاهد قوله : (شرقى) حيث نصبه على الظرفية، ونصب (جنوبا) على معنى هبت الريح جنوبا ويجوز الرفع، اذا جعل الظرف اسما متصرفا، فتقول شرقى الدار .

(١) فى (ب) : ويسمى .

(٢) هو لبيد بن ربيعة العامرى شاعر مخضرم، اسلم وحسن اسلامه ، وكان من المعمرين ، مات عن ثلاثين ومائة سنة وقيل أكثر من هذا .

(٣) البيت فى ديوانه (ص ٣١١) ، وفى معلقته المشهورة فى شرح السبع الطوال (ص ٥٦٥) ، ومن شواهد سيبويه (١ : ٢٠٢) ، الاضداد للاصمعى (ص ٢٥) ، لابن السكيت (ص ١٨١) ، الجمهرة لابن زيد (ص ١٣٤) ، المقتضب (٣ : ١٠٢) ، (٤ : ٣٤١) ، الايضاح المضدى (١ : ١٨٧) ، معجم مقاييس اللغة (١ : ٢٩) ، (٢ : ١١٢) ، امالى ابن الشجرى (١ : ١١٠) .

الفرجان : مثنى فرج . وهو موضع المخافة كالثغر والثغرة . وثناه لانه اراد موضعى خوفها من الامام ومن الخلف . مولى : الجانب، او الموضع الذى فيه المخافة .

ورفع (كلا) بالابتداء، وخبره جملة (تحسب) والجملة خبر (غدا) =

وقال الشاعر(١) :

أما النهار ففى قيد وسلسلة والليل فى جوف منحوت من الساج(٢)

رفع الليل والنهار لانه جعلهما اسما ولم يجعلهما ظرفا ، وكذلك يلزمون الشىء الفعل ولا فعل وانما هذا على المجاز ، كقول الله جل وعز فى البقرة : " فما ربحت تجارتهم "(٣) التجارة لا تربح فلما كان الربح فيها نسب الفعل اليها ، ومثله : " جدارا يريد ان ينقض "(٤) ولا ارادة للجدار . وقال الشاعر(٥) :

لقد لمتنا يا أم غيلان فى السرى ونمت وما ليل المطى بنائم(٦)

= والضمير فى (انه) عائد على كلا لانه اسم واحد فى معنى التثنية فحمل ضميره على لفظه . ورفع خلفها على انه بدل من (كلا) .

(١) هو الجرنفش بن يزيد بن عبدة الطائى ، كما فى ابن السيرافى (١ : ٢٣٦) عفيف الدين الكوفى (ورقة ١٣٠/أ) ، ونسبه الغندجانى فى فرحة الاديب (ورقة ١١/أ) للمنذر بن درهم الكلبى ، وفى الكامل (٣ : ١١٧٠) .

(٢) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٨٠) ، المقتضب (٤ : ٣٣١) ، الابيات المشكلة الاعراب (ص ٧١) .

الساج : شجر بالهند ، وصف سجينا مقيدا بالنهار ، وفى الليل يوضع فى خشبة منحوتة .

(٣) سورة البقرة : ١٦ .

(٤) سورة الكهف : ٧٧ .

(٥) هو جرير بن عطية كما فى ديوانه (٢ : ٩٩٣) .

(٦) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٨٠) ، المقتضب (٣ : ١٠٥) ، الكامل (٤ : ٣٣١) ، امالى ابن الشجرى (١ : ٣٦ ، ٣٠١) ، الانصاف (١ : ٢٤٣) الخزانة (١ : ٢٢٣) . =

والليل لا ينام وانما ينام فيه . وقال آخر (١) :

فنام ليلي وتجلى همي (٢)

وتقول هو مني فرسخان ويومان ، لانك تقول : بيني وبينه فرسخان . فاذا قلت : هو مني مكان الثريا ومزجر الكلب نصبت لانك لا تقول : بيني وبينه مكان الثريا ولا مزجر الكلب ، قال الشاعر (٣) :

وأنت مكانك في وائل مكان الثريا من ست الجمل (٤)

= امغيلان : هي ابنة جرير . السرى : السير ليلا ، وسرى الليل ، والمطي جمع مطية : وهي الراحلة يمتطى ظهرها .

والشاهد : وصف الليل بالنوم مجازا على الاتساع ، لأن الليل لا ينام .

(١) هو رؤبة العجاج كما في ديوانه .

(٢) البيت في المقتضب (٣ : ١٠٥) ، (٤ : ٣٣١) ، الخزانة (١ : ٢٢٣) . والشاهد قوله : نام ليلي ، اسند النوم الى الليل مجازا .

(٣) تختلف المصادر في اسم الشاعر ، فهو كعب بن جعيل في ديوان الاخطل (ص ٣٣٥) ، الشعر والشعراء (١ : ٦٤٩) ، عتبة بن الوعل التغلبي في المؤتلف والمختلف (ص ٨٤) ، فرحة الاديب (ورقة ٢١/أ) ، الاخطل التغلبي في الاغاني (٨ : ٢٨١) ، الاعلم (١ : ٢٠٨) ، اللآلي (ص ٨٥٤) .

(٤) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٠٧) ولم ينسبه ، ابن السيرافي (١ : ٣٧٨) المقتضب (٤ : ٣٥٠) ، ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣٣٦) ، عفيف الدين الكوفي (ورقة ٧٣ / أ) ، ورواية البيت في هذه المصادر :

مكان القراد من است الجمل

وقد انفرد المؤلف برواية (الثريا) في الشطر الاخير من البيت ، وقد اعجم الناسخ حرف الحاء ، وهو خطأ لا يتفق وكلمة الثريا .

وائل : ابو بكر وتغلب ، قبيلة كعب بن جعيل الذي يهجوه الشاعر . =

(النصب من القطـع)

والنصب من القطع(١) مثل قولك : هذا الرجل واقفا ، وهاأنا(٢) ذا عالما ، قال الله جل ذكره(٣) : " وهَذَا صِراطُ ربِّكَ مستقيما(٤) ومثله : " فتلك بيوتهم خاوية(٥) على القطع . ومثله : " هَذَا بَعْلِي شَيْخًا(٦) على القطع . وكذلك : " وله الدينُ واصبا(٧) . " وهو الحقُّ مصدِّقا(٨) معناه : وله الدين الواصب ، وهو الحق المصدق وكذلك : " تُسَاقِطْ عليكِ رُطَبًا جَنِيًّا(٩) معناه : تساقط عليك الرطب

= (الثريا) : نجم ، وهي الية الحمل بالحاء المهملة . والحمل : برج من بروج السماء ، وهو اول البرج ، واول السرطان ، وهما قرنا الحمل ، ثم البطين ثلاثة كواكب ، ثم الثريا وهي الية الحمل ، هذه النجوم على هذه الهيئة تسمى حملا . انظر اللسان ، والتاج (حمل) .

والشاهد رفع (مكانك) بالابتداء ، ورفع (مكان الثريا) على انه خبر .

(١) يريد بالقطع هنا : حذف الالف واللام من الوصف الواقع حالا ، والمفعول بـه .

(٢) فى (ب) : وهـذا زيد عالما .

(٣) فى (ب) : تعالى .

(٤) سورة الانعام : ١٢٦ .

(٥) سورة النمل : ٥٢ .

(٦) سورة هود : ٧٢ .

(٧) سورة النحل : ٥٢ .

(٨) سورة البقرة : ٩١ .

(٩) سورة مريم : ٢٥ .

المجنى ١٠/ فلما اسقط الالف واللام نصب على قطع الإلف واللام، قـــال (١) ١٠/أ جريـــر (٢) :

هَذَا ابن عمى فى دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلىّ قطينا (٣)

نصب خليفة على القطع من الالف واللام (٤) ولو رفع على معنى هذا ابـــن عمى هذا خليفة لجاز، وعلى هذا يقرأ من يقرأ " وأنّ هذه أمتكم امة واحدة " (٥) فإن جعل هذا اسما وابن عمى صفته، وخليفة خبره جاز الرفع، ومثل هـــذا

---

(١) وعلى كلامه هذا فنصب " رطبا " على المفعولية، وهذا على قراءة ابـــن كثير ونافع وابن عمرو والكسائى، تساقط، بفتح التاء والشين مفتوحـــة مشددة . انظر السبعة (ص ٤٠٩)، الكشف (٢ : ٨٧، ٨٨)، مشكـــل اعراب القرآن (٢ : ٥٢، ٥٣)، البيان (٢ : ١٢٢) .

(٢) شاعر اموى مشهور، كانت بينه وبين شعراء عصره مهاجاة مشهورة، جمـع النقاد منها كتبا فى النقائض . انظر ترجمته فى الشعر والشعـــراء (١ : ٤٦٤)، الاغانى (٨ : ٣)، الخزانة (١ : ٣٦) .

(٣) ديوانه (١ : ٣٨٨)، تهذيب الالفاظ (ص ٤٧٩)، مجالس ثعلـــب (ص ٦٦٥)، الكامل (٣ : ٨٨٨)، امالى ابن الشجرى (٢ : ٢٧٦)، شرح الشافية (٢ : ٢٧٦) .

قطينا : القطين : الرقيق، والحشم، واهل الدار .

وقد بين المؤلف الشاهد فى البيت، وذهب غيره من النحاة الى ان قطينا حال من اسم الاشارة . والرفع فيه جائز على انه خبر بعد خبر .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) سورة المؤمنون : ٥٢ ، والاحتجاج بالاية على قراءة الرفع وكســـرة ان وهى قراءة عاصم وحمزة والكسائى والاعمش، فتكون (امة) بدل من خبر ان (امتكم) اوعلى الاستئناف فتكون خبرا لمبتدأ محذوف، او على انهـــا خبر بعد خبر .

قول الراجز : (١)

مَنْ يكُ ذابت فهذا بتي ... مقيظ مصيف مشتي (٢)

أخذته من نعجات ست ... سود جعاد من نعاج الدشت

من غزل أمي ونسيج بنتي

معناه (٣) : هذا بتي هذا مقيظ مصيف مشتي .

واما قول الشاعر (٤) :

توهمت آيات لها فعرفتها ... لستة اعوام وذا العام سابع (٥)

---

(١) هو رؤبة العجاج كما في ملحقات ديوانه (ص ١٨٩) ، جمهرة ابن دريد الازدي (١ : ٢٢) .

(٢) هذا البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٥٨) ، وورد في معاني القرآن (٣ : ١٧) ، الاصول (١ : ١٨١) ، ابن السيرافي في شرح ابيات سيبويه (٢ : ٣٣) ، عفيف الدين الكوفي (ورقة ٢١٨/ب) ، امالي ابن الشجري (٢ : ٢٥٥) ، الانصاف (٢ : ٧٢٥) .

القيظ : حماره الصيف . جعاد : كثيرة الوبر . دشت : هي الصحراء .

والشاهد رفع (مقيظ ومصيف) على انهما خبران لمبتدأ هذا .

(٣) في (ب) : رفع كله على هذا .

(٤) هو النابغة الذبياني ، كما في ديوانه (ص ٥٠) .

(٥) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٦٠) ، وورد في شرح ابيات سيبويه لابن السيرافي (١ : ٤٤٧) ، عفيف الدين الكوفي (ورقة ٤٩/ب) ، (١٨٢/أ) كما ورد في مجاز القرآن (١ : ٣٣) ، الاصول (١ : ١٨٠) ، القطع والائتناف (ص ١٢٢) .

توهمت : اراد انه لم يعرفها الا توهما لخفاء معالمها . آيات : علامات

لستة اعوام : اى بعد ستة اعوام . كما يقال : لعشر خلون اى بعد عشر . =

رفع العام بالابتداء وسابع خبره .

وقال ايضا :

فَبِتُّ كأنى ساورتنى ضئيلة ... من الرُّقْش فى أنيابها السُّم ناقع (١)

فرفع السم بالابتداء وناقع خبره . (واما قوله تبارك وتعالى فى " ق " :

" وَهَذَا مَالَدَىَّ عَتِيدٌ " رفع عتيد لانه خبر نكرة ،كما تقول : هذا شىء عتيد ١٠/أ

عندى . (٢)

= والشاهد عند المؤلف مخالف لما عليه النحويون فى رفع العام ،حيث جعلوه بدلا من اسم الاشارة او عطف بيان ،وهو ماعناه سيبويه بالصفة فى قوله : واما الرفع فقولك : هذا الرجل منطلق ،فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم واحد كأنك قلت هذا منطلق .قال النابغة : وذكر البيت ـ ثم قال : كأنه قال : وهذا سابع . انظر سيبويه (١ ٢٦٠) ، باب مايرفع فيه الخبر لانه مبنى على مبتدأ .

(١) ديوان النابغة (ص ٥) ،سيبويه (١ : ٢٦١) ،ابن السيرافى (١ : ٤٤٧) ،وورد البيت فى الكامل (٣ : ٨٥٥) ، المغنى (٢ : ٥٧١) . والشاهد فى رفع (ناقع) على انه خبر (السم) وكان عيسى ابن عمر الثقفى يذهب الى انه منصوب،قال :اساء النابغة فى قوله ـ وانشد البيت ـ ثم قال : ووجهه ان يقول : السم ناقعا . انظر طبقات الزبيدى (ص ٤) ،انباه الرواه (٢ : ١٠٦) .

والرفع جائز وله شواهد تؤيده ،منها قول الله تعالى فى الانعام :" قل هى للذين آمنوا فى الحياة فى الدنيا خالصة يوم القيامة" برفع خالصة على انها خبر المبتدأ .

(٢) سورة ق : ٢٣ .

٦ (النصب بان واخواتهـــا)

والنصب بان واخواتها قولهم : ان زيدًا فى الدار، شبهوه بالفعـــل ١١/أ الذى يتعدّى الى مفعول[1]، كقولهم : ضرب زيدًا عمرو، واخرج عمرًا صالح[2] .

٧ (النصب بخبر كـــان)

والنصب بخبر كان[3] قولهم : كان[4] زيد قائما، وهو فى التمثال[5] بمنزلـــة المفعول به الذى تقدم فاعله، مثل قولهم : ضرب عبدَ الله زيدًا .

٨ (النصب من التفسير)

والنصب من التفسير[6] قولهم : عندك خمسون رجلا، نصبت رجلا بالتفسير قال الله عز وجل[7] : " إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً "[8] نصب (نعجـــة)

---

(١) فى (ب) : المفعول .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) عبارة المؤلف هنا توهم ان النصب بخبر كان، وذلك بسبب الباء التـــى اقحمها هنا، والاصل : نصب خبر كان .

(٤) زاد فى (ب) : واخواتها .

(٥) التمثال بفتح التاء مصدر مثلث تمثيلا وتمثالا . انظراللسان مثل ١٤ (١٣٦) .

(٦) التفسير : اصطلاح كوفى وهو فى مقابل التمييز عند البصريين .

(٧) فى (ب) : جل ذكره .

(٨) سورة ص : ٢٣ .

على التفسير، قال الشاعر[1] :

فلو كنت في جبّ ثمانين قامةً ... ورقّيت أسباب السّماء بسلّم[2]

نصب قامة على التفسير .

٩ (النصب من التمييز)

والنصب من التمييز قولهم[3] : انت احسن الناس وجها واسمحهم كفا ، فنصب الوجه (والكف)[4] على التمييز، قال الله عز وجل[5] في المائدة : " قل هل أنبئكم بشر من ذلكم مثوبة"[6] ومثله : " خير (عند ربك)[7] ثوابا وخير مردا"[8] وماكان من نحوه نصب على التمييز، قال جرير[9] :

---

(١) هو الاعشى كما في ديوانه (ص ١٢٣) برواية : لئن .

(٢) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٣١) ، برواية الديوان ، مجاز القرآن (١ : ٣٠٢) ، الاصول (١ : ٢٦) ، ابن يعيش (٢ : ٧٤) ، ابن خلف (ورقة ١٧٣) .

(٣) في (ب) يعني : اذا ميزت وجها وكفا .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) في (ب) : جل ذكره .

(٦) سورة المائدة : ٦٠ ، وقد جاءت في (ب) : قل افأنبئكم وهو خطأ .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) سورة مريم : ٧٦ .

(٩) في (ب) : نصب " مثوبة" و " ثوابا " و " مردا " وما اشبهه على التمييز.

أَلستم خيرَ من ركب المَطَايا وأَندى العالمينَ بطونَ راحِ (١)

نصب بطون على التمييز، وقال آخر (٢) :

/ لنا مرفدٌ سبعونَ ألفَ مدججٍ فهل في معدٍ فوق ذلك مرفدا ١١/ب

يعني اذا ميزت مرفدا .

(وقال آخر (٣) :

ومية أحسنُ الثقلين خداً وسالِفةً وأَحسنهم قَـــذالا (٤)

يعني : اذا ميزت خدا وسالفة وقذالا .

وقال آخر (٥) :

---

(١) ديوانه (ص ٨٩) ، المقتضب (٣ : ٢٩٢) ، القطع والائتناف (ص ١٣٣) الخصائص (٢ : ٤٦٣) ، (٣ : ٣٦٩) ، امالي ابن الشجري (١ : ٢٦٥) ابن يعيش (٨ : ١٢٣) ، المغني (١ : ١٦) .
المطايا : جمع مطيه ، وهي الدابة تمطو في السير، اي تسرع . (راح) : جمع راحة وهي الكف .

(٢) هو كعب بن جميل التغلبي كما في سيبويه (١ : ٢٩٩ ، ٣٥٣) ، ابــن السيرافي (٢ : ١٩) ، برواية : (ومرفدنا سبعون الف مدجج) ، عفيــف الدين الكوفي (ورقة ٢١٦/ب) .

(٣) هو ذو الرمة كما في ديوانه (ص ٤٣٦) .

(٤) البيت في الكامل (٢ : ٧٦٧) ، الخصائص (٢ : ٢١٩) ، ابن يعيــش (٦ : ٩٦) ، الخزانة (٤ : ١٠٨) .
الثقلا : يطلق على جميع الخلق من الانسان والجن . سالفة : هي اعلى العنق من لدن معلق القرط الى الترقوة . قذالا : مؤخرة الرأس .

(٥) لم اقف على قائله ولا على الشعر فيما رجعت اليه من مصادر .
والشاهد فيه نصب قدما وماعطف عليه ، ونصب شبابا ، والنصب على التمييز .

فإنكم خيارُ الناسِ قِدْمـــا   وأجلدةً وحالا بعدَ عـــادِ
وأكثرُه شباباً في كهـــولٍ   كأُسْدٍ تَبالةَ الشُّهْبِ الوُلْدِ)

١٠ (النصب بالاستثنـــاء)

والنصب بالاستثناء قولهم : خرج القوم الا زيداً والا محمداً ،نصبت زيداً ومحمداً لانهما لم يشاركا الناس والقوم في فعلهم فاخرجا من عددهم .

١١ (النصب بالنفي)

والنصب بالنفي قولهم : لا مال لعبد الله ولا عقل لزيد ،ولا جاه لعمـــرو نصب مالا وعقلا على النفي ،ولا يقع النفي الا على نكرة(١)،قال الشاعر(٢) :

أنكرتُها بعدَ اعوامٍ مضينَ لها   لا الدارُ داراً ولا الجيرانُ جيرانا

فنفى بالالف واللام .

---

(١) إلى هنا سقط من (ب) .
(٢) في (ب) : شعر .
(٣) لم اقف على اسم الشاعر . والبيت في شذور الذهب (ص ١٩٧) ولـــم ينسبه . ويشكل استشهاد المؤلف بهذا البيت على اعمال لا عمـــل ان ،لانها هنا عاطلة عمل ليس،إلا إن اراد من النصب بالنفي مطلـــق النصب فيشمل الاسم والخبر .

١٢ (النصب بحتى وأخواتها)

والنصب بحتى وأخواتها[1] قولهم : الا اذهب حتى تقدم ولن أخرج حتى تأتينا ، نصب تأتينا وتقدم بحتى ، قال الله جل وعز : " لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين "[2] .

١٤ (النصب بالجواب بالفاء)

والنصب بالجواب[3] بالفاء (قولهم)[4] : /أكرم زيدا يكرمك ، وتعلم العلم ١٢/أ فينفعك ، نصبت ينفعك لانه جواب الامر بالفاء ، قال الله جل وعز[5] في الشعراء " فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين "[6] ، وقال في الاعراف : " فهل

---

(١) ذكر اخوات حتى ولم يمثل لها ، ويفهم من كلامهم أن حتى ام الباب في نصب الفعل المضارع ، وانها تنصب المضارع نفسها ، وهو خلاف لما ذكره النحاة في ان ام الباب (ان) وان النصب بحتى للفعل المضارع ليس بها وانما هو بأن مضمرة بعدها وجوبا .
انظر سيبويه (١ : ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٤) ، وصف المباني (ص ١٨٣) ، المغني (١ : ١٣٤) ، شرح الالفية لقول ابن مالك في باب اعراب الفعل :
وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن

(٢) سورة الكهف : ٦٠ .

(٣) في (ب) : بفاء الجواب .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) في (ب) عز وجل .

(٦) سورة الشعراء : ٢١٣ .

لنا من شفعاء فيشفعوا لنا[١] نصب " فيشفعوا " لانه جواب الاستفهام بالفاء .

واما قوله في الانعام : " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين[٢] . معناه - والله أعلم - ولا تطرد فتكون من الظالمين تظلمهم فتطردهم فقدم واخر .

(النصب بالتعجب)

والنصب بالتعجب قولهم : ما احسن زيدا وما اكرم عمرا ، وهو في التمثال بمنزلة الفاعل والمفعول به[م] ، كأنه قال : شيء حسن زيدا . (ووجه التعجب مايجده الانسان من نفسه عند خروج الشيء من عادته)[٣] ، وقال الكوفيين هذا لا يقاس عليه ، لان قولهم : ما أعظم الله لا يجوز[٤] أن يقال : شيء أعظم الله فرد عليهم قولهم .

وقال البصريون : لا يذهب القياس بحرف واحد ، وقالوا لا يجعل فاعله مفعولا ولا مفعوله فاعلا ، ومن شأن / العرب التوسع في كل شيء . ومعنى ١٢/ب

---

(١) سورة الاعراف : ٥٣ .

(٢) سورة الانعام : ٥٢ .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) هذا المثال جرى فيه الخلاف بين اصحاب ابي العباس المبرد واصحاب ثعلب في حلقة ثعلب ببغداد ، ولما قدم المبرد الى بغداد تجدد النقاش في المثال المذكور . والمؤلف يشير الى الخلاف بايجاز ولا يفصل اسباب الخلاف . انظر هذه القضية في كتاب الانصاف ، المسألة (١٥) (١٤٧:١)

(م) كذا في جميع النسخ ولعلها محرفة ، والأنسب أن يقول بمنزلة الفعل والمفعول به ؛ لأن (فعل التعجب) بمنزلة الفعل ، والمنصوب بعده بمنزلة المفعول به .

ما اعظم الله : ماأعظم ما خلق الله ، وما احسن ما خلق الله .

١٥ (النصب الذى فاطه مفعول ومفعوله فاعل)

والنصب الذى فاطه مفعول ومفعوله فاعل مثل قول الله جل[1] (ذكره)[2] فى آل عمران : " قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ "[3] والحدثان للمخلوق لا للكبر ، ومثله فى مريم : " وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا "[4] والحدثان للشيب لا للرأس وقيل معناه : وقد بلغت الكبر[5] ، ومثله : " مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ "[6] معناه : لتنوء العصبة بمفاتحه[7] ، ومعنى تنوء تذهب . قال الشاعر[8] :

---

(١) فى (ب) : تعالى .

(٢) زيادة اقتضاها السياق وهى ساقطة فيما بيدى .

(٣) سورة آل عمران : ٤٠ .

(٤) سقط من (ب) . والآية فى سورة مريم : ٤

(٥) فى (ب) : ومن الكبر عتيا وهو خطأ فى التقدير .

(٦) سورة القصص : ٧٦ .

(٧) روى الفراء عن رجل من اهل العربية قولا فى توجيه الاية الكريمة . قال وقد قال رجل من اهل العربية : ان المعنى : ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه فحول الفعل الى المفاتح ، فان كان سمع بهذا اثرا فهو وجه والا فان الرجل جهل المعنى . انظر معانى القرآن (٢ : ٣١٠) .

(٨) هو عبد الله بن قيس الرقيات كما فى ديوانه (ص ١٢٨) ، الاضداد للانبارى (ص ٨٦) ، مجاز القرآن (٢ : ١١٠) ولابى الطيب اللغوى (٢ : ٧٢٦) ، شرح الحماسه للمرزبانى (٢ : ٦٢٧) ، ضرائر الشعر للقزاز القيروانى (ص ١٩٧) ، تأويل مشكل القرآن (ص ١٩٨) .

الوهق : حبل فى طرفيه انشوطة تقتاد به الدابة .

اسْلموهُ فى دِمشقَ كما   اسْلَمتْ وحشيّةٌ وهقــــا

الا ترى أن الفعل للوهَقِ ، ومن ذلك قول (الاخطل)[١] :

مِثْلُ القنافذِ هَدّاجونَ قــد بلغــتْ   نجرانَ او بلغتْ سوآتِهمْ هجـــرُ[٢]

والسوآت بلغت هجر .

= وقوله : اسلمت وحشية وهقا : هذا من المقلوب ، اراد اسلم الوهــــق الوحشية فقلب . وقال الاصمعى : ليس هذا من المقلوب ، انما هـــو قطعت وهقا فتركته مقطوعا ومضت .

والشاهد قوله : (كما اسلمت وحشية وهقا) : حيث نصب الفاعل ورفــع المفعول على القلب ، وكأن الاصل : كما اسلمت وحشية وهق .

(١) فى (أ) و(ب) جرير ، والصواب ما اثبتناه .

(٢) ديوان الاخطل (ص ١١٠) ، نقائض جرير والاخطل (ص ١٦٣) ، الاضداد لابى حاتم (ص ١٥٢) ، تأويل مشكل القرآن (ص ١٩٤) ، جمل الزجاجى (ص ٢١١) ، الايضاح العضدى (١ : ١٣٣) ، المحتسب (٢ : ١١٨) ، امالى ابن الشجرى (ص ٣٦٧) ، امالى المرتضى (٢ : ١١٦) .

القنافذ جمع قنفذ : وهو حيوان يضرب به المثل فى المشى ليلا ، فيقــال هو اسرى من القنفذ . هداجون : جمع هداج ، وهى صيغة مبالغة مــن الهدج وهى مشية الشيخ الضعيف ، او من الهدجان وهو تقارب الخطى من الكبر او من حمل فادح ، او مرض .

والشاهد قوله بلغت سوآتهم هجر ، حيث رفع المفعول ونصب الفاعــــل وهو سوآتهم .

وقال ابو زبيد الطائى [1] :

إليكَ إليكَ عذرةً بعد عذرة ... فقد يبلغ الشر السديل المشهر [2]

والسر قد يبلغ السديل .

وقال آخر [3] :

كانتْ عقوبةُ ما جنيتَ كما ... كان الزناءُ عقوبةَ الرجْم [4]

والوجه كما كان الرجمَ عقوبةَ الزناء [5] .

---

(١) هو حرملة بن المنذر كما رجحه صاحب الاغانى ، وفى الشعر والشعراء المنذر بن حرملة ، شاعر جاهلى ادرك الاسلام ، ومختلف فى اسلامه حكى الطبرى فى حوادث سنة (٣٠هـ) انه اسلم فى آخر امارة الوليد ابن عقبة بالكوفة وحسن اسلامه . انظر ترجمته فى الاغانى (١٢ : ١٢٧) الشعر والشعراء (١ : ٣٠١) ، الطبرى (٣ : ٦٠) .

(٢) لبيت غير بشعره ، ولم اهتد اليه فيما رجعت اليه .

(٣) هو النابغة الجعدى كما فى ديوانه (ص ٢٣٥) .

(٤) البيت فى مجاز القرآن (١ : ٣٧٨) ، تأويل مشكل القرآن (ص ١٩٩) ، معانى القرآن (١ : ٢١٦) ، ضرائر الشعر (ص ١٩٥) ، التنبيه (ص ١٧٣) سر الفصاحة (ص ١٠٦) ، الخزانة (٤ : ٣٢) .

والشاهد قوله : كان الزناء عقوبة الرجم ، على القلب ، والاصل : كان الرجم عقوبة الزناء .

(٥) فى (ب) : الزناء يمد ويقصر ، والبكاء ايضا .

١٦ (النصب من نداء النكرة الموصوفة)

والنصب من نداء النكرة الموصوفة قولهم : يارجلا فى الدار، وياغلاما ظريفا، نصبت لانك ناديت من لم تعرف فوصفته (بالنعت)(١) ونحو قول الله تبارك وتعالى فى يس : " ياحسرة على العباد "(٢) . قال الشاعر(٣) :

فَيَاراكِبًا إمَّا عَرَضْتَ فبلِّغَنْ ... نَدَامَاىَ من نجرانَ أنْ لا تلاقِيا(٤)

---

(١) مابين الحاصرتين زيادة من (جـ) ، (د) وفى (أ) بالظرف .

(٢) سورة يس : ٣٠ .

(٣) هو عبد يغوث الحارثى .

(٤) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٣١٢) ، المقتضب (٤ : ٤) ، الاصول (١ : ٤٠٣) ، الخصائص (٢ : ٤٤٩) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق٩٨ : أ) ، ابن يعيش (١ : ١٢٧ ، ١٢٩) ، الخزانة (١ : ٣١٣) .

الراكب : هو راكب الابل ، لان العرب لا تسمى الراكب راكبا الا راكب البعير او الناقة ، والجمع ركبان . عرضت : أتيت العروض وهى مكة والمدينة وما حولهما ، او بلغت العرض وهى جبال نجد . الندامى : جمع ندمان ، بمعنى نديم ، وهو المشارب .

والشاهد نصب (فياراكبا) لانه منادى نكرة موصوفة عند المؤلف ، وليس فى البيت صفة للنكرة هنا ، وربما اراد المؤلف أن المنادى هنا خلف عن موصوف وان الاصل : فيارجلا راكبا ، فلما حذف الموصوف خلفته الصفة وهذا القول جار على مذهب الكوفيين ، لان نداء النكرة فى مذهبهم لا يجوز حتى توصف . قال الفراء فى توجيه آية سورة يس " ياحسرة على العباد " : والعرب اذا دعت نكرة موصولة بشىء آثرت النصب ، يقولون يارجلا كريما اقبل ، وياراكبا على البعير اقبل ، فاذا افردوا رفعوا .

انظر معانى القرآن (٢ : ٣٧٥) ، الهمع (١ : ١٧٣) ، الخزانة (١ : ٣١٣) .

وقال آخر :(١)

أيا ساريًا بالليلِ لا تخشَ ضلّةً　　سعيدُ بنُ سلمٍ ضوءُ كلِّ بلادِ(٢)

وقال آخر :(٣)

أدارًا بحزوى هِجْتِ للعينِ عبرةً　　فماءُ الهوى يرفضُّ أو يترقرقُ(٤)

---

(١) لم اقف على اسم الشاعر .

(٢) البيت فى الكامل (٢ : ٧١) ، اورده المبرد فى حديث سعيد بن سلم قال : عرض لى اعرابى فمدحنى فبلغ فقال :

الا قل لسارى الليل لا تخش ضلة　　سعيد بن سلم ضوء كل بلاد

لنا سيد اربى على كل سيد　　جواد حثا فى وجه كل جواد

ولا شاهد فى البيت على رواية المبرد ، اما على رواية المؤلف فالشاهد نصب : " ايا ساريا بالليل " لانه منادى نكرة موصوفة بالجار والمجرور عند الكوفيين ، اما عند البصريين فشبيه بالمضاف .

(٣) هو ذو الرمة كما فى ديوانه (ص ٣٨٩) .

(٤) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٣١١) ، المقتضب (٤ : ٢٠٣) ، ابن السيرافى (١ : ٤٨٨) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ٩٨ : أ) ، شرح الشافيه (٣ : ١١٧) ، العينى (٢ : ٢٣٦ ، ٥٧٩) ، الخزانة (١ : ٣١١) .

حزوى : بضم اوله وسكون ثانيه : اسم موضع . انظر معجم البلدان (٢ : ٢٥٥) . هجت : حركت واثرت ، وفعله متعد ويأتى لازما عبرة : دمعة . ماء الهوى : هو الدمع ايضا . يرفض : يسيل بعضه فى اثر بعض . يترقرق : يجئ ويذهب فى العين .

والشاهد نصب " دارا " لانه نكرة موصوفة .

وقال آخر :(١)

(٣٣) فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءُهـــا ويا حاطباً فى غير دلوك تحطب(٢)

واما قول الاعشى :(٣)

(٣٤) قالت هريرةُ لما جئتُ زائرهـــا ويلى عليك وويلى منك يارجـــل(٤)

ليتَ التحيةَ كانتْ لِى فاشكرَهـــا مكانَ يا جملُ حييتَ يارجـــل

فرفع رجلا وهو نكرة ، وانما رفعه لانه قصد مسماه بهذا الاسم فكأنه جعله معرفة . واما قول الاخر :(٥)

(٣٥) سَلامُ اللهِ يامطرٌ عليهـــــــا وليس عليكَ يامطرُ السَّـــلام(٦)

---

(١) هو الكميت بن زيد . والبيت لا يوجد بديوانه .

(٢) الشاهد نصب " موقدا " لانه منادى نكرة موصوفة عند المؤلف .

(٣) هو ابو بصير ميمون بن قيس ، شاعر جاهلى مشهور ادرك الاسلام فى آخر عمــره ولم يسلم . انظر ترجمته فى الشعر والشعراء (١ : ٢٥٧) ، الخزانـــة (١ : ٨٣ ، ٨٤) .

(٤) ديوانه (ص ٥٧) البيت الاول ، والبيت الثانى لكثير كما فى الجمل (١٦٤) . والشاهد بناء المنادى "يارجل" على الضم لانه نكرة مقصودة .

(٥) هو الاحوص الانصارى .

(٦) ديوانه (ص ١٨٣) (يامطرا) .

وسيبويه (١ : ٣١٣) ، المقتضب (٤ : ٢١٤) ، مجالس ثعلب (ص ٩٢ ، ٢٣٩ ، ٥٤٣) ، امالى الزجاجى (ص ٨١) ، المحتسب (٢ : ٩٣) امالى ابن الشجرى (١ : ٣٤١) ، الانصاف (ص ٣١١) ، المغنى (ص ٣٤٣) ، العينى (١ : ١٠٨) ، الخزانة (١ : ٢٩٢) .

وابن السيرافى (١ : ٦٠٥) برواية الديوان .

والشاهد قوله : " يامطر " حيث نون المنادى المفرد العلم فى حالـــة =

فانه نون اضطرارا ، ويروى بالنصب منونا (١) ، واما قول الآخر (٢) :

إنّي واسطاراً سُطِرن سطــــرا لقائل يانصر نصراً نصـــرا (٣)

= الرفع اضطرارا . وجعله سيبويه بمنزلة اسم مرفوع لا ينصرف يلحقـــــه التنوين اضطرارا . انظر الكتاب (١ : ٣١٣) .

(١) كان عيسى بن عمر ينصبه منونا يشبهه بقوله : يارجلا ، يجعله اذا نـون وطال كالنكرة . قال سيبويه : ولم نسمع عربيا يقوله ، وله وجه مــــن القياس اذا طال كالنكرة . انظر الكتاب (١ : ٣١٣) .
ونسب الفارقى هذا الرأى لعمرو بن العلاء ويونس وعيسى بن عمر . انظر الابيات المشكلة (ص ٤٠) .

(٢) نسبه سيبويه لرؤبة (١ : ٣٠٤) ، وابن جنى فى الخصائص (١ : ٣٤٠) .

(٣) ديوان رؤبة (ص ١٧٤) ، المقتضب (٤ : ٢٠٩) ، الاصول (١ : ٤٠٧) ، الابيات المشكلة (ص ١٢٧) ، الكشاف (٤ : ٤١٣) ، ابن يعيش (٢ : ٣) الرضى (١ : ١٢٧) ، المغنى (٢ : ٥١ ، ٥٥٦ ، ٨٧) ، العيـــــنى (٤ : ١١٦) ، (١) ١٩٩) ، الخزانة (١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦) . وجميع هـــذه المصادر برواية : واسطار ، بالخفض .
واسطار ، جمع سطر : يريد ابها اسطار المصحف ، او الكتب المنزلـــة على رسل الله ، كأنه يقول : اقسم بالكتب التى سطرت سطرا سطرا .
و " اسطارا " هكذا وردت فى النص منصوبة ، وهى فى جميع المراجـــع بالجر ، وقد نبه المؤلف على رواية الجر .
والشاهد قوله " نصرا " الثانية حيث جاء منصوبا على اضمار فعل تقديره اعنى . وقيل فيه : النصب على انه عطف بيان من نصر الاول علـــى المحل ، او توكيد ، او مصدر بدلا من فعله ، او مصدر اريد به الدعاء وقيل غير هذا ، وذهب ابو عبيدة الى انه منصوب على الاغراء ، اى عليك نصرا ، ورد قوله برواية الرفع ، وبالدعاء فى البيت بعده : بلغك اللــــه فبلغ نصرا .

فانه اراد : اعنى نصرا ، وادعو نصرا ، وقال بعضهم : كأنه قال : يانصر نصرا،(١) كما تقول : صبرا حديثا ، اى اصبر وحدث ، ويروى : واسطار بالخفض على القسم .

١٧ (النصب بالاغراء)

والنصب بالاغراء قولهم : عليك زيدا ، ودونك عمرا ، ورويدك محمدا ورويد عمرا . قال الله جل وعز فى المائدة : " يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم(٢) وقال الشاعر(٣) :

(٢٧) فدع عن الصبا وعليك هما ... توقش فى فؤادك واختبالا

نصب هما بالاغراء .

وقال آخر(٤) :

---

(١) فى المقتضب(٤ : ٢١٠) : واما الاصمعى فزعم أن هذا الشعر يانصر نصرا . وانه انما يريد به المصدر ، اى انصرنى نصرا .

(٢) سورة المائدة : ١٠٥ .

(٣) هو ذو الرمة كما فى ديوانه ٤٤٢ ، والصحاح (وقش) واللسان (وقش) برواية : فدع عنك الصبا ولديك هما)

(٤) هو مالك بن خالد الهذلى ، كما فى شرح اشعار الهذليين (١ : ٤٤٧) برواية : " امهم " " وبعضهم " " ومتائن " .

وسيبويه (١ : ١٢٣) ، المقتضب(٣ : ٢٠٨) برواية : " ودهم " . وابن السيرافى (١ : ١٠٠) .

وورد فى المخصص(١٤ : ٨٩) غير منسوب .

واللسان (رويد) . =

(١٨) رويدَ عليًّا جُدَّ ماثدى أمِّـــهِ　　　إليْنا ولكن بغضهُ متمايـــنُ

ويغرى كذاك ، قال الشاعر (١) :

(١٩) أقولُ وقدْ تلاحقتِ المطايـَــا　　　كذاكَ القولُ انّ عليكَ عينـــا (٢)

= عليا : هو على بن مسعود الازدى أخو عبد مناة بن كنانه من أمه .

جد : قطع ، ولم يرد قطع الثدى نفسه وانما يريد قطع ما بينهم مـــن رحم .

متماين : المين الكذب .

والشاهد قوله : " رويد عليا " حيث نصب " عليا " على الاغراء . كـــذا يرى المؤلف ، وفى سيبويه (١ : ١٢٣) ، المقتضب (٣ : ٢٠٨) اســـم فعل . والمؤلف يلحظ المعنى ولهذا جعله من الاغراء .

(١) هو جرير .

(٢) ديوانه (١ : ٣٥٣) برواية " يقلن " بدل " اقول " .

والعينى (٤ : ٣١٩) واللسان (لحق) برواية : كذاك القول .

ومعنى كذاك القول : امسك . وتلاحقت المطايا : لحق بعضها بعضا .

والشاهد قوله " كذاك القول " حيث نصب القول على الاغراء . واورده العينى شاهدا على ان كذاك اسم فعل ، ومن قبله ابن ام قاسم فـــى شرح الالفية . انظر العينى (٤ : ٣٥٣) .

وفى (ج) : نصب عينا بالاغراء ، ومعنى الاغراء الزم . فجعل الاغـــراء فى (عليك) . بدل من " كذاك " .

(النصب بالتحذير)

والنصب بالتحذير قولهم : رأسك والحائط ، الاسد الاسد ، معناه ١٤/أ
احذر الاسد ، قال الله عز وجل : " فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها"(١)
معناه : احذروا ناقة الله ان تمسوها بسوء . وقال الشاعر(٢) :

(٤٠) أخاك أخاك إنَّ من لا اخا لـه كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح(٣)

وقال آخر(٤) :

(٤١) فطِر خالداً إن كنت تستطيع طيرةً
ولا تقعنْ إلا وقلبك حاذِرُ

نصب خالدا على التحذير .

---

(١) سورة الشمس : ١٣ .

(٢) هو مسكين الدارمي يخاطب معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه .

(٣) ديوانه (ص ٢٩) ، سيبويه (١ : ١٢٩) ، ابن السيرافي (١ : ١٢٧) ، الخصائص (٢ : ٤٨) ، شرح الابيات المشكلة (ص ٨٠) ، عفيف الدين الكوفي (١٣٣/أ) ، الخزانة (١ : ٤٦٥) ، الهيجاء ، بالمد والقصر : الحرب .

والشاهد نصب " أخاك " على الاغراء بفعل محذوف تقديره : الزم ، وقد جعله المؤلف من التحذير تجوزا .

(٤) الشاعر غير معروف ، ولم اقف على هذا البيت في مطالعاتي ، وقد بين المؤلف الشاهد في البيت .

١٩ (النصب من اسم بمنزلة اسمين)

والنصب من اسم بمنزلة اسمين (١) مثل قولهم : اتانى خمسة عشر رجلا ومررت بخمسة عشر رجلا ، وضربت خمسة عشر رجلا ، صار الرفع والنصب والخفض بمنزلة واحدة ، لانه اسم بمنزلة اسمين ، ضم احدهما الى الاخر فالزمت الفتحة التى هى اخف الحركات . وكذلك تقول فى معدى كرب وحضرموت وبعلبك قال الله عز وجل فى المدثر : "عليها تسعة عشر" (٢) ومحله الرفع لان خبره الصفة (٣) وتقول : لقيته كفة كفة .

وعلى هذا قول امرئ القيس (٤) :

لَقدْ أنكرتْني بَعْلَبكُ وأهلُها ... ولابن جُريجٍ كانَ فى حِمصَ أنكرا (٥)

نصب بعلبك لانه اسم بمنزلة اسمين ، واما قول الاعشى (٦) :

---

(١) يريد : المركب المزجى والعددى ، وما جاء من الاحوال وشبهها مركبا اما " من " فلا معنى لها هنا وقد اكثر المؤلف من استعمالها فى عناوين هذا الكتاب .

(٢) سورة المدثر : ٣٠ .

(٣) يريد بالصفة الجار والمجرور ، وقد اخبر بهما عن المبتدأ وهو (تسعة عشر) .

(٤) شاعر جاهلى مشهور ، ابوه حجر بن عمرو الكندى كان ملكا على بنى اسد وقد اتاح ذلك الملك لامرئ القيس حياة اللهو والصيد ، فلما قتل والده عزف من ذلك ليأخذ بثأر والده . انظر ترجمته فى الشعر والشعراء (١ : ١٠٥) ، الخزانة (١ : ١٠٦) .

(٥) ديوانه (٨) برواية : فى قرى حمص . والمقتضب (٤ : ٢٣) .
والشاهد نصب " بعلبك " ومحله الرفع لانه فاعل ، ونصبه بفتح الجزئين بدلا من الرفع ، لانه اسم بمنزلة اسمين .

(٦) فى (ب) الاخفش .

(٤٣) وكسرى شهنشاه الذى ساد ملكــــه
له ما اشتهى راح عتيق وزنبــــــق (١)

فهذه الهاء فى شهنشاه تتبع ما قبلها من رفع ونصب وخفض ، تقــــول : شهنشاه ادخل ، شهنشاه اذهب ، فاذا اوقفت قلت : شهنشاه قل .

(النصب بخبر مابال واخواتها)

والنصب بخبر (٢) مابال واخواتها قولهم : مابال زيد قائما ، ومالك ساكتـــا

---

(١) البيت فى ديوانه (٧٩) .
واللسان (زنبق) .
وشهنشاه : ملك الملوك ، واراد : شاهان شاه فحذف الالفين .
راح : الخمر . عتيق : من اسماء الخمر او صفة من صفاتها ، وقيــــل غير ذلك . زنبق : نبات له زهر طيب الرائحة .
والشاهد قوله : " شهنشاه حيث جعل الهاء الاخيرة تابعة لما قبلهـــا وكلامه هنا غير واضح ، لانه نزل الهاء من هذا الاسم منزلة الصفـــــة والكلمة من حيث لفظها اعجمية لا يتأتى فيها الاعراب الذى ذهب اليـــه اما من حيث معناها فمركب اضافى ، لانها بمعنى ملك الملوك .
(٢) يريد بالخبر : الحال ، وهو من مصطلحات سيبويه ، فقد سمى الحـــال خبرا فى اكثر من موضع فى الكتاب . قال فى (١ : ٢٢) : واعلـــم ان كل شىء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبرا ، وذلك قولك " مررت باخويـــك قائمين ، فان القائمين نصب على حد الصفة فى النكرة " .

وما شأنك واقفا ، قال الله جل ذكره فى سأل سائل[١] : " فمالِ الذين كفروا قبلك مُهطِعين[٢] " فما لهم عن التذكرة مُعرِضين[٣] نصب " مهطعين " و" معرضين " لانهما خبر " مابال[٤] " .

ومثله فى سورة النساء[٥] : " فما لكم فى المنافقين فئتين[٦] " .

(نصب[٧] " فئتين " لانه خبر " مابال " .

قال الشاعر[٨] :

(٤٤) مابال دَفِّك بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردت رحيلا[٩]

نصب مذيلا لانه خبر مابال .

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) سورة سأل سائل : ٣٦ .

(٣) سورة المدثر : ٤٩ .

(٤) يريد انها حال من (مال) و(فما لهم) ، وفيه تجوز ، لان " مهطعين " حال من الواو فى كفروا ، و" معرضين " حال من الضمير فى (مالهم) .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) سورة النساء : ٨٨ .

(٧) زيادة من (ب) .

(٨) هو الراعى النميرى ، واسمه عبيد بن حصين بن معاوية النميرى شاعر اموى .

(٩) ديوانه (ص ١٢٤) ، جمهرة القرشى (ص ١٩٢) ، جمهرة ابن دريد (٢ : ٣١٨) . ونقائض جرير والاخطل (ص ٧١) ، واللسان (مذل) . والمذل : الاسترخاء .

والشاهد نصب " مذيلا " على الحال ، وهو ماعناه المؤلف بالخبر هنا .

(النصب من مصدر فى موضع فعل)

والنصب من مصدر فى موضع فعل قوله جل[1] وعز فى حم[2] المؤمنون[3] " سنة الله التى قد خلت من قبل[4] " نصب " سنةَ الله " لانه فى موضع الفعل ، كأنـــه قال : سن الله سنة ، فجعل فى موضع سن سنةَ وهو مصدر فاضافه واسقط التنوين للاضافـــة .

قال كعب بن زهير[5] :

يَسْعَى الوشاةُ بِجَنْبَيْهَا وقِيلُهُـــمْ ۞ إنكَ يابنَ أبى سُلمى لمقتـــول[6]

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سورة الفتح : ٢٣ . [illegible] فى (أ) [illegible] حم المؤمنون . وهو خطأ ، لان آية (حم) المؤمنون ليس فيها (من قبل) . وربمـــا كانت " من قبل " زيادة من الناسخ بدليل انها غير موجودة فى (ب) .

(٥) هو ابو عقبة كعب بن زهير ، شاعر مجيد ، ادرك الجاهلية ، ولما جــاء الاسلام امتنع عن الدخول فيه اول الامر ، ثم مالبث ان جاء الى الرسـول واسلم على يديه ومدحه بقصيدة البردة المشهورة والتى منها بيـــت الشاهد . انظر قصته مع الرسول فى الشعر والشعراء (١ : ١٠٤) .

(٦) البيت فى جمهرة القرشى (ص ١٥٠) ، مجاز القرآن (٢ : ١٦٦) . والشاهد قوله : " وقيلهم " حيث نصبه على انه مصدر فى موضع الفعـــل والاولى انه اسم مصدر ، فى اللسان عن الليث : تقول العرب : كثر فيه القال والقيل ، وهما اسمان مشتقان من القول . انظر اللسان (قول) . وفى القاموس : والقول مصدر والقيل والقال اسمان له . انظر (قول) .

نصب : قيلهم لانه مصدر من يقولون[(١)] قيلا فاضاف واسقط التنوين .

(النصب بالامـــر)

والنصب بالامر قولهم : صبرًا وحديثًا ، أى أصبر وحدث قال الله عز وجـل فى سورة محمد[(٢)] : " فضربَ الرقاب[(٣)] معناه : فاضربوا الرقاب . ومثله فى الـــروم[(٤)] " منيبينَ إليه[(٥)] ، و " مخلصينَ له الدِّينَ "[(٦)] . اى انيبوا[(٧)] اليه واخلصوا[(٨)] لـــــه الديـــن .

---

(١) فى (ب) : فى معنى يقولون .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سورة محمد : ٤ .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) سورة الروم : ٣١ .

(٦) سورة الاعراف : ٢٩ ، ويونس : ٢٢ ، والعنكبوت : ٦٥ ، وســـورة لقمان : ٣٢ ، وسورة غافر : ١٤ ، ١٥ ، والبينة : ٥ .

(٧) تخريج الاية " منيبين " على انها مصدر ناءب من فعل الامر فيه تكلف وهـو اسم فاعل وجمع لانه عائد على جمع فى المعنى لان الخطاب للنبى صلـــى الله عليه وسلم وهو خطاب لامته ، فتقديره : فاقيموا وجوهكم " منيبين اليـه " وقال الفراء : التقدير : فاقم وجهك ومن معك فلذلك قال : " منيبـــين " وعليه ف " منيبين " حال من الضمير فى (فأقم) وليست مصدرا .
انظر معانى القرآن (٢ : ٣٢٥) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ١٧٩) ، البيان (٢ : ٣٥١) .

(٨) " مخلصين " : حال من الضمير فى " ادعوه " ، اى : ادعوه مخلصين .
مشكل اعراب القرآن (١ : ٣١١) .

قال الشاعر(١) :

فدعْ عنكَ نهباً صيحَ في حجُراتِه ... ولكن حديثاً ماحديثُ الرواحلِ(٢)

معناه : حدثني . وكذلك قولك : صبرا ، اى اصبر . وقال الراجز(٣)(٤):

طلساً بِذودِ الحَمْسِيِّ طلساً ... طلساً به حتّى كأنَّ الشَّمسا

بالأُفقِ الغربيِّ تُكسى الورْسا

---

(١) هو امرؤ القيس .

(٢) ديوانه (ص ٩٤) . والمقرب (١ : ١٩٥) ، البحر (٦ : ١٨٤) ، اللسان (حجر) ، العيني (٣ : ٣٠٧) ، المغني (١ : ١٥٠) برواية : ودع .
دع : اى اترك نهبا . والنهب : ماينهب من ابل وغيرها ، وجمع على نهاب . حجراته : بفتح الحاء وضم الجيم : النواحي .
والشاهد نصب " حديثا " بفعل مقدر ، اى ولكن حدثنا حديثا اوحدثني حديثا .

(٣) في (ب) شعر .

(٤) هو شمشع العبسي كما في التنبيهات (ص ٢٦٩) ، وجاء هذا الرجز في نوادر ابي زيد (ص ١١) غير منسوب برواية : " من غدوه " بدل طلسا به . وتهذيب الالفاظ (ص ٦٣٦) غير منسوب ، والحيوان (٤ : ٥٥) وقد جاء في ثمانية ابيات مع اختلاف في رواية بعض الابيات عما هنا .
طلسا به : قال ابو زيد : الطلس : السير الشديد . وقال ابو حاتم السير السريع السهل . الحمس : قريش لانهم يتشددون في دينهم ويتحمسون له . وقيل : الشجاع ، وقيل : الورع من الرجال الذي تشدد في دينه . وقيل : نسبه الى حميس بن اد من مضر . . .
الورس : اصفرار الشمس عند دنوها للغروب .
والشاهد نصب " طلسا " بفعل محذوف اى اطلس طلسا .

معناه : املس ومثله قولهم : غفرانك لا كفرانك . قال الله عز وجل فـــى البقرة[١] : "غفرانك ربنا واليك المصير"[٢] . اى اغفر لنا ، ومثله قول الشاعر[٣] :

(٤٨) وقارك وارتيافك فى تصير[٤] [فلا تعجل على الغضب اعتجالا][٥]

اى توقر .

(النصب بالمـــدح)

والنصب بالمدح قولهم : مررت بزيد الرجل الصالح ، نصبت الرجـــل الصالح على المدح ، وان شئت جعلته بدلا من زيد فخفضته ، وان شئت رفعتـــه على اضمار هو ، كقولك : مررت بزيد هو الرجل الصالح .

وزعم يونس : أن نصب هذا الحرف على المدح فى سورة النساء[٦] : "والمقيمين

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) سورة البقرة : ٢٨٥ .

(٣) لم اقف على اسم هذا الشاعر ، ولا على الشاهد .

(٤) والشاهد نصب وقارك بفعل محذوف ، اى توقر .

(٥) ما بين الحاصرتين من (ب) ، وروايتها فى (أ) : فلا تعجل بالغضب اعجالا

(٦) فى سيبويه (١ : ٢٤٨) باب ما ينصب على التعظيم . وسمعنا بعـــض العرب يقول : الحمد لله رب العالمين ، فسألت عنها يونس فزعم انهـــا عربية ومثل ذلك قول الله عز وجل : "لكن الراسخون فى العلم منهـــم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصـــلاة والمؤتون الزكاة" . ولو كان كله رفع كان جيدا .

الصلاة(١)، والصابرين في البأساء(٢) قال الشاعر(٣):

لا يبعدنْ قومي الذين همُ ... سُمّ العداة وآفة الجُزْرِ

النازلينَ بكلِّ معتركٍ ... والطيبونَ معاقدَ الأُزُرِ(٤)

نصب : النازلين ، والطيبين على المدح ، ويروى بعضهم : والطيبون وينشد على ثلاثة اوجه . والقول اذا طال كلام العرب بالرفع نصبوا ثم رجعوا الى الرفع .

---

(١) سورة النساء : ١٦٢ .

(٢) سورة البقرة : ١٧٧ .

(٣) هي خرنق بنت بدر اخت طرفة بن العبد لامه .

(٤) البيتان في ديوانها (ص ٢٩) ، بروايات مختلفة ، وقد نبه المؤلف على بعضها . وسيبويه (١ : ٢٤٦، ٢٤٩) ، معاني القرآن (١ : ١٠٥) الكامل (٢ : ٧٥) ، تأويل مشكل القرآن (ص ٣٨) ، الاصول (٢ : ٤٠) ، اعراب القرآن للنحاس (١ : ٢٣١) ، اشتقاق اسماء الله الحسنى (ص ٧٨) ، ابن السيرافي (٢ : ١٦) ، ابن خلف (ق ١٠٩) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٥/أ ، ٤١/أ) ، الامالي (٢ : ١٧٧) ، المحتسب (٢ : ١٩٨) ، امالي الشجري (١ : ٣١٢) ، الانصاف (٢ : ٤٦٨) ، البيان (١ : ٢٧٦) .

لا يبعدن : لا يهلكن . آفة الجزر : يريد انهم يفنونها بالذبح للضيفان ، والمعترك : محل القتال . معاقد الازر : جمع معقد ، وهو موضع عقد الازار . والازر : جمع ازار ككتاب وكتب وهو ما يشد به المرء على وسطه ، واراد بكونهم معاقد الازر انهم بعيدون عن الفحشاء ، ففيه كناية عن العفة .

والشاهد نصب " النازلين والطيبين " على المدح ، ويجوز رفعهما على القطع او على الاتباع لقومي . ويجوز رفع " النازلين " ونصب " الطيبين " والعكس . وقد اشار المؤلف الى شيء من هذه الروايات .

وقال آخر

وقال (الاخطل)[1] :

(٥٠) نفسي فداء امير المؤمنين إذا ... أبدى النواجذ يوم باسل ذكر

الخائض الغمر والميمون طائره ... خليفة الله يستسقى به المطر[2]

نصب الخائض والميمون وخليفة الله على المدح والتعظيم .

وقال (الاخطل)[3] :

(٥١) لقد حملت قيس بن عيلان حربها ... على مستقل للنوائب والحرب

اخاها اذا كانت غضابا سمالها ... على كل حال من ذلول ومن صعب[4]

---

(١) زيادة من (ب) ، والاخطل هو غياث بن غوث من نصارى تغلب ، شاعر اموى مشهور ، له مناقضات مع الفرزدق وجرير معروفة ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء (١ : ٤٨٣) ، المؤتلف (ص ٢١) .

(٢) ديوانه (ص ١٠١ ، ١٠٣) برواية : فهو فداء ، بدل : نفسي . والبيت الاول هنا جاء متأخرا عن الثاني في ترتيب ابيات القصيدة في الديوان . . والبيتان في سيبويه (١ : ٢٤٨) برواية المؤلف ، نقائض جرير والاخطل (ص ١٥١ ، ١٥٣) ، اشتقاق اسماء الله الحسنى (ص ٤٧٨) ، ابن السيرافي (١ : ٤٨٠) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٤٠ / ب) ، اللسان (جزر) (٥ : ٢٠٨) .

الغمر : الكثير من الماء ومعظم البحر ، وقد استعاره الشاعر لشدة الحرب . النواجذ : الاضراس . باسل : شديد كريه . ذكر : صلب . والشاهد وضحه المؤلف .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) ديوانه (ص ١٩ ، ٢٠) برواية :

ترى الحلق الماذي تجرى فضوله ... على مستخف بالنوائب والحرب

اخوها اذا سالت عضوضا سمالها ... . =

نصب أخاها على المدح ، ولولا ذلك لخفض على البدل من مستقل .

وانما ينصب المدح والذم والترحم والاختصاص على إضمار أعنى (١) .

= وجاءت رواية صدر البيت الاول هنا فى قصيدة رائية فى (ص ١٢٩) من الديوان مع اختلاف يسير فى عجز الصدر . قال :

لقد حملت قيس بن عيلان حربها   على يابس السيساء محدودب الظهر

ونقائض جرير والاخطل (ص ١٠٣) برواية الديوان ، ماعدا (مستخف) فانها برواية : مستقل .

وسيبويه (١ : ٢٥٠) ونسبها لذى الرمة ، ورواية سيبويه : "للنوائب" و"غضابا" .

وابن السيرافى (١ : ٥٠٨) برواية : "حربنا" وتابع سيبويه فى الروايات الانفة . وعفيف الدين الكوفى (ق ٤٠/أ) ، (١٩٥/أ) .

قيس بن عيلان ، عيلان اسم ابى قيس بن عيلان وقيل لقب مضر بن قيس عيلان (اللسان : عيل) .

مستقل : ناهض بما حمل ، اى يستقل بالامر الثقيل ويحمله .

النوائب : ماينزل بالمرء من الحوادث والمصائب .

اخاها : اى اخا الحرب . غضابا : هى الحروب الشديدة . [illegible]

[illegible] .

سمالها : ارتفع اليها ، راكبا ذلولها وصعبها لا يتهيبه شىء .

والشاهد نصب "اخاها" على المدح والتعظيم .

واما على رواية الديوان فلا شاهد فى البيت .

---

(١) فى (ب) زيادة ، ويفسر على ذلك "لله ولرسوله الحمد والشكر" .

وعلى هذا أظهر أحد هذا الحرف وامرأته (ب)

٤٤ (النصب بالذم)

والنصب بالذم قولهم : مررت باخيك الفاجر الفاسق ، نصبت الفاجر الفاسق على الذم ، وعلى هذا ينصب هذا الحرف في (تبت) "وامرأته حمالة الحطب"[1] ومثله : "مذبذبين بين ذلك"[2] و "ملعونين أينما ثقفوا"[3] منصوبة على الذم كما ذكر اهل النحو. وقال عروة بن الورد[4] العبسي[5] [6] :

وقال عروة بن الورد الصعاليك (ب)

(١) سورة تبت : ٤ . والاستشهاد بالاية على قراءة النصب وهي قراءة عاصم ، وذلك على الذم لها ، والرفع قراءة العامة وفيه ذم ايضا بيد انه في النصب ابين . انظر الكشف (٢ : ٣٩٠) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ٥٠٢) .

(٢) سورة النساء : ١٤٣ . والنصب على الذم في الاية احد وجهين ذكرا في اعرابها ، والوجه الاخر انها حال من الواو في " يذكرون" انظر البيان (١ : ٢٧١) .

(٣) الاحزاب : ٦١ .

(٤) في (ب) : الصعاليك . عروة الصعاليك .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) هو عروة الصعاليك بن الورد بن زيد العبسي ، شاعر جاهلي واحد الصعاليك المعدودين ولقب بعروة الصعاليك لقوله :

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله مضاف المشاش آلفا كل مجزر

انظر ترجمته في الاشتقاق (ص ١٧٠) ، الاغاني (٢ : ١٨٤) ، الخزانة (٤ : ١٩٤) .

سقونى الخمرَ ثم تكنفونـــى   عداةَ الله من كـذب وزور (١)

نصب عداة على الذم .

وقال النابغة الذبيانى (٢) :

لَعمرى وماعمرى على بهيّـن   لقد نطقتْ بطلاً على الاقارع

أقارعِ عوفٍ لا أحاول غيرَهـــا   وجوهَ قرود تبتغى من تجادع (٣)

---

(١) ديوان عروة (ص ٩٠) .

وسيبويه (١ : ٢٥٢) ، الكامل (٢ : ٧٥٠) ، اشتقاق اسماء الله الحسنى (ص ٤٧٩) .

وجاء البيت برواية النصب فى مجالس ثعلب (٢ : ٣٤٩) ، الجمهـــرة (٣ : ٢٥٨) ، الصحاح (١ : ٧٧) .

تكنفونى : احاطوا بى . عداة الله : جمع عاد بمعنى العدو .

والشاهد نصب : عداة الله على الذم .

(٢) هو ابو امامة زياد بن معاوية الذبيانى ، شاعر جاهلى مشهور ، وحكـــم الشعراء فى سوق عكاظ . انظر الشعر والشعراء (١ : ١٥٧) ، الخزانـة (١ : ٢٨٧ ، ٤٢٧) .

(٣) ديوانه (ص ٥٣) .

وسيبويه (١ : ٢٥٢) ، الكامل (٢ : ٧٥٠) ، امالى الشجرى (١ : ٣٤٤) ، الخزانة (ص ٤٢٦) ، المغنى (ص ٧٢٦) ، شرح شواهد المغنى (ص ٢٧٦) .

بطلا : باطل ، وهو مصدر البطلان . الاقارع : هم بنو قريع مصغـــر اقرع تصغير ترخيم ، وهم من بنى تميم ، وكانوا وشوا بالنابغة عند النعمان عوف : هم كعب بن سعد بن زيد مناه . احاول : اعالج . تجادعـــه : تشاتمه ، من الجدع ، وهو قطع الانف ، والاذن .

والشاهد نصب (وجوه قرود) على الذم .

نصب وجوه قرود على الذم . وقال آخر :(١)

طليق الله لم يمنن عليه ... ابو داود وابن ابى كثير

ولا الحجاج عينى بنت ماء ... تقلب عينها حذر الصقور (٢)

نصب عينى على الذم .

١٦/ب

وقال (ابن خياط العكلى) :(٣)

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم ... إلا نميرا اطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما يظعنوا احدا ... والقائلون لمن دار نخليها (٤)

---

(١) هو امامة بن اقرم .

(٢) سيبويه (١ : ٢٥٤) .

الكامل (٢ : ٢٤٨) ،ابن السيرافى (٢ : ٧) ،فرحة الاديب(٣٣/ب)

امالى الشجرى (١ : ٣٤٤) .

واللسان (طلق) .

طليق : هو الاسير الذى اطلق عنه اساره .

عينى بنت ماء : هى مايصاد من طير الماء اذا نظرت الى الصقر قلبت عينيها خوفا منه . فشبه عينى الحجاج عند الحذر والخوف بعينى هذا الطائر .

والشاهد نصب (عينى بنت ماء) على الذم.

(٣) زيادة من (ب) . ولم اجد تعريفا بهذا الشاعر .

(٤) سيبويه (١ : ٢٤٩) برواية " القائلون " .

والانصاف(ص ٤٧٠) .

وبرواية " القائلين " فى مجاز القرآن (١ : ٢٧١) ،اشتقاق اسماء الله الحسنى (ص ٤٧٧) ،ابن السيرافى (٢ : ٢) . =

(١٣٦)

نصب الظاعنين على الذم .

(النصب بالترحم)

والنصب بالترحم قولهم : مررت به المسكين ، نصب المسكين على انـــك رحمته ، قال (مهلهل)(١) :

= نمير : اسم قبيلة من بني عامر . غاويها : مغويها ، وباعثها على الغـي الظاعنين ولما يظعنوا احدا : اى يخافون من عدوهم لقلتهم وذلهـم لهذا فهم يرتحلون قبل ان يداهمهم . ولا يخافهم عدوهم فيظعن عـن دارهم فرقا منهم . لمن دار نخليها : يريد انهم اذا ارتحلوا عـن دارهم لم يعرفوا من سيخلفهم عليها ويحتلها من القبائل لان خوفهـم آت من جميع القبائل .

الشاهد نصب (الظاعنين) على الذم وعطف (القائلين) عليه . ويـروى برفع الظاعنين . قال سيبويه : ومن العرب من يقول : والظاعنـون والقائلين . فنصبه كنصب الطيبين ، الا ان هذا شتم لهم وذم ، كمـا ان الطيبين مدح لهم وتعظيم . انظر الكتاب (١ : ٢٤٩) .

(١) زيادة من (ب) وفي (أ) الشاعر . ومهلهل هو عدى بن ربيعة لقـب بهذا اللقب لانه اول من هلهل الشعر وقصد قصائده . انظر الشعـر والشعراء (١ : ٢٩٧) ، ثمار القلوب (ص ٩٩) ، الخزانة (١ : ٣٠٠) .

(٥٦) وَلَقَد خَبَطْنَ بُيُوتَ يَشْكُرَ خَبْطَةً أَخْوالَنَا وَهُمُ بَنُو الأَعْمَامِ(١)

نصب اخوالنا على الترحم .

وقال طرفة (بن العبد)(٢) :

(٥٧) قسمتَ الدَّهرَ في زمنٍ رَخيٍّ كذاكَ الحُكْمُ يَقْصِدُ أو يَجُورُ

لنا يوم(٣) وللكِرْوانِ يومٌ تَطيرُ البائساتُ ولا(٤) نَطيرُ(٥)

---

(١) الشاهد فى سيبويه (١ : ٢٢٥، ٢٤٨) ، ابن السيرافى (٢ : ٢٥) ، ابن خلف (ق ١٧١) ، عفيف الدين الكوفى (ق ١٨/أ) ، سمط اللآلى (ص ٣٤١) .

خبطن : يريد الخيل وفرسانها ، والخبط الضرب الشديد .

بيوت يشكر : اى القبائل والاحياء ، وذكر لعمومه ، لانه من تغلب بن وائل ويشكر من بكر بن وائل .

والشاهد نصب " اخوالنا " على الترحم ، وهو مرفوع عند سيبويه على الابتداء . واما الصفة فان كثيرا من العرب يجعلونه صفة فيتبعونه الاول فيقولون : اهل الحمد والحميد هو ، وكذلك الحمد لله اهله وان شئت جررت ، وان شئت نصبت ، وان شئت ابتدأت كما قال .

(٢) زيادة من (ب) ، وهو شاعر جاهلى مشهور ، ومن اصحاب المعلقات انظر ترجمته فى الشعر والشعراء (١ : ١٨٥) ، المؤتلف (ص ١٤٦) .

(٣) فى (ب) : يوما فى الموضعين .

(٤) فى (ب) : " وما " بدل و " لا " .

(٥) ديوانه (ص ٩٤) .

جمهرة القرشى (ص ٧٤) ، برواية " الدهر " بدل " الحكم " .

الفاخر (ص ٧٤) ، امثال الضبى (ص ٨٣) ، الشعر والشعراء (١ : ١٨٧) الخزانة (١ : ٤١٢) . =

نصب اليابسات على الترحم .

وقال آخر[(١)] :

(٥٨) ويأوي إلى نسوة يابسات وشعثا مراضيع مثل السعالي[(٢)]

= قسمت الدهر : بالخطاب على اسلوب الالتفات .

رضى : سهل لين " يقصد " : من القصد فى الامر ، وهو التوسط وطلب الاسد وعدم التجاوز . كروان : طائر ، وهو بكسر الكاف وسكون الراء جمع كرون ، نظير شفدان ، وورشان . قال ابو فيد : فجعله جماعة الكرى ، الا تراه قال : ليابسات ، وكذلك تنشد العرب ولم نرهم رخموا ثم جمعوا على الترخيم . انظر الامثال (ص ٦٠) .

وذكر ابن السيد ان الكروان هنا مفرد بفتح الكاف والراء ، والتأنيث باعتبار قصد الافراد من الجنس . انظر الخزانة (١ : ٤١٤) .

والشاهد نصب (اليابسات) على الترخيم .

(١) هو امية بن ابى عائذ الهذلى .

(٢) ديوان الهذليين (٢ : ١٨٤) (عاطلات الصدور وهوج) ، شرح اشعار الهذليين (٢ : ٥٠٧) ، معانى القرآن (٢ : ٢١٦) برواية عاطلان وشعثا ، وورد فى سيبويه (١ : ١٩٩) برواية :

ويأوى الى نسوة عطل وشعث

وفى (١ : ٢٥٠) برواية : وشعثا .

وابن السيرافى (١ : ١٤٦) ، ابن يعيش (٢ : ١٨) ، اللسان (عطل) ، العينى (٤ : ٦٣) ، الخزانة (١ : ٤١٧) .

شعثا : جمع شعثاء ، وهى التى لا تسرح شعر رأسها ولا تتمهده بالدهن والغسل . مراضيع : جمع مرضع ، وهى الكثيرة الارضاع . . سعالى جمع سعلاة وهى الغيلان .

والشاهد نصب (شعثا ومراضيع) على الترحم ، واستشهد به سيبويه =

نصب شمثا ومراضيع على الترحم .

(و[(١)] قال آخر[(٢)] :

(٣) وأصبحت بقرقرى كوانســـا فلا تلمه أن ينام البائســـا

نصب البائسا على الترحم) .

= في (١ : ١٩٩) على عطف (شمث) على "عطل" وفي (١ : ٢٠٠) علـى نصب "شمثا" على الذم .

(١) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٢) لم اقف على اسم هذا الراجز . وهو من شواهد :

(٣) سيبويه (١ : ٢٥٥) ، المغني (ص ٤٥٥ ، ٤٦٢) ، الانتخاب (ق ١٧ / أ) الغاز ابن هشام (ص ٣١) ، الهمع (١ : ٦٦) ، (٢ : ١١٧ ، ١٢٧) .

قرقرى : موضع باليمامة . انظر معجم البلدان (٤ : ٣٢٦) .

كوانسا : وصف للظباء وبقر الوحش فاستعاره الشاعر للابل .

والشاهد نصب "البائسا" على الترحم . وعلى البدل من الضمير فـي به عند سيبويه فيما روى عن الخليل ، قال : وزعم الخليل انه يقـــول مررت به المسكين على البدل وفيه معنى الترحم ، وبدله كبدل مررت بـه اخيك . وقال : فاصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه ان ينام البائسا . وكان الخليل يقول : وان شئت رفعته من وجهين فقلت : مررت بـــه البائس . انظر الكتاب (١ : ٢٥٥) وفيه خلاف بين يونس والخليل .

٢٦ (النصب بالاختصاص)

والنصب بالاختصاص قولهم : إنّا بني عبد الله نفعل كذا وكذا .
نصب بني لأنه اختص بالفعل ولم يخبر أنهم بنو عبد الله ، (بل) كأنه قال : إنا أعني بني عبد الله . قال (مهلهل)[١] :

إنّا بني تغلب قومٌ معاقلُنا   بيضُ السيوفِ إذا ما أفزع البلدُ[٢]

نصب بني على الاختصاص . وقال الشاعر[١] :

إنّا بني مِنْقَرٍ قومٌ لنا شرفٌ   فينا سراةُ بني سعدٍ وناديها[٢]

(١) زيادة من (جـ) وقد تقدم التعريف به عند الكلام على الشاهد

(٢) ولم اقف على الشاهد . والشاهد قوله (انا بني) فقد نصب على الاختصاص .

(١) هو عمرو بن الاهتم المنقرى .

(٢) سيبويه (١ : ٣٢٧) ، الكامل (١ : ٣٩٤) ، ابن السيرافى (٢ : ٢٠) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٢١٧/أ) .
اللسان (عفف) برواية " انا بنو" .
بنى منقر : هى من بنى سعد بن زيد مناه بن تيم . " سراه" : سادة النادى هو مجلس القوم لانهم يتنادون اليه بالحديث او الندوة وهو التجمع لان القوم يندون حواليه .
والشاهد نصب" بنى" على الاختصاص . والعامل فيه فعل محذوف .

وقال (رؤبة)[1] [2]:

رِبنا تميماً يكشفُ الضبابُ[3]

نصب تميما بالاختصاص،الا ترى انه اخبر من الفعل .

واما قول الاخر[4]:

ألم ترأنا بني دارم زرارة فينا ابو معبد[5]

نصب على الاختصاص .

واما قول الاخر[6]:

---

(١) زيادة من (ب) .

(٢) هو ابو الجحاف رؤبة بن عبدالله العجاج التميمي ،الراجز المشهور كان هو وأبوه عالمين بوحشي اللغة وغريبها (ت ١٤٥) . انظر الشعر والشعراء (٢ : ٥٩٤) ،المؤتلف (ص ١٢١) ،الموشح (ص ٢١٩) الخزانة (١ : ٤٣) .

(٣) ملحقات ديوانه (ص ١٦٩) ،سيبويه (١ : ٣٢٧،٢٥٥) .
ابن يعيش (٢ : ١٨) ،العيني (٤ : ٣٠٢) ،الخزانة (١ : ٤١٢) .
تميم : قبيلة معروفة . الضباب : بسكون الباء وهو الصواب،ولكن الرواية بضمها . والمراد به ندى كالغبار يغشى الارض،ويضرب به المثل لشدة الامر واشتباهه .

(٤) هو الفرزدق .

(٥) ديوانه (ص ٢٠٢) ،سيبويه (١ : ٣٢٧) ،الكامل (٢ : ٤١٨) .
زراره : هو والد معبد بن زراره ،وكنيته ابو معبد ،وهو ابن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم .
والشاهد نصب بني على الاختصاص .

(٦) لم اقف على قائل هذا الرجز، ولا على الرجز .

نَحنُ بنو خُوَيلدٍ صُراحاً

فانه رفع بنى لانه أخبر أنهم بنو خويلد ، ونصب صراحا على القطع .

وينشد بيت للبيد بن ربيعة (١) :

نحن بَنِى أم البنين الاربعة ... ونحنُ خيرُ عامرِ بن صعصعة (٢)

(١) هو ابو عقيل لبيد بن ربيعة العامرى ، شاعر مخضرم ، ومن اصحاب المعلقات ، واحد المعمرين (ت ٤١هـ) . انظر الشعر والشعراء (١ : ٢٧٤) ، الاصابة (٣ : ٣٠٧) .

(٢) ديوانه (ص ٣٤١) (بنو) .

سيبويه (١ : ٣٢٧) ، مجالس ثعلب (ص ٤٤٢ ، ٤٤٩) ، ابن السيرافى (١ : ٥١٤) ، امالى الرضى (١: ٢٤) ، روض الانف (٣ : ٣٣٨) شرح ابيات سيبويه والمفصل (ق ٩٦ أ/ب) ، الضرائر لابن عصفور ص ٢١ الخزانة (٤ : ١٧١) .

أم البنين : هى زوج جعفر بن كلاب ، وابناؤها خمسة ، وإنما قال اربعة لان اباه كان قد مات قبل ذلك لا كما قال بعض الناس ، وهو قول يعزى الى الفراء انه قال : انما قال اربعة ، ولم يقل خمسة من اجل القوافى ، انظر السهيلى فى الروض (٣ : ٣٣٨) ، ولم اجد فى معانى القرآن للفراء اى توجيه على الشاهد وقد نص السهيلى انه ذكره عند تأويله قوله تعالى " ولمن خاف مقام ربه جنتان " ولكنه ذكر كلاما نحو ما ذكر السهيلى من ان العرب قد تثنى جنة فى اشعارها وذلك ان الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان فيحتمل مالا يحتمله الكلام . انظر معانى القرآن (٣ : ١١٨) .

والشاهد نصب " بنى " ويجوز رفعه . وهذا القول للمبرد ، قال ابن السيرافى : يجيز ابو العباس محمد بن يزيد فى (نحن بنو ام البنين الاربعة) النصب على وجهين : احدهما ان ام البنين امرأة شريفة =

ينصب[١] هذا البيت ويرفع . (وكذلك قال آخر[٢] :

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل[٣] .

وبني ضبة على ما بينت لك .

(النصب بالصرف)

والنصب بالصرف[٤] قولهم : لا اركب وتمشي ولا اشبع وتجوع ، فلما اسقط

= وبنوها الاربعة كلهم شيد . والخبر : (المطعمون الجفنة المدعدعة) فنصبه على الفخر بما ذكرت لك .

والوجه الاخر : انه لم يرد معنى الفخر ، ونصبه على " اعني " بلا مدح ولا ذم ، وقد رد ابن السيرافي قول المبرد ، ومن قبله النحاس . انظر هامش (١ : ٣٢٨) من الكتاب ، والخزانة (٤ : ١٧٣) . وكان سيبويه لا يرى الا رفع (بنو) وحجته انه لا ينشدونه الا رفعا ، انه لم يرد ان يجعلهم اذا افتخروا بأن عد عدتهم اربعة ، ولكنه جعل الاربعة وصفا ثم قال : والمطعمون الفاعلون بعد ما حلاهم ليعرفوا . انظر الكتاب (١ : ٣٢٨) .

(١) في (ب) نصبا ورفعا .

(٢) قيل انه الحارث الضبي ، وفي شرح الحماسة للمرزوقي للاعرج المعني ورجح التبريزي انه عمرو بن يثربي . انظر شرح الحماسة للمرزوقي (١ : ٢٨٩) .

(٣) الكامل (١ : ٢٣٣) برواية (بني ضبة) ، الطبري (٥ : ٢١٧) ، شرح الحماسة للمرزوقي (١ : ٢٩١) .

والشاهد قوله : " بني ضبة " فانه جوز في " بني " النصب على الاختصاص او المدح ، والرفع فيكون خبرا "لنحن" والنصب ابلغ في المدح .

(٤) الصرف عامل معنوي لنصب الفعل المضارع عند الكوفيين ، إذا كان =

الكناية وهي أنت نصب لأنّ معناه : لا أركب وأنت تمشي ولا أشبع وأنت تجـــوع فلما أسقط الكناية وهي أنت نصب لأنه مصروف عن وجهته[1]، قال الله عز وجـــل[2] " ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم "[3]. وقوله في البقرة :[4] " ولا تلبسوا الحقّ بالباطل وتكتموا الحقّ وأنتم تعلمون "[5]. معناه - والله اعلم - وأنتم تكتمون فلمـــا أسقط أنتم نصبه . وقال بعضهم[6] : موضعها جزم على معنى : ولا تلبســـوا

= مسبوقا بالفاء او الواو، او او، او ثم، في جواب النهي او شبهه . انظـر اعراب القرآن للنحاس (١ : ١٦٩)، سر صناعة الاعراب (١ : ٢٧٦) ، البحر (١ : ١٧٩) .

(١) ورأيت النحاس يذكر غير هذا التفسير للصرف . قال في اعراب قولــــه تعالى " وتكتموا الحق " : والكوفيون يقولون : هو منصوب على الصــرف وشرحه انه صرف عن الاداة التي عملت فيما قبله ولم يستأنف فيرفع، فلم يبق الا النصب فشبهت الواو والفاء بكي فنصب بهما . انظر اعـــراب القرآن (١ : ١٦٩) .

(٢) في (ب) جل ذكره .

(٣) سورة محمد : ٣٥ .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) سورة البقرة : ٤٣ .

(٦) لعله الفراء . فقد ذكر بعد آية البقرة . قال : وان شئت جعلت " وتكتموا " في موضع جزم، تريد به : ولا تلبسوا الحق بالباطـــل ولا تكتموا الحق فتلغى " لا " لمجيئها في اول الكلام . وفي قراءة ابـــى ولا تكونوا اول كافر به وتشتروا بآياتي ثمنا قليلا . فهذا دليل علـــى ان الجزم في قوله " وتكتموا " مستقيم صواب . وقال في توجيه النصـــب وان شئت جعلت هذه الحروف المعطوفة بالواو نصبا على مايقـــول النحويون على الصرف . انظر معاني القرآن (١ : ٣٢) .

الحق بالباطل ،ولا تكتموا الحق .

قال المتوكل الكنانى (١) :

لا تنه عن خلق وتأتى مثلــــه عار عليك إذا فعلت عظيم (٢)

نصب تأتى على فقدان انت ،ومن الصرف أيضا قول الله عز وجل " بلـــى

(١) من شعراء الاسلام ،كان فى عصر معاوية ويزيد ،وعدهما (ص ٨٥) ،انظر المؤتلف (ص ١٧٩) ، الخزانة (٣ : ١١٧) .

(٢) ديوانه (ص ٤٤) . كما جاء فى :
ملحقات ديوان ابى الاسود الدؤلى (ص ١٣٠) ،سيبويه (١ : ٤٢٤) ، ونسبه للاخطل ،معانى القرآن (١ : ٣٣) غير منسوب،المقتضب (٢ : ٢٦) غير منسوب،اعراب القرآن للنحاس (١ : ١٦٩) غير منسوب،الايضـــاح العضدى (١ : ٣١٤) غير منسوب،الحجة (ص ١٢٨) غير منســـوب الازهية (ص ٢٤٣) غير منسوب،البيان فى غريب اعراب القـــرآن (١ : ٣٨٦،١٤٦) ،عمدة الحافظ (ص ٣٤٢) غير منسوب،البحـــر (١ : ١٨٢) ،ونسبته بعض المصادر للمتوكل . العقد الفريد (٢ : ٣٠٠) المؤتلف (ص ١٧٩) ،ابو هلال العسكرى فى جمهرة الامثال (٢ : ٢٧٩) المستقصى فى الامثال (٢ : ٢٦٠) ،ونسبت بعض المصادر البيت لابـــى الاسود . منها شرح ابيات الجمل للخمى ،قال الصحيح انه لابى الاسود فان صح ماذكر عن المتوكل فانما أخذ البيت من شعر ابى الاسود . . والشعراء كثيرا ماتفعل ذلك . انظر الخزانة (٣ : ٦١٨) ،وذكـــر القصيدة بكاملها ،وتابعه العينى (٤ : ٣٩٢) .
ونسبه فى فصل المقال (ص ٩٣) للمتوكل الليثى ،وفى (ص ٩٤) قـــال ويروى لسابق البربرى .
والشاهد نصب " وتأتى " على اضمار ان عند البصريين ،وعلى الصـــرف عند الكوفيين ،وبالواو عند الجرمى .

قادرين(١) معناه : بلى نقدر فصرف من الرفع الى النصب(٢) (على معنى)(٣) : بلى كنا قادرين . وقال الشاعر(٤) :

الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام

على قسم لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ زور كلام(٥)

---

(١) سورة القيامة : ٤ .

(٢) انكر الفراء النصب على الصرف في الاية ، وخطأه ، وجعل النصب على الخروج من (نجمع) وجوز الرفع على الاستئناف . قال : وقول الناس بلى نقدر . فلما صرفت الى قادرين نصبت خطأ ، لان الفعل لا ينصب بتحويله من يفعل الى فاعل ، الا ترى انك تقول : اتقوم الينا ؟ فان حولتها الى فاعل قلت : اقائم وكان خطأ ان تقول : اقائما انت الينا ؟ وقد كانوا يحتجون بقول الفرزدق :

على قسم لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام

فقالوا : انما اراد : لا اشتم ، ولا يخرج ، فلما صرفها الى خارج نصبها وانما نصب لانه اراد : عاهدت ربي لا شاتما احدا ولا خارجا من في زور كلام . انظر معاني القرآن (٣ : ٢٠٨) .

(٣) في (أ) : ويروى : بلى كنا قادرين . وفي (ج) : بلى كنا قادرين .

(٤) هو الفرزدق .

(٥) ديوانه (ص ٧٦٩) ، سيبويه (١ : ١٧٣) ، معاني القرآن (٣ : ٢٠٨) ، المقتضب (٣ : ٢٦٩) ، (٤ : ٣١٣) ، الكامل (١ : ٧٠) ، ابن السيرافي (١ : ١٧٠) ، (٢ : ٢٥٨) ، امالي المرتضى (١ : ١٦) ، ابن يعيش (٢ : ٥٩) ، اللسان (رتج) ، المغني (ص ٤٠٥) ، الخزانة (١ : ١٠٨) ، (٢ : ٢٧٠) .

الرتاج : الباب العظيم . ويريد به رتاج باب الكعبة ، فانه قال ذلك لما تاب وعاهد الله بين رتاج الكعبة ومقام ابراهيم على الا يهجو مسلما =

نصب " خارجا " على الصرف، معناه : ولا يخرج، فلما صرف نصبه .

واما نصب " صبغة الله[1] " فعلى فعل[2] مضمر طرح لعلم المخاطب بمعناه . وهو لزوم صبغة الله .

والصبغة : الدين[3] .

واما قوله[4] تعالى : " قل بل ملة إبراهيم حنيفا[5] " نصب " ملة " على ١٨/أ

= ولا يقذف المحصنات . انظر الكامل (١ : ٧٠) ، والتنبيهات لعلى بن حمزة ومناقشته للمبرد حول هذه القصة (ص ١٠٦ ، ١٠٧) .

والشاهد نصب (خارجا) على الصرف على معنى ولا يخرج فلما صرف نصبه ، واستشهد به سيبويه على نصب (خارجا) على المصدر ، اى ولا يخرج خروجا ، وكان عيسى بن عمر يذهب الى ان " خارجا " حال معطوفة على جملة الحال " ولا اشتم " واستشهد به المبرد على وقوع المصدر فى موضع الحال ، قال : ولا خروجا فوضع خارجا موضعه . انظر المقتضب (٣ : ٢٦٩) ، الكامل (١ : ٧٠) .

ورجح ابن هشام فى المغنى قول سيبويه . وقال : والذى عليه المحققون ان " خارجا " مفعول مطلق ، والاصل : ولا يخرج خروجا ، ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر . انظر المغنى (ص ٥٢٩) .

(١) سورة البقرة : ١٣٨ . وفى (جـ) قول الله تعالى " صبغة الله " ، " سنة الله " .

(٢) فى (ب) فعلى معنى سنة الله ، وفى (جـ) : معناه : صنع الله صبغة وسن الله سنة .

(٣) سقط من (ب) و(جـ) .

(٤) فى (جـ) : وقوله سبحانه .

(٥) سورة البقرة : ١٣٥ .

اضمار[1] كلام كأنه قال : بل اتبع ملة ابراهيم .

وقوله : " سلام قولا "[2].

نصب (قولا) على الصرف[3] ـ اى يقولون قولا .

٥٨ (النصب بساء وبئس ونعم واخواتها)

والنصب بساء وبئس ونعم واخواتها ، فهذه الحروف[4] تنصب النكرة وترفع المعرفة ، تقول : بئس رجلا زيد ، ونعم رجلا محمد ، نصبت رجلا لانه نكرة ورفعت زيدا ومحمدا[5] لانهما معرفتان ، قال الله تعالى : " سَاءَ مَثَلًا القَوم "[6] وَ " كَبُرت كَلِمةً "[7] نصبت كلمة ومثلا لانهما نكرتان ، ومنه قوله[8] : " وسَاءَ لهم يَوم

---

(١) فى (ب) بمعنى بل نتبع ملة ابراهيم .

(٢) سورة يس : ٥٨ .

(٣) زيادة من (ب) و (جـ) .

(٤) يريد بالحروف الكلمات . قال ابو اسحاق الزجاج : بئس ونعم حرفان لا يعملان فى اسم علم وانما يعملان فى اسم منكور دال على جنس، وانما كانتا كذلك ، لان نعم مستوفية لجميع المدح وبئس مستوفية لجميع الذم الذى يكون فى سائر جنسه . انظر اللسان (٧ : ٢٢٠) (بئس) .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) سورة الاعراف : ١٧٧ . وفى (ب) تتمة الاية : " الذين كذبوا بآياتنا " .

(٧) سورة الكهف : ٥ .

(٨) فى (ب) : زيادة : عز وجل .

القيامة حملا[1] ومثله[2] " ومأواهم جهنم وساءت مصيرا[3] . وتقول : حبذا رجلا زيد . قال الشاعر[4] :

أبو موسى فحسبك نعم جدا ... وشيخ الركب خالك نعم خالا

نصب جدا وخالا لانهما نكرتان .

(النصب من خلاف المضاف)

والنصب[5] من خلاف المضاف قولهم : هذا ضارب زيد ، تخفض زيدا باضافة ضارب اليه ، فاذا[6] ادخلت التنوين على ضارب خالفت الاضافة وصار

---

(١) سورة طه : ١٠١ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سورة النساء : ٩٧ .

(٤) هو ذو الرمة كما فى ديوانه (ص ٤٤٣) ، والبيت من قصيدة يمدح بها بلال ابن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى .

وانظر شرح الرضى (٢ : ٣١٣) برواية : فجدك نعم جدا وشيخ الحى .

الخزانة (٤ : ١٠٧) .

وابو موسى : هو ابو موسى الاشعرى جد الممدوح بلال بن ابى بردة .

شيخ الركب : اى القافلة .

الفاء فى " فحسبك " : زائدة لازمة . وحسب : اسم بمعنى يكف .

والشاهد قوله : نعم جدا وخالا . حيث نصبهما بنعم لانهما نكرتان وهما تمييز لنعم .

(٥) جاء هذا الباب فى (ج) مختصرا فى بضعة اسطر .

(٦) فى (ب) : فاذا نونت ضارب نصبت .

كالمفعول به فتنصب زيدا بخلاف المضاف[1] تقول : هذا ضارب زيدا ومكلم محمدا ، فلما ان خلت التنوين نصبت[2] (ومنه قوله تعالى : " ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا[3] " نصبت " اخوانا[4] " للتنوين وجازه : من غل اخوان . وكذا فى : " اربعة ايام سواء[5] " نصبت " سواء " لمجيئه بعد التنوين ، وان قلت نصب على الاستثناء جاز . قال العجاج[6] :

وكم حسرنا من علاة عنس
درفسة وبازل درفس
محتنك ضخم شؤون الرأس[7]

---

(١) فى (ب) الاضافة لانه مفعول به .
(٢) فى (ب) نصبت للتنوين .
(٣) سورة الحجر : ٤٧ .
(٤) " اخوانا " هنا جاء حالا من المضاف اليه لان المضاف بعضا من المضاف .
(٥) سورة فصلت : ١٠ .
(٦) هو ابو الشعثاء عبد الله بن رؤبة التميمى ، والعجاج لقبه راجز مشهور . انظر الشعر والشعراء (٢ : ٥٩١) ، الموشح (ص ٢١٥) .
(٧) ديوانه (ص ٤٧٢) .
سيبويه (١ : ١٠٠) البيت الاخير برواية : محتبك (بالباء) .
ابن السيرافى (١ : ٧٨) برواية " محتنك " بالنون ، اللسان (دفس) و(عنس) وليس فيها بيت الشاهد ، عفيف الدين الكوفى (٥/أ) .
حسرنا : اتعبنا وانصبنا ، واسقطنا . عنس : العنس : الناقة الصلبة الشديدة . علاة : من العلاء : سندان الحداد ، يشبه الناقة فى صلابتها بسندان الحداد . درفسة : الدرفسة من الابل العظيم وناقة درفسة . البازل : الذى فطرنا به اى انشق فهو بازل ذكرا =

نصب شؤون للتنوين على ضخم ، ومجازه : ضخم شؤون .

وقال الحارث بن ظالم (١) :

فما قومي بثعلبةَ بنِ سعدٍ ولا بفزارةَ الشعرِ الرقابا (٢)

= كان او انثى اذا كان فى السنة التاسعة . من الجوهرى (بزل) .
محتنك ، المحتنك : الذى قد بلغ فى السن . شؤون الرأس ، جمع شأن وهى عظام الرأس التى يتصل بعضها ببعض .
والشاهد نصب شؤون بضخم لانه نونه ، وهو المضاف ، والاصل : ضخم شؤون .

(١) هو ابو ليلى الحارث بن ظالم المرى ، شاعر جاهلى ، فتك بخالد بن جعفر وهو فى جوار النعمان ، وفى امثالهم : افتك من الحارث بن ظالم قتله مالك بن الخمس التغلبى ثأرا بأبيه ، وكان الحارث هذا قد قتله . انظر ترجمته فى اسماء المغتالين فى نوادر المخطوطات (ص ٢٢٨) ، مجمع الامثال (ص ٢٨٢) ، الخزانة (٣ : ١٨٥) .

(٢) سيبويه (١ : ١٠٣) ، وجاء فيه عجز البيت بروايتين : الشعرُ رقابا . كالحسن وجها ، والشعر الرقابا . كالحسن الوجه . قال : وهى عربية جيدة . معانى القرآن (٢ : ٤٠٨) ، المقتضب (٤ : ١٦٢) ، شرح المفضليات (ص ٦١٨) ، ابن السيرافى (١ : ٢٥٩) ، ابن خلف (ق ١٠٨) ، عفيف الدين الكوفى (٧/ب) ، (١٣٧/ب) ، الانصاف (١ : ١٣٣) ، ابن يعيش (٦ : ٨٩) ، الروض الانف (١ : ٧٣) ، العينى (٣ : ٦٠٩) .
ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض من غطفان . فزارة : هو فزارة بن ذبيان بن سعد بن ذبيان ابن ابى ثعلبة .
الشعر الرقابا ، الشعر ، بضم الشين وسكون العين ، جمع اشعر ، وشعر مؤنث اشعر ، والاشعر الكثير الشعر . الرقابا : جمع رقبة .
والشاهد قوله " الشعر الرقابا " حيث نصب " الرقابا " بالشعر لدخول الالف واللام على الشعر ، فهو صفة مشبهة كالحسن الوجه .

نصب الرقابا لادخال الالف واللام على الشعر، لان الالف واللام يعاقبان

ن ، والتنوين يعاقب الالف واللام .

قال (١) :

ليستْ من السُّودِ اعقاباً اذا انصرفتْ

ولا تبيعُ بشطَّيْ مكةَ البُرَما (٢)

نصب اعقابا بادخال الالف واللام على السود . وقال رؤبة :

الحزْنُ باباً والعقورُ كلباً (٣)

---

(١) هو النابغة الذبياني .

(٢) ديوانه (ص ١٠٥) برواية : "الباثمات بشطى نخلة" واورده ابن قتيبة في غريب الحديث (١ : ٤١٧) برواية " ولا تبيع بجنبي نخلة" .

والبرم : قدور واحدها برمه ، وهي الحجارة . وقوله " ولا تبيع" يريد : انها ليست ممن تبتذل وتبيع وتشترى .

والشاهد نصب " اعقابا" بالسود ، لانه ادخل عليه الالف واللام وهو صفة مشبهة .

(٣) ديوانه (ص ١٥١) .

سيبويه (١ : ١٠٣) .

ابن السيرافي (١ : ٣٠٤) ، ابن خلف (ق ١٠٨/ب) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٤/ب ، ١٥١/ب) ، والعيني (٣ : ٦١٧) .

الحزن : الغليظ ، والحزن ضد السهل ، وهو صفة مشبهة .

العقور : كل ما يعقر من الكلب والذئب والاسد . وصف رجلا بشدة حجابه ، وان بابه غليظ وثيق لا يقوى على فتحه احد ، فمن يأتي اليه طالبا معروفه يلقى من دونه ما يكره ، من قسوة الحاجب وشدته ، ومنعة ابوابه وجعل له كلبا على طريق الاستعارة .

نصب بابا وكلبا لادخال الالف واللام على الحزن والمقور، وتقول : هذا حسن وجها وهذا حسن الوجه تنصب على خلاف المضاف .

واما قول النابغة :

ونأخذ بعده بذناب عيش   أجب الظهر ليس له سنام (١)

= والشاهد قوله : " بابا وكلبا " حيث نصب " بابا " بالحزن و " كلبا " بالمقور، لدخول الالف واللام عليهما ، قال الاعلم : نصب (بابا وكلبا) على قولك : الحسن وجها ، وهما منصوبان على التمييز . انظر الكتاب (١ : ١٠٣) .

(١) ديوانه (ص ٩٣) ، سيبويه (١ : ١٠٠) ، المقتضب (٢ : ٧٩) ، ابن السيرافي (١ : ٢٨) ، ابن خلف (ق ١٠٤) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٥ أ) امالي الشجري (٢ : ٤٣) ، الانصاف (١ : ٧٤) ، ابن يعيش (٦ : ٨٥) شرح عمدة الحافظ (ص ٣٥٨) ، العيني (٣ : ٥٧٩) ، (٤ : ٤٣٤) ، ابن عقيل (٢ : ٢٩٥) ، الخزانة (٤ : ٩٥ ، ٩٨) .

"ذناب" بكسر الذال : عقب، وذناب كل شيء عقبه .

" اجب الظهر" الاجب : الذى لا سنام له ، يقال : بعير اجب، وناقة جباء : اذا كان قطع سنامها .

شبه النابغة الحياة بعد النعمان ومايلاقيه الناس فى رعاية غيره من الشدة والبلاء ببعير قطع الهزال سنامه .

والشاهد نصب " الظهر " لانه نوى التنوين فى " اجب " ، كما تقول مررت بحسن الوجه فتنصب على خلاف المضاف، وانما نوى التنوين فى "اجب" لانه غير مصروف لمجيئه على وزن " افعل " ولو انه لم ينو التنوين فى "اجب" لجر " الظهر" بالاضافة . قال ابن الحاجب : ونصب "الظهر" كنصب "الوجه" فى مررت برجل حسن الوجه ، وهى لغة فصيحة =

فانه نوى التنوين فى أجبّ وأجبّ لا ينصرف لأنه على وزن افعل ، ونصب الظهرَ على انه نوى التنوين فى أجبّ كما تقول : مررت بحسن الوجه فتنصب على خلاف المضاف)(١) .

(النصب على الموضع لا على الاسم)

(وماكان من النصب على الموضع لا على الاسم قولهم : ازورك فى اليوم او غدا ، ولستم بالكرام ولا السادة ، قال عقيبة الاسدى(٢) :

مُعاوِيَ إِنَّنا بشرٌ فأسْجِحْ ... فلسْنا بالجبالِ ولا الحديدا(٣)

= على التشبيه بالمفعول ، ومنهم من جعله نصبا على التمييز ، ولا حاجة اليه لكونه معرفة والتمييز نكرة . انظر امالى ابن الحاجب (ق٦٨) . ويجوز رفع " الظهر " على الفاعلية ، وخفضه باضافة اجب اليه .

(١) الى هنا ساقط من (أ) وما اثبتناه من (ب) لوحة (١١/أ) .

(٢) شاعر مخضرم ، كان جريئا فى مخاطبة معاوية ، قتل بين يدى مصعب سنة ٥٠هـ تقريبا ، انظر نوادر المخطوطات (٧ : ٢٦٣) ، اسماء المغتالين الخزانة (١ : ٣٤٣) .

(٣) سيبويه (١ : ٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨) ، معانى القرآن (٢ : ٣٤٧) ، المقتضب (٢ : ٣٣٨) ، (٣ : ٢٨١) ، (٤ : ١١٢ ، ٣٧١) ، الامالى (١ : ٣٦) ، ابن السيرافى (١ : ٣٠٠) ، سر صناعة الاعراب (١ : ١٤٧) الانصاف (ص ٣٣٢) ، ابن يعيش (٢ : ١٠٩) ، (٤ : ٩) ، الخزانة (١ : ٣٤٣) ، (٢ : ١٤٣) .

اسجح : ارفق وسهل .

والشاهد نصب " والحديدا " عطفا على موضع الجبال لان موضعها نصب وانما خفضت فى اللفظ بالباء الزائدة . =

فنصب الحديد على موضع الجبال لان موضعها نصب، وانما تخفض بالباء الزائدة وليس للباء موضع في الاعراب، تقديره : فلسنا الجبال، والباء باء الاقحام .

= وكان قوم انكروا استشهاد سيبويه بهذا البيت، لانه من قصيدة مجرورة الروى . وقد رد ابن السيرافي ذلك بقوله :وبلغني عن بعض من تأدب بالنظر في ابيات من الشعر- ودخل على بعض السلاطين الذين لا يميزون من دخل عليهم الا بحسن الزى والهيئة - انه انكر استشهاد سيبويه بهذا البيت، وقال : البيت مجرور، ومعه ابيات مجرورة .

ولم يعلم ان هذا البيت يروى نصبا مع ابيات منصوبة، ويروى جرا مع ابيات مجرورة، فمن رواه بالنصب روى معه :

اقيموها بني حرب اليكم ولا ترموا بها الغرض البعيدا

ومن رواه بالجر روى معه :

اكلتم ارضنا فجردتموها فهل من قائم او من حصيد

وقد وقع في كتاب سيبويه مثل هذا، وذلك ان بعض الابيات يروى على وجه من الاعراب مع غيره، ويروى على وجه آخر . انظر ابن السيرافي (١ : ٣٠٢)، وكذلك رد الاعلم تلك الشبهة التي استهدفت منهج سيبويه في استشهاده ببعض الابيات التي لها اكثر من رواية . قال وسيبويه غير متهم فيما نقله رواية عن العرب، ويجوز ان يكون البيت من قصيدة منصوبة غير هذه المعروفة او يكون الذي انشده رده الى لغته فقبله منه سيبويه منصوبة، فيكون الاحتجاج بلغة المنشد لا بقول الشاعر . انظر الكتاب (١ : ٣٤)، الانصاف (ص ٣٣٣)، الخزانة =

قال كعب بن جُعَيْلٍ (١) :

إذا ما تلاقينا من اليوم أوغدا (٢)　　ألا حيَّ ندمانى عُمَيرَ بنَ عامرٍ

نصب غدا على الموضع لا على الاسم، لأن من لا موضع لها فى الكلام .

وقال لبيد :

ودونَ معدٍ فلتزعك العواذلُ (٣)　　فإنْ لم تجدْ من دونِ عدنانَ والدًا

= (١ : ٣٤٣، ٣٤٤)، وانظر التصحيف (ص ٢٠٧) حيث ترى صورة من الطعن على سيبويه فى استشهاده بالبيت الآنف الذكر .

(١) من شعراء تغلب المخضرمين، اتصل بمعاوية رضى الله عنه، وشهد معه موقعة صفين، وكان بينه وبين الأخطل مهاجاة . انظر الشعر والشعراء (٢ : ٦٤٩)، ثمار القلوب (ص ٥٩٠)، الخزانة (١ : ٤٥٨) .

(٢) سيبويه (١ : ٣٥)، المقتضب (٤ : ١١٢)، ابن السيرافى (١ : ٣٥٤)، المحتسب (٢ : ٣٦٢)، الانصاف (ص ٣٣٥، ٣٧٦)، شرح أبيات سيبويه والمفصل (ق ١٦٥/أ) .

والشاهد قوله : "أوغدا" نصبه عطفا على الموضع لا على الاسم .

(٣) ديوانه (ص ٢٥٥)، سيبويه (١ : ٣٤)، المقتضب (٤ : ١٥٢)، ابن السيرافى (١ : ٢٢)، المحتسب (١ : ٤٣)، سر صناعة الاعراب (١ : ١٤٧)، الانصاف (ص ٣٣٤)، الخزانة (١ : ٣٩٩)، (٣ : ٦٦٩) . "فلتزعك" : تكفك "العواذل" : ما يزعه ويكفه من حوادث الدهر وزواجره، وأصل العذل اللوم .

والشاهد نصب "دون" عطفا على موضع "دون" الأولى لأن محلها النصب .

نصب " دون " على الموضع لا على الاسم ، ومنه قول جرير : (١)

/ فالشمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا (٢) ١٨/ب

(١) مابين الحاصرتين زيادة من (ب) وسقط من (أ) ، و(جـ) .

(٢) ديوانه (٢ : ٧٣٦) (فالشمس كاسفة ليست بطالعة) .

الكامل (٢ : ٦٥٢) ، شرح السبع الطوال (ص ٤٥٨ ، ٤٥٩) ، اللسان (كسف) ، الانتخاب (ق ٤١/أ) .

كاسفة : كسف القمر يكسف كسوفا ، وكسفت الشمس تكسف كسوفا ، ذهب ضوؤها وتغير الى السواد . والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء ان يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر . . اللسان (كسف) .

والشاهد نصب " نجوم الليل والقمرا " على الظرف . وهذا احد الاوجه التي ذكرها المبرد في نصب " نجوم الليل والقمرا " قال : فأما قوله " نجوم الليل والقمرا " ففيه اقاويل كلها جيد : منها ان تنصب " نجومٌ " و" القمرا " بقوله : كاسفة . يقول : الشمس ليست بكاسفة نجوم الليل والقمرا .

ويجوز " نجوم الليل والقمرا " اراد بهما الظرف ، يقول : تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمرا ، كقولك : تبكي الدهر والشهر ، وتبكي عليك الليل والنهار يافتى .

ويكون " تبكي عليك نجوم الليل والقمرا " على ان تكون الواو في معنى مع ، انظر الكامل (٢ : ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤) ، قال ابو بكر بن الانباري والذي اذهب اليه ان يكون نصب النجوم والقمر بتبكي ، كأنه قال : بكت الشمس ونجوم الليل والقمر فبكتهما الشمس تبكيهما . اى غلبتهما بالبكاء كما تقول : كارمني عبد الله وكرمته وانا اكرمه ، غلبته . انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٤٥٩) .

نصب " نجومَ الليل والقمرا " لان موضعهما نصب،كما تقول : لاآتيـك عبادةَ الناسِ اللهَ ،أي ماعبد الناسُ اللهَ .

كاسفة : ظاهرة ،يقال : ضربه فكسف عظمَه أي أظهره .

(النصب من نعت النكرة المقدم على الاسم)

والنصب من نعت النكرة المقدم على الاسم ،تقول : هذا ظريفا غـلام[1] وهذا واقفا رجل ،قال الشاعر[2] :

وتحتَ العَوالي والقَنا مُستظِلةً ظباءٌ أعارتها العيونَ الجآذرُ[3]

---

(١) هذا من الحال ،لان نعت النكرة اذا تقدم اعرب حالا ،قال سيبويـه (في باب ماينصب لانه قبيح ان يوصف بما بعده ويبنى على ماقبله): وذلـك قولك : هذا قائما رجل ،وفيها قائما رجل . لما لم يجز ان توصف الصفة بالاسم وقبح ان تقول : فيها قائم فتضع الصفة موضع الاسم ،كما قبح مررت بقائم ،واتاني قائم ،جعلت القائم حالا . انظر الكتاب(١ : ٢٧٦) .

(٢) هو ذو الرمة .

(٣) ديوانه (ص ٢٥٤) ،سيبويه (١ : ٢٧٦) ،رواية " في القنا " ،ابـن السيرافي (١ : ٥٠٢) ،ابن يعيش(٢ : ٦٤) ،عفيف الدين الكوفـي (ق ١٥/أ ،١٩٣/ب) .

العوالي : صدور الرماح ،والخشب الذي يوضع في الهودج على هيئـة قبة ، الجآذر : جمع مفرده جؤذر ،وهو ولد البقرة الوحشية ،مستظلـة يعني الظباء في كنسها .

والشاهد نصب مستظلة على انها نعت مقدم على الاسم ،كذا وجه المؤلف الشاهد ،وهو مسلك خالف فيه سائر النحاة ،لان هذا من باب الحـال لا النعت .

نصب مستظلة لانه نعت ظباء مقدم . قال النابغة :

كأنه خارجاً من جنب صفحته   سفود شرب نسوه عند مفتأد(١)

نصب خارجا لانه نعت سفود مقدم .

وقال آخر(٢) :

لمية موحشا طلل   يلوح كأنه خلل(٣)

---

(١) ديوانه (ص ١١) ،مجاز القرآن (٢ : ١٣٢) ،الخصائص(٢ : ٢٧٥) ، امالي الشجري (١ : ١٥٦) ، (٢ : ٢٧٧) ،اللسان (فأد) الشطر الاخير،الخزانة(١ : ٥٢١) .

" سفود شرب" السفود : الحديدة التي يشوى عليها اللحم،والشرب جمع شارب وهم القوم الذين يشربون . نسوه : تركوه . مفتأد :موضع الطبخ ،قال الاصمعي : المفتأد : المشتوى والمطبخ . والفأد :الطبخ والنضج ،شبه قرن الثور والكلب فيه ،بسفود فيه شواء .

والضمير في كأنه عائد الى قرن الثور،اى كأن القرن والكلب فيه سفود والضمير في صفحته يعود على ضمران الكلب .

والشاهد نصب " خارجا" على انه نعت مقدم على الاسم " سفود" وهو عند النحاة حال من النكرة،سفود .

(١) كثير عزة،ونسبته بعض المصادر لذى الرمةولم اجده في ديوانه .

(٢) ديوان كثير(٢ : ٢١٠) ،سيبويه (١ : ٢٧٦) نسبه لكثير،مجالس العلماء (ص ١٧٤) ،الخصائص(٢ : ٤٩٢) ،اعراب ثلاثين سورة (ص٢٣١) ، المفصل (ص ٦٣) ،ابن يعيش(٢ : ٦٤) ،اللسان (وحش) ،المغني (ص ٢،٨٠،٢١٣٢، ١١٩) ،الخزانة(١ : ٥٣٣) .

مية : اسم امرأة يرد ذكرها في شعر ذى الرمة،وهذا ماجعل اكثر الرواة ينسبون البيت له مع انه لا يوجد في ديوانه . موحشا :اسم=

نصب موحشا لانه نعت نكرة مقدم .

(وقال آخر (١) :

وبالجسم منى بيِّنا إنْ نظرته
شحوبٌ وان تستشهد العينُ تشهـــــد (٢)

نصب بينا لانه نعت نكرة مقدم .

وقال آخر (٣) :

هِشامُ بنُ الخلائفِ قد طوتني ببابك سبعةٌ عدد شهورُ
بَعيرا واقفانِ وصاحبيـــــه الما يأن أن يبسم البعيرُ

اراد : بعيرا صاحبيه واقفان فقدم واخر) (٤) .

= فاعل من اوحش المنزل : اذا خلا من السكان ، وصار مسكنا للوحش . طلل : هو مابقى شاخصا من آثار الديار . يلوح : يلمع . خلل : بكسر الخاء وفتح اللام الاولى جمع خله : بطائن تغشى بها اجفان السيوف . والشاهد قوله : " موحشا طلل " حيث نصب " موحشا " على انه نعت مقدم على الاسم النكرة . والصواب انه حال من موحشا ، لان صفة النكــــرة اذا تقدمت عليها تعرب حالا ، وهى المسوغ لمجىء الحال من النكرة .

(١) لم اقف على اسم الشاعر فيما رجعت اليه من المصادر .

(٢) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٧٦) برواية (ان طلمته) ، شرح عمــدة الحافظ (ص ٤٢٢) ، العينى (٣ : ١٤٧) .
والشاهد نصب " بينا " على انه نعت لـ " شحوب " مقدم ، وعند سائر النحاة حال من النكرة ، وسوغ ذلك تقدم الحال على صاحبها النكرة .

(٣) لم اقف على هذا الشاعر ، ولا على البيتين . وليس فيهما شاهد علـــى تقديم نعت النكرة .

(٤) الى هنا سقط من (ب) و (جـ) .

واما قول الله جل[1] ذكره : " خاشعة[2] ابصارهم "[3] فانه نصب على الحال[4] يخرجون بتلك الحال .

(النصب بالنداء المضاف)

والنصب بالنداء المضاف[5] قولهم : يازيد بن عبدالله ، فنصب زيدا لانه نداء مضاف ، ونصب ابنا لانه بدل من[6] زيد ، وخفضت عبدالله باضافة ابن اليه .

---

(١) فى (ب) و(جـ) تعالى .

(٢) فى (ب) و(جـ) خاشعا .

(٣) سورة القلم : ٤٣ ، سورة المعارج : ٤٤ .

(٤) وعليه فلا شاهد فى الاية على نعت النكرة المقدم على الاسم .

(٥) يريد المنادى الموصوف بابن اذا اضيف مع ابن الى اسم ابيه اوكنيته .

(٦) عبارة المؤلف مضطربة ، وذلك انه جعل النصب فى المنادى الموصوف بابن لانه مضاف ، ثم ابدل منه ابنا ، ثم اضاف ابنا الى مابعده ، وجر مابعده لانه مضاف اليه . ومن هنا جاء اللبس فى العبارة . والذى ذكر فى المنادى الموصوف بابن واضيف مع ابن الى اسم ابيه اوكنيته يتلخص فى الاتى :

١ - ان المنادى فى هذه الصورة يتبع حركة النون من ابن لانه بمنزلة الراء من (امرىء) فانها تتبع حركة الهمزة رفعا ونصبا وجرا وعلى هذا فان حركة آخر الاسم الاول فى المنادى تتبع حركة النون من " بن " ، فتقول : يازيد بن عمرو . قال سيبويه : وانما حملهم على هذا انهم انزلوا الرفعة فى قولك زيد منزلة الرفعة فى امرىء . . . . الى ان يقول : وجعلوه تابعا لابن ، الا ترى انهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر فى كلامهم ، فكذلك جعلوه فى النداء تابعا لابن =

وقد ينادى(١) بغير حرف النداء يقولون : زيد بن عبدالله ، على معنى(٢) : يازيد بن عبدالله . قال الله جل(٣) ذكره(٤) في سورة بني اسرائيل " ذرية من حملنا مع نوح(٥) ".
بمعنى(٦) : ياذرية .

= انظر الكتاب (١ : ٣١٣ ، ٣١٤) .

٢ ـ ان ابنا تابعة لحركة آخر الاسم قبلها . قال المبرد معقبا على قول جرير : " يامالك بن طريف " : فمن نصب فانما هو على انه جعل "ابنا" تابعا لما قبله كالشيء الواحد ، وهو اكثر في الكلام اذا كان اسما علما منسوبا الى اسم علم جعل ابن مع ماقبله بمنزلة الشيء الواحد . انظر الكامل (٢ : ٤٠٥) ، المقتضب (٤ : ٢٣٢) .

٣ ـ وذهب ابن السراج الى النصب لطول الاسم بالصفة . قال : فاذا نعت الاسم بابن واضيف الى اسم ابيه او كنيته ، فان الاسمين قد جعلا بمنزلة اسم واحد ونصب لطوله . تقول : يازيد بن عمرو ، كأنك قلت يازيد عمرو . انظر الاصول (١ : ٤٢) .

(١) في (جـ) وقد تنادى العرب .

(٢) في (ب) : محمد .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) في (ب) تعالى .

(٥) سورة الاسراء : ٣ .

(٦) معناه .

(الفصل بين المضاف والمضاف اليه)

ولا يفصل بين المضاف والمضاف اليه لانه[١] لا يقال : جاء غلام اليوم زيد ولكن[٢] جاء غلام زيد اليوم ، وجاء اليوم[٣] غلام زيد ، وقد[٤] جاء في الشعر[٥] قال عمرو بن[٦] قميئة[٧] :

لما رأت ساتيدما استعبرت ... لله درُّ اليومَ ـ مَنْ لامها[٨]

---

(١) سقط من (ب) . وقد جاء استطرادا ضمن مبحث النصب من النداء المضاف .

(٢) في (ب) ويقال .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) في (ب) زيادة : منفصلا .

(٦) في (ب) و(جـ) الشاعر .

(٧) عمرو بن قمئية الضبعي النزارى ، شاعر جاهلي مقدم ، خرج مع امرىء القيس الى بلاد الروم فهلك في هذه الرحلة فسمى بالضائع . انظر " المعمرون " (ص ١١٢) ، الشعر والشعراء (١ : ٣٧٦) ، المؤتلف (ص ١٦٨) .

(٨) ديوانه (ص ١٨٢) ، سيبويه (١ : ٩١) ، المقتضب (٤ : ٣٧٧) ، مجالس ثعلب (ص ١٥٢) ، الاصول (٢ : ٢٣٥) ، ابن السيرافي (١ : ٣٦٧) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ٤٢ / أ) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٢٩١) ضرائر الشعر (ص ٩٩) ، فرحة الاديب (ق ٢٠ / أ) ، الانصاف (١ : ٢٢٦) الضرائر لابن عصفور (ق ٣٨ / أ) ، ابن يعيش (٣ : ٣٠) ، المحصل للاندلسي (١ ق ٨٧ / ب) ، الخزانة (٢ : ٢٤٧) .

ساتيدما : جبل بين ميافارقين وسعرت : استعبرت : بكت . لله =

اى لله در من لا مها، ففصل .

وقال آخر :[1]

كَمَا خُطَّ الكِتابُ بِكَفِّ - يومًا - يهودىٍ يقاربُ أو يزيــــد[2]

اى بكف يهودى . قال الله تعالى : " زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتـــل

= در اليوم من لا مها : كلمة يراد منها التعجب من بلوغ الغاية .
كنى بهذا عن نفسه لما رأت الجبل يكت من وحشة الغربة، والـــــم
البعد عن الاهل، فلله در اليوم من لا مها على استعبارها وجزعها .
والشاهد فى البيت قوله : " در اليوم من لا مها " حيث فصل بين المتضايفين
بالظرف، والاصل لله در من لا مها .

(١) هوالهيثم بن الربيع، ويكنى بابى حية النمرى .

(٢) ديوانه (   ) ، سيبويه (١ : ٩١) برواية : او يزيل ، المقتضـــب (٤ : ٣٧٧) ، الاصول (٢ : ٢٣٦) ، الموشح (ص ٢٢٧) ، الخصائــــص (٢ : ٤٠٥) ، شرح الجمل (ق ٤٢/أ) ، تفسير القرطبى (٤ : ٢٥٢٩) امالى ابن الشجرى (٢ : ٢٥٠) ، ابن خلف (ق ٧٢) ، ابن يعيـــش (١ : ١٠٣) ، شرح عمدة الحافظ (ص ٢٩٥) ، البحر (٤ : ٢٢٩) ، رصف المبانى (ص ٦٥) .
والشاهد قوله : بكف - يوما - يهودى ، فقد فصل بين المضاف والمضـــاف اليه بالظرف، وهو اجنبى .

اولادَهم شركائهم(١)(٢). ففرق بين المضاف والمضاف اليه .

وقال (ذو الرمة)(٣)(٤) :

كأنّ اصواتِ من إيغالِهِنّ بنا أواخرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ(٥)

---

(١) فى (أ) "شركاؤهم" وهو من فعل الناسخ ،ربما كان مراده الابقاء على رسم المصحف العثمانى ،او قراءة الجمهور،وهذا لم يقصد اليه المؤلف وانما احتج بالاية على قراءة ابن عامر،وهى التى جاء فيها الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمعمول المضاف . وهو موضع خلاف بين النحويين ،فمنعه البصريون وآخرون ،ووصفوا ما جاء منه فى القرآن بانه قراءة قبيحة وبعيدة . انظر الحجة (ص ١٥٠) ،الكشف (١ : ٤٥٤) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٢٩١) ،وقد جوز بعض النحاة الفصل ،قال ابو حيان : وهو الصحيح لوجوده فى هذه القراءة المتواترة . انظر البحر (٤ : ٢٢٩) .

(٢) سورة الانعام : ١٣٧ .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) هو ابو الحارث غيلان بن عقبة ،شاعر مجيد ،برع فى التشبيه ،وذو الرمة لقبه لبيت شعر قاله . انظر ترجمته فى الشعر والشعراء (١ : ٥٢٤) ، القاب الشعراء - نوادر المخطوطات (٧ : ٣٠) ،الخزانة (١ : ٥١) .

(٥) ديوانه (ص ٧٦) ،سيبويه (١ : ٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٤٧) ،معانى القرآن (٢ : ٢٠٢) ،المقتضب (٤ : ٣٧٦) ،الاصول (١ : ٤٩٠) ،ابن السيرافى (١ : ٩٢) ،الخصائص (٢ : ٤٠٤) ،سر صناعة الاعراب (١ : ١٠٢) ،الحجة (ص ١٥١) ،شرح الحماسة للمرزوقى (ص ١٠٨٣) ، شروح سقط الزند (ص ١٥٣٣) ،ابن يعيش (١ : ١٠٣) ، (٢ : ١٠٨) ، (٣ : ٧٧) ،الخزانة (٢ : ١١٩ ، ١٥٠) .

ايغالهن : هو شدة سيرهن ،والايغال الابعاد فى الارض . اواخر=

وقال (دِرنى بنت عبعبة)[(١)][(٢)] :

وقد زعموا أنى جزعتُ عليهما ... وهل جزع ان قلت وابأباهما

هما أخوا فى الحربِ من لا أخا له ... إذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما[(٣)]

= الميس : الاواخروهى العود فى آخر الرحل يستند اليها الراكب والميس : بفتح الميم وسكون الياء : شجر تتخذ منه الرحال والاقتاب واضافة الاواخر اليه على معنى من البيانية ، كقولهم : ثوب قطن وخاتم حديد . الفراريج : هى الصغير من الدجاج ، جمع فروج . والشاهد قوله : " اصوات من ايغالهن بنا اواخر" حيث فصل بين المضاف وهو " اصوات" والمضاف اليه وهو " اواخر" ب " من ايغالهن بنا" ، والاصل : كأن اصوات اواخر الميس .

(١) زيادة من (ب) .

(٢) هى درنى بنت عبعبة من قيس بن ثعلبة كما فى سيبويه (١ : ٩٢) ، وقال ابن السيرافى (١ : ٢١٨) ، والذى وجدت : وقالت درنى بنت سيار ابن ضبرة بن حطان بن سيار بن ربيعة . وفى الحماسة (ص ٢٨٦) عمرة الخثعمية ، والانصاف (ص ٤٣٤) ذكر درنى بنت عبعبة الجحدرية او عمرة الخثعمية . وفى التبريزى (٣ : ٦١) : درماء بنت سيار بن عبعبة الجحدرية ترثى اخويها ، وفى فرحة الاديب (٨ : ب) : والصواب درنى بنت سيار على النسب الثانى .

(٣) سيبويه (١ : ٩٢) ، الاصول (١ : ٤١٦) ، ابن السيرافى (١ : ٢١٨) ، الخصائص (٢ : ٤٠٥) ، ضرائر الشعر (ص ١٠٠) ، الانصاف (ص ٤٣٤) المفصل (ص ١٠٠) ، ابن يعيش (٣ : ٩ ، ٢١) ، العينى (٣ : ٤٧٢) . باباهما : تريد : بابى هما فلما فتح ماقبل الياء قلبت الفا استثقالا للياء مع الكسرة ، وعلى ذلك قولهم : باداه فى بادية ، وناصاه فى ناصية . نبوة : النبوة ان يضرب بالسيف فلا يمضى فى الضرب ، وهو=

يعنى : اخوا من لا اخاله ففصل وقدم واخر .

(النصب على الاستغناء وتمام الكلام)

والنصب على الاستغناء وتمام الكلام مثل قوله تعالى :(فى الطور :
" والطور . وكتاب مسطور . فى رق منشور . والبيت المعمور . الى قوله
ان المتقين فى جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ".[1]
نصب " فاكهين " على الاستغناء وتمام الكلام . وفى سورة الذاريات)[2]
" إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ "[3] ومثله : " فَارِهِينَ "[4] و " خَالِدِينَ "[5]
كل هذا[6] نصب على الاستغناء وتمام الكلام ، لانك اذا قلت : " ان المتقين

= كنايةعن قصور الباع فى الحرب .
والمعنى : انهما اخوا من لا ناصر له فى الحرب ينصرانه ، ويدفعان عنه المد والداهم ، ويأخذان له اذا ماقصرت به باعه من تخليص نفسه يوما فاستغاث بهما .
والشاهد قوله : " اخوا فى الحرب من لا اخا له " حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور ، والاصل : اخوا من لا اخا له فى الحرب .

(١) سورة الطور : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٧ ، ٤ .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .
(٣) سورة الذاريات : ١٦ .
(٤) سورة الشعراء : ١٤٩ ، وجاء فى (ب) و(جـ) " فاكهين " .
(٥) سورة البقرة : ١٦٢ ، وفى سور اخر .
(٦) فى (ب) فنصب " فاكهين " على الاستغناء وتمام الكلام ، وكذلك "خالدين ".

في جنات وعيون" ثم سكت فقد تم الكلام[1] واستغنى مما يجيء بعده ، فنصب ما يجيء بعده (على[2] الاستغناء)

واذا[3] قلت ان زيدا في الدار وسكت كان كلاما تاما ، فلما استغنيت عن القائم نصبت فقلت : قائما .

(واما قوله : "إنّ المجرمين في عذابِ جهنّم خالدون"[4] فانه رفع على خبر ان)[5] وكذلك : " ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون"[6] فانك[7] ترفع " فاكهين" لانه خبر ان ، ولان[8] الكلام لم يتم دونه .

قال الشاعر[9] :

فإنّ[10] لكم اصلَ البلادِ وفرعَها والخيرُ[11] فيكم ثابتاً مبذولا[12]

نصب " ثابتا مبذولا " على الاستغناء وتمام الكلام ، لانك اذا قلت

---

(١) في (ب) فقد تم كلامك ولم يحتج الى مابعده .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) في (ب) معناه : انك قلت .

(٤) سورة الزخرف : ٧٤ .

(٥) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٦) سورة يس : ٥٥ .

(٧) في (ب) : فان رفع " فاكهون" .

(٨) في (ب) : وان .

(٩) لم اقف على اسم هذا الشاعر .

(١٠) في (ب) : وان .

(١١) في (ب) : فذا .

(١٢) لم اعثر على البيت فيما اطلعت عليه من المصادر ، وقد بين المؤلف الشاهد في البيت .

فالخير فيكم فقد تم الكلام . وتقول : اتتكلم(١) وانت هاهنا قاعدا ، ومثله : " ومن(٢) تطوع خيراً فهو خيرٌ له "(٣) " وأن تصوموا خيرٌ لكم "(٤) (نصب " خيرا " لانه يحسن السكوت عنه)(٥) . ورفع لانه خبر لا يحسن السكوت دونه .

(وكذلك)(٦) : " وان يستعففن خير لهن "(٧) يقال معناه : وان تصوموا فالصيام خير لكم ، وان يستعففن فالاستعفاف خير لهن .

ومثل الاول في الاعراف(٨) : " قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة "(٩) .

نصب " خالصة "(١٠) على تمام الكلام ، كما تقول : انتحلتها لك نحلة (ويرفع ايضا على تقدم خبره لاعلى تأخيره)(١١) .

---

(١) في (ب) و(جـ) آتيك .

(٢) في (ب) و (جـ) : انتهوا .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سورة البقرة : ١٨٤ .

(٥) مابين الحاصرتين زيادة من (ب) .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) سورة النور : ٦٠ .

(٨) سقط من (ب) و (جـ) .

(٩) سورة الاعراف : ٣٢ .

(١٠) النصب قراءة السبعة غير نافع . قال مكي بن طالب : والنصب احب الي لانه اتم في المعنى ، ولان عليه جماعة القراء . انظر الكشف (١ : ٤٦١ ، ٤٦٢) ، النشر (٢ : ٢٥٩) ، التيسير (ص ١٠٩) ، الاتحاف (ص ٢٢٣) .

(١١) سقط من (ب) .

واما قوله عز وجل[١] : " وله الدين واصباً[٢] . " وهو الحق مصدقاً[٣] . . .
معناه : هو الحق المصدق وله الدين الواصب، (فلما)[٤] أسقط الالف والـلام
نصب على القطع .

(النصب الذى يقع فى نداء المفرد)

والنصب الذى يقع فى نداء المفرد[٥] : هو ان تنادى اسما
ليس فيه الالف واللام وتعطف عليه باسم فيه الالف واللام، تقول : يا زيد
والفضل، ويا محمد والحارث، قال الله جل وعز : " يا جبال اوبى معه والطير[٦] "
نصب " الطير[٧] " لان حرف النداء لم يقع عليه، ولم يجز أن تقول : يا الفضل

---

(١) فى (ب) تعالى .
(٢) سورة النحل : ٥٢ .
(٣) سورة البقرة : ٩١ .
(٤) زيادة من (ب) .
(٥) فى الكلام شيء من الغموض مرده تجوز المؤلف فى عبارته هنا، فهو يريد تابع المنادى المعرف بأل المعطوف .
(٦) سورة سبأ : ١٠ .
(٧) نصب " الطير " قراءة السبعة، واختاره أبو عمرو، وعيسى بن عمر، ويونس وابو عمر الجرمى، والمبرد .
انظر المقتضب (٤ : ٢١٢)، شرح الجمل لابن بابشاذ (٢ق ١٠١/ب) .

نصب على خلاف المنادى(١)

قال الشاعر(٢):

ألا يازيدُ والضحاكَ سيرًا فقد جاوزتما خَمَرَ الطريق

---

(١) هذا الوجه فى اعراب تابع المنادى المعطوف المعرف بأل ينفرد بــــه المؤلف فيما اعلم، والذى ذكره النحاة فى اعرابه يتلخص فيما يأتى :

١ - انه منصوب على النداء، وهو قول عيسى بن عمر وخلف . انظر مقدمة خلف (ص ٧٦، ٧٧) ، طبقات الزبيدى (ص ٤١) .

٢ - انه منصوب باضمار فعل ، وهذا القول لابى عمرو بن العلاء ، قال فى رد قول عيسى الانف الذكر : لو كان على النداء لكان رفعا ولكنها على اضمار " وسخرنا الطير" . المصدر السابق .

٣ - انه منصوب برد الاسم بالالف واللام الى الاصل كما يرد بالاضافـــة والتنوين الى الاصل ، وهذا قول الخليل . انظر سيبويه (١ : ٣٠٥) ، المقتضب (٤ : ٢١٢) .

٤ - انه منصوب بالعطف على محل " ياجبال" .

٥ - وقيل انه منصوب بالعطف على " فضلا" وهذا قول الكسائى .

٦ - وذهب الزجاج الى انه مفعول معه . انظر مشكل اعراب القـــرآن (٢ : ٢٠٣) ، البحر (٧ : ٢٦٣) .

(٢) لم اقف على اسم هذا الشاعر . والبيت فى معانى القرآن (٢ : ٣٥٥) ، برواية : الا ياعمرو .. ومقدمة خلف (ص ٧٧) ، معجم مقاييس اللغـــة (٢ : ٢١٦) ، اللمع (ص ١١١) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (٢) (ورقـــة ١٠١/ب) ، الازهية (ص ١٧٤) ، اللسان (خمر) . الهمع (١ : ١٤٢) ، الدرر (٢ : ١٩٦) .

خمر الطريق : شجر، قال الفراء : الخمر ما سترك من الشجر وغيرهـــا

وقال آخر[1] :

فما كعبُ بنُ مامةَ وابنُ سُعْدَى ... بأجودَ منك يا عمرُ الجـوادا[2]

اراد : يا الجوادُ افلما لم يجز نصبه .

ويجوز الرفع[3] على معنى : يازيد اقبل وليقبل معك الفضل ، وعلى هـذا

= والشاهد نصب " والضحاك " على انه معطوف على محل يازيد ، او على النداء كما يرى عيسى وخلف ومن وافقهما ، او على انه منصوب بالـرد او بخلاف النداء ، وهو رأى المؤلف .

(١) هو جرير .

(٢) ديوانه (٢ : ١٧٤) ، الكامل (٢ : ٦٥) ، المقتضب (٤ : ٢٠٨) ، شرح المفضليات (ص ٤٤٩) ، اللمع (ص ١١١) ، ابن يعيش (٢ :) ، المغنى (١ : ١٩) ، العينى (٤ : ٢٥٤) .

كعب بن مامة : هو كعب الايادى احد اجواد العرب . ابن سعدى : هو اوس بن حارثة كان سيدا مقدما ، قال عنه حاتم الطائى : انما ذكرت به ، وهو اخو حاتم لامه . عمر : هو عمر بن عبد العزيز .

والشاهد نصب " الجوادا " على انه نعت لعمر مراعاة لمحله .

(٣) والرفع هو القياس عند الخليل . فى سيبويه (١ : ٣٠٥) فاما العرب فاكثر ما رأيناهم يقولون : يازيد والنضر ، وقرأ الاعرج : " يا جبال اوبى معه والطير " فرفع ، ويقولون : ياعمرو والحارث ، وقال الخليل : وهو القياس ، كأنه قال : ويا حارث . وفى المقتضب (٤ : ٢١٢) : اما الخليل وسيبويه والمازنى فيختارون الرفع ، فيقولون : يازيد والحارث اقبلا . وقرأ الاعرج : " يا جبال اوبى معه والطير " .

يقرأ[1] : " يا جبال اوبى معه والطير " ومجازه : وليؤوب الطير، قال النابغة :

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيمةَ ناصبٍ ... وليلٍ أُقاسيه بطيءِ الكواكبِ[2]

(١) هى قراءة شاذة . جاء فى النشر(٢ : ٣٤٩) انفرد بها ابن مهران عن هبة بن جعفر عن اصحابه عن روح برفع الراء من " والطير" وهى رواية زيد عن يعقوب، ووردت عن عاصم وابى عمرو . وقال فى الاتحاف (ص ٣٥٨) : لا يقرأ بها ، ولذا اسقطها صاحب الطيبة على عادته والمشهور عن روح النصب، وفى غيث النفع (ص ٢٠٨) : وما روى عن البصرى وعاصم وروح من رفعه وان كان له أوجه صحيحة فى العربية لا يقرأ به لضعفه فى الرواية . وانظر البحر(٧ : ٢٦٣) ورفع " والطير" عطفا على لفظ الجبال ، او على الضمير المرفوع فى اوبى ، اى اوبى انت والطير، وقيل رفع بالابتداء والخبر محذوف ، اى والطير تؤوب .
انظر معانى القرآن (٢ : ٣٥٥) ، البحر(٧ : ٢٦٧) .

(٢) ديوانه (ص ٥٤) ، سيبويه (١ : ٣١٥ ، ٣٤٦) ، (٢ : ٩٠) ، ابن السيرافى (١ : ٤٤٥) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (٢ق ١١١/ب) ، امالى الشجرى (٢ : ٨٣) ، ابن يعيش (٢ : ١٢ ، ١٠٧) ، العينى (٤ : ٣٠٣) ، الخزانة (١ : ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٧) ، (٢ : ٣١٦) .
كلينى : دعينى وهمى . ناصب : انتصب له بالمكروه . وانتصب له الهم : اذا اتاه . بطىء الكواكب : يريد انه بطىء سير الكواكب لطوله . .
والشاهد قوله : " يا اميمة " فانه رخم اميمة بحذف التاء ثم لما احتاج اليها لقوام الامر جاء بها ، وتكلم على عادته فى الحذف فنصب .
انظر شرح القصائد السبع الطوال (ص ٤٢ ، ٤٣) .

فنصب اميمة لانه اراد الترخيم ، فترك الاسم على اصله واخرج على التمام ونصب على نية الترخيم . وقال قوم : نصب على الندبة والتفسير الاول احسن . والمندوب يندب بالواو والالف ، وانما الحقوا الالف لبعد الصوت قالوا : يازيدا[1] ، ويقال : وقالوا بالهاء ايضا ، قالوا : يازيداه . وقال جرير بن عطية يرثى : (عمر بن عبد العزيز رحمه الله)[2] :

حُمِّلتَ أمراً عظيماً فاصطبرتَ له ... وسِرتَ فيه بأمر الله يا عُمَرا[3]

---

(١) فى (جـ) الشاعر .

(٢) فى (أ) و(ب) : يرثى عمر بن الخطاب رحمة الله عليه . وهو خطأ واحسب ذلك غفلة من الناسخ ، لان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قتل سنة ٢٣هـ ولم يكن جرير قد ولد ، لان جريرا ولد سنة ٣٠ هـ ، فالبيت من قصيدة يرثى فيها عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٠١ هـ ، وقبل البيت :

تنعى النعاة امير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا .

(٣) ديوانه (٢ : ٧٣٦) برواية :

حملت امرا عظيما فاصطبرت له ... وقمت فيه بامر الله ياعمرا

والكامل (٢ : ٦٥٢) ، الحماسة البصرية (٢ : ٦٥٢) ، شرح عمدة الحافظ (ص ٨٩) ، العينى (٤ : ٢٢٩) ، ٧٣٠ ، شرح شواهد الشافية (٤ : ٣٣) .

حملت : كلفت . امرا عظيما : يريد الخلافة والعدل بين الناس بعد ان عمهم الظلم وفشا الجور .

والشاهد قوله : ياعمرا . فانه منادى مندوب ، وقد استعمل "يا" فى =

فالحقه الف الندبة ، قال الله عز وجل : " ياحسرتا[١] على مافرطت في جنب الله "[٢] .

(النصب بالبنية)

والنصب بالبنية : ماكان بناء بنيته العرب مما لا يزول الى غيره ، مثل الفعل الماضي ، ومثل حروف إن وليت ولعل ، وسوف واين[٣] وما اشبهه[٤]) .

= نداء المندوب لا من اللبس، لان المقام مقام ندب ورثاء ، وقد الحق آخره الف الندبة .

(١) في معاني القرآن (٢ : ٤٢١) : " ياحسرتا " ياويلتا مضاف الى ياء المتكلم يحول العرب الياء الى الالف في كلام كان معناه الاستغاثة ، ويخرج على لفظ الدعاء . وقراءة الجمهور " ياحسرتا " بابدال ياء المتكلم الفا . انظر البحر (٧ : ٤٣٥) .

(٢) سورة الزمر : ٥٦ .

(٣) اين ظرف عند سيبويه والمبرد ومعظم النحاة ، انظر سيبويه (١ : ٤٣١ ، ٤٣٢) ، المقتضب (٢ : ٤٦) . وذهب الزجاج الى اين وكيف حرفان جاء في اللسان (اين) عن الليث قوله : قال الزجاج : اين وكيف حرفان يستفهم بهما وكان ان يكون موقفون فحركا لاجتماع الساكنين ونصبا ولم يخفضا من اجل الياء . ونقل عن اللحياني ان اين اسم لانك تقول من اين .

(٤) الى هنا زيادة من (ب) وقد جاءت في (أ) في عداد وجوه النصب لكنه لما جاء الى المبحث بالتفصيل لم يثبت الا جزء من العنوان .

(وقال آخر[١] :

وانّ قومى حين تدعوهم حَمَلْ ... على الجبال الصم لا تهد الجبلْ

اى حملوا فافرد مؤخرا .

وقال آخر[٢] :

اذا رأيت أنجماً من الأسـد ... جبهته او الخراة والكتـد

بال سهيل فى الفضيخ ففسدْ ... وطلبُ ألبان اللقاح فبـرد[٣]

اى : بردت[٤] .

النصب بالدعاء

والنصب بالدعاء قولهم : تبا وسحقا وتربا وجندلا ، أى لقاه الله تربـا

---

(١) لم اقف على قائل والبيت فى ابن يعيش ٩ : ٨٠ واستشهد به المؤلف على بنـاء حمل بحذف واو الضمير .

(٢) لم اقف على اسم قائل هذا الرجز ، ولم تنسبه المصادر الا تهمـة الـى قائله .

(٣) معانى القرآن (٢ : ١٠٨) ، مجالس العلماء (ص ١١٧) ، الازمنـة (ص ١٩١) ، اللسان (خرت ، وكتد) .

الخرات : نجم ، والخرتان : نجمان من كواكب الاسد ، وهما كوكبـان بينهما قدر سوط . وهما كتفا الاسد .

الكتد : مجمع الكتفين فى الانسان والفرس . وقد يكون من الاسـد الذى هو السبع او الاسد الذى هو النجم على التشبيه . والكتـد نجم جمعها أكتاد وكتود .

(٤) سقط من (ب) و(جـ) وهو فى (أ) بدون عنوان ومقطوع عما قبله ولا صلـة له بما بعده .

وجندلا ، قال الشاعر[1] :

هنيئًا لأرباب البيوت بيوتهم ... وللعزب المسكين مايتلمس[2]

قال هنيئا فى معنى ليهنيهم كما يقال : هنيئا[3] يافلان ، اى ليهنك .

ويرفع فيقال : ترب له وجندل ، اى الذى يلقاه ترب وجندل[4] ، قال

---

(١) هو ابو الغطريف الهداوى كما فى شرح ابيات سيبويه لابن السيرافى (١ : ١٩٢) ، ابن خلف (ق ١٤٥) ، عفيف الدين الكوفى (ق ١٠٤ / ب) .

(٢) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٦٠) ولم ينسبه .

والشاهد نصب " هنيئا " على المصدر كذا وجه الكلام عند المؤلف ، وذهب ابن السيرافى الى انه منصوب على الحال ، كأنه قال ثبت لهم ماحصل بايديهم هنيئا . انظر ابن السيرافى (١ : ١٩٣) .

(٣) ذكر المؤلف "هنيئا" بين هذه الاسماء ، وليست اسمًا ، وانما هى من الصفات التى اجريت مجرى المصادر المدعو بها كما فى سيبويه (١ : ١٥٩) . قال السيرافى : ليس فى الباب غير هذين الحرفين صفة دعا بها ، وذلك ان " هنيئا مريئا " صفتان ، لانك تقول : هذا شئ مرئ ، وليستا بمصدرين ، ولا هما من اسماء الجواهر كالترب والجندل فافرد لهما بابا آخر . انظر تقريرات وزيد على هامش الكتاب (١ : ١٥٩) .

(٤) يفهم من كلامه ان الرفع فى هذه الاسماء على القياس ، فقد قدر فعلا رافعا لهذه الاسماء ، ومذهب سيبويه ان الرفع فى هذه الاسماء سماعى ، والرفع على الابتداء ، قال : وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه مابعده . انظر الكتاب (١ : ١٥٩) .

قال ابن السيرافى : وسيبويه يعمل فى هذا على السماع ولا يقيس بعضه على بعض ، والقياس فى جميعه النصب ، فان رفع منها شئ فعلى الابتداء وفيه معنى الدعاء ، انظر شرح ابيات سيبويه لابن السيرافى (١ : ٣٨٤) .

الشاعـــر (١) :

لقد ألبَ الواشون إلبًا لبينهم ... فتربٌ لأفواهِ الوشاةِ وجندلُ (٢)

فرفع والنصب اجود ، وانما رفعه لانه جعله اسمين (٣) .

(وقال آخر (٤) :

تبيتُ نُعمى على الهجران عاتبةً ... سَقيا و رعيًا لذاك العاتبِ الزاري (٥)

اى سقاه الله ورعاه) (٦) .

---

(١) لم اقف على اسمه .

(٢) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٥٨) ، المقتضب (٣ : ٢٢٢) ، ابـــن السيرافي (١ : ٣٨٣) ، شرح الحماسة (٣ : ١٣١٨) ، ابن يعيـــش (١ : ١٢٢) .

الب الواشون : سعوا في الافساد . لبينهم : لفراقهم ، فترب لا فـــواه الوشاة وجندل : كناية عن الخيبة . والجندل : الحجارة .

والشاهد هو رفع ترب على انه مبتدأ خبره الافواه الوشاه .

(٣) يريد المبتدأ والخبر .

(٤) هو النابغة الذبياني .

(٥) ديوانه (ص ٢٣٤) (أنبئت) .

سقيا : مصدر سقيت سقيا ، وفي الدعاء : سقيا له ورعيا . ورعيا : مثلـــه في المصدرية وافادة الدعاء . الزاري : العاتب .

والشاهد نصب " سقيا " وما عطف عليه على انهما مصدران اريد بهمـــا الدعاء ، وفعلهما محذوف .

(٦) الى هنا سقط من (ب) و(جـ) .

(١٧٩) وقال آخر

واما قول الاخر[1] :

عجباً لتلك قضيةً واقامتى فيكم على تلك القضيةِ أعجب[2] ١/٥

فإنه أراد : عجبت عجبا ،ويروى عجب بالرفع . ونصب قضية على عدم الصفة،أى من قضية .

(النصب بالاستفهام)

والنصب بالاستفهام قولهم[3] : أقعوداً والناس قيام،على معنى:إتقعدون

---

(١) اختلف فى هذا الشاعر اختلافا كبيرا ،فسيبويه ينسبه لهنى بن أحمر الكنانى والامدى فى المؤتلف والمختلف .
ونسبه ابن السيرافى لرزاقة الباهلى . ونسبه الاسود الغندجانى فى فرحة الاديب لعمر بن الغوث بن طى، وذكر البغدادى من ابن هشام اللخمى أنه لضمرة بن جابر بن قطن شاعر جاهلى كان اسمه شقه فسماه النعمان ضمرة بن ضمرة . ونسبه أبو رياش لهمام بن مره اخى جساس .

(٢) سيبويه (١ : ١٦١) ،ابن السيرافى (١ : ٢٣١) ،المؤتلف(ص ٣٨) ، فرحة الاديب ق. ١/أ) ،عفيف الدين الكوفى فى شرح ابيات سيبويه والمفصل (١١/أ) ،العينى (٢ : ٣٣٩) -مرضا ،الخزانة(١ : ٢٤١) ، رواية هذه المصادر برفع " عجب" .
والشاهد نصب " عجبا " والعامل فيه من لفظه ،ورفعه جائز .

(٣) الناصب لهذه المصادر فعل محذوف وجوبا لانها وقعت بعد استفهام قصد به التوبيخ ،وعبارة المؤلف هنا توهم ان الناصب لهذه المصادر الاستفهام نفسه ،وذلك بسبب الاختصار الشديد ،وعبارة سيبويه فى هذا المبحث ادق واوضح قال : هذا باب ماينصب فيه المصدر على =

فصل دائم أنت فيه (ب)

فصل دائم أنت فيه ا

وهذا فعل ليس بماض ولا مستقبل ، وهو فعل دائم[١] انت فيه . قال الشاعر[٢] :

أطربًا وانت قِنَّسْرِيٌّ والدهرُ بالإنسانِ دَوّارِيٌّ[٣]

اى تطرب طربا .

وقال آخر[٤] :

= اضمار الفعل المتروك اظهاره ، لانه يصير في الاخبار والاستفهام بدلا من لفظ الفعل . جاء فيه قوله : ومما ينصب في الاستفهام من هذا الباب فقولك : اقياما يافلان والناس قعود ، اجلوسا والناس يعدون . انظر الكتاب(١ : ١٦٩) .

(١) الفعل الدائم اصطلاح كوفي يعنون به اسم الفاعل ، اما المؤلف فانه يستعمل هذا الاصطلاح تارة لاسم الفاعل ، وتارة اخرى للفعل المضارع الواقع بعد الاستفهام .

(٢) هو العجاج كما في ديوانه (ص ٦٦) .

(٣) سيبويه (١ : ١٧٠) ، ابن السيرافي (١ : ٥٢) ، المقتضب(١ : ٢٩٢) ، الخصائص(٣ : ١٠٤) ، المحتسب(١ : ٣١٠) ، امالي الشجري (١ : ١٦٢) ، ابن يعيش(١ : ١٢٣) ، المقرب(٢ : ٥٤) ، المغني (١ : ١٨) ، الخزانة(٤ : ٥١١) .

قنسرى : هو الشيخ الكبير المسن . وقيل : لم يسمع الا في بيت العجاج . اطربا ، الطرب : خفة الشوق . دوارى : اى يغير الناس من حال الى حال .

والشاهد نصب اطربا على انه مصدر بدل من لفظ فعله ، وحذف الفعل لانه وقع بعد استفهام قصد به التوبيخ .

(٤) هو جرير كما في ديوانه (ص ٦٥٠) .

شُعبًا (ب)

شُعَبَى (١٨١)

أَمِبدًا حلّ فى شُعَبَى غريبًا ... أَلؤمًا لا أبالك واغترابا[1]

(أراد : أتجمع لؤما واغترابا).

وقال آخر[2] :

أفى الولائم أولادًا لواحدةٍ ... وفى العيادة أولادًا لعلاتِ[3]

---

(١) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٧٠) ، ابن السيرافى (ص ٩٨) ، عفيف الدين الكوفى (٢٨/أ) ، ابن خلف (ص ١٥٢) ، معانى القرآن (٢ : ١٩٧) ، فرحة الاديب (ق ٤٢/ب) ، العينى (٣ : ٤٩) ، (٤ : ١١٥ ، ٥٠٦) ، الخزانة (١ : ٣٠٨) .

شعبى : بضم الشين وفتح العين جبيلات متشعبة لذلك سميت شعبى انظر البكرى (ص ٨١٦) ، اللؤما : اللؤم من الافعال الدنيئة .

لا ابالك : كلمة يراد بها المدح اذا نفى النظير والشبيه للممدوح وذلك بنفى ابيه . وقد يراد بها التعجب كما فى قولهم : لله دره . وقد تكون للحث على الجد والتشمير لان من له أب اتكل عليه فى شئونه عادة .

والشاهد نصب "اللؤما واغترابا" على انهما مصدران وقعا بعد الاستفهام الدال على التوبيخ ، والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا تقديره أتلؤم لؤما ، وتغترب اغترابا ، والمعنى : اتجمع لؤما وغربة .

(٢) لم اقف على اسمه .

(٣) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٧٢) ، ابن السيرافى (١ : ٣٨٢) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٤٠/أ) ، ابن خلف (ق ١٥٢) ، المقتضب (٣ : ٢٦٤) ، الكامل (٣ : ٩٠٢) ، المقرب (٢ : ٢٥٨) ، اللسان (علل) .

العيادة : هى عيادة المريض . العلات : جمع علة بفتح العين : هى الضرة . واولاد الضرائر متقاطعون لما بين امهاتهم من البغضاء .

والشاعر يهجو هؤلاء بانهم يجتمعون اذا دعوا الى الولائم لحرصهم =

اراد : اتصيرون مرة كذا ومرة كذا ،وتقول : أقرشيا مرة وتميميا مرة

اى تصيرون مرة كذا ومرةكذا .

و(١) اما قول الشاعر(٢) :

ألحقْ عذابَكَ بالقوم الذين طَغَوا ... وعائذاً بك أن يطغوا فيطغونى(٣)

= عليها ،وشرهم حتى لكأنهم أولاد أم واحدة ،ولكنهم إذا ما دعوا لواجب إنسانى من عيادة مريض وغيرها ثقل عليهم ذلك .

والشاهد نصب "اولادا" بفعل محذوف وجوبا تقديره : أتصيرون .

واولاداً ليست من المصادر السابقة التى وقعت بدلا من لفظ الفعل بل اسم ،ولذلك قدر لها فعل من غير لفظها ،وانما جاء المؤلف بهذا الشاهد هنا مع كونه اسما ،لانه يجرى مجرى المصادر التى تأتى بدلا من الفعل ،وقد فصل سيبويه ذلك فى الإسماء التى تجرى مجرى المصادر وليست من لفظ الفعل . انظر الكتاب(١٧٢:١) .

(١) فى (ب) فأ .

(٢) هو عبدالله بن الحارث السهمى من شعراء الصحابة .

(٣) سيبويه (١٧١:١) برواية (يحلوا) ،ابن السيرافى (٣٨١:١) ،شرح الحماسة(٤٧٥:١) ،ابن يعيش(١٢٣:١) ،الروض الانف (ص ٢٨) عفيف الدين الكوفى (ق١٧٣/ب) ،اللسان (عوذ) .

يدعو الله أنْ ينزل عذابه بالطاغين ،وأنْ ينجيه منهم ،واستعاذ بالله أن يزيد امر الطغاة ويستشرى شرهم فيفسدوا عليه دينه أو يحملوه على الطغيان .

والشاهد نصب "عائذا" على الحال ،والعامل فيه فعل من لفظه كما قدره المؤلف . .وهذا ليس من المصادر،وانما هو اسم فاعل ،لكنه جار مجرى المصادر التى انتصبت بفعل من لفظها .وكان حقه ان يفصله بباب مستقل به كما فعل سيبويه ،حيث جعله تحت باب=

فكأنه قال : اعوذ بك عائذا .

(النصب بخبر كفى مع الباء)

والنصب بخبر كفى مع الباء[١] قولهم : كفى بزيد رجلا ، قال الله عز وجل[٢] "وكَفَى بِاللهِ حَسِيبًا"[٣] "وكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا"[٤] "وكَفَى بِرَبِّكَ هادِيًا ونَصِيرًا"[٥] ومثلـه

= ماينتصب من الاسماء التى اخذت من الافعال وانتصبت انتصاب الفعل ، استفهمت او لم تستفهم . وقد جعل سيبويه نصبه على الحال قال : وذلك قولك : أقائما وقد قعد الناس ، وأقاعداً وقد سار الركب؟ وكذلك ان اردت هذا المعنى ولم تستفهم ، تقول : أقاعدا علم الله وقد سار الركب .

وذلك ان رأى رجلا فى حال قيام أو حال قعود ، فأراد أن ينبهه فكأنه لفظ بقوله : أتقوم قائما وأتقعد قاعداً ، لكنه حذف استغناء بما يرى من الحال ، وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل ، فجرى مجرى المصدر فى هذا الموضع . انظر الكتاب (١ : ١٧١) .

(١) عبارة المؤلف هنا غيرمفهومة ، وأول الكلام هنا يختلف وما جاء فى تخريج بيت الشاعر ، حيث جعل النصب بكفى لا بخبر كفى مع الباء كما جاء فى مستهل كلامه .

(٢) فى (ب) تعالى ، وفى (جـ) قول الله .

(٣) سورة النساء : ٦ .

(٤) سورة النساء : ٧٩ ، ١٦٦ ، العنكبوت : ٥٢ ، الفتح : ٢٨ .

(٥) سورة الفرقان : ٣١ .

كثير في كتاب الله. قال الشاعر(١) :

فَكَفى بنا فضلاً على مَنْ غيرِنا حُبُّ النبي محمدٍ إيانــــا(٢)

نصب فضلا بكفى وخفض غيرنا لانه جعل من نكرة كأنه قال : على حــــق غيرنا ، وقد رفعه ناس وهو اجود(٣) ، على قوله : من غيرُ اى على حق هم غيرنـــا فيضمرون هم . كما قُرِئَ هذا الحرف(٤) في الانعام : " ثم آتينا موسى الكتـــاب

---

(١) مختلف في قائله ، فنسبه سيبويه الى حسان بن ثابت ، ونسبه ابن السيرافي لكعب بن مالك ، ونسبه في اللسان (من) الى بشير بن عبد الرحمن بـــن مالك ، وفي (كفى) نسبه الى الانصارى دون زيادة ، وذكر في الخزانـــة (٢ : ٥٤١) انه ينسب لعبد الله بن رواحة .

(٢) ديوان حسان (ص ٥١٥) ، ديوان كعب (ص ٢٨٩) ، جاء فيـــــه البيت وحيدا . سيبويه (١ : ٢٦٩) ، معاني القرآن مجالس ثعلب (ص ٣٣٠) ، ابن السيرافي (١ : ٥٣٥) ، سر صناعـــة الاعراب (١ : ١٥٢) ، الازهية (ص ١٠١) ، امالي الشجري (٢ : ١٦٩ ، ٣١١) ، ابن يعيش (٤ : ١٢) ، المقرب (ص ٣) ، المغني (ص ١٠٩ ، ٣٢٨) العيني (١ : ٤٨٦) ، الخزانة (٢ : ٥٤٥) .
والشاهد وضحه المؤلف بما لا مزيد عليه .

(٣) جاء في سيبويه قوله : واعلم ان كفى بنا فضلا على من غيرنا اجود وفيــه ضعف الا ان يكون فيه هو ، لان هو من بعض الصلة ، وهو نحو : مـــررت بايهم افضل ، وكما قرأ بعض الناس هذه الاية : " تماما على الــــذى احسن " . انظر الكتاب (١ : ٢٧٠) .

(٤) هي قراءة يحيى بن يعمر وابن ابي اسحاق ، والحسن والاعمش . انظر القرطبي (٧ : ١٢٧) ، الاتحاف (ص ٢٢٠) ، البحر (٤ : ٢٥٥) .

ومن قرأ على الذى أحسنَ لأنه على الذى أفعل وهو
في محل الخفض كأن قال عن أحسن

تماماً على الذِى أحسَنُ(١) اى على الذى هو احسن .

ومن قرأ " على الذى احسنَ(٢) " فان محله الخفض لانه على افعل ، وافعل لا ينصـــرف .

(حســـب)

حسب مثل كفى الا انك تخفض بحسب وتنصب بكفى ، تقول : حسب زيـد درهم فان انعتّ عليه باسم ظاهر خفضت الاسم الظاهر أيضاً ، تقول : حســب زيد وعمرو درهماً ، وحسبُ عبدالله واخيك ثوبان ، رفعت حسبُ على الابتـــداء

---

(١) سورة الانعام : ١٥٤ .

(٢) بفتح " احسن " على انه صفة للذى . قال النحاس : واجاز الكسائـــى والفراء ان يكون اسما نعتا للذى ، وذاك محال عند البصريين ، لانـــه نعت للاسم قبل ان يتم . والمعنى عندهم على المحسن ، واجاز الكسائى والفراء ان يكون الذى بمعنى الذين . انظر اعراب القرآن (١ : ٥٩٣) وقال العكبرى : وليس بشىء لان الموصول لا بد له من صلة . انظـــر املاء مامن به الرحمن (ص ٢٦٦) .
اما ابو حيان فقد ذكر ان بعض نحاة الكوفة يصح عندهم ان يكـــون "احسن" اسما وهو افعل تفضيل وهو مجرور صفة للذى وان كان نكـــرة من حيث قارب المعرفة اذ لا يدخله أل كما تقول العرب : بالذى خـير منك ولا يجوز مررت بالذى عالم . قال : وهذا سائغ على مذهـــب الكوفيين فى الكلام وهو خطأ عند البصريين . انظر البحر (٤ : ٢٥٥) .

وثوبان خبر[1] الابتداء ، فاذا كنيت الاسم[2] الاول وعطفت عليه باسم ظاهـــر نصبت الاسم الظاهر وتقول : حسبك وعبدالله[3] درهمان ، وحسبه ومحمــــدا ثوبان ، معناه حسبك وكفى عبدالله درهمان . قال الشاعر[4] :

اذا كانت الهيجاءُ وانشقت العصا فحسبك والضحاكَ عَضْبٌ مهند[5]

اراد : حسبك وكفى الضحاك .

(النصب بالمواجهة مع تقدم الاسم)

والنصب بالمواجهة[6] مع تقدم الاسم قولهم : اياك ضربت وايــــاك

---

(١) فى (ب) خبر .
(٢) سقط من (ب) .
(٣) فى (ب) وكفى عبدالله .
(٤) غير معروف .
(٥) معانى القرآن (١ : ٤١٧) ، الاصول (٢ : ٢٦) ، برواية " سيف " . الامالى (٢ : ١٩١) ، سمط اللآلى (ص ٨٩٩) ، المفصل (ص ٥٧) ، ابن يعيش (٢ : ٤٨) ، المغنى (ص ٧٣١) ، اللسان (هيج) . الهيجاء : بالمد والقصر : الحرب . فحسبك : كافيك . عَضْب : هو السيف القاطع . مهند : هو السيف المطبوع من سيوف الهند . والشاهد نصب " والضحاك " على معنى حسبك وكفى الضحاك .
(٦) يعنى بالمواجهة تقدم المفعول به على الفعل .

أردت،[1] قال الله جل وعز : "إياكَ نعبد وإياكَ نستعين"[2] ،إياك فى محـــل[3] نصب برجوع[4] الفعل عليه ،قال الشاعر[5] :

إيّاكَ أدعو فتقبلْ مَلَقِـــى   واغفرْ خطايا وثمّر ورِقِـــى[6]

وقال آخر[7] :

---

(١) فى (ب) و(جـ) تقديم وتأخير بين المثالين .

(٢) سورة الفاتحة : ٤ .

(٣) فى (جـ) : موضع .

(٤) فى (ب) : لرجوع .

(٥) هو العجاج .

(٦) ديوانه (٦٧) ،مجالس ثعلب (١ : ٨) البيت الثانى وإعـــراب ثلاثين سورة (ص ٢٥) ،اللسان (ملق ،ورق) .

ملقى : دعائى وتضرعى ،ويطلق الملق على اللين من الحيوان ،والكـلام ثمر ورقى : كثر ونمِّ مالى . والورق : الدراهم ،والمال .

والشاهد نصبُ "اياك" بالفعل بعده (ادعو) وذلك لأنَّ هذا الفعل يتوجه اليه بالعمل . وهذا من مواضع تقديم المفعول به على الفعـــل لانه ضمير منفصل لو تأخر للزم اتصاله بالفعل .

(٧) نسبه فى سيبويه (١ : ٧٥) إلى المرار الاسدى . وذكر ابن السيرافى (١ : ٣٢٧) أنه لعبدالله بن الزبير، وكذا فى فرحة الاديـــــب (ق ٦٥/أ) ،وعفيف الدين الكوفى (ق ٥٨/ب، ٥٩ ا/ب) وابـــــن خلف (ق ٨٦) .

ورواية البيت فى هذه المراجع :

فلو أنها إيّاك عضتك مثلها   جررت على ما شئت نحرًا وكلكلا

والناب : السن التى خلف الرباعية . والكلكل : الصدر . والضمـــير فى قوله : ولو انها عائد على الظلمة فى قوله قبل بيت الشاهد : =

وإيّاكَ لو عضَّتك في الحرب مِثْلُها   جَرَرْتَ على ما شئتَ نابًا وكَلْكَلا

اراد : لو عضت إلا انه اظهر الكناية فقال : عضتك فأوقع الفعل على الاسم والغى كاف الكناية .

وقال آخر :(١)

لعَمْرُك ما خشيتُ على عَدِيٍّ   سيوفَ بني مقيِّدةِ الحمارِ

ولكني خشيتُ على عَدِيٍّ   سيوفَ الرومِ أو إيّاكَ حارِ (٢)

= أُبلغ يزيد بن الخليفة أنني   لقيت من الظلم الأغرّ المحجلا

والشاهد نصب اياك على الاشتغال والعامل فيه الفعل بعده عند المؤلف، والغى العمل في الضمير بعده، وهذا قول الكسائي . انظر الهمع (٢ : ١١٤) وبه قال الفراء، قال في قوله تعالى : " والانعام خلقها لكم" نصب الانعام بخلقها لما كانت في " الانعام" واو، وكذلك كل فعل عاد على اسم بذكره قبل الاسم واو او فاء . انظر معاني القرآن (٢ : ٩٥) ، ولم يذكر شيئا عن الضمير المتصل بالفعل، والذى ذكر عنه انه يعمل الفعل في الاسم الظاهر والضمير معا، انظر الهمع (٢ : ١١٤) ، حاشية الخضرى (١ : ١٧٤) .

(١) هى فاختة بنت عدى . انظر الاغانى (١١ : ١١٩) ، ابن السيرافى (٢ : ١٩٧) ، مراثى شواعر العرب (٢ : ٧٣) .

(٢) سيبويه (١ : ٣٨٠) غير منسوبين ، ومجالس ثعلب (ص ٦٤٢) ، امالى ابن الشجرى (٢ : ٨٠) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٢٥٠ / أ) ، وهذه برواية (القوم) بدل (الروم) .

الاغانى (١١ : ١٩٩) برواية : (رماح بنى مقيدة) من عجز الاول، وفى عجز الثانى (رماح الجن) . ثمار القلوب (ص ٦٨) ، اللسان (رمح) .

بنى مقيدة الحمار : تريد امهم، وكانت راعية، تخرج بالغنم ومعها =

أراد : خشيتك فلم يستقر عليه الشعر فقال : إيّاك .

وقال آخر[1] :

إليكَ حتى[2] بلغت إيـاك[3]

لما لم يصل الى الكاف قال : إياك .

واما قولهم : إيّاك وزيدا ، إياك والتماس الباطل قال : فإنهـم ٢٢/ب ينصبون الكلام الاخير على التحذير ، قال الشاعر[4] :

= حمار تقيده لئلا يند منها ويفر عنها .

هار : مرخم هارث ، وهو الحارث الغساني .

رماح الجن : الطاعون . كما فى رواية الاغانى .

والمعنى : انها لم تكن تخشى عليه ان يقتله هؤلاء الذين عنتهم وانما تخشى عليه ان يقتله الروم او يقتل الحارث اياه .

والشاهد نصب "اياك" بالفعل بعده ، وفصله لما تعذر ان يأتى بـه متصلا .

(١) هو حميد بن الارقط . انظر سيبويه (١ : ٣٨٣) .

(٢) فى (ب) : حتى لما .

(٣) من شواهد سيبويه (١ : ٣٨٣) ، شرح ابياته لابن المستوفى (ق ٤٢) ، الاصول (٢ : ٢٣ ١) ، الخصائص (١ : ٣٠٧) ، (٢ : ١٩٤) ، ضرائر الشعر (ص ٢٢١) ، امالى الشجرى (١ : ٤٠) ، الانصاف (٢ : ٦٩٩) ، غريب القرآن (١ : ٣٦) ، ابن يعيش (٣ : ١٠٢) ، رصف المبانى (ص ١٣٨) الخزانة (٢ : ٤٠٦) .

الشاهد قوله "اياك" حيث فصل الضمير فى موضع الاتصال ، وهو جائز فى الشعر ولا يجوز فى الكلام .

(٤) هو جرير ، قال ذلك فى هجاء الفرزدق وقرن معها الاخطل .

إيّاك أنت وعبد المسيـــح   أنْ تقربا قبلـة المسجـدِ (١)

وقال آخر (٢) :

فإيّاكَ إيّاكَ المراءَ فإنه   خُلقانِ لا أُرضاهما لصديـق

وقال آخر (٣) :

فإيّاكَ إيّاكَ المراءَ فإنّــه   إلى الشّرِ دعاءٌ وللشر جالبُ (٤)

---

(١) ديوانه (٢ : ٨٤٢ ، ٨٤٦) ، سيبويه (١ : ١٤٠) ، المقتضب (٣ : ٢١٣) ابن السيرافي (١ : ٣٩٠) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٣٨/أ ، ١٧٧/أ) ابن خلف (ق ١٢٣) .

ويعني بعبد المسيح : الاخطل ، لأن الفرزدق مال اليه وداخله وهو نصـ نصراني .

والشاهد نصب " اياك " على التحذير ، واستشهد به سيبويه على عطـف الظاهر على المضمر . فقد عطف " عبد المسيح " على " اياك " وانـت توكيد للضمير " اياك " .

(٢) لم اقف على اسم الشاعر ولا على البيت في مطالعاتي ، وقد استشهد بـه المؤلف على نصب " اياك " على التحذير بفعل محذوف .

(٣) هو الفضل بن عبد الرحمن القرشي كما في الخزانة (٤ : ١٠٦) .

(٤) البيت في سيبويه (١ : ١٤١) غير منسوب ، المقتضب (٣ : ٢١٣) ، الخصائص (٣ : ١٠٢) ، اللامات (ص ٨٥) ، رصف المباني (ص ١٣٧) ، المغني (ص ٧٥٦) ، اللسان (ايا) ، العيني (٤ : ١١٣) .

المراء : الجدل ، يقال : ماريته اذا طعنت في قوله تزيفا للقـول وتصغيرا للقائل .

والشاهد " اياك " حيث نصبه على التحذير ، والعامل فيه فعـل محذوف وجوبا ، تقديره : اتق ، احذر . .

نصب المراء على النهي عنه .

فاذا اخبرت ترفع القول ،كل امرىء ونفسه ،وكل قوم وموقفهم .

(النصب بفقدان الخافض)

والنصب بفقدان الخافض قول الله عز وجل[1] في آل عمران : " إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه[2] نصب "أولياءه" على فقدان الخافض، يعني بأوليائه فلما اسقط الباء نصب، ومثله قوله : " ذكر رحمة ربك عبده زكريا[3] نصب " عبده " على فقدان الخافض، أي لعبده، فلما اسقط اللام نصب[4]. ومثله " أو عدل ذلك صياما[5] أي من صيام . ومثله : " ماهذا بشرا[6] اي ببشر، فلما اسقط الباء[7] نصب.

---

(١) في (ب) جل ذكره .

(٢) سورة آل عمران : ١٧٥ .

(٣) سورة مريم : ٢ .

(٤) في (ب) انتصب .

(٥) سورة المائدة : ٩٥ .

(٦) سورة يوسف : ٣١ .

(٧) قال الفراء : نصبت " بشرا " لان الباء قد استعملت فيه فلا يكاد اهل الحجاز ينطقون الا بالباء فلما حذفوها احبوا ان يكون لها اثر فيما خرجت منه فنصبوا على ذلك، الا ترى ان كل ما في القرآن اتى بالباء الا هذا، وقوله : " ماهن امهاتهم " .

انظر معاني القرآن (٢ : ٤٢، ٤٣) .

وتميم ترفع هذا كلما كان بعد الاسماء المبهمة والمكنية يجعلونـــــه ٢٣/أ
مبتدأ وخبرا فيقولون : " ما هذا بشر"(١) فيجعلون هذا مبتدأ و" بشر " خـــبره
وعلى هذا يروون هذا البيت :

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد(٢)

يرفعون الحمام لأنهم يجعلون هذا مبتدأ والحمام خبره ولا يعملـــون
ليت ، ومن نصب أراد العمل لليت ، وأراد : ليت الحمامَ لنا ، وجعل مــــا

---

(١) الرفع قراءة ابن مسعود . انظر الكشاف (٢ : ٣١٧) ، البحر (٥ : ٣٠٤)
عقب على هذه اللغة الفراء ، قال : واما اهل نجد فيتكلمون بالبـــاء
وغير الباء فاذا اسقطوها رفعوا . وهو اقوى الوجهين فى العربيـــة
وانشدنى بعضهم :

لشتان ما انوى وينوى بنو ابى جميعا فما هذان مستويان

معانى القرآن (٢ : ٤٢ ، ٤٣) .

(٢) البيت للنابغة الذبيانى . وهو فى ديوانه (ص ١٦) برواية " فيـــا "
بدل " الا " وهى رواية بن السكيت ، والاولى رواية الاصمعى ، وبروايـــة
" ونصفه " بدل " او " .
سيبويه (١ : ٢٨٢) ، الاصول (٢ : ٢٨٢) ، ابن السيرافى (١ : ٣٣) ،
الخصائص (٢ : ٤٦٠) ، امالى ابن الشجرى (٢ : ١٤٢) ، الانصـــاف
(٢ : ٤٧٩) ، المقرب (١ : ١١٠) ، رصف المبانى (ص ٢٩٩ ، ٣١٦ ،
٣١٨) ، المغنى (ص ٦٢ ، ٢٢٦ ، ٣٠٨) ، الخزانة (٤ : ٦٧) .
والشاهد الغاء ليت ورفع " الحمام " وقد خرجه على انه خبر المبتـــدأ
(هذا) وهو خلاف للقاعدة المشهورة فى الاسم المعرف بأل بعد الاشارة ، حيث
اعربه سائر النحاة على انه بدل أو عطف بيان . والغاء ليت مـــع
اتصالها بما الزائدة اقل من اعمالها .

وهذا حشوا . وعلى هذا مذهبهم في[1] " ماهذا بشر " وعلى هذا يقرؤون في سورة البقرة[2] : " إنّ الله لا يستحي أنْ يضربَ مثلا ما بعوضةٌ[3] " بالرفع[4] على[5] معنى ابتداء وخبره ، ومن نصب[6] جعل " ما " حشوا وصلة على معنى : أن يضرب مثلا بعوضة ، (وقيل : أراد : مابين بعوضة فلما أسقط الخافض نصب ، ومنه قول الشاعر[7] :

يا أحسنَ الناسِ ماقرْنا إلى قدمٍ ولا حبال محبٍّ واصلٍ يصل[8]

أراد : مابين قرن إلى قدم . والعرب تقول : مطرنا مازبالةً فالثعلبية

---

(١) في (ب) : وكذلك مذهبهم في قوله تعالى ..

(٢) سقط من (ب) و(جـ) .

(٣) سورة البقرة : ٢٦ .

(٤) الرفع قراءة الضحاك وابراهيم ابن ابي عبلة ، ورؤبة العجاج وقطرب . البحر (١ : ١٢٢) .

(٥) في (ب) : في معنى الابتداء والخبر ، وفي (جـ) على الابتداء .

(٦) النصب قراءة الجمهور ، وله أوجه إعرابية ، اوصلها ابو حيان الى سبعة اوجه ، انظر معاني القرآن (١ : ٢٢) إعراب القرآن للنحاس (١ : ١٥٣) البحر (١ : ١٢٢ ، ١٢٣) .

(٧) لبعض بني سليم . انظر الفراء في معاني القرآن (١ : ٢٢) ، السبع الطوال لابن الانباري (ص ٢٠) .

(٨) قرنا : المراد به هنا حد الرأس او جانبه .
والشاهد نصب " قرنا " على نزع الخافض وهو بين .

اى مابين[(١)] . وقال (الفرزدق[(٢)]) فى فقدان الخافض :

مَنّا الذى اختيرَ الرجالَ سماحةً وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزّعازعُ[(٣)]

اى من الرجال . وقال آخر[(٤)] :

---

(١) زيادة من (جـ) وهذا الوجه من الاعراب للفراء ،جاء فى معانى القـــرآن (١ : ٢٢) : ضمن ثلاثة اوجه ،ورجح هذا الوجه عليها ،واورده ابـــن الانبارى فى شرح السبع الطوال منسوبا للفراء وذلك عند كلامه علـــى قول امرء القيس : بين الدخول وحول .
انظر شرح السبع الطوال (ص ٤١) .

(٢) زيادة من (ب) وفى (أ) الشاعر . والفرزدق هو همام بن غالب التميمى شاعر مشهور،مات بالبصرة سنة ١١٠هـ،انظر الشعر والشعراء (١ : ٤٧١) شرح العيون (ص ٣٨٨) ،معجم الادباء (١٩ : ٢٩٧) ،الخزانـــــة (١ : ١٠٥) .

(٣) ديوانه (٢ : ٥١٦) ،سيبويه (١ : ١٨) ،المقتضب (٤ : ٣٣٠) ،الكامل (١ : ٣٣) ،السيرافى (١ :ق٣٠٧) ،ابن السيرافى (١ : ٤٢٤) ،امالى الشجرى (١ : ٣٤٤،١٨٦) ،ابن يعيش(٥ : ١٧٢) ،(٨ : ٥١،٥٠) ، عفيف الدين الكوفى (ق١٧٩/أ) ،الخزانة (٣ : ٦٧٣) .
الزعازع : جمع زعزع ،وهى الريح التى تهب بشدة . اراد بذلك الشتاء حتى تقل الالبان ،وتعدم الازواد ،ويضن بالجود .
والشاهد نصب " الرجال " على نزع الخافض،اى اختير من الرجـــال وسماحة وجودا منصوبان على الحال أوالتمييز،على معنى اختيـــر من الرجال فى حال سماحته وجوده ،او سمحا وجوادا .

(٤) غير معروف هذا الشاعر .

أستغفرُ الله ذنباً لستُ محصيه ربَّ العبادِ إليه الوجهُ والعملُ(١)

أى(٢) من ذنب، وقال آخر(٣) :

فكونوا انتمُ وبنى أبيكم مكانَ الكُليتينِ من الطِّحالِ(٤)

أى مع بنى ابيكم فلما نزع مع نصبه ، وقال آخر(٥) :

---

(١) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٧) ، معانى القرآن (٢ : ٤ ، ٣١) المقتضب (٢ : ٣٢١) ، الاصول (١ : ٢١٢) ، الايضاح للزجاجى (ص ١٣٩) ، ابن السيرافى (١ : ٤٢٠) ، الخصائص (٣ : ٢٤٧) ، ابن يعيش (٧ : ٦٣) ، (٨ : ٥١) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٤٢/ب) ، الخزانة (١ : ٤٨٦) .
والشاهد نصب " ذنبا " على نزع الخافض .

(٢) فى (ب) اى من نصب .

(٣) هو الاقرع بن معاذ القشيرى كما فى الامالى لابى على القالى (٢ : ٢٧٥) وكذا عند عفيف الدين الكوفى فى شرح ابيات سيبويه ، والمفصل (ق ٥٠/ب) ونسبه صاحب فرحة الاديب لشعبة بن قمير المازنى . انظر فرحة الاديب (ق ٢٢/ب) .

(٤) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٥٠) ، مجالس ثعلب (ص ١٢٥) ، الاصول (١ : ٢٥٤) ، ابن السيرافى (١ : ٤٢٩) ، سر صناعة الاعراب (١ : ١٤٢) ، اللمع (ص ٦٢) ، ابن يعيش (٢ : ٤٨ ، ٥٠) .
يقول : اقربوا من بنى ابيكم وعاضدوهم وليكن مكانكم من مكانهم كمكان الكليتين من الطحال .
والشاهد نصب " بنى " على نزع الخافض " مع " اى مع بنى ابيكم ، وسائر المصادر يستشهد به على مجىء الواو بمعنى مع ونصب " بنى " على انه مفعول معه .

(٥) هو حاتم بن عبد الله الطائى المشهور .

وأغفر عوراء الكريم اصطناعه   واعرض من شتم اللئيم تكرما[(1)]

اى لاصطناعه . قال الله جل وعز[(2)] : " واختار موسى قومه سبعين رجلا " ، اى من قومه ، ونصب " سبعين " بايقاع الفعل عليه ، ونصب رجلا على التفسير[(3)] ، قال الشاعر[(4)] :

---

(١) ديوانه (ص ٢٢) برواية (واصفح) بدل (واعرض) ، سيبويه (١ : ١٨٤) برواية (ادخاره) بدل (اصطناعه) ، النوادر (ص ١١٠) ، معاني القرآن (٢ : ٥٠) ، المقتضب (٢ : ٣٤٨) ، الاصول (١ : ٢٥٠) اعراب القرآن للنحاس (١ : ١٤٤) ، جمل الزجاجي (ص ١٣١) ، ابن السيرافي (١ : ٤٥) ، اللمع (ص ٥٩) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ٧٧ / ب) ، شروح سقط الزند (ص ٩٦١) ، ابن يعيش (٢ : ٥٤) ، الخزانة (١ : ٤٩١) ، البيت مشهور في كتب النحو ، وقد استشهد به المؤلف على " اصطناعه " على فقدان الخافض ، اى لاصطناعه .

وهو مفعول لاجله في سائر كتب النحو ، قال سيبويه (١ : ١٨٤) : هذا باب ما ينتصب من المصادر لانه عذر لوقوع الامر فانتصب لانه موقوع له ثم مثل فقال : وذلك قولك : فعلت ذاك حذار الشر ، وفعلت ذاك مخافة فلان وادخار فلان .

(٢) في (ب) عز وجل .

(٣) سورة الاعراف : ١٥٥ .

(٤) هو الراعي النميري كما في ديوانه (ص ١٤٦) ، وروايته هناك " ايام " بدل " ازمان " .

أزمانَ قومى والجماعةَ كالذى ... لزِمَ الرِّحالةَ أن تميلَ مميلا (١)

وقال آخر (٢) :

نبئت عبدَ الله بالجوِّ اصبحت ... كراماً مواليها لئاماً صميمها (٣)

اى من عبد الله . وقال آخر (٤) :

---

(١) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٥٤) ، وفى جمهرة اشعار العرب (ص ١٧٦) ، شرح السبع الطوال (ص ٤٢٠) ، الاضداد (ص ٢٧٢) ، ابن السيرافى (١ : ٧١) ، العينى (٢ : ٥٩) ، (٣ : ٩٩) ، الخزانة (١ : ٥٠٢) .

الرحالة : الرحل ، ويطلق ايضا على السرج .

والشاهد نصب " الجماعة " على حذف مع ، كذا وجه الكلام عند المؤلف وسائر النحاة يجعلونه مفعولا معه لان الواو بمعنى مع .

(٢) هو الفرزدق عند سيبويه ، وليس فى ديوانه .

(٣) من البيت فى سيبويه (١ : ١٨) ، ابن السيرافى (١ : ٤٢٦) ، شرح الابيات المشكلة (ص ٢٠٠) ، عفيف الدين الكوفى (ق ١٧٩ / أ) ، اوضح المسالك (٢ : ٢٣٠) .

الجو : اسم موضع ، وبطن الوادى ، وكل واد جو . كراما مواليها يهزأ بهم . صميمها : الصميم : خالص القوم ومن لا يشك فى نسبه .

والشاهد نصب " عبد الله " على فقدان الخافض ، والاصل عن عبد الله .

(٤) هو جرير بن عبد المسيح ، وقيل المتلمس بن عبد العزى . انظر مقدمة ديوانه (ص ٧) ومابعدها .

آليتَ حبَّ العراقِ الدهرَ آكله ... والحبُّ يأكله في القرية السُّوسُ(١)

اى على حب العراق . وآكله بمعنى لا آكله(٢)

(النصب بكم اذا كان استفهاما)

والنصب بكم إذا كان استفهاما قولهم : كم رجلا عندك

فاذا فصلت نصبت قلت :كم عندك رجلا (٣) قال (زهير)(٤) :

---

(١) ديوانه (ص ٩٥) برواية " اطعمه "،سيبويه (١ : ١٧)، جمهرة القرشي (ص ٢٠٤)، نوادر ابى مسحل (ص ١٥٧)، اعراب القرآن لابن الانباري (١ : ١٦١)، المغنى (١ : ٩٩، ٢٤٥، ٥٩٠، ٦٠٠)، العيني (٢ : ٥٤٨) .

آليت : اقسمت، وحلفت . حب العراق : اسم جنس جمعي يتناول الحنطة وغيرها .

والشاهد نصب " حب العراق" على نزع الخافض .

(٢) في (ب) : في معنى .

(٣) من هنا كلامه عن كم الخبرية لا الاستفهامية كما يبدو ايضا مما استشهد به فيما سيأتي، ولم ينبه المؤلف على هذا الانتقال، ولا وضع لذلك فصلا خاصا، على انه سيذكر كم الخبرية في نهاية الباب .

(٤) زيادة من (ب)، وفي (أ) الشاعر . . وزهير هو زهير بن ابي سلمى المزني الشاعر الجاهلي المشهور . انظر ترجمته في : المعمرون (ص ٨٣)، الشعر والشعراء (١ : ١٣٧)، الخزانة (١ : ٣٧٥) .

تؤم سنانا وكم دونــــه   من الارض محدودبا غارهــا(١)

اراد : كم محدودب من الارض غارها ، فلما فصل نصب ، قال الشاعر:(٢)

كم بجود مقرفا نال العلا   وكريما بخلـه قد وضعـــه(٣)

---

(١) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٩٥) منسوبا
وليس بديوان زهير ، الاصول (١ : ٣٨٨) ، المحتسب (١ : ١٣٨) الانصاف (١ : ٣٠٦) ، المفصل (ص ١٨١) ، شرح ابيات لابن المستوفـــى (ورقة ٧٨) ، ابن يعيش (٤ : ١٢٩ ، ١٣١) ، اللسان (غور) ، العيـــنى (٤ : ٤٩١) .
تؤم : تقصد . غارها : الغار المطمئن من الارض ، وجمله محدودبـــا لما يتصل به من الاكام ومتون الارض . وصف سيره وناقته وهما يقصدان سنانا لينالا كريم نواله .
والشاهد " محدودبا " حيث نصب لانه تمييز لكم الخبرية للفصل بـــين كم وتمييزها .

(٢) قيل هو : انس بن زنيم شاعر صحابي ، وقيل عبدالله بن كريز ، انظـــر الخزانة (٣ : ١١٩ ، ١٢٢) ، العينى (٤ : ٤٩٣ ، ٤٩٤) .

(٣) سيبويه (١ : ٢٩٦) ، المقتضب (٣ : ٦١) ، ابن السيرافي (٢ : ٣٠) ، الانصاف (١ : ٣٠٣) ، المقرب (١ : ٣١٣) ، ابن يعيش (٤ : ١٣٢) ، العينى (٤ : ٤٩٣) ، الخزانة (٣ : ١١٩) .
" مقرف " المقرف : النذل اللئيم ابوه .
والشاهد قوله " مقرفا " حيث نصبه على التمييز لوجود الفاصل ، وجـــوز سيبويه الرفع على الابتداء ، والنصب على التمييز للفصل بين كـــم وتمييزها ، والجر ، وهو قبيح لوجود الفاصل بين كم ومجرورها الا ان ذلـك جائز في الشعر .

وقال (القطامى)[١] :

كم نالنى منهم فضلاً على عدمٍ ... إذ لا (أكاد)[٢] من الإقتار احتمل[٣]

اراد : كم فضل نالنى منهم فلما فصل نصب، وتقول فى الخبر[٤] :كم رجل اتاك ، وكم رجلٍ لقيت ، قال الشاعر[٥] :

كم ملوكٍ باد ملكهم ... ونعيم سوقة بادوا[٦]

---

(١) زيادة من (ب) والقطامى لقب لعمير بن شيم التغلبى ، ويلقب بصريع الغوانى ، من شعراء الطبقة الثانية الاسلاميين (ت ١٣٠ هـ) . انظر الشعر والشعراء (٢ : ٧٢٣) ، المؤتلف (ص ١٦٦) .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ديوانه (ص ٢٢ ، ٣٠) ، سيبويه (١ : ٢٩٥) ، المقتضب (٣ : ٦٠) الانصاف (١ : ٣٠٥) ، ابن يعيش (٤ : ١٣١) ، العينى (٤ : ٤٩٤) ، الخزانة (٣ : ١٢٢) ، شرح ابيات المفصل لابن المستوفى (ورقة ٨٧) .

الاقتار : الافتقار . احتمل ، بالحاء المهملة : ارتحل فى طلب الرزق . ويروى اجتمل بالجيم المعجمة ، ومعناه : اجمع العظام لاستخراج ودكها وشحمها اتملل به .

والشاهد نصب " فضلا " على التمييز لوجود الفاصل بين كم الخبرية وتمييزها .

(٤) كلام المؤلف هنا يوهم ان ماسبق من الشواهد ليس من كم الخبرية ، وقد نبهنا قبلا على موضع انتقاله من كم الاستفهامية الى كم الخبرية .

(٥) لم اقف على هذا الشاعر فيما رجعت اليه من المراجع .

(٦) المغنى (١ : ١٨٥) ، العينى (٤ : ٤٩٥) ، الهمع (١ : ٢٥٤) .

السوقة : هم من دون الملك . بادوا : هلكوا .

والشاهد قوله " كم ملوك " حيث جاء تمييز كم الخبرية مجرورا ، وقد جاء جمعا .

وان شئت رفعت[1] كم رجل عندك[2]، كأنك قلت : رجل عندك ، ولم تلتفت الى كم .

واما قول الشاعر[3] :

على أنني بعد ما قد مضى ٭ ثلاثون للهجر حولا كميلا[4]

اراد : ثلاثين حولا كميلا للهجر ففصل .

---

(١) فى (ب) رفعته .

(٢) فى سيبويه (١ : ٢٩٣) : وان شئت قلت : كم غلمان لك ، فتجعل غلمان فى موضع خبر كم ، وتجعل لك صفة .

(٣) هو العباس بن مرداس السلمى .

(٤) زاد فى (ب) : يذكرنيك حنين المجول ونوح الحمامة تدعو هديلا

والبيتان فى ديوانه (ص ١٣٦) ، سيبويه (١ : ٢٩٢) ، مجالس ثعلب (ص ٤٢) ، المقتضب (٣ : ٥٥) ، الاصول (١ : ٣٨٤) ، الايضاح العضدى (١ : ٢٢٤) ، الانصاف (١ : ٣٠٨) ، ابن يعيش (٤ : ١٣٠) ، شرح عمدة الحافظ (ص ٥٣٢) ، المغنى (٢ : ٥٧٢) ، العينى (٤ : ٤٨٩) الخزانة (١ : ٧٣) .

كميلا : الكامل . المجول : الواله من الابل لفقد ولدها ، وقيل : هى الناقة التى القت ولدها . وسميت عجولا لعجلتها فى ذهابها وجيئتها جزعا .

والشاهد انه فصل بين العدد (ثلاثون) وتمييزه (حولا) بالجار والمجرور ضرورة عند سيبويه . قال الاعلم : فجعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز فى كم من الفصل عوضا لما منعته من التصرف فى الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدر بها ، والثلاثون ونحوها لا تمنع من التقديم والتأخير لانها لم تتضمن معنى يوجب لها به التصدير فعملت فى المميز متصلا بها على ما يجب فى التميز . انظر الكتاب (١ : ٢٣) .

(النصب الذى يحمل على المعنى)

والنصب الذى يحمل على المعنى كقول الشاعر[1] :

وبينا نحن نطلبه[2] أتانا معلق وفضة[3] وزناد راع[4]

حذف[5] التنوين من معلق وأضافه إلى وفضة[6] وعطف عليه زناد راع، كأنك قلت : ومعلقاً زناد راع .

وقال آخر[7] :

---

(١) هو ابو محجن نصيب بن رباح .

(٢) فى (ب) ننتظره .

(٣) فى (ب) : قربه .

(٤) شعر نصيب(ص ١٠٤) برواية : (فبينا نحن ننتظره اتانا معلق شكوة)
سيبويه (١ : ٨٧) ، ونسبه لرجل من قيس عيلان ولم يذكر اسمه .
معانى القرآن (١ : ٣٤٦) ، اشتقاق اسماء الله (ص ٧٤) ، ابن السيرافى (١ : ٤٠٥) ، المحتسب(٢ : ٧٨) ، سر صناعة الاعراب(١ : ٢٧) ، ابن يعيش(٤ : ٩٧) ، (٦ : ١١) ، ابن المستوفى (ق ٨٠) .
وفضة : هى الكنانة التى توضع فيها السهام، وقيل خريط يضع فيهـا الراعى زاده . زناد راعى : الزناد الخشبة التى تقدح فيها النار .
(٥) والشاهد نصب "زناد" عطفا على محل "وفضة" كأنه قال : ومعلقـا زناده راع .

(٥) فى (ب) ننتظره اتانا حذف .

(٦) فى (ب) : قربه .

(٧) ذكر ابن خلف (ورقة ٤٨)أنه لجابر بن الآن السنبيسى ، وشمس من طىء وفى الخزانة (٣ : ٤٧٤) أنه ينسب لجرير وتأبط شرا . وقيل مصنوع .

هل انت باعث دينارٍ لحاجتنا　　　أو عبدَ ربٍّ اخا عونِ بن مخراق[(١)]

حمله على المعنى ، اراد : هل انت باعث دينارا فحذف التنوين ، (وخفض الدينار ونصب عبد بالعطف على موضعه كأنه نوى التنوين)[(٢)] .

وقال آخر[(٣)] :

وكرّارِ خلفِ المحجرين جوادَه　　　اذا لم يحام دون انثى حليلها[(٤)]

اراد : وكرار جواده فاضاف خلف اليه ونصب جواده على المفعول به .

---

(١) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٨٧) ، ابن السيرافي (١ : ٣٩٥) المقتضب (٤ : ١٥١) ، الاصول (١ : ١٤٩) ، شواهد الكشاف (٤ : ٢٠٦) ، ابن عقيل والعيني (٣ : ٥٦٣) .
باعث : موقظ ومرسل . دينار وعبد : رجلان ، واراد عبد ربه فترك الاضافة وهو ينويها . اخا عون : وصف لعبد رب .
والشاهد نصب " عبد رب " عطفا على دينار لأنه نوى فيه : هل انت باعث دينارًا .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) هو الاخطل التغلبي كما في ديوانه (ص ٢٢٥) .

(٤) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٩٠) ، معاني القرآن (٢ : ٨١) ، ابن السيرافي (١ : ١١٣) ، (١٧١) ، ابن خلف (ق ٧١) ، عفيف الدين الكوفي (ق ١٩ / أ) ، الخزانة (٣ : ٤٧٤) .
كرار : من الكر وهو الجولان ثم العودة الى القتال . المحجرين ، المحجر الملجأ الضيق . لم يحام : لم يدافع . حليلها : زوجها .
والشاهد قوله : " كرار خلف المحجرين جواده " نصب جواده بكرار مع أنه مفصول منه بالظرف والمضاف اليه ـ خلف المحجرين .

ومنه قول الاخر :(١)

ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه   وسائره باد الى الشمس أجمع(٢)

اراد : مدخل رأسه الظل فاضاف الظل اليه(٣)، ونصب رأسه على المفعول به .

(النصب بالبدل)

والنصب بالبدل كقول الله عز وجل(٤) : " وجعلوا لله شركاء الجن "(٥) نصب " الجن " على البدل(٦) ، " وكذلك(٧) جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن "(٨)

---

(١) لم اقف على اسمه فيما لدى من المراجع .

(٢) البيت فى سيبويه (١ : ٩٢) ، تأويل مشكل القرآن (ص ١٩٤) ، امالى الرضى (١ : ٥٥) ، ابن خلف (ق ٧٥ ، ٧٦) .
والشاهد نصب " رأسه " على الاتساع والقلب ، وهذا كقول العرب : اعرض الناقة على الحوض ، تريد : اعرض الحوض على الناقة .

(٣) فى (ب) : فاضاف الظل الى مدخل .

(٤) فى (ب) جل وعز .

(٥) سورة الانعام : ١٠٠ .

(٦) وقيل " الجن " مفعول اول له (جعلوا) و" شركاء " مفعول ثانى ، وجوز الكسائى رفع " الجن " بمعنى هم الجن . انظر اعراب القرآن للنحاس (١ : ٥٧٠) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٢٨٢) .

(٧) فى (ب) : ومنه قوله تعالى .

(٨) سورة الانعام : ١١٢ .

نصب " شياطين " على البدل (١)، قال الشاعر (٢):

كأن الفرات ماءه وسديره غدا بأناس يوم تفي الرحيل (٣)

نصب ماءه وسديره على البدل من اسم كأن وهو الفرات .

ومثله قول الشاعر (٤):

كأن هنداً ثناياها وبهجتها يوم التقينا على ارجال عتاب (٥)

ابدل ثناياها وبهجتها من هند فنصب ومعناه كأن هندا وكأن ثناياها وكأن بهجتها . وتقول : رأيت زيدا اخاه قائما ، نصبت زيدا برأيت ونصبت اخاها بالبدل ، ولو رفعت بالنداء كان جائزا ، قال (ذو الرمة) (٦):

ترى خلفها نصفاً قناة قويمة ونصفا نقا يرتج او يترقرق (٧)

---

(١) بدل من " عدو " ويجوز ان تكون " شياطين " مفعولا اولا ، و" عدوا " مفعولا ثانيا . اعراب القرآن للنحاس (١ : ٥٧٥)، مشكل اعراب القرآن (١ : ٢٨٥) .

(٢) لم اقف على اسم الشاعر .

(٣) لم اقف على البيت ، والشاهد وضحه المؤلف .

(٤) لم اقف على اسم الشاعر .

(٥) لم اعثر على هذا الشاهد في مطالعاتي . والشاهد وضحه المؤلف .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) ديوانه (ص ٢٢٦)، سيبويه (١ : ٢٢٣)، برواية (ونصف)، ابن السيرافي (١ : ٥٠٠)، برواية (ونصفا)، الخصائص (١ : ٣٠١)، امالي المرتضى (١ : ١٦١)، ابن الشجري (١ : ١٥٣) .

النقا : الكثيب من الرمل . يرتج : يتحرك اذا مس . يتمرد : يترجرج .

والشاهد نصب " نصفا " على انه بدل من " خلفها " وجعل الشجري نصب =

نصب نصفا على البدل .

وقال آخر :(١)

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكم   بَني ضَوطَرى لولا الكَمِيَّ المقنعا(٢)

فانه نصب الكمى على اضمار كلام ، كأنه قال : هلا تعدون فيها تعقــرون الكمى المقنعا .

والكمى : الفارس الشجاع ، والمقنع الذى تقنع بالسلاح ، أى لبس الحديد

ولولا فى معنى : هلا .

= " نصفا " على الحال ، وهو مستفاد من قول سيبويه : وان شئت كان بمنزلة رأيته قائما . انظر الكتاب (١ : ١٢٣) .

(١) هو جرير ، قال ذلك مجيبا الفرزدق .

(٢) ديوانه (ص ٩٠٧) برواية (سعيكم) بدل (مجدكم) و (هلا) بـــدل (لولا) ، الكامل (١ : ١٥١) ، الايضاح العضدى (١ : ٢٩) ، كتاب الشعر (ق ٩ ١) ، الخصائص (٢ : ١٤٥) ، الصاحبى (ص ١٦٤) ، شرح الحماسة (٣ : ١٢٢١) ، ابن يعيش (٢ : ٣٨ ، ١٠٢) ، شرح عمدة الحافـــظ (ص ٣٢١) ، رصف المبانى (ص ٢٩٣) ، ابن عقيل (٢ : ٢٧٤) ، المغـــنى (١ : ٢٧٤) ، الخزانة (١ : ٤٦١) .

" عقر النيب " : ضرب قوائمها . والنيب : جمع ناب ، وهى الناقة المسنـــة ضوطرى : الرجل الضخم اللئيم ، وقيل المرأة الحمقاء ، " بنى ضوطـــرى : سب وذم .

والشاهد نصب " الكمى " بفعل محذوف ، أى هلا تعدون .

والمضمر[1] في الكلام كثير، ومثله قول الآخر[2] :

ومازورتنى في النوم إلا تعلة كما القابس العجلان ثم يغيب

اى كما يفعل القابس .

وقال[3] الله جل وعز : " وأشربوا في قلوبهم العجل[4] معناه حب العجل

ومثله : " واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها[5] ، اى واسأل

اهل القرية واهل العير . ومثله في السجدة[6] : " ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا

رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا[7] معناه : يقولون : ربنا ، ومثله في الرعد[8]

" ولو أن قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ، بل لله

الامر جميعا[9] (فاكتفى بالخبر واضمر الجواب ، كأنه قال : لسارت الجبال

---

(١) في (ب) ومثله في المضمر والمضمر .

(٢) هو عويف القوافى كما في الاشباه والنظائر للخالديين (٢ : ٢٩٣) .

والتعلة : مايعلل به الصبى ليسكت ، والتعلة والعلالة : مايعتل به

القابس : طالب النار ، وهو فاعل من قبس ، والجمع أقباس لا يكسر على

غير ذلك . انظر اللسان (قبس ٨ (٤٨) .

والشاهد وضحه المؤلف .

(٣) في (ب) كقوله تعالى .

(٤) سورة البقرة : ٩٣ .

(٥) سورة يوسف : ٨٢ .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) سورة السجدة : ٢ .

(٨) سقط من (ب) .

(٩) سورة الرعد : ٣١ .

وتقطعت الارض، وتكلمت الموتى ، فاكتفى بالاول من الجواب المضمر فى الكلام)[١] .

وقال الشاعر[٢] :

كذبتم - وبيتِ الله - لا تنكحونها ... بنى شابَ قرناها تصرُّ وتحلبُ[٣]

يعنى التى شاب قرناها .

وقال عنترة العبسى[٤] :

فلو كان يدرى ما المحاورة اشتكى ... ولو كان يدرى ما الجواب تكلم[٥]

---

(١) مابين الحاصرتين من (ب) وقد جاء فى (أ) مضطربا اضطرابا اخل بتركيب الكلام ، وفيه خلل ونقص لا يؤدى المعنى المراد منه فى تقدير الجواب .

(٢) نسبه فى اللسان للاسدى (قرن ١٧ : ٢١١) .

(٣) سيبويه (١ : ٢٥٩) ، (٢ : ٧ ، ٦٤) غير منسوب ، المقتضب (٤ : ٩ ، ٢٢٦) الكامل (١ : ٢١٧) ، الخصائص (٢ : ٣٦٧) ، المقرب (١ : ٦٥) ، ابن يعيش (١ : ٢٨) .

قرناها : ضفيرتان . تصر : تشد الضرع ، وهو خيط يشد به الضرع من الخلف لئلا يرضعها ولدها . وعادة العرب أن تصر الحلوبة اذا ارسلوها للمراعى .

والشاهد فى " شاب قرناها " فانه على تقدير : التى شاب قرناها .

(٤) شاعر جاهلى . ابوه من عبس وامه حبشية ، وهو من اصحاب المعلقات قتل غيلة على يدى رجل من طىء ، انظر ترجمته فى اسماء المغتالين نوادر المخطوطات (٦ : ٢١٠) ، الشعر والشعراء (١ : ٢٥٠) .

(٥) ديوانه (ص ٢١٨) ، جمهرة القرشى (ص ١٦٩) ، السبع الطوال (ص ٣٦١) ، الخصائص (١ : ٢٤) .

المحاورة : المجاوبة ، واصلها من حار يحور اذا رجع ، وحقيقتها مراجعة =

اى لقيل له : تكلمى .

وقال آخر (١) :

تَذكرتُ أرضا بها أهلهـا   اخوالها فيها وأعمامهـا (٢)

اى تذكرت أخوالها واعمامها .

وقال آخر (٣) :

اذا تغنى الحمامُ الورقُ هيّجنى   ولو تغربت (٤) عنها أم عمـارِ (٥)

= الكلام بالخطاب .

والشاهد انه حذف فعلا مضمرا فى الكلام ،قدره لقيل له . .

واكثر الروايات " مكلمى " وهو فى هذه وغيرها من الروايات خبر كان الثانية ولكن المؤلف يجعله على اضمار فعل فى الكلام ولذلك قدر له : لقيل له .

(١) هو عمرو بن قميئة .

(٢) ديوانه (ص ١٨٤) ،سيبويه (١ : ١٤٤) ،الخصائص(٢ : ١٢٧) ، المحتسب(١ : ١١٦) ،ابن يعيش(١ : ١٢٦) ،الخزانة(٢ : ٢٤٨) . والشاهد نصب " اخوالها واعمامها" على حذف العامل فيهما ،اى تذكرت اخوالها واعمامها ،وجائز ان تعرب بدل اشتمال من الارض .

(٣) هو النابغة الذبيانى .

(٤) فى (ب) : ولو تغربت :

(٥) ديوانه (ص٢٣٥) برواية : ذكرنى ،سيبويه (١ : ١٤٤) ،جمهرة القرشى (ص١١٤) ،السبع الطوال (ص ١٤٩) ،الخصائص(٢ : ٤٢٥) ،ابن خلف (ورقة ١٢٥) .

الورق : جمع ورقاء،والورق سواد وبياض كدخان الرمث .

والشاهد نصب ام عمار بفعل محذوف ،قدره المؤلف :فذكرت ام عمـار =

نصب أم عمار على هيجني فذكرت ام عمار .

(وتقول : هذا ضارب زيد وعمرا ، نصبت على ضمير فعل كأنك قلت :
وضرب عمرا ، ومثله قول الشاعر (١) :

جئني بمثل بني بدرٍ واخوتهم أو مِثلَ نضرةَ منظورِ بنِ سيار (٢)

كأنه قال : أو هات مثل نضرة منظور) (٣) .

= وجعله أبو محمد الانباري معمولا لهيجني لان معناه ذكرني . انظر السبع الطوال (ص ١٤٩) .

(١) هو جرير بن عطية .

(٢) ديوانه (٢ : ١٠٢٨) ، سيبويه (١ : ٤٨ ، ٨٦) ، معاني القرآن (٢ : ٢٣) المقتضب (٤ : ١٥٣) ، ابن السيرافي (١ : ٦٦) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٧٠ / أ) .

ورواية هذه المصادر (اسرة منظور) بدل (نضرة) .

نضرة ، النضرة : الحسن والرونق .

والبيت من قصيدة لجرير يخاطب فيها الاخطل ، ويفاخره بقيس عيلان وقبائلها من بني بدر الفزاريين ، وبني عدي ، ومنظور بن سيار .

والشاهد نصب "او مثل" على اضمار فعل تقديره : هات مثل نضرة لان فعل جئني بمعنى "هات" . وهذا ما ذهب اليه سيبويه ، قال في هذا ضارب زيد وعمرو : وان شئت نصبت على المعنى وتضمر له ناصبا فتقول : هذا ضارب زيد وعمرا ، كأنه قال : ويضرب عمرا او ضارب عمرا وما جاء على المعنى قول جرير جئني بمثل بني بدر .. البيت .

وذهب الكوفي الى انه معطوف على موضع (بمثل) لان فعل جئني يأتي متعديًا بنفسه تارة ، وبحرف جر تارة اخرى . عفيف الدين الكوفي (٧٠ / أ) .

(٣) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

واما قول الاخر[1] :

قعودٌ على الابواب طلّابُ حاجةٍ عوانٍ من الحاجاتِ أوحاجةً بِكرا

اى يطلبون حاجة بكرا ، ومثله قوله[2] جل ذكره فى الانعام : " وجاعِلُ اللَّيلَ سكناً والشَّمسَ والقمرَ حُسْبَاناً[3] . نصب الشمس والقمر على معنى وجعل الشمس والقمر حسبانا[4] .

---

(١) هو الفرزدق كما فى ديوانه (ص ٢٢٥ ، ٢٢٨) ، المقتضب(٤ : ١٥٢) ، نسب لذى الرمة فى ملحقات ديوانه (ص ٦٦٧) ، اساس البلاغة (ص ٢٨) اللسان (بكر) .

وقوله عوان : هى المرأة التى انتصفت فى عمرها ، وقيل هى الثيب . والشاهد نصب حاجة على اضمار فعل محذوف كما قدره المؤلف . وذهب المبرد الى ان هذا من العطف على الموضع . فحاجة الثانية معطوفة على موضع حاجة الاولى . انظر المقتضب(٤ : ١٥٢) .

(٢) فى (ب) : تعالى .

(٣) سورة الانعام : ٩٦ .

(٤) احتجاج المؤلف بالاية على قراءة السبعة غير عاصم وحمزة والكسائى وعلى هذه القراءة " فجاعل " مضاف الى الليل وسكنا مفعول به لفعل محذوف ، اى وجعل الليل سكنا ، والشمس والقمر منصوبان بفعل جعل محذوفا . وذهب الكسائى وهشام الضرير الى ان " سكنا " مفعول به لجاعل لانهما يعملان اسم الفاعل الماضى .

انظر الكشف(٢ : ٤٤٢) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٣٧٩) ، البيان (١ : ٣٣٢) ، البحر(٤ : ١٨٦) ، النشر(٢ : ٣٥١) ، الاتحاف (ص ٢١٤) .

(النصب بالمشاركة)

والنصب بالمشاركة نحو قول (عبد بنى عبس)(١) :

قد سَالَمَ الحيَّاتِ منه القَدَما   الافعوانَ والشُّجاعَ الشَّجعَما(٢)

نصب الشجاع والقدما لان الفعل لهما ، وكأن القدم مسالمة للشجاع والشجاع مسالمة للقدم .

---

(١) مابين الحاصرتين من (ب) وفى (أ) و(جـ) الشاعر .

(٢) سيبويه (١ : ١٤٥) منسوبا لعبد بنى عبس، وابن السيرافى (١ : ٢٠١ ، ٢٧٤) منسوبا للنميرى ، الاعلم (١ : ١٤٥) ، منسوبا للعجاج ، العينى (٤ : ٨٠) ونسبه لابى حيان الفقعسى ، وكذا السيوطى فى شواهد المغنى (ق٨٨ ص ٩٧٣) .

وورد الشاهد غير منسوب فى معانى القرآن (٣ : ١١) ، المقتضب (٣ : ٢٨٣) ، السيرافى (٣ق ٣٣) ، تأويل مشكل القرآن (ص ١٤٩) ، الجمهرة(٣ : ٣٢٥) ، الخصائص(٢ : ٤٣٠) ، المخصص(١٦ : ١٠٦) ، المغنى (٢ : ٦٩٩) .

الشجاع : ضرب من الحيات . الشجعم : الطويل . الافعوان : الذكر من الحيات .

والشاهد نصب" الشجاع والقدما " بالمشاركة ، وذلك لان كل واحد منهما فاعل ومفعول فى المعنى ، ولان (فاعل) اذا كان فعله من اثنين يكون كل واحد منهما فاعلا ومفعولا ، وسالم فعلها من اثنين كذا وجه الكلام عند المؤلف ، وماذكره النحاة غير هذا ، قال سيبويه (١ : ١٤٥) : فانما نصب الافعوان والشجاع لانه قد علم ان القدم هاهنا مسالمة كما انها مسالمة ، وروايته برفع الحيات . =

(ومنه وليس بعينه قولك : ضربت زيدا وعمرا اكنت اخاه [1] ، ومثله : كنت [2] اخاك وزيدا عتبت عليه ، وكنت بمنزلة ضربت وسائر الفعل ، قال الله جل ذكره في الاعراف : " فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيهِمُ الضَّلالَة [3] " نصب فريقا الثاني [4] على المشاركة ، ومنه في القرآن : " وعاداً وثمودَ وأصحابَ الرّسِ وقروناً بين

= وفي معاني القرآن (٣ : ١١) : فنصب الشجاع والحيات لان المعنى قد سالمت رجله الحيات وسالمتها فلما احتاج الى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعا على الحيات .

وفي العيني (٤ : ٨٣) : وقوله : الحيات منصوب على المفعولية وكذلك القدما منصوب . وذلك لان كل واحد منهما فاعل ومفعول في المعنى ، والتقدير : سالمت القدم الحيات ، وسالمت الحيات القدم .

(١) هذا ومابعد من باب الاشتغال كما هو معروف .

(٢) جاء هذا المثال في سيبويه (١ : ٤٦) : كنت اخاك وزيدا كنت له اخا لان كنت اخاك بمنزلة ضربت اخاك .

(٣) سورة الاعراف : ٣٠ .

(٤) النصب في " فريقا " الثاني على تقدير فعل مناسب ، التقدير : اضل فريقا حق عليهم الضلالة ، وعلى هذا الوجه لا توجد مشاركة ، ويجوز نصب " فريقا " الاولى والثانية على الحال من الضمير في تعودون .

والتقدير : يعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وعلى هذا الوجه لا توجد مشاركة ايضا . انظر معاني القرآن (١ : ٣٧٦) اعراب القرآن للنحاس (١ : ٦٠٨ ، ٦٠٩) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٣١١) ، البيان (١ : ٣٥٩) .

ذلك كثيرا وكلاً ضربنا له الامثال وكلا تبّرنا تتبيرا[1] نصب "كلا"[2] بالمشاركة

وقال في/هل اتى : "يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعدّ لهم عذابا اليما[3] نصب الظالمين على هذا[4] .

وقال الشاعر[5] :

اصبحت لا أحمل السلاح ولا   أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به   وحدي وأخشى الرياح والمطرا[6]

نصب الذئب على إضمار أخشى الذئب ليكون الفعل عاملا كما كان اولا[7] .

---

(١) سورة الفرقان : ٣٩،٣٨ .

(٢) "كلا" الاولى منصوبة بفعل محذوف تقديره : انذرنا كلا ضربنا له الامثال لان ضرب الامثال اعظم الانذار، فجاز أن يكون تفسيرا لـ "انذرنا" وهذا من الاشتغال . وأما "كلا" الثانية فمنصوبة « بتبرنا » انظر مشكل اعراب القرآن (٢ : ١٣٣) ، البيان (٢ : ٢٠٥) .

(٣) سورة الانسان : ٣١ .

(٤) نصب "الظالمين" بفعل محذوف ، اي ويعذب الظالمين .

(٥) هو الربيع بن ضبع الفزاري كما في سيبويه (١ : ٤٦) .

(٦) البيت في نوادر ابي زيد (ص ١٥٩) ، جمهرة انساب العرب (ص ٢٥٥) . ابن يعيش (٧ : ١٠٥) ، الخزانة (٣ : ٣٠٨) .
والشاهد نصب "الذئب" على اضمار فعل يفسره مابعده ، وهذا من باب الاشتغال كما هو معروف .

(٧) الى هنا سقط من (ب) و(جـ) .

٤٥ (النصب بالقسم عند سقوط الواو والباء والتاء من اول القسم)

والنصب بالقسم عند سقوط الواو والباء والتاء[١] من أول القسم تقول : اللــه لا افعل ، يمين الله لا ازورك[٢] ، نصبت لانك نزعت حرف الجر ، كما تقول : بحــق لا ازورك[٣] ، فإذا نزعت الباء قلت حقاً لا ازورك[٤] ، قال الشاعر[٥] :

ألا رب من قلبي له الله ناصح ومن قلبه لي في الظباء السوانح[٦][٧]

---

(١) هذا يدخل تحت ما أسماه (النصب بفقدان الخافض) وكان حقــه ان يبحث هناك ، اذ لا موضع لذكره هنا ولا اجد سببا لفصله عن ذلــك المبحث الا الرغبة في التقسيم ، وعدم الدقة في الترتيب وهذا الاسلــوب وارد في كتب المتقدمين امثال سيبويه والمبرد وغيرهما .

(٢) في (ب) زيادة : ذاك .

(٣) في (ب) : زيادة : ان فعلت .

(٤) في (ب) : زيادة : حقا .

(٥) في (ب) : لا زورنك .

(٦) هو ذو الرمة .

(٧) ملحقات ديوانه (ص١٦٤) ، سيبويه (١ : ٢٧) ، (٢ : ١٤٤) ، الاصول (١ : ٥٢٧) ، المخصص (١٣ : ١١١) ، ابن يعيش (٩ : ١٠٣) .

السوانح من الظباء : هي التي تأخذ من يمين الرامي فلا تمكنه مــن اصابتها وتنحرف للرامي فيتشاءم بها . وقد جعل الشاعر هنــا مــن يتحدث عنه مشئوما لمخالفة قلبها وهواها لقلبه وهواه .

والشاهد نصب " الله " على اسقاط حرف القسم وكان على الاصل : والله .

قال الله لانه اراد : والله فلما اسقط الواو نصب، وقال آخر :(١)

إذا ما الخُبز تأدُمه بزيتٍ فذاكَ أمانةَ اللهِ الثريد(٢)

اراد : وأمانةِ الله فلما نزع منه الواو نصب، وقال امرؤ القيس :

فقلتُ يمينَ الله ماأنا بارِحٌ ولو قطَّعوا رأسي لَدَيكِ وأوصالي(٣)

وبعضهم يضمرون حروف القسم ويجرون فيقولون : اللهِ لاأزورك(٤) كما يضمرون رب فيجرون به(٥) .

---

(١) غير معروف، وقيل إنّ البيت من وضع النحويين .

(٢) سيبويه (١ : ٤٣٤)، (٢ : ١٤٤) ،الاصول (١ : ٥٢٧) ،المفصل (ص ٣٤٧) ،ابن يعيش(٩ : ٩٢، ١٠٢) ،(١٠ : ١٠٤) ،اللسان (أدم) .

والشاهد "امانة" حيث نصبه بنزع الخافض، وهو واو القسم، والاصل وأمانة الله .

(٣) ديوانه (ص ١٠٥، ١٣٢) برواية :" أبرح قاعدا"، وسيبويه (١ : ١٤٧) معانى القرآن (٢ : ٥٤، ٥٤، ١٥٤، ٣١٤) ،المقتضب(٢ : ٣٢٦) ،ابن السيرافى (٢ : ٢٢٠) ،الخصائص(٢ : ٢٨٤) ،ابن يعيش(٩ : ١٠٤) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٧٤/ب) ،الخزانة(٤ : ٢٠٩) .

والشاهد نصب " يمين" على حذف حرف القسم وهو الباء، والاصل بيمين الله . ويجوز رفع " يمين" مبتدأ خبره محذوف .

(٤) فى (ب) : لا زورنك .

(٥) فى سيبويه (٣ : ١٤٤) : ومن العرب من يقول : الله لا فعلن، وذلك انه اراد حرف الجر واياه نوى فجاز حيث كثر فى كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه كما حذف رب فى قوله : وجداءَ ما يرجى بها ذو قرابة .

وانما يريدون : رب جداء .

وتقول : عمر الله ، وعمرك الله[1] ، قال الشاعر[2] :

عمرك الله اما تعرفني ... أنا جواب المنايا في الفزع[3]

ومثله[4] قعدك الله على معنى نشدتك الله ، ولا فعل لقعيدك[5] ، وأما عمرك الله فعلى معنى عمرتك الله[6] ، أي سألت الله لك طول العمر .

---

(١) ظاهر كلامه أن لا فرق بين عمر الله وعمرك الله ، وقد ذكر النحاة ان بينهما فرقا من ثلاثة أوجه :

الاول : أن عمرك ليس بقسم عند النحويين بدليل أنه لا جواب لها لا ظاهرا ولا مقدرا ، وانما هى إخبار بالدعاء للمخاطب .

الثاني : نصب عمرك الله ينصب المصادر لان سيبويه ذكره مع سبحان الله ، ونصب (عمر الله) نصب المفعول به .

الثالث : عمر الله بمعنى العمر ، وفي عمرك الله بمعنى التعمير حذفوا زوائده ونصبوه بفعل اختزلوه لان صار بدلا من اللفظ بالفعل فلا يجوز اظهاره مع الناصب له . انظر امالي الشجري (١ : ٣٤٩) .

(٢) لم اقف على اسم الشاعر .

(٣) جاء في (ب) : عمرك الله هل سمعت براع ... رد في الضرع حائرا في .

والشاهد نصب لفظ الجلالة على اسقاط حرف القسم وهو الواو ، والاصل عمرك والله كذا ظاهر كلام المؤلف .

(٤) في (ب) ومنه .

(٥) في (ب) قعدك .

(٦) ذكر المؤلف أن لعمرك الله فعل من لفظه ، وأما قعيدك فقال : ولا فعل لقعيدك ، وهذا ماعناه من قبل سيبويه حين قال : فقعيدك الله يجرى هذا المجرى وان لم يكن له فعل . انظر الكتاب (١ : ١٦٣) .

وذهب أبو علي الفارسي إلى أن لقعيدك فعلا من لفظه ، قال : وقعدك بمنزلة عمرك الله في كونه ينصب انتصاب المصادر الواقعة موقع عمرتك =

وسبحان بدل من التسبيح وريحانه استرزاقة، ومعاذ الله عياذا بالله[1] .

ومعنى سبحان فى قولهم : براءة الله من السوء[2] .

فاما سبوحا قدوسا فنصبه على معنى ذكرت سبوحا قدوسا[3] .

= الله ، اى سألت الله تعميرك ، وكذلك قعدك الله تقديره : قعدك الله اى سألت الله حفظك . انظر اللسان (قعد) .

وماذكره ابو على الفارسى لا مستند له من السماع ، وانما قاسه على عمرك الله .

واما عمرك فقد أورد له سيبويه فعلا من السماع ، هو قول الاحوص :

عمرتك الله الا ماذكرت لنا　　　هل كنت جارتنا ايام ذى سلم

ويقول عمر بن احمر الباهلى :

عمرتك الله الجليل فاننى　　　الوى عليك لو ان لبك يهتدى

(١) ذكر سيبويه هذه المصادر تحت باب أيضا من المصادر ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره . وذلك لانها بدل من لفظ الفعل . قال فى (١ : ١٦٢) : كأنه حيث قال : سبحان الله قال : تسبيحا ، وحيث قال : وريحانه قال : استرزاقا ، لان معنى الريحان الرزق . فنصب هذا على اسبح الله تسبيحا واسترزق الله استرزاقا ، فهذا بمنزلة سبحان الله وريحانه ، وخزل الفعل هاهنا لانه بدل من اللفظ بقوله اسبحك واسترزقك .

(٢) فى سيبويه (١ : ١٦٣) زعم ابو الخطاب ان سبحان الله كقولك : براءة الله من السوء ، كأنه قال : ابرئ الله من السوء .

(٣) جعل سيبويه سبوحا وقدوسا اسمان ولهذا قدر العامل فيهما فعل من غير لفظهما ، كما ذكر المؤلف هنا . قال فى (١ : ١٦٤) : واما سبوحا قدوسا رب الملائكة والروح ، فليس بمنزلة سبحان الله لان السبوح والقدوس اسم ، ولكنه على قوله : اذكر سبوحا قدوسا .

(النصب من المصادر التي في معنى التعجب)

وأما ما نصب من المصادر في معنى التعجب قولهم : كَرَمًا وصَلَفًا[1]، وكرمًا له وطول عمر وأنف[2]، أي أكرم بك وأطول بأنفك، ومن قرأ : " تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ[3] " بالنصب[4] أراد : وتنزيل العزيز الرحيم على القسم[5] فلما نزع الواو نصبه ، ومن رفع[6] فبالابتداء[7]، وكذلك قوله في سبأ : " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ[8] " .

---

(١) الصلف : مجاوزة القدر في الظرف والبراعة .

(٢) العبارة في سيبويه بدون عمر، قال في (١ : ١٦٥) : وسمعت اعرابيا وهو أبو مرهب يقول : كرمًا وطول أنفٍ، أي أكرمك وأطول بأنفك .

(٣) سورة يس : ٥ .

(٤) النصب قراءة ابن عامر وحفص والكسائي وطلحة والأعمش، انظر معاني القرآن (٢ : ٢٧٢)، الحجة (ص ٢٩٧)، الكشف (٢ : ٢١٤) .

(٥) جعله الفراء وغيره على المصدر، قال في معاني القرآن (٢ : ٢٧٢) : القراءة بالنصب على حقا، انك لمن المرسلين تنزيلا حقا .

(٦) الرفع قراءة باقي السبعة وابو بكر، وابو جعفر وشيبة والحسن، والاعرج والاعمش . انظر النشر (٢ : ٣٢٨)، التيسير (ص ١٨٣)، البحر (٧ : ٣٢٣) .

(٧) جوز الفراء ان يكون خبرا ثالثا لان : انك لتنزيل العزيز الرحيم . انظر معاني القرآن (٢ : ٣٧٢) .

(٨) سورة سبأ : ٣ .

اراد : وعالم الغيب، (١) ويرفع على الابتداء (٢) واما قوله فى الزمر : " قل اللهم فاطر السموات والارض (٣) فنصب لانه اراد نداء مضاف معناه : يافاطر السموات . ومعنى اللهم : ارادوا ان يقولوا : يا الله فثقل عليهم فجعلوا مكان حرف النداء الميم (٤) فقالوا : اللهم لان الميم من حروف الزوائد ايضا فاسقطوا " يا " وهو حرف النداء وجعلوا ميما زائدة فى آخر الكلمة لان الميم من حروف الزوائد كأنك تريد : الله ثم قلت : اللهم وابدلت الميم من " يا " فى اوله . ٢٧/ب

وربما اتوا بحرف النداء توهموا انها تسبيحة (٥) قال الشاعر :

---

(١) يشير الى قراءة النصب .

(٢) هى قراءة نافع وابن عامر ورويس، وسلام والجحدرى وقعنب . انظر الكشف (٢ : ٢٠١) ، النشر (٢ : ٣٣٤) ، البحر (٧ : ٢٥٩) ، وقرأ حمزة والكسائى (علام الغيب) بالخفض على وزن (فعال) وقراءة باقى السبعة " عالم " بالخفض على وزن فاعل ، المصادر السابقة .

(٣) سورة الزمر : ٤٦ .

(٤) فى (ب) : اللهم .

(٥) لم اقف على اسم هذا الشاعر . قال البغدادى : هذا الرجز مما لا يعرف قائله . الخزانة (١ : ٣٥٩) .

وقد ورد هذا الرجز فى ضرائر الشعر للقزاز القيروانى (ص ١٤٩) برواية يااللهما ، الانصاف (١ : ٣٦٢) ، الضرائر لابن عصفور (ق ٩/أ) ، اللسان (أله ١٧ : ٣٦٢) .

واستشهد به على الجمع بين " يا " والميم المشددة فى نداء لفظ الجلالة وهذه الميم عوض من ياء النداء، والقاعدة فى مثل هذا انه لا يجمع بين =

مَاذَا عليَّ أنْ أقولَ كُلَّمَا سبَّحتُ أو صلَّيتُ يا اللهمَّا
اردُدْ علينا شيخَنا مُسَلَّمَا)[1]

٤٩ (النصب باضمار كان)

واما[2] النصب باضمار كان فقولهم : فعلت ذاك إنَّ خيراً وان شرا ، على

= العوض والمعوض . جاء في سيبويه (١ : ٢١٠) : وقال الخليل رحمه الله : اللهم نداء والميم هاهنا بدل من يا ، وقال ابو جعفر النحاس القول في هذا ماقاله الخليل وسيبويه ان الاصل يا الله ثم جاءوا بحرفين عوضا من حرفين وهما الميمان عوضا من (يا) والدليل على هذا انه ليس احد من الفصحاء يقول : ياللهم ، لانهم لا يجمعون بين الشيء وعوضه . انظر اعراب القرآن للنحاس (١ : ٣١٩) . وقال الفراء يا قد يقال مع اللهم ، فيقال : ياللهم ، واستشهد بقول الشاعر :
ماذا عليّ . . كلما - البيت - وقد رد قوله هذا بما جاء عن الخليل وسيبويه والموثوق بهم من النحويين في هذه المسألة حيث لم يجدوا (يا) مع هذه الميم في آخر الكلمة فعلموا ان الميم في آخر الكلمة بمنزلة (يا) في اولها . انظر معاني القرآن (١ : ٢٠٣) ، اللسان (أله ١٧ : ٣٦٢) وفيه رد ابي اسحاق على الفراء - وفي البيت شاهد آخر على زيادة مابعد ياللهم .

(١) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .
(٢) سقطت من (ب) .

معنى إن يكن (فعلى)[١] خيرا او شرا ،قال الشاعر[٢] :

لا تقربنَّ الدهرَ آلَ مطرِّفٍ ... إن ظالما فى الناسِ او مظلوما[٣]

يريد :ان كان الرجل فى الناس ظالما او مظلوما .

وقال آخر[٤] :

فاحضرتُ عذرى عليه الاميـ ... ـرُ إن عاذرا لى وتاركـا[٥]

يقول : (إن يكن الاميرلى عاذرا وإن تاركا) ،وقد يجوز الرفع على معنى

---

(١) زيادة من (ب) .

(٢) هى ليلى الاخيلية .

(٣) ديوانها (ص ١٠٨) ،سيبويه (١ : ١٣٢) ،منسوبا لليلى الاخيلية ابن السيرافى (١ : ٣٤٥) ،ابن خلف (ورقة ١٢٠) ،امالى القالى (١ : ١٩٦) ،وذكر ابن دريد ان الاصمعى كان يرويه لحميد بن ثور ،التنبيهات على اوهام القالى (ص ٨٤) ،سمط اللآلىء (ص ٥٦١) امالى الشجرى (٢ : ٣٤٧) ،عفيف الدين الكوفى (ق ١٩/ب) ، (٣٣/ب) والشاهد قوله : ان ظالما فى الناس،حيث حذف كان مع اسمها والتقدير : ان كان الرجل ظالما .

(٤) هو عبدالله بن همام السلولى .

(٥) سيبويه (١ : ١٣٢) برواية (عليه الشهو...د) ،ابن السيرافى (١ : ٢٩٩) ،ابن خلف(ورقة ١٢٠) ،عفيف الدين الكوفى (ورقة٣٣/ب ٣٨/أ) ،اللسان (رهن) .
والشاهد نصب" عاذرا ،وتاركا" على انهما خبران لكان مع اسمها المحذوف ،والتقدير:ان يكن الاميرلى عاذرا وان يك تاركا .وقدره غير المؤلف : ان كنت عاذرا وان كنت تاركا ،وهو يتفق مع عبارة سيبويه حين قال : عنى الاميرالمخاطب .

ان يكن فى فعلى خيرا او شرا[(١)]، قال الشاعر[(٢)] :

فإن يكُ فى اموالِنا لا نَضِقْ بِهِ ذرعًا وإن صبرٌ فنَصْبِرُ للصبر[(٣)]

كأنه قال : ان يكن فيه الصبر او وقع صبر .

وقال آخر[(٤)] :

فتىً فى سبيل الله أصفرُ وجهُهُ ووجهُكَ مما فى القواريرِ أصفَرُ ١/٢٨

يريد : كان أصفر، وقال امرؤ القيس :

فقلت له لا تبكِ عينُكَ إنما نحاول مُلكًا او نموتَ فنُعْذَرا[(٥)]

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) هو هدبة بن الخشرم العذرى . انظر قصته مع معاوية فى الكامل (٣ : ١١٤٦) .

(٣) سيبويه (١ : ١٣١) ، معانى القرآن (٢ : ١٠٥) برواية :
ان العقل فى اموالنا لا نضق به وان صبرا
الكامل (٣ : ١١٤٦) ، امالى ابن الشجرى (٢ : ٣٣٦) .
والشاهد على رواية سيبويه والمؤلف حذف كان وخبرها وابقاء اسمها مرفوعا ، والتقدير : ان يكن فيه صبر ... وقد نبه سيبويه على النصب وانه جيد فى هذا على التفسير الاول فى النصب ، واما ابن الشجرى فقد جعل النصب على معنى : ان نصبر صبرا بمعنى نحبس حبسا . انظر امالى ابن الشجرى (٢ : ٢٣٦) .

(٤) لم اقف على اسمه ، كما لم اعثر على البيت فى مطالعاتى .
والشاهد واضح من كلام المؤلف .

(٥) ديوانه (ص ٦٦) ، سيبويه (١ : ٤٢٧) ، معانى القرآن (٢ : ٧١) ، المقتضب (٢ : ٢٨) ، الموجز (ص ٨٠) ، الاصول (٢ : ١٦١) ، ابن السيرافى (٢ : ٥٩) ، الخصائص (١ : ٢٣٦) ، امالى ابن الشجرى =

فانه نصب على إضمار أن ، وأن نموت .(١) وقال بعضهم : اراد : حتى نموت ، لان او فى موضع حتى .(٢)

وتقول(٣) : هذا تمرا اطيب منه بسرا ، اى اذا كان تمرا اطيب منه اذا كان بسرا .(٤)

= (٢ : ٣١٦) ، امالى ابن الحاجب (ورقة ٦٣ /ب) ، شرح ابيات سيبويه والمفصل للكوفى (ورقة ٢٣ /أ) ، (٢٢٥ /ب) ، ابن يعيش (٧ : ٢٢ ، ٢٣) الخزانة (٣ : ٦٠١) .

والشاهد قوله : (او نموت) حيث نصب الفعل المضارع على اضمار ان ، لان او هنا فى تقدير حتى او الا . ولا شاهد فيه على حذف كان .

(١) فى (ب) قال الخليل : او بمعنى حتى ، اى حتى نموت .

(٢) وعند سيبويه بمعنى الا ، قال : والمعنى الا ان نموت فنعذر . انظر الكتاب (١ : ٤٢٧) ، وذكر الفراء انها بمعنى الا او حتى ، قال فى معانى القرآن (٢ : ٧١) : فنصب آخره ، ورفع (نحاول) على معنى الا او حتى .

(٣) عاد الى الحديث عن حذف كان .

(٤) لم يشر هنا الى نوع كان ، اهى الناقصة او التامة . والذى عليه اكثر النحاة انها هنا تامة لا ناقصة ، و (تمرا وبسرا) منصوبان على الحال ، واختلف فى العامل فى هذين الحالين ، فمنهم من يجعلهما معمولين لاسم التفضيل وهذا مفهوم كلام سيبويه ، قال بعد ذكر المثالين : ولو كان على اضمار كان لقلت : هذا التمر الطيب من البسر ، لأن كان قد تنصب المعرفة كما تنصب النكرة ، فليس هو على كان ولكنه حال . انظر الكتاب (١ : ١٩٩) ، وقد ذهب الى هذا القول ابن هشام فى اوضح المسالك (٢ : ٢٣١) ، ومن قبله الرضى فى شرح الكافية (١ : ٢٠٨) وابن مالك فى شرح عمدة الحافظ (ص ٤٣٨) ، وذهب المبرد والزجاج والسيرافى ، ومن تابعهم الى ان العامل كان . انظر المقتضب (٣ : ٢٥١) ، تقريرات وزيد على سيبويه (١ : ١٩٩) ، ابن يعيش (٢ : ٦٠-٦١) ، الاشباه والنظائر (٤ : ٢٦٥-٢٧٠) ، الهمع (١ : ٢٤٢-٢٤٣) .

فاذا خالفت الكلام[1] قلت : هذا تمر اطيب منه العسل ، وتقول[2] : محمد فقيها افضل منه شاعرا ، اى اذا كان فقيها وشاعرا .

(النصب بالترائى)

والنصب بالترائى يكون وجهه[3] وجه نصب المفعول به بايقاع الفعل عليه ، غير ان النحويين جعلوه بابا تنصب به الاسم والنعت والخبر ، تقول ابصرت[4] زيدا قائما ، ورأيت محمدا منطلقا[5] ، وتقول : بصر عيني زيدا قائما معناه : ابصرت عيناى زيدا قائما ، وكذلك تقول : بصر عيني زيد قائم رفعت

---

(١) يريد : مالا يتحول من نوع الى آخر ولا ينتقل من صفة الى اخرى ، وهذا بناء على ان التمر لا يتحول عسلا ، وهنا يجب الرفع . قال المبرد في المقتضب (٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١) : فان اومأت الى عنب قلت : هذا عنب اطيب منه بسر ، لم يجز الا الرفع لانه لا ينتقل ، فتقول : هذا عنب اطيب منه بسر ، تريد : هذا عنب البسر اطيب منه .

(٢) اعاد ماسبق ذكره من النصب باضمار كان ، فقوله : فقيها وشاعرا حالان من اسم الاشارة هذا ، والعامل فيهما كان .

(٣) فى (ب) وجه نصبه وفى (جـ) ووجهه وجه النصب بايقاع الفعل .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) هذا المبحث مقلق بسبب اضطراب عبارته وغرابة اسلوبه على مباحث النحو وقواعده ، وقد تتبعت هذا الاصطلاح فى كتب النحو فلم اجد من تعرض له بذكر مع ان المؤلف نص هنا على ان النحويين جعلوه بابا

زيدا لانه اسم مبتدأ ورفعت قائما لانه خبره واردت به : زيد قائم بصرعيني ونصبت بصرعيني بفقدان الخافض .

النصب بوحده

والنصب بوحده (١) لا يكون الا نصبا في كل وجه (٢)، تقول : مررت بزيد وحده ورأيت زيدا وحده، ومررت بزيد وحده. ٢٨/ب

(وانما صار كذلك لانه مصروف من جهته تريد : مررت بزيد الواحد فلما اسقطت الألف واللام نصبته (٣)) (٤)

---

(١) يريد نصب وحده ، ففي كلامه تجوز يوهم ان النصب بوحده بسبب الباء التي اقحمها المؤلف هنا .

(٢) يستثنى من هذا التعميم نسيج وحده ، وعيير وحده ، وجحيش وحده وفريع وحده فإنها تكون فيها مجرورة بالاضافة . انظر الفاخر(ص ٤١) ، المقتضب(٣ : ٢٣٩) .

(٣) هذا الوجه ينفرد به المؤلف فيما اعلم ، والذى ذكره النحاه في نصب وحده يتلخص في الاوجه التالية :

الاول : انها منصوبة على الحال ، وذلك على تأويل وحده بمنفردا ، وهو قول للبصريين .

الثاني : انها منصوبة على المصدرية ، كقولك خصوصا ، وهذا القول للخليل ابن احمد كما في سيبويه ، ونسبه الجواليقي لهشام الضرير .

الثالث : انها منصوبة على الظرفية ، وتكون وحده على هذا الوجه بمنزلة عنده . انظر سيبويه (١ : ١٨٩) ، شرح ادب الكاتب للجواليقي (ص١٠٩) .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (أ) وهو من (ب) و (ج) .

فاذا قلت : هو نسيج وحده خفضته ، قال الشاعر :(١)

جاءت به معتجرا ببرده   سفواء تردى بنسيج وحده

وحكى الخليل بن احمد : يخفضون فى جحيش وحده ، وعيير وحده بالكسر .

(النصب بالتحشيث)

واما النصب بالتحشيث(٢) فهو فى معنى المصدر الا انك تلحق به الف ولاما للمعرفة ، وبحث عليه نحو قولك : الخروج الخروج ، والسير السير ، السجود السجود ، الصلاة الصلاة ، يضمرون فعلا من هذه المصادر(٣) .

(١) هو دكين بن رجاء الفقيمى كما فى الجمهرة (٣ : ٤٠) ، الاضداد للسجستانى (ص ١٤٥) ، اللسان (عجر ٦ : ٢١٨ ، وسفا ١٩ : ١١١) . وجاء فى الفاخر (ص ٤١) غير منسوب .

وسفواء : هى البغلة السريعة . نسيج وحده : هو الثوب الذى لم ينسج على منواله ، وقد استعاره للرجل المحمود سيرة وخلقا .

والشاهد فيه " نسيج وحده " حيث جر وحده بالاضافة ، وليس يجوز فيه غير ذلك .

(٢) هذا المبحث يدخل فى باب الاغراء ، وكان حقه ان يبحث هناك ولا معنى لفصله الا الرغبة فى كثرة التفريعات والتقسيمات .

(٣) تفيد عبارة المؤلف هنا ، ان العامل فى هذه المصادر المنصوبة على التحشيث فعل من لفظها ، فعامل الخروج فعل اخرج ، والعامل فى السير سر . والذى عليه النحاه ان العامل فى المنصوب على الاغراء ، والحث اغراء ليس من لفظ المصدر فيما جاء مصدرا وانما هو فعل مناسب للمعنى الذى يستدعيه اسلوب الحث والاغراء ، وهذا الفعل هو الزم او ما فى حكمه مما يقتضيه سياق الكلام ويتوجه له المعنى .

(النصب بالفعل الدائم)[1]

واما النصب بالفعل الدائم يتوسط بين صفتيه، وهو نصب أبداً[2] كقولك أزيداً في الدار قائمٍ فيها، ومثله قول الله جلّ وعزّ : " فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها"[3] يعني ان " في النار" صفة، و" فيها" صفة، فوقع " خالدين" بينهما، و" خالدين" تثنية، وهو فعل فلا يجوز فيه الرفع، ومن قال من النحويين : إن الرفع جائز فقد لحن[4] .

---

(١) ذكره بهذه الصيغة في العرض الموجز الذي فهرس به وجوه النصب في اول الكتاب واسقط كلمة الدائم هنا وجاء بعبارة " الذي يتوسط بين صفتيه" وهي تعني الفعل الدائم ايضا . ومراده بالفعل الدائم هنا اسم الفاعل، ومراده بالصفتين الجاران والمجرورين اللذان اكتنفا اسم الفاعل، وسمى سيبويه الجار والمجرور المكرر والظرف، والجار والمجرور بما يثنى فيه المستقر .

(٢) الحق ان النصب جائز لا واجب، وسيأتي بيان ذلك في توجيه الاية التي احتج بها .

(٣) سورة الحشر : ١٧ .

(٤) الحق ان الرفع جائز، ولكن النصب هو الاكثر . . وقد تعسف المؤلف في حكمه هنا تعسفا ظاهرا ماكان يحسن به، كيف وقد جاء الرفع في قراءة عبدالله بن مسعود وزيد بن علي والاعمش، وابن ابي عبلة فجعله النحاة خبرا والظرف ملغى وان كان قد أكد بقوله (فيها) وذلك جائز على مذهب سيبويه . قال في باب ما يثنى فيه المستقر توكيدا :
وليست تثنيته بالتي تمنع الرفع حاله قبل التثنية، ولا النصب ماكان عليه قبل ان يثنى . =

(النصب من المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر والاستفهام)

والنصب من[(١)] المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر والاستفهام قولهم : أنت سيراً سيراً ، وما هو إلاّ السيرَ السيرَ ، وما أنت إلاّ الشرب

وذلك قولك : فيها زيد قائما فيها ، فانما انتصب (قائم) باستغناء زيد بفيها . وان زعمت انه انتصب بالآخر فكأنك قلت : زيد قائم فيها الى ان يقول :

فان اردت ان تلغي فيها قلت : فيها زيد قائم فيها ، كأنه قال : زيد قائم فيها فيها .. انظر الكتاب (١ : ٢٧٧) ، وانظر تعليق السيرافي على هذا الباب من الصحيفة نفسها ، وانظر المقتضب (٤ : ٣١٧ ، ٣١٨) .

واما الفراء فقد عقب على الاية الانفة الذكر بقوله : قرأتنا " خالدين فيها " نصبا ولا اشتهى الرفع وان كان يجوز ، وذلك ان الصفة قد عادت على النار مرتين ، والمعنى للخلود ، فاذا رأيت الفعل بين صفتين قد عادت احداهما على الاخرى نصبت الفعل . انظر معاني القرآن (٣ : ١٤٦) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ٣٦٨) ، البحر (٨ : ٢٥٠) ، والفعل الدائم هنا مصطلح كوفي يريدون به اسم الفاعل الواقع بين جارين ومجرورين مكررين او ظرفين كذلك . انظر : مجالس ثعلب ١ : ٢١٧ ، ومجالس العلماء للزجاجي : ٢١٨ ، ٢٤٩ .

(١) لا معنى لمن هنا ، فهي مقحمة في هذا الموضع ، اذ المراد : نصب المصادر ، وقد جاء هذا الباب في سيبويه بعنوان : باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الالف واللام او لم يكن فيه على اضمار الفعل المتروك اظهاره ، لانه يصير في الاخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل . انظر الكتاب (١ : ١٦٨) وهذا هو المصدر المكرر او المحصور الواقع بدلا من فعله او نائبا عنه .

الابل ،والا ضرب الناس،والا ضربا الناس . ولا تنوين فى شرب لانه لا يتعدى الى الابل ،قال الشاعر :(١)(٢)

أَلَم تَعلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِـي ... فلا عِيًّا بِهِنّ ولااجْتلابــا(٣)

اى فلا أعيا بهن ولا اجتلب .

واما قول الاخر :(٤)

ياصاحِبَيَّ دنا الرَّواحُ فسيرا ... لا كالعشية زائرًا ومـــزورا(٥)

---

(١) فى سيبويه (١ : ١٦٩) : واما شرب الابل فلاينون لأنك لم تشبهه بضرب الابل ،لأنّ الشرب ليس بفعل يقع منك على الابل .

(٢) هو جرير بن عطية .

(٣) ديوانه (٢ : ٦٥١) برواية " الم تخبر" ،سيبويه (١ : ١١٩ ،١٦٩) ، الكامل (١ : ٧١) ،المقتضب(١ : ٢٧٥) ، (٢ : ١٢١) ،ابن السيرافى (١ : ٩٧) ،امالى الشجرى (١ : ٤٢) ،البحر(٧ : ٢٦٠) ، اللسان (جلب) .

ويريد بمسرح القوافى : مطلقها ومرسلها . يقول : انه يرسل القوافى سهلة لينة لا يلحقه فى قولها عيى ،وان القوافى لتأتيه طائعة دون استدعاء لها او اجتلاب .

والشاهد نصب "عِيًّا واجتلابا" على المصدرية بفعل محذوف،لانهما بدلا من اللفظ به .

(٤) هو جرير بن عطية .

(٥) ديوانه (١ : ٢٢٨) ،سيبويه (١ : ٣٥٣) ،المقتضب(٢ : ١٥٢) مجالس ثعلب(ص ٣٢١) ،نقائض جرير والاخطل (ص ١١٩) ،ابن السيرافى (١ : ٥٥٦) ،ابن يعيش(٢ : ١١٤) ،عفيف الدين الكوفى (ق٥٧/أ) الخزانة(٢ : ١٤) . =

اى لم اركما رأيت المشية زائراً .

واما قول الله جل : " واللهُ أنبتكُمْ من الارضِ نباتاً "(١) اى انبتكم فنبتم نباتاً(٢) .

قال الشاعر(٣) :

* أرى الفتى ينبتُ إنباتَ الشجرْ *

اى : ينبتُ .

= والبيت من قصيدة قال جرير فى هجاء الأخطل ، ومحل الشاهد قوله " زائرا " فانه منصوب بفعل محذوف تقديره : لم أر كالمشية زائرا وليس " زائرا " وصفا لمشية ، لان المشية ليست بزائر ولا مزور ، قال سيبويه فلا يكون الا نصبا من قبل ان المشية ليست بالزائر ، وانما اراد : لا ارى كالمشية زائرا ، كما تقول : مارأيت كاليوم احدا .

(١) سورة نوح : ١٧ .

(٢) على هذا التقدير يكون الناصب للمصدر " نباتا " فعل محذوف من نبت وليس الفعل المذكور " انبتكم " فجاء المصدر من غير الفعل المذكور فى الآية ، لان مصدر انبت انباتا ، ومصدر نبت نباتا ، وقد احتج سيبويه بهذه الآية فى باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل ، لان المعنى واحد ، انظر الكتاب (٢ : ٢٤٤) . وذهب بعض النحاه الى انه مصدر للفعل المذكور " انبتكم " على حذف الزوائد ، والناصب له الفعل المذكور قبله . انظر مشكل اعراب القرآن (٢ : ٤١١) ، البيان (٢ : ٤٦٥) البحر (٨ : ٣٤٠) .

(٣) لم اقف على اسم الشاعر ، ولم اعثر على البيت فى مطالعاتى .

والشاهد مجىء المصدر انبات من الفعل ينبت ، حيث جاء المصدر على غير فعله . لان مصدر ينبت نباتا ، واما انباتا ففعله انبت .

مضى تفسير وجوه النصب . .

وهذه وجـوه الرفـع

والرفع اثنان وعشرون وجها[1] .

الفاعل ، ومالم يذكر فاعله ، والمبتدأ وخبره ، والاسماء في كان[2] ، وخبر ان ، ونداء المفرد ، وخبر الصفة[3] ، وفقدان الناصب ، والحمل على الوضع ، والبنية والحكاية ، والتخفيف ، وخبر الذى ، ومن وما ، وحتى اذا كان الفعل واقعا[4] والقسم ، والصرف ، والفعل المستأنف . وشكل النفى[5] ، والرفع بهل واخواتها .

(علامات الرفع)

وعلامات الرفع ستة اشياء :

الضمة ، والواو ، والفتحة والالف ، والنون والسكون .

فالضمة : عبدالله وزيد والواو اخوك وابوك[6] .

---

(١) فى (ب) و (جـ) احد وعشرون وجها .

(٢) فى (ب) زاد : واخواتها .

(٣) يريد به مايرفع بعد الجار والمجرور او الظرف ، نحو لزيد مال .

(٤) يريد به : الفعل المضارع اذا دل على الحال .

(٥) هى لا العاملة عمل ليس ، وجعل النفى للا العاملة عمل ان كما سبق لشمول نفى هذه دون العاملة عمل ليس .

(٦) الاولى ان يقول : والمؤمنون ، لانه مما يرفع بالواو ايضا .

والفتحة : عبداً[1] الله في الاثنين والالف في قولهم : الزيدان والعمران والنون : يقومان ، ويقومون ، والسكون في يرمى ويقضى ويغزو .

(الرفع بالفعل والمبتدأ وخبره)

فالرفع بالفعل : خرج زيد وقام عمرو ، واما مالم يذكر فاعله : ضرب زيد وكسى زيد . والمبتدأ وخبره : زيد خارج والمرأة منطلقة ، رفعت زيدا بالابتداء ورفعت خارجا لانه خبر الابتداء .

٥ (الأسماء في كان)

والاسماء في كان[2] تقول : كان عبدالله شاخصا، رفعت عبدالله بكان ونصبت شاخصا لانه خبر كان ، ولابد لكان من خبر . وقد يكون[4] كان في معنى يكون ومنه قول الله تعالى[5] في سأل سائل : " في يوم كان مقداره

---

(١) عبدا الله والزيدان مرفوعان بالالف ولا وجه للتفريق بينهما ، فالفتحة التي قبل الف الاثنين واحدة في عبدا الله وفي الزيدان ، وهي لمناسبة الالف وليست بعلامة رفع في المثنى المضاف دون المثنى المفرد .

(٢) في هذا القول نظر ، لان هذه الافعال معتلة بعضها لا تظهر حركة الاعراب على الحرف الاخير منها مطلقا ، وبعضها تظهر عليها كما في المنقوص . فالسكون ليس بعلامة رفع في هذه الافعال ، وانما علامة الرفع ضمة مقدرة على آخرها كما هو معروف .

(٣) في (ب) : واسم كان واخواتها .

(٤) في (ب) : يجعل .

(٥) في (أ) : عز وجل .

خمسين ألف سنة[1] والمعنى يكون كما قال الشاعر[2] :

وإني لآتيكم بشكرِ ما مضى من العُرفِ واستيجابِ ما كان في غدِ[3]

والمعنى : يكون في غد .

وقد يرفعون بكان الاسم والخبر، تقول : كان زيد قائم، قال الشاعر[4] :

إذا ما المرءُ كان أبوهُ عبسٌ فحسبُكَ ما تُريدُ من الكَلامِ[5]

---

(١) سورة سأل : ٤ .

(٢) هو الطرماح بن حكيم من فحول الشعراء الاسلاميين . كما في ديوانه (ص ١٤٦) .

(٣) البيت في الديوان برواية : (فاني) ، وهو الصواب لان الفاء واقعة في جواب الشرط في البيت الذي قبله :

من كان لا يأتيك الا لحاجة يروح بها فيما يروح ويغتدي

والخصائص (٣ : ٣٣) برواية : "تشكر" ومن الامر ، امالي الشجري (٢ : ٤٥) برواية : (من الود) وفي (٢ : ٣٠٤) برواية : (من البر) .

والشاهد قوله : "ماكان في غد" فان كان هنا في معنى يكون .

(٤) رجل من عبس كما في سيبويه (١ : ٣٩٦) .

(٥) البيت في شرح ابيات سيبويه لابن السيرافي (٢ : ٢٠٧) ، الايضاح العضدي (ص ١٠٢) ، عفيف الدين الكوفي (ورقة ٦٦/أ) ، (٢٥١/أ) اللسان (رود) (٤ : ١٧١) ، نصر (٧ : ٦٨) .

والشاهد قوله : "كان ابوه عبس" حيث رفع ما بعد كان على انه مبتدأ وخبر ولم يعبأ بكان ، وقال ابن السيرافي (٢ : ٢٠٨) : اضمر في كان اسمها ورفع "ابوه" بالابتداء والجملة في موضع نصب خبر كان .

وقال ابو جعفر النحاس : ان بني عبس يقولون : كان فلان قائم على القصة والشأن .

رفع على الابتداء وخبره . ولم يعبأ بكان . وقال آخر :(١)

إذا مِتُّ كان الناسُ صنفانِ   شامتٌ وآخرُ مُثْنٍ بالذى كنتُ أفعلُ(٢)

وقال آخر :(٣)

---

(١) هو العجير بن عبد الله السلولى ، وذكر أن اسمه عمير ، وعجير لقبه كما فى سيبويه (١ : ٣٦) ، ابن السيرافى (١ : ١٤٤) برواية (اصنع) بدل (افعل) .

(٢) والبيت فى النوادر (ص ١٥٦) برواية : (ومثن بصرعى بعض ماكنت اصنع) . وأمالى الشجرى (٢ : ٣٣٩) ، اسرار العربية (ص ١٣٦) ، ابن يعيش (١ : ٧٧) ، (٣ : ١١٦) ، (٧ : ١٠٠) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٦٥/ب) ، العينى (٢ : ٨٥) .

والشاهد قوله : " كان الناس صنفان " حيث رفع مابعد كان هنا على المبتدأ والخبر ، ولم يعبأ بكان .

وقيل : اضمر فى كان ضمير الامر والشأن ، وجعل جملة المبتدأ وخبره " الناس صنفانِ " فى محل نصب خبر كان .

ورفع " شامت " على البدل من " صنفان " وآخر معطوف عليه ، كأنه قال صنفان : صنف شامت وصنف مثنٍ .

وذكر ابن السيرافى رواية اخرى لهذا البيت ، قال : ويروى : كان الناس صنفين .

على انه خبر كان ، والناس اسمها ، ولا شاهد على هذا الوجه ، ويكون " شامت " مرفوعا لانه تبعيض ، كأنه قال : بعضهم مثن . انظر ابن السيرافى (١ : ١٤٤) .

(٣) هو هشام بن عقبة العدوى أخو ذى الرمة كما فى سيبويه (١ : ٣٦ ، ٧٣) ابن السيرافى (١ : ٤٢) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٧٨ / أ) .

هى الشفاءُ لدائى لو ظُفِرتُ بها وليس منها شفاءُ النفسِ مبذولُ (١)

[فكأنهم قالوا : كان الامر والقصة : شفاء الداء مبـــــذول] (٢)

وما اشبه ذلك .

واذا عدوها الى مفعول (٣) قالوا : كنت زيدا وكأنني زيد ، فهذا مثـــل ضربت زيدا وكلمني محمد ، وقالوا فى (٤) مثل : إذا لم يكنهم فمن ذا يكنهم .

قال الشاعر (٥) :

---

(١) البيت فى المقتضب(٤ : ١٠١) ، شرح السبع الطوال (ص ٤٧٤) ، مجالس العلماء (ص ٣١٤) ، الازهية(ص ٢٠٠) ، ابن يعيش(٣ : ١١٦) المغنى (ص ٢٩٥) .

والشاهد انه جعل فى ليس ضمير الشأن ورفع مابعدها على انه مبتدأ وخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر ليس ، ومنهـــا متعلق بقوله : مبذول ، والاصل : وليس شفاء الداء مبذول ، والاصـــل وليس شفاء الداء مبذول منها . (٢) مابين الحاصرتين زيادة من (ب) .

(٣) المفعول به هنا خبر كان تشبيها لها بالفعل المتعدى ، انظر سيبويه (١ : ٢١) باب الفعل الذى يعدى اسم الفاعل الى اسم المفعـــول واسم الفاعل واسم المفعول لشئ واحد . المقتضب(٣ : ٩٧) ، (٤ : ٨٦) .

(٤) هذه الزيادة لا موضع لها فى السياق ، والكلام قائم بدونها ، والعبـــارة فى سيبويه (١ : ٢١) وتقول : اذا لم نكنهم فمن ذا يكنهم كمـــا تقول : إذا لم تضربهم فمن يضربهم .

(٥) هو ابو الاسود الدؤلى كما فى ديوانه (ص ٧٢) .

فان لم يكنْها أو تكنْه فإنّــه　　　　أخوها غذته أمّه بلبانهــــا(١)

وربما جعلوا النكرة اسماً(٢) والمعرفة خبراً(٣) فيقولون : كان رجل عمـــراً

لان النكرة أشدّ تمكناً من المعرفة ، لأن أصل الاشياء نكرة ويدخل عليهـــا

التعريف ، والوجه ان يجعل المعرفة ابتداء(٤) والمنكور(٥) خبراً .

وقال القطامي(٦) :

قِفي قبل التفرّقِ يا ضُباعـــا　　　　ولا يكُ موقفٌ منك الوداعـــا(٦)

---

(١) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢١) ، المقتضب (٣ : ٩٨) ، الاصـــول (١ : ١٠٤) ، اصلاح المنطق (ص ٢٩٧) ، شرح ادب الكاتب (ص ٢٩٩) الانصاف (٢ : ٨٢٣) ، المقرب (١ : ٩٦) ، مشكلا الجامع الصحيح (ص ٢٨) اللسان (لبن) ، العيني (١ : ٣١٠) ، الخزانة (٢ : ٤٢٦) .
والشاهد مجيء كان متصرفة كالأفعال المتصرفة ، فاتصل بها خبرهـــا وهو ضمير كاتصال ضمير المفعول به بالفعل .

(٢) هذا مقصور على الضرورة لانه خلاف الاصل ، قال المبرد : والشعـــراء يضطرون فيجعلون الاسم نكرة والخبر معرفة ، وانما حملهم على ذلـــك معرفتهم ان الاسم والخبر يرجعان الى شيء واحد . انظر المقتضـــب (٣ : ٩١) ، الاصول (١ : ٩٤) .

(٣) في (ب) خبره .

(٤) في (ب) و(جـ) : اسما .

(٥) في (ب) و(جـ) : والنكرة .

(٦) ديوانه (ص ٧٧) ، سيبويه (١ : ٣٣١) ، المقتضب (٤ : ٩٣) ، الاصـــول (١ : ٩٤) ، ابن السيرافي (١ : ٤٤٤) ، الايضاح العضدي (١ : ٩٩) ، ضرائر الشعر للقزاز القيرواني (ص ١٤٤) ، ابن يعيش (٧ : ٩١) ، ابن خلف (ورقة ١٤٥) ، العيني (١ : ٤٥٣) ، الخزانة (١ : ٢٩١) ، (٤ : ١٦) =

وقال آخر (١) :

فانك لا تبالى بعد حول ... أظبى كان أمك أم حمار

وقال آخر (٢) :

ألا من مبلغ حسان عنى ... أطب كان داءك أم جنون (٣)

وقال آخر (٤) :

= ضباعا : هى ابنة زفر بن الحارث الكلابى الممدوح بقصيدة البيت .
والشاهد قوله : " ولا يك موقف منك الوداعا " حيث جاء اسم كان نكرة والخبر معرفة .

(١) هو ثروان بن فزارة بن عبد يغوث كما فى شرح أبيات سيبويه لابن السيرافى (١ : ٢٢٧) ، حماسة البحترى (ص ٢١٠) ، الغندجانى فى فرحة الاديب (ورقة ١٩ ب) ، الخزانة (٣ : ٢٣٠) .
نسبه فى سيبويه (١ : ٢٣) لخداش بن زهير ، والاكثر أن لثروان .
وقد ورد البيت فى المقتضب (٤ : ٩٣) ، شرح كتاب سيبويه للسيرافى (١ : ورقة ٣٧٩) ، عفيف الدين الكوفى (ورقة ٦٩/أ) ، ضرائر الشعر للقيروانى (ص ٩٢) ، ابن يعيش (٧ : ٩٧) ، المغنى (٢ : ٥٩٠) .
والشاهد فيه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ، وهو ضرورة .

(٢) هو قيس بن الاسلت الانصارى .

(٣) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٣) برواية : " اسحر " بدل " اطب " وضرائر الشعر (ص ٩٥) ، الجمهرة (١ : ٣٤) برواية " اطب " اللسان (طبب) ، الخزانة (٤ : ٦٨) .
والشاهد مجئ خبر كان معرفة واسمها نكرة .

(٤) هو حسان بن ثابت رضى الله عنه .

كأن سُلافةً من بيتِ رأسٍ　　　يكونُ مِزاجَها عسلٌ وماءُ (١)

وقال (الفرزدق) (٢) :

أسكرانُ كان ابنَ المراغةِ إذ هَجَا
تميمًا بجوفِ الشامِ أم متساكرُ (٣)

---

(١) ديوانه (ص ٨ - ١٩) برواية " سبيئة " ، سيبويه (١ : ٢٣) ، المقتضب (٤ : ٩٢) ، الكامل (١ : ١١١) ، ابن السيرافي (١ : ٥٠) ، ضرائر الشعر (ص ٩٢) ، عفيف الدين الكوفي (٦٨/أ) ، الروض الانف (٢ : ٢٨٠) ، الخزانة (٤ : ٤١) .

" السلافة " : اول مايسيل من ماء العنب . و" بيت رأس " اسم موضع يكثر فيه العنب ، قيل انه بالاردن ، وقيل بالشام .

والشاهد قوله : يكون مزاجها عسل وماء .

فقد جعل خبر كان معرفة وهو " مزاجها " واسمها نكرة ، وهو قوله " عسل " .

وكان المازني يرويه برفع " مزاجها " ويجعله اسما لكان ، وينصب " عسلا " على انه خبر يكون . ويرفع ماء فاعلا لفعل محذوف تقديره : ومازجها ماء .

قال ابن السيرافي : قيل : بعضهم :

يكون مزاجها عسل وماء

يجعل في يكون ضمير الامر والشأن ويرفع " مزاجها " بالابتداء ، ومابعده خبره ، والجملة في موضع خبر يكون . انظر ابن السيرافي (١ : ٥١) .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) ديوانه (ص ٤٨١) ، سيبويه (١ : ٢٣) ، ابن خلف ورقة (٣٣/أ) ، المقتضب (٤ : ٩٣) ، اعراب القرآن للنحاس (١ : ٦٧٥) ، الخصائص =

جعل المعرفة خبرا والنكرة اسما ، ويقال : كان القوم صحيح ابوهم(١) واصبح القوم صحيح ومريض(٢) . والوجه : صحيحا ومريضا ، والرفع على معنى منهم صحيح ومنهم مريض، والنصب(٣) على خبر كان .

قال(٤) الشاعر(٥) :

فاصبح فى حيث التقينا شريدهم ... طليق ومكتوف اليدين ومزعف(٦)

= (٢ : ٢٧٥) ، ضرائر الشعر (ص ٢٠ ، ٩٣) ، الخزانة (٤ : ٦٥) اللسان (سكر) .

ابن المراغة : يريد به جريرا، والمراغة لقب لام جرير اطلقه الفرزدق عليها والمراغة : الاتان التى تمتنع من الفحل .

وتميم : هم رهط الفرزدق ، وهم تميم بنو دارم بن مالك بن حنظلة .

والشاهد قوله : اسكران كان ابن المراغة، حيث جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ، وفى سيبويه (١ : ٢٤) : واكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء .

(١) فى (ب) : وسقيم .

(٢) فى (ب) : سقيم .

(٣) فى (ب) : قدم النصب على الرفع .

(٤) فى (ب) : شعر .

(٥) هو الفرزدق .

(٦) ديوانه (ص ٥٦٢) ، سيبويه (١ : ٢٢٢) ، ابن خلف (ورقة ١٧٠) ، الخزانة (٢ : ٢٩٩) .

الشريد : الطريد . الطليق : من اطلق عنه أسره ، مكتوف اليدين : من شد بالكتاف الى كتفه . مزعف : بفتح العين وكسرها : الصريع المقتول والشاهد رفع " طليق " ومابعده على القطع، وكان فى الاصل منصوبا على =

والمعنى : اصبح شريدهم فى حيث التقينا منهم (طليق)(1) ومنهم مكتوف اليدين ومنهم مرهف، ومثله :

ولا تَجعلي ضَيْفَيَّ ضيفٌ مقربٌ ... وآخر معزول عن البيت جانب (2)

كأنه قال : لا تجعلى احدهما ضيف مقرب وآخر معزول .

وقد يكون كان فى معنى جاء ، قال الله تبارك (3) وتعالى فى البقرة (4) " وانْ كانَ ذُو عُسْرةٍ (5) ، اى جاء ذو عسرة ، وقال الشاعر (6) :

= انه خبر اصبح فقطع عن الخبرية الى المبتدأ وخبره ، اى منهم طليق ومنهم مكتوف اليدين .

(1) فى (أ) قتيل ، وما بين الحاصرتين من (ب) ، (جـ) .

(2) البيت للعجير بن عبد الله السلولى ـ كما فى ابن السيرافى (١ : ٥٣٥) فرحة الاديب (٣٢/ب) ، الخزانة (٢ : ٢٥٨) ، ابن خلف (ورقة ١٧٠) البيت فى سيبويه (١ : ٢٢٢) لرجل من بنى قشير .
وورد الشاهد فى شرح ابيات سيبويه لمفيف الدين الكوفى (١٠٢/أ) .
والشاهد قوله : " ضيف مقرب " حيث جاء مرفوعا على القطع ، وحقه النصب لانه المفعول الثانى لجعل ، وضيفى المفعول الاول ، ورفع ضيف وما بعده على المبتدأ وخبره محذوف .

(3) فى (ب) : عز الله ، وفى (جـ) تعالى .

(4) سقطت من (ب) و(جـ) .

(5) سورة البقرة : ٢٨٠ .

(6) هو الربيع بن ضبع الفزارى .

إذَا كَانَ الشتاءُ فَادْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَــاءُ(١)

(وقال آخر(٢) :

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بنِ شيبـانَ ناقَتِــي

إذا كان يومٌ ذو كواكبَ أشْهَـــبُ(٣)

اى اذا وقع يوم)(٤) .

واما قول الشاعر(٥) :

---

(١) جمل الزجاجى (ص ٦٢) ، اللمع (ص ٢٨) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ٤٢/أ) ، الازهية (ص ١٩٤) ، اسرار العربية (ص ١٣٥) ، البيان فى اعراب القرآن (١ : ١٨١) ، اللسان (كون) ، الخزانة (٣ : ٣٠٧) . والشاهد قوله : اذا كان الشتاء ، حيث جاءت هنا كان تامة بمعنى اذا جاء الشتاء .

(٢) هو مسهر بن النعمان العائذى ، ويكنى ابا جلدة كما فى ابن السيرافى (١ : ٢٥٢) ، فرحة الاديب (ق ٤٥/أ) .

(٣) البيت فى سيبويه (١ : ٢١) ، غير منسوب ، المقتضب (٤ : ٩٦) ، اعراب القرآن للنحاس (١ : ٢٩٤) ، اسرار العربية (ص ١٣٥) ، ابن يعيش (٧ : ٩٨) ، مفيف الدين الكوفى (١٣٦/ب) ، اللسان (كون) .
ذهل بن شيبان : من بكر بن وائل وكان مقاس العائذى نازلا فيهم
ذو كواكب : اى اظلم فبدت كواكبه ، وانما اظلم لان شمسه كسفت وارتفع الغبار فى الحرب فكسفت الشمس فبدت الكواكب .
والشاهد مجىء كان فى البيت تامة بمعنى وقع .

(٤) الى هنا سقط من (ب) و (جـ) .

(٥) فى (ب) الاخر . والشاعر هو عمرو بن شاس الاسدى .

بنى أُسيدٍ هلْ تَعلمون بلاءَنا ... اذا كانَ يوماً ذَا كواكبَ أشْنَعا(1)

فانه اراد اذا كان اليوم يوماً ذا كواكب، قال الله عز وجل(2) فى سورة (البقرة)(3) : "إلا أنْ تكونَ تِجارةٌ"(4)، والمعنى إلا أن تقع تجارة(5)، ومن قرأ(6) "تجارةً" فالمعنى : إلا ان تكون التجارة تجارة، إذا اراد النصب، قال لبيد:

فمضى وقدّمها وكانتْ عادةً ... منه إذا هى عرّدتْ إقدامُها(7)

---

(١) سيبويه (١ : ٢٢) منسوبا، وابن السيرافى (١ : ٦٣) ، برواية : "اذا كان يوم"، عفيف الدين الكوفى (ق ٧٣/أ) .
والشاهد قوله : "اذا كان يوما" فان كان هنا ناقصة واسمها ضمير كما وضح المؤلف .
وعلى رواية ابن السيرافى هى تامة لانها بمعنى وقع .

(٢) فى (ب) و(جـ) تعالى .

(٣) فى (أ) النساء وهو خطأ .

(٤) سورة البقرة : ٢٨٢ .

(٥) هذا على قراءة الرفع، وهى قراءة السبعة عدا عاصماً، وتكون فيها كان تامة، بمعنى إلا انْ تقع تجارة، وهذا قول الأخفش، ويكون الكلام عاماً فى كل متسرٍ، وبهذا العموم اجمع على الرفع . انظر اعراب القرآن للنحاس (١ : ٣٠٠) ، الكشف (١ : ٢٨٣) ، البحر (١ : ٣٥٢) .

(٦) هى قراءة عاصم، نصب "تجارة" على أنها خبر لكان الناقصة . المصدر السابق .

(٧) ديوانه ١٢٢ ، شرح السبع الطول الجاهليات (ص ٥٥٠) ، الخصائص (١ : ٧٠) ، (٢ : ٤١٥) ، سر صناعة الاعراب (ص ١٤) ، امالى الشجرى ١ : ١٢٠ ، والانصاف (٢ : ٧٧٢) ، ضرائر الشعر لابن عصفور (٥٦/ب) البحر (٧ : ٤١) . =

معناه : العاد فعادة ، وان كان اقدامها عادة فقدم ، وأخر ، وتقـــول كيف نكلم من كان غائبا ، اى من هو غائب ، قال الله عز وجل فى سورة مريـــم (١) " كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢) اى من هو فى المهد ونصب على الحال .

وتقول : مررت بقوم كانوا كرام ، الغيت كان واردت : مررت بقوم كـــرام

قال الفرزدق :

فكيفَ إذا مررْتُ دِيارَ قـــومٍ وجيرانٍ لنا كانُوا كِـــرامِ (٣)

= عردت : تركت الطريق وعدلت عنه . اقدامها : الاقدام بمعنى التقـدم وانث الفعل " كانت " لهذا المعنى ، أي وكانت عادة تقدمة الاتان ، ومن الكسائي انه اذا كان خبر كان مؤنثا واسمها مذكرا واوليتها الخبر فمن العرب من يؤنث كأنه يتوهم ان الاسم مؤنث اذا كان الخبر مؤنثا .

والشاهد قوله : " وكانت عادة " حيث اضمر فى كان اسمها ونصب خبرها وهو عادة .

(١) سقط من (ب) و(جـ) .

(٢) سورة مريم : ٢٩ .

(٣) ديوانه (ص ٨٣٥) ، سيبويه (١ : ٢٨٩) ، المقتضب (٤ : ١١٦) ، جمل الزجاجي (ص ٦٢) ، شرح الجمل لابن باشاذ (ق٤٢/أ) ، المغـــني (١ : ٢٨٧) ، العيني (٢ : ٤) ، الخزانة (٤ : ٣٧) .

والشاهد فيه مجيء " كان زائدة بين الموصوف والصفة . كذا وجـــه الخليل وسيبويه البيت ، قال سيبويه (١ : ١٨٩) ، وقال الخليل : ان من افضلهم كان زيدا على الغاء كان ، واستشهد بقول الشاعر وهـــو الفرزدق ـ وذكر البيت ـ وذهب المبرد الى انها غير ملغاة فـــى البيت ، قال فى المقتضب (٤ : ١١٦) : وهوعندى على خلاف ماقالـوا من الغاء " كان " وذلك ان خبر " كان " " لنا " فتقديره : وجيران كرام لنا .

واما قول الله جل ثناؤه[1] فى سورة آل عمران[2] : " كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَتْ للناس[3] المعنى : أنتم خير أمة[4] . وقال بعضهم : معناه : كونوا خير أمة وهو أصح فيما فسره المفسرون .

واما قولهم : الحرب أول ماتكون فتية ، أى الحرب أول أحوالها (اذا كانت) فتية[5] . قال الشاعر[6] :

الحربُ أولُ ماتكونُ فُتيَّةً   تَسعَى بزِينتِها لِكُلِّ جَهُولِ[7]

---

(١) فى (ب) : وعز ، وفى (جـ) : تعالى .

(٢) سقطت من (ب) ، (جـ) .

(٣) سورة آل عمران : ١١٠ .

(٤) على هذا التقدير تكون كان هنا زائدة ، وقد رد هذا القول بأن كان لا تزاد فى صدر الجملة ، وانما سُمِعَتْ زيادتها بين الشيئين المتلازمين بين نعم وفاعلها ، وبين فعل التعجب ومفعوله .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدى .

(٧) ديوان عمرو (ص ١٥٦) ، سيبويه (١ : ٢٠٠) ، المقتضب (٣ : ٢٥١) ، ابن السيرافى (١ : ٢٩٢ ، ٢٩٣) ، الروض الانف (١ : ١٨١) ، الكوفى (ق ٣٤ / ب) .

والشاهد قوله : أول ماتكون فتية ، يرفع أول على انه مبتدأ ثان ، وكان زائدة ، وفتية بالنصب حال سدت مسد الخبر ، والجملة خبر المبتدأ الاول وهو الحرب .

ويروى برفع " فتية " فتكون خبر المبتدأ الثانى " أول " وانثَ الخبر ، لأن أول اكتسب التأنيث من المضاف إليه فى المعنى ، اذ التقدير : أول أحوالها فتية . قال سيبويه : ولكنه أنّثَ الاول كما تقول : ذهبت بعض =

وقالوا : ليس القوم ذاهبين ولا مقيما ابوهم، تنصب مقيما على البدل[1]. قال الشاعر[2] :

مَشَائِيمُ ليسوا مُصلحين عشيرةً ولا ناعِبًا الا ببينٍ غرابُها[3]

نصب " ناعبا " على البدل من خبر ليس، فان قلت : كان عبد الله ابـوه

= اصابعه . انظر الكتاب (١ : ٢٠٠) .

ويروى بنصب اول ورفع فتية، فتكون " اول " ظرف، و" فتية " خبر المبتدأ " الحرب " . انظر سيبويه (١ : ٢٠٠) ، المقتضب (٣ : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣) ابن السيرافى (١ : ٢٩٣ ، ٢٩٤) ، الاعلم (١ : ٢٠٠) .

(١) يريد ان مقيما بدل من " ذاهبين " والعطف على ذاهبين اولى .

(٢) هو الاحوص الرياحى كما فى سيبويه (١ : ٨٣) ، واسمه عمرو بن قيس بن غياث بن رياح ، انظر شرح شواهد سيبويه لابن خلف (ورقة ٩٢) .

(٣) البيت فى سيبويه (١ : ٨٣) برواية : ولا ناعبا ، وفى (١ : ١٥٤ ، ٤١٨) برواية : ولا ناعب . وابن السيرافى (١ : ٧٤) ، الكامل (١ : ٣٤٢) ، الخصائص (٢ : ٣٥٤) ، اسرار العربية (ص ١٥٥) ، الانصاف (١ : ١٩٣) ضرائر الشعر لابن عصفور (ورقة ٥٨ / ب) ، ابن يعيش (٢ : ٥٢) ، (٥ : ٦٨) (٨ : ٦٩) ، المغنى (٢ : ٤٧٨ ، ٥٥٣) ، الخزانة (٢ : ١٤٠) ، (٣ : ٥٠٧ ، ٦١٣) .

مشائيم : من الشؤم . وناعب : النعب : صوت الغراب وكان العرب يتشاءمون به ويرون فى نعيبه نذير فرقة وتصدع شمل .

والشاهد نصب " ناعبا " عطفا على مصلحين ، وجعله المؤلف بدلا من مصلحين وهو بعيد . وقد استشهد سيبويه بالبيت فى ثلاثة مواضع بالنصب كما هنا ، بالجر فى موضعين (ناعب) عطفا على التوهم ، كأنه توهم زيادة الباء فى مصلحين ، اى ليسوا بمصلحين . انظر سيبويه (١ : ١٥٤ ، ٤١٨) .

(قائما) [1] رفعت عبد الله بكان ، ورفعت أباه على البدل من اسم كان .

قال الشاعر [2] :

فما كان قيسٌ هُلكُه هُلكُ واحدٍ ولكنه بنيانُ قومٍ تهدّمـــا [3]

رفع هلك الثانية على البدل ، وان نصبت على الخبر جاز .

ويرفعون ماكان أعمّ إليهم لا يبالون اسما كان أم خبرا اذا جعلوه اسما

قال الشاعر [4] :

وكنّا الايمنينَ إذا التقينا وكان الايسرينَ بنو ابينـــا [5]

---

(١) مابين الحاصرتين زيادة من (جـ) .

(٢) هو عبدة بن الطبيب شاعر مقل كما فى ديوانه (ص ٨٨) .

(٣) البيت فى سيبويه (١ : ٧٧) منسوبا ، واعراب القرآن للنحاس (١ : ٢٥٨) شرح ديوان الحماسة (ص ٧٩٢) ، شرح السبع الطوال (ص ٩) ، ابن يعيش (٣ : ٦٥) ، (٦ : ٨ ، ٥٥) .
واستشهد به على رفع " هلك" ونصبها ، وقد جعل اعرابها فى حالة الرفع بدلا ولم ينص على المبدل منه ، والذى يظهر لى ان البدل لا يتأتى فى " هلك" الثانية فى حالة الرفع ، وانما تكون خبرا ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر كان . وعلى رواية (هلكَ) بالنصب تكون خبرا لكان ، وهلكه الاولى بدل من قيس .

(٤) هو عمرو بن كلثوم .

(٥) جمهرة القرشى (ص ١٤٥) ، شرح السبع الطوال (ص ٤١١) .
والشاهد قوله : "وكان الأيسرين بنو أبينا" حيث نصب " الأيسرين" خبرا لكان ورفع الاسم " بنو ابينا" ويجوز العكس ، فيرفع " الايسرين" اسما وينصب " بنو ابينا" خبرا ، قال الفراء : إذا قلت : كان القائم أخوك كان الوجه رفع الاخ ونصب القائم ، لان القائم ينتقل إذا كان فعلا محدثا ينقطع ، والاخوة لا تنقطع ، لانها نسب متصل . قال : وقد يجوز ان تقول =

وقال آخر :(١)

لقد علم الأقوامُ ماكان داءَها بشهلانَ إلّا الخزيُ مِمَّنْ يقودُها(٢)

جعل الاسم الخزى وداءها الخبر، قال الله عز وجل : " وماكانَ جوابَ قومِهِ إلّا أنْ قالُوا أخرجوهُم من قريتكم(٣) ". "جوابَ" نَصب، ويرفع(٤) على ما فسرته لك(٥)، ومثله : " فكانَ عاقبتَهما أنَّهُما في النّارِ(٦) ". يرفع(٧) " عاقبتهما " وينصب(٨).

= كان القائم اخاك فتجعل القائم اسم كان والاخ خبر كان . انظر شرح السبع الطوال (ص ٤١١، ٤١٢) .

(١) هو مغلس بن لقيط الاسدى . كما فى ابن السيرافى (١ : ٢٧٨)، ابن خلف (٣٣/أ)، عفيف الدين الكوفى (٣٤/أ) .

(٢) سيبويه (١ : ٢٤) غير منسوب، المحتسب (٢ : ١١٦)، ابن يعيش (٧ : ٩٦) .
شهلان : اسم جبل، داءها : يريد داء الجماعة التى اجتمعت فى خصومة وقتال، اى ماكان داءها الا الخزى ممن جمعهم .
والشاهد قوله : " ماكان داءها الا الخزى" بنصب " داءها " على أنّه خبر كان، ورفع الخزى على انه اسم لها .

(٣) سورة الاعراف : ٨٢ .

(٤) الرفع فى " جواب" قراءة الحسن . انظر : البحر (٤ : ٣٣٤) .

(٥) اشار الى الوجهين سيبويه (١ : ٤٧٦) قال : فان محمولة على كان كأنه قال : فما كان جواب قومه الا قول كذا وكذا، وان شئت رفعت الجواب فكانت ان منصوبة .

(٦) سورة الحشر : ١٧ .

(٧) الرفع قراءة الحسن وعمرو بن عبيد وسليم بن ارقم . انظر البحر (٨ : ٢٥٠) وذكر الفراء ان الرفع قراءة عبد الله . انظر معانى القرآن (٣ : ١٤٦)، وعلى هذه القراءة "عاقبتهما" اسم كان . وجملة انهما فى النار . خبر.

(٨) النصب قراءة الجمهور . انظر البحر (٨ : ٢٥٠) .

٦ (الرفع بخـبر إن)

والرفع بخبر إنّ قولهم : إن زيدا قائم ، إنّ عبد الله خارجٌ ، ويقولون إن عبدَ الله الظريفَ خارج ، نصبت عبد الله بان ونصبت الظريف لانه من نعته ورفعت خارجا لانه خبره ، فإذا فصلوا بين الاسم والنعت كانوا بالخيار(1) إن شاءوا رفعوا النعت وإن شاءوا نصبوه ، ويقولون : إن زيدا خارجٌ الظريف . قال الله جل(2) : " إن ربّي يقذفُ بالحقّ علامُ الغيوب(3) " وإن شئت نصبت(4) والرفعُ(5) أحسن .

---

(١) في (جـ) بين الرفع والنصب .

(٢) في (ب) : عز وجل ، وفي (جـ) تعالى .

(٣) سورة سبأ : ٤٨ .

(٤) النصب قراءة عيسى بن عمر وابن ابي اسحاق وزيد بن علي وابن ابي عبلة وابو حيوة وحرب عن طلحة . انظر البحر (٧ : ٢٩٢) . وتعرب " علام " على هذه القراءة نعتا لـ " ربي " أو بدلا أو على المدح ، والعامل فيه : اعني .. انظر سيبويه (١ : ٢٨٦) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ٢١٢) ، البيان (٢ : ٢٨٣) ، العكبري (٢ : ١٩٨) ، البحر (٧ : ٢٨٦) .

(٥) الرفع قراءة الجمهور ، وعلى هذا الوجه فـ " علام " بدل او نعت لـ " ربي " مراعاة لمحله ، او محمول على محل ان واسمها ، وقيل : خبرا لمبتدأ محذوف وقيل خبرا ثانيا . انظر المصادر السابقة ، الكشاف (٣ : ٢٩٥) وقد حسّن المؤلف هنا الرفع وعليه قراءة الجمهور . قال الفراء : وهو الوجه ، لان النعت إذا جاء بعد الخبر رفعته العرب في إنّ ، يقولون إنّ اخاك قائم الظريف ، ولو نصبوا كان وجها . انظر معاني القرآن (٢ : ٣٦٤) .

وتقول : / إن زيدا خارج ومحمد ، نصبت زيدا بان ورفعت خارجا ٣٢/ب
لأنه خبره ، ورفعت محمدا لأنه اسم جاء بعد خبر مرفوع ، وإن شئت نصبت
محمدا لأنك نسقته بالواو على زيد ، ومثله قوله جل وعز[1] في التوبة[2]: "إن اللهَ
بريءٌ من المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ"[3] رفع رسوله[4] لأنه اسم جاء بعد خبر مرفوع
وإن شئت نصبته[5] والرفع أجود .

---

(١) في (ب) : قول الله تعالى .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سورة التوبة : ٣ .

(٤) الرفع في " رسوله " قراءة الجمهور ، ورسوله على هذه القراءة مبتدأ خبره محذوف ، أي ورسوله أيضا بريء من المشركين ، وحذف لدلالة ما قبله عليه . وجوز عطفه على الضمير المستكن في بريء ، وحسنه انه فصل بقوله من المشركين ، لان المجرور يقوم مقام التأكيد ، وضعفه سيبويه انظر الكتاب (١ : ٢٨٥) ، وقيل معطوف على موضع اسم ان قبل دخول ان ، وهذا على قراءة الكسر في (ان) وهي قراءة الحسن والاعرج ، ومنهم يجوز هذا العطف مع " ان " المفتوحة ، ومنع ذلك قوم محتجين بأن (أن) المفتوحة غيرت معنى الإبتداء ، اذ هي وما بعدها في تأويل مصدر ، فليست كالمكسورة التي لا تدل على غير التأكيد ، ولا يتغير بدخولها معنى الابتداء . انظر مشكل اعراب القرآن (١ : ٣٥٥) ، البيان (١ : ٣٩٤) ، البحر (٥ : ٦) .

(٥) النصب في " ورسوله " قراءة عيسى بن عمر وابن ابي اسحاق وزيد بن علي ، وخرج النصب على العطف على لفظ اسم ان وذكر الزمخشري انه مفعول معه . . المصادر السابقة والكشاف (٢ : ١٧٣) .

ومثله : " وإذا قيل إنّ وعدَ الله حق والساعةُ لا ريبَ فيها "[1] ، وأما قول الشاعر[2] :

فَمَنْ يكُ أمسى بالمدينة رحلُه ... فإنى وقيارٌ بها لغريبُ[3]

وقد نصبه قوم وهو جيد ، وانما رفعه لانه توهم انه بعد الخبر على قوله انه لغريب وقيار بها . فلو قلت : ان زيدا وعبدالله منطلقان لكان

---

(١) سورة الجاثية : ٣٢ . وقد حمل هذه الآية على الاية السابقة في الرفع والنصب ، فالرفع في " والساعة " قراءة الجمهور وفيه الاوجه السابقة في " ورسوله " من الابتداء ، والعطف على موضع ان مع اسمها ، او على اسمها قبل دخول ان عليه . واما النصب فقراءة حمزة وذلك بالعطف على لفظ اسم ان .

(٢) هو ضابئ بن الحارث البرجمي كما في سيبويه (١ : ٣٨) .

(٣) البيت في مجالس ثعلب (ص ٣١٦ ، ٥٩٨) ، الكامل (١ : ٣٢٠) ، ابن السيرافي (١ : ٣٦٩) ، الطبري (١٦ : ١٣٧) ، مجاز القرآن (١ : ١٧٢) الانصاف (١ : ٩٤) ، ابن يعيش (٨ : ٦٨) ، المغني (٢ : ٤٧٥) الخزانة (٤ : ٣٢٣) .

قيار : فرس بن ضابئ . ورحله : منزله .

والشاهد قوله : " انى وقيار بها لغريب " برفع قيار ونصبه ، اما الرفع فخرج بالعطف على موضع ان واسمها لانه توهم انه بعد الخبر ، وذهب الكسائي وجماعة الى انه معطوف على اسم ان مراعاة لمحله قبل دخول ان لانه مبتدأ ، ومذهب البصريين ان هذا الاسم المرفوع مبتدأ وخبره محذوف دل عليه خبر ان ، او خبره هو المذكور بعده وخبر " ان " محذوف وجملة المبتدأ وخبره معترضة بين اسم وخبرها ، واما النصب فبالعطف على لفظ اسم ان .

لحنـــا(١) .

وانما جاز فى الأول لانه توهم انه جاء بعد خبر مرفوع ، وعلى هذا تقـــرأ هذه الاية فى المائدة(٢) : "إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصّابئون(٣) برفـــع(٤)

---

(١) المؤلف هنا يقتفى أثر البصريين فيضعف العطف بالرفع على إسم إن قبل استكمال الخبر ، وعبارته هنا توحى بذلك ، وهى فى سيبويه بنفس المعنى قال فى (١ : ٢٩٠) : واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهـــم اجمعون ذاهبون ، وانك وزيدا ذاهبان . أ . هـ
ومذهب الكوفيين جوز ذلك على كل حال عند الكسائى نحو إن زيـــدا وعمرو قائمان ، وانك وبكر منطلقان ، واشترط الفراء أن يكون الاسم لا يظهـــر عليه عمل إنّ . انظر الانصاف (١ : ١٨٦) .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) سورة المائدة : ٦٩ .

(٤) وهى قراءة الجمهور ، وخرج الرفع فيها على الابتداء كما ذكر المؤلـــف و خبر المبتدأ محذوف دل عليه خبر إن ، والتقدير : والصابئون كذلـــك وقيل خبر ان المحذوف دل عليه خبر المبتدأ ، وهذا القول نسبه ابـــن الشجرى لابى الحسن الاخفش وابى العباس المبرد . انظر امالـــى الشجرى (٢ : ٤٥٣ ، ٤٥٥) .
وخرج الكوفيون الرفع بالعطف على محل اسم إن قبل مجئ خـــبر "إن" وايضا فإن اسم إن وهى "الذين" لم يظهر عليه عمل ان ، لذا بقـــى المعطوف مرفوعا على اصله قبل دخول ان على الجملة . وهناك أوجـــه اخرى فى توجيه هذه القراءة . انظر مشكل اعراب القرآن (١ : ٣٣٧ ، ٣٣٨) ، امالى ابن الشجرى (٢ : ٤٥٣ ، ٤٥٥) ، الانصاف (١ : ١٨٦) الكشاف (١ : ٦٣٣) ، البحر (٣ : ٥٣١) .

الصابئين على الابتداء ولم يعطف على ما قبله ، وكذلك تقرأ : " وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين[1] ثم جاء : " والجروح قصاص[2] " ويقال انه عطف على موضع ان ، وموضعها مبتدأ[3] ، ويقال : مقدم ومؤخر ، قال الفرزدق :

تنح عن البطحاء ان قديمها لنا والجبال الباذخات الفوارع[4]

رفع الجبال على الابتداء ولم ينسق .

وعلى هذا يقرأ في المائدة : " وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس . " الى آخر الاية .

وقال آخر وهو الفرزدق[5]

إن الخلافة والنبوة فيهم والمكرمات وسادة أبطال[6]

---

(١) سورة المائدة : ٤٥ .

(٢) الاحتجاج بالاية على قراءة الرفع في " والعين ، والجروح " وهي قراءة الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر ، وقرأ الباقون بنصب العين وما بعدها . انظر النشر (٢ : ٢٤٥) ، الاتحاف (ص ٢٠٠) وفي الكشاف (١ : ٤٠٩) : قرأ نافع وعاصم وحمزة بنصب " والجروح " ورفعه الباقون . وذلك الرفع بالعطف على موضع ان وما عملت فيه ، وقيل هو مبتدأ منقطع مما قبله وقيل معطوف على ما قبله .

(٣) انظر المصادر السابقة ، والاصول (١ : ٢٠٧) .

(٤) البيت في ديوانه ١/٤١٩ .

(٥) في (ب) الأخطل ، ولم أجده بديوانه ، ولا في ديوان الفرزدق ، والبيت لجرير في مدح بني أمية برواية (أطهار) الكافي سيبويه ١/٨٦ ، وابن يعيش ٨/٦٦ ، والعيني ٢/٢٦٢ ، ولم أجده بديوانه .

(٦) في (جـ) : الأبطال .

فنصب اتباعا[1] [2].

وانما يجوز هذا فى ان ولكن ، واما كأن وليت ولعل[3] فليس الا النصب فى النعت والنسق ، تقدم او تأخر . تقول : كأن زيدا قائم واياك ، وليت زيدا خارج الظريف وليت محمدا منطلق واياك

وانما صار كذلك ، لان ان ولكن تحقيق ، وكأن تشبيه ، ولعل شك ، وليت تمن .

واما قول المتلمس[4] :

---

(١) فى (جـ) : رفع على الابتداء وقد يجوز النصب .

(٢) فى (ب) : " ابطالا " .

(٣) فى سيبويه (١ : ٢٨١) :(واعلم ان لعل وكأن وليت ثلاثتهن يجوز فيهن جميع ما جاز فى ان الا انه لا يرفع مابعدهن شىء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت زيدا منطلق وعمرا ، وقبح عندهم ان يحملوا عمرا على المضمر حتى يقولوا هو ، ولم تكن ليت واجبة ، ولا لعل ولا كأن فقبح عندهم ان يدخلوا الواجب فى موضع التمنى فيصيروا قد اضمروا الى الاول ماليس معناه بمنزلة ان) . وجوز الفراء فى ليت واختيها ذلك العطف تمسكا بقول العجاج :

يا ليتنى وانت يا لميس   فى بلدة ليس بها انيس

فعطف انت بكسر التاء على اسم ليت وهو ياء المتكلم ، ورد قوله بتقدير انت مبتدأ حذف خبره للعلم به . انظر اوضح المسالك (١ : ٣٦٤) ، التصريح (١ : ٢٣٠) ، الخضرى (١ : ١٣٧) .

(٤) هو جرير بن عبد العزى الضبعى من ربيعة ، والمتلمس لقبه بسبب بيت قاله ، وهو خال طرفة بن العبد ، وكانا ينادمان النعمان ، وهو الذى رمى الصحيفة ونجا . انظر ترجمته وخبر صحيفة المتلمس فى الشعر =

أطريفةُ يابنَ العبدِ إنك جاهلٌ — أبساحةِ الملكِ الهمامِ تمرَّسُ

ألقِ الصحيفةَ لا أبالك إنــه — أخشى عليك من الحباءِ النقرسُ (١)

رفع النقرسَ، لأنه أراد أنا النقرس .

واما قول الاخر : (٢)

= والشعراء (١ : ١٧٩) ، المؤتلف (ص ٧١) ، ثمار القلوب (صحيفة المتلمس) (ص ٢١٦) .

(١) ديوانه (ص ٨٦ ، ١٩٢) ، البيت الاول ورد فى : امالى الرضى (١ : ١٨٤) ، سرح العيون (ص ٣٩) ، الخزانة (٣ : ٧٥) ، البيت الثانى فى الشعر والشعراء (١ : ١٨٠) ، شرح السبع الطوال (ص ١١٧) ، الخصائص (١ : ٣٤٥) ، تهذيب اللغة (٩ : ٣٩٥) (الفرس) ، امالى الرضى (١ : ١٨٤) ، اللسان (نقرس) (ابى ١٨ / ١٢

الهمام : لقب من القاب عمر بن هند .

تمرس : تحكك ، وتملق وتعرض .

لا ابالك : كلام يجرى مجرى المثل لا يريد به نفى الاب عن المخاطب وانما هو مخرج محرج الدعاء عليه ، وقد تأتى للمدح ، وقد ذكر فى الحديث لغرض المدح غالبا وقد يذكر فى معرض الذم ، كما يقال لاأُم لك . . انظر اللسان (ابى ١٨/١٢) .

النقرس : الداهية ، وقيل داء فى الرجل .

والشاهد رفع " النقرس" على انه خبر لمبتدأ محذوف ، ولا شاهد فيه على العطف على اسم ان او احدى اخواتها قبل ان يأتى خبرها .

(٢) لم اقف على قائله .

ان فيها أخيكَ وابنَ هشـامِ وعليها أخيك والمختـار[1]

هذا لغز ، يريد : اخي كوى من الكيّ

واما قوله تبارك[2] وتعالى : " انّ هذان لساحران[3] فقد ذكر عن ابن[4] عباس انه قال : إنّ الله تبارك وتعالى اسمه انزل هذا القرآن بلغة كل حي من احياء العرب ، فنزلت هذه الاية بلغة لبني الحارث بن كعب[5] لانهم

---

(١) البيت في الغاز ابن هشام (ص ٤١) برواية :

ان فيها اخيك وابن زياد وعليها ابيك والمختار

والالغاز في كلمة اخيك في الموضعين ، يريد : اخي كوى ابن هشام وكوى المختارا ، فعبارة أخي شوهت إملائيًا للإلغاز في البيت والاصل ان يكون إن فيها اخاك وعليها أخوك ، بنصب أخاك لانه اسم إن ، وابن مفعول به لكوى ، وهشام مضاف اليه ، والمختار مفعول به ايضا لكوى .

ولعل رواية ابن هشام اصح ، فقد احتمل ان يكون المراد بابن زياد عبدالله ابن زياد ، والمختار (المختار الثقفي) وكلاهما طغى وافسد .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سورة طه : ٦٣ .

(٤) ذكر ذلك الصحابي الجليل الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب . انظر اسد الغابة (٣ : ٣٦) .

(٥) لغة بالحارث بن كعب وخثعم ، وزبيد ، وقبائل من اليمن يجعلون الف المثنى في الرفع والنصب والجر بلفظ واحد . انظر الجابردي على شرح الشافية (١ : ٧٧) .

وقد نسب هذه اللغة الى بني الحارث ابو زيد والكسائي والاخفش والفراء قال الفراء : يقولون رأيت الزيدان ومررت بزيدان ، وانشدني رجل من بني اسد منهم : =

يجعلون المثنى بالالف فى كل وجه مرفوعا[(١)] ، فيقولون : رأيت الرجلان ومررت بالرجلان ، واتانى الرجلان ، وانما صار كذلك[(٢)] لأن الالف اخف بنات المد واللين ، قال الشاعر[(٣)] :

ان لسلمى عندنا ديوانا ... أخزى فلانا وابنه فلانا
كانت عجوزا عمرت زمانا ... وهى ترى سيئها إحسانا
نصرانة قد ولدت نصرانا ... اعرف منها الجيد والعينانا
ومقلتان أشبها ظبيانا[(٤)]

= فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى ... مساغا لناباه الشجاع لصمما
انظر معانى القرآن (٢ : ١٨٤) .

(١) سقط من (ب) .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) هو رؤبة بن العجاج .

(٤) ديوانه (ص ١٨٧) ، وقد جاء هذا الرجز فى تسعة ابيات فى الديوان ليس منها قوله :
نصرانة قد ولدت نصرانا . وجاءت رواية البيت الاخير هنا فى الديوان : ومنخرين بدل ومقلتان .
والشعر فى نوادر ابى زيد (ص ١٥) لرجل من ضبة ، ورواية " سعدى " بدل " سلمى " و" تخزى " بدل " اخزى " و" الانف " بدل " الجيد " ومنخرين بدل ومقلتان .
وابن يعيش (٣ : ١٢٩) ، (٤ : ٦٧ ، ١٤٣) ، المقرب (٢ : ٤٧) ، العينى (١ : ١٨٤) ، الخزانة (٣ : ٣٣٦) ، ولم تذكر هذه المصادر جميع الابيات هنا ، وفى رواياتها اختلاف عما هنا كما فى رواية ابى زيد فى النوادر . . =

رفع المثنى فى كل وجه ،وقال : الميمانا ،ونصب نون الاثنين ،لانه جعل النون حرفا لينا[1] فصرفها الى النصب[2]، وقال بعضهم فى هذا النحو[3]:

يَمْصُرُ عِنا النعمانَ يومَ تألبتْ ... علينا تميمٌ من شَظَى وَصَمِيم

تزوّد منا بين أذناه ضربةً ... دعتْه إلى هابى التراب عقيم[4]

= ديوان : كلمة فارسية ،استعملتها العرب فى كل محصل من كلام او شعر ،وقال ابن الاثير : هو الدفتر الذى يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء ،واول من دون الديوان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،وهو فارسى معرب . اللسان (دون) .

ظبيانا : اسم رجل ،اراد : منخرى ظبيانا ،فحذف المضاف كما فى قوله تعالى " واسأل القرية" .

والشاهد قوله : " والميمانا" حيث جاء بالالف فى حالة النصب،لانه معطوف على المفعول به وهو " الجيد" على هذه اللغة .

(١) النون حرف مجهور،وهو حرف شديد يجرى معه الصوت فى الغنة انظر سيبويه (٢ : ٤٠٥،٤٠٦) .

(٢) الاصل فى نون المثنى ان تكون مكسورة ،وفتحها لغة ،وماعبر عنه هنا بالنصب لكون النون حرف لين بعيد ،وانما فتحت النون على لغة بنى اسد ،وقد نقل هذه اللغة عنهم الفراء . انظر الدرر (١ : ٢١) .

(٣) هو هوبر الحارثى كما فى اللسان (صرع) .

(٤) تأويل مشكل القرآن ،البيت الثانى (ص ٥٠) ،الجمهرة (٢ : ٣٢٣) ، الكشف (٢ : ١٠٠) ،مشكل اعراب القرآن (٢ : ٦٩) ،الصحاح (٦ : ٢٥٣٢) ،البيان (٢ : ١٤٥) ، ابن يعيش (٧ : ١٢٨) .

بمصرعنا : المصرع : موضع . ومصدر ،والشظى : الاتباع من الناس والموالى والدخلاء بالحلف . والصميم : العظيم ،يقال : هو من صميم قومه ،اى من خالصهم ،وهابى التراب : هو ما اختلط بالرماد ،عقيم=

قال : اذناه وهو فى موضع الخفض، وقد يكون (ان) فى معنى نَعَم فى بعض لغات العرب[1] قال الشاعر[2] :

بكرتْ علىَّ عواذلى ... يلحيننى والومهنّه
ويقلن شيبٌ قد علا ... ك وقد كبرتَ فقلت إنّه[3]

هو الذى لا يلد .

والشاهد قوله : " بين اذناه " حيث جاء المثنى بالالف فى حالة الجر ولو جاء على اللغة المشهورة لقال : اذنيه .

(١) جاء فى اعراب القرآن للنحاس (ق ٢١٠) قال ابو جعفر : القراءة الأولى للعلماء فيها ستة اقوال منها : ان يكون (ان) بمعنى " نَعَم " كما حكى الكسائى عن عاصم . قال العرب تأتى " بإنّه " بمعنى " نعم " وساق بسنده حديثا الى على بن ابى طالب رضى الله عنه ، قال لا أحصى كم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره يقول إنّ الحمدُ الله نحمده ونستعينه . ثم يقول : أنا أفصح قريش كلها وافصحها بعدى أبان بن سعيد بن العاص . قال ابو محمد : قال عمير : اعرابه عند اهل العربية والنحو : انّ الحمدَ لله بالنصب الا ان العرب تجعل (انّ) فى معنى نَعَم ، كأنه اراد صلى الله عليه وسلم : نعم ، الحمدُ لله . . .

(٢) هو عبد الله بن قيس الرقيات كما فى ديوانه (ص ٦٦) .

(٣) البيت فى سيبويه (١ : ٤٧٥) ، (٢ : ٢٧٩) برواية : بكر العواذل فى الصبوح يلحيننى . وابن السيرافى (٢ : ٣٧٥) ، اللمع (ص ٤٣) الازهية (ص ٢٦٧) ، امالى ابن الشجرى (١ : ٣٢٢) ، رصف المبانى (ص ١١٩ ، ١٢٤ ، ٤٤٤) ، المغنى (١ : ٤٩) ، (٢ : ٦٤٩) ، الخزانة (٤ : ٤٧٥) ، اللسان (ان) .

بكر : أسرع ، وعواذلى : جمع عاذلة ، ويلحيننى : يلمننى على اللهو . =

أى نعم وأجل .

وقال آخر :[1]

شابَ المفارِقُ إِنَّ إِنَّ من البلى ... شيبُ القذالِ مع العِذارِ الواصِلِ[2]

أى نعم نعم .

وقال آخر :[3]

قالت سُلَيْمَى ليتَ لى بعلاً يمن ... بغسلِ رأسى ويُنسّينى الحزنْ

وحاجةً ليسَ لها عندى ثمنْ ... ميسورةً قضاؤها منه ومنْ

قالت بناتُ العمِّ ياسلمى وإنْ ... كان فقيراً معدِماً قالت وإنْ[4]

اى نعم .

= واستشهد على أن (إن) بمعنى نعم . واستشهد به سيبويه على أن (إن) هنا بمعنى أجل ، قال : واما قول العرب فى الجواب انه فهو بمنزلة أجل واذا وصلت قلت : إنَّ يافتى ، وهى بمنزلة أجل . انظر سيبويه (١ : ٤٧٤ ، ٤٧٥) ، (٢ : ٢٧٩) .

(١) لم اقف على اسم قائله ، ولم اعثر على البيت فى مطالعتى .

والقذال : جماع مؤخرة الرأس من الانسان والفرس . والعذار : شعر الرجل النابت وهو جانب اللحية .

والشاهد وضحه المؤلف .

(٣) هو رؤبة العجاج .

(٤) ديوانه (ص ١٨٦) برواية (جلدى) بدل (رأسى) .

والمقرب (١ : ١٧٧) ، واقتصر على البيتين الاخيرين . وشرح عمدة الحافظ (ص ٣٧٠) ، رصف المبانى (ص ١٠٦) برواية "غنيا" بدل "فقيرا" .

والمغنى (٢ : ٦٤٩) ، الخزانة (٣ : ٦٣٠) ، العينى (١ : ١٠٤) ، (٤ : ٣٣٦) . والشاهد مجىء إن بمعنى نعم .

(٢٦١)

وقال الخليل بن احمد[1] : اقرؤها مخففة على الاصل : "إنْ هـذانِ لساحران" . أى : ماهذان إلا ساحران . قال الشاعر[2] :

غدر ابنُ جرموزٍ بفارسِ بُهْمَةٍ ... عند اللقاءِ ولم يكنْ بمعرِّدِ

ثكلتك أمك إنْ قتلت لمُسلِماً ... حلّتْ عليك عقوبةُ المتعمِّدِ[3]

اى : ماقتلت إلا مسلما .

---

(١) فى المقتضب(٢ : ٣٦٤) : وكان الخليل يقرأ : "إنْ هذانِ لساحران" فيؤدى خط المصحف ومعنى إن الثقيلة .

(٢) هى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ابنة عم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،كما فى الخزانة(٤ : ٣٤٨، ٣٤٩ ، ٣٥٠) .

(٣) اللامات للزجاجى (ص ١٢١) ،الازهية (ص ٣٧٠) ،الانصاف(١ : ٦٤١) المقرب(١ : ١١٢) ،ابن يعيش(٨ : ٧٦) ،شرح عمدة الحافظ(ص ٢٣٦) رصف المبانى (ص ١٠٩) ،المغنى (١ : ٢١) ،العينى (٢ : ٦٤١) .

ابن جرموز ،هو عمرو بن جرموز المجاشعى ،كان غدر بالزبير بن العوام زوج عاتكة بعد انصرافه من وقعة الجمل .

فارس بُهْمَة : هو الفارس الذى لا يُدرَى من اين يؤتى من شدة بأسه .

بمعرد : ليس يفرّ فى الحرب .

والشاهد قوله : "إنْ قتلت لمسلماً" حيث خرجه على ان (إنْ) بمعنى ما واللام فى (لمسلما) بمعنى إلا ،وهو مذهب الكوفيين فى (إنْ) المخففة اذا دخلت على الفعل . وعند البصريين (إنْ) هنا مخففة من الثقيلة مهملة ،واللام فى (لمسلما) اللام الفارقة بين (إنْ) المخففة من الثقيلة و(إنْ) النافية . ومسلماً مفعول به لقتلت .

وفى قراءة عائشة رضى الله عنها : "إنّ هذينِ لساحران" . وامـــا[1] قول الشاعر[2] :

فلم ترعيني مثل سربٍ رأيتُـهُ خرجْنَ علينا من زُقاقِ ابنِ واقِفِ[3]

قال : رأيته ولم يقل رأيتهن لان الهاء صلة وليست بكناية ، وكذلك قـول الله جلَّ اسمه[4] فى سورة الجن[5] : " قل أُوحِيَ الىَّ انه استمع نفرٌ من الجـــن[6] " الهاء صلة وليست بكناية[7] .

(الرفـع بمـــذ)

ومذ ترفع مابعدها ماكان ماضيا ومالم يمض (تخفض)[8] .

---

(١) من هنا والى نهاية المبحث استطراد لا يمت الى ماقبله بصلة .

(٢) هو عمر بن أبى ربيعة .

(٣) ديوانه (ص ٤٩٦) ، الكامل (١ : ١٣٢) ، (٣ : ٨٥٩) .

سرب : جماعة النساء هنا ، ويطلق على الطير وغيره .

والشاهد قوله : " رأيته " حيث جعل المؤلف هذه الهاء المتصلة بالفعل للوصل وليست بضمير . والاولى أنها ضمير وذكر لعوده على اسم جمـــع وهو سرب .

(٤) فى (ب) تعالى .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) سورة الجن : ١ .

(٧) الحق أن الهاء فى (أنّه) ضمير وهى اسم إنّ ، وماذكره المؤلف لم أجـد من ذهب اليه .

(٨) زيادة من (ب) .

تقول : مارأيته مذ يومان (ومذ سنتان ،ومذ ثلاث ليال ،ومذ سنة ومذ شهر)(١) ومذ ساعة،قال الشاعر(٢) :

ابا حسن مازرتكم مذ سُنْبَةٌ ... من الدّهرِ الا والزجاجة تقلسُ

وقال آخر(٣) :

لمن الديار بِقُنّةِ الحِجْرِ ... أقوين مذ حجج ومذ شهر(٤)

---

(١) زيادة من (ب) .

(٢) هو ابو الجراح العقيلي يمدح الكسائي كما في نور القبس (ص ٢٨٩) برواية :

ابا حسن ماجئتكم قط مطفئا ... لظى الشوق الا والزجاجة تقلس

ولا شاهد في البيت على هذه الرواية ،اما على رواية المؤلف فالشاهد مذ سنبة برفع سنبة . [illegible]

(٣) هو زهير بن ابي سلمى كما في ديوانه (ص ١١٠) .

(٤) البيت في الديوان برواية : من حجج ومن دهر ،وكذا في معاني الحروف للرماني (ص ١٠٣) ،الازهية (ص ٢٩٣) ،القرطبي (٥ : ٣٠٩٩) درة الغواص(ص ١٠) ،الانصاف (١ : ٣٧١) ،اسرار العربية (ص ٢٧٣) ،ابن يعيش (٤ : ٩٣) ،شرح عمدة الحافظ (ص ٢٦٤) .

وورد برواية مذحجج ومذ دهر في المخصص (١٤ : ٦٩) ،رصف المباني (ص ٣٢٠) ،المغني (٢ : ٦٣٠) ،العيني (٣ : ٣١٢) .

القنة : اعلى الجبل وهو ما اشرف من الارض ،الحجر : موضع بقينة وهو حجر اليمامة . اقوين : خلون واقفرن . الحجج : السنون .

والشاهد على رواية المؤلف رفع مابعد مذ في قوله : مذحجج ،ومذ دهر واستشهد به غيره من النحاة على جر زمن الماضي بعد مذ .

فمذ ترفع مابعدها حتى تأتى بالالف واللام ، فإذا جاء الحرف(١) وفيه الالف واللام ولم يمض فإن العرب تخفض بمذ حينئذ ، تقول : مارأيته مذ اليوم ومذ الساعة(٢) .

وماكان ماضيا لا ترفعه حتى تصفه ، تقول : مارأيته مذ اليوم الماضي ومارأيته مذ اليوم الطيب .

واما منذ الثقيلة فإنها تخفض مامضى ومالم يمض على كل حال(٣) .

(الرفع بالنداء المفرد)

/ والرفع بالنداء(٤) المفرد تقول : يا زيد وياعمرو ، ولا يكون منونا ، قال الله ٣٥/أ

---

(١) يريد بالحرف الكلمة .

(٢) هذا ليس لازما فى الخفض بمذ ، بل انها تخفض غير الماضى سواء اوجدت فيه الالف واللام ام لم توجد ، تقول : مارأيته مذ يومنا هذا .

(٣) لم يذكر المؤلف من احوال منذ الا الخفض ، ولم يتعرض لرفع مابعدها وهى كمذ فى رفع مابعدها ، نحو : مارأيته منذ يومان ، قال المالقى والرفع اكثر مجيئا بعدها ، نحو : مارأيته منذ يوم الجمعة ، وهى على ذلك اسم . انظر رصف المبانى (ص ٣٢٨) ، وقال فى المغنى : ومن الكثير فى منذ قوله :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ... وربع عفت آثاره منذ ازمان

انظر المغنى لابن هشام (١ : ٣٣٥) .

(٤) المنادى المفرد العلم كما هو واضح من الامثلة ، وعبارته هنا غير دقيقة ولا يفهم منها مقصوده الا باستعراض الشواهد والامثلة التى يوردها .

الله جل ذكره : " يانوح اهبط بسلام منا "[1] ، " ياهود ماجئتنا ببينة "[2] ، " يانوح "[3] ، " يالوط "[4] (" ياصالح "[5] ، واما قول الشاعر[6] :

يا حارِ لا أُرمَيَن منكم بداهيةٍ ... لم يلقها سُوقة قبلي ولا ملك[7]

خفض حار ، لانه اراد : ياحارث فرخم الثاء وترك الراء مكسورة على الاصل ، وكذلك تفعل بالاسم المرخم اذا نودي به كقول الاخر[8] :

فصالحونا جميعا ان بدا لكم ... ولا تقولوا لنا أمثال ياعام[9]

---

(١) سورة هود : ٤٨ .

(٢) سورة هود : ٥٣ .

(٣) سورة هود : ٣٢ .

(٤) سورة هود : ٨١ .

(٥) سورة الاعراف : ٧٧ .

(٦) هو زهير بن ابي سلمى كما في ديوانه (ص ٨٣) .

(٧) والبيت في العقد الفريد (٥ : ٤٩٧) ، امالي ابن الشجري (٢ : ٨٠) ، ابن يعيش (٢ : ٢٢) ، العيني (٤ : ٢٧٦) .
حار : هو الحارث بن ورقاء . وداهية : هي الامر الشديد . وسوقة هم من دون الملك .
والشاهد قوله : " ياحار " حيث رخمه بحذف الثاء ، وفيه لغتان ، الضم على لغة من لا ينتظر الحرف المحذوف ، وابقاء حركة ماقبل الحرف المحذوف على ماكانت عليه على لغة من ينتظر الحرف المحذوف ، وقد خرج المؤلف المرخم هنا على هذه اللغة .

(٨) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه (ص ٢٢٠) .

(٩) البيت في سيبويه (١ : ٣٣٥) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ١١٥ أ) امالي الشجري (٢ : ٨١) . =

اراد : ياعامر .

وقرأوا هذا الحرف[1] : " يامالِ لِيقضِ علينا ربك[2] " اى يامالك .

وقال آخر[3] :

يامروانُ مطيتي محبوســـة تبغي الحباءَ وربها لم ييأسِ[4]

اراد : يامروان فترك الواو مفتوحة على الاصل .

ويرخم ثمود ثمو، وان الاسم لا يكون على اقل من ثلاثة احرف، وهو مأخوذ مـــن الثمد وهو مستنقع الماء .

= والشاهد في البيت قوله : " ياعام " فانه رخمه بحذف الحرف الاخير علـى لغة من لا ينتظر المحذوف .

(١) هي قراءة على وبن مسعود رضى الله عنهما ، وابن وثاب والاعمش بالترخيم على لغة من ينتظر، وقرأ بالضم أبو السدار الغنوي . البحر (٨ : ٢٨) .

(٢) سورة الزخرف : ٧٧ .

(٣) هو الفرزدق .

(٤) ديوانه (٢ : ٤٨٢) برواية (مروان إن مطيتي . . .) ، سيبويه (١ : ٣٣٧) ابن السيرافي (١ : ٥٠٥، ٥٠٦) ، امالي الشجري (٢ : ٨٧) ، ابـــن يعيش (٤ : ٢٢) ، عفيف الدين الكوفي (ق ١٩٤/ب) ، العيني (٤ : ٢٩٢) .
مطيتي : مأخوذة من المطا وهو الظهر، أو من المطو : وهو الاسراع .
ومحبوسة : يريد أنها ممنوعة من العودة إلى منازل أهلها وديارهم .
والحباء : العطاء . . وربها لم ييأس : أى لم يقطع الامل .
والشاهد قوله : يامرو . حيث رخمه بحذف حرفين ، وترك الواو علـــى حركتها قبل الترخيم .

وقال الشاعر (١) :

او كما الشمور بعد جِسامٍ ... وزمِ الدمعِ لا يؤوبُ نزورا

وأما قول الآخر (٢) :

يا خالدُ المقتولِ لا تقتلْ ...

وهو لغز، يريد : يا خالدِ المقتول من الدية .

وقال آخر (٣) :

يا رازق الذرة الحمراء وابنتها ... على هوانِك ملحٍ غيرِ مدقوقِ (٤)

---

(١) هو عدى بن زيد كما فى اللسان (زوم) (١٥ : ١٥٥) ، ولزيد بن عدى فى نزر (٧ : ٥٨) .

ورواية البيت فى (نزر) رذم بدل زوم .

الزوم : القليل المنقطع، قال ابو عمرو : الزوم الناقة التى تقطع بولها قليلا قليلا . اللسان (زوم) .

نزور : هو القليل من كل شىء . والنزور : الناقة القليلة اللبن والناقة التى مات ولدها فهى ترأم غيره فلا يجىء لبنها الا نزرا .. اللسان (نزر) .

(٢) لم اقف على قائله .

والشاهد فى البيت وضحه المؤلف .

(٣) لم اقف على قائله .

(٤) البيت فى كتاب الانتخاب (ورقة ٢٤/ب) برواية :

يا خالق الجنة السوداء لا شية

وفى ورقة (٢٩/أ) برواية :

على سماطك ملحا غير مطحون

وقد خرجه على ان راز منادى مرخم من رازق .

اراد : يارازق قد ذرّت الحمراء ، فادغم الدال في الذال وشدده .

(الرفع بخبر الصفة)

والرفع بخبر الصفة[1] : لزيد مال ولمحمد عقل ، وعليك قميص ، وفي الدار زيد واقف ، وان شئت واقفا . الرفع على خبر الصفة والنصب على الاستغناء وتمام الكلام ، الا ترى انك تقول : في الدار زيد ، وقد تم كلامك واذا لم يتم كلامك فليس الا الرفع ، تقول : بك زيد مأخوذ ، واليك محمد قاصد ، الا ترى انك إذا قلت : بك زيد لم يكن كلاما حتى تقول : مأخوذ ، قال الشاعر[2] :

يقولونَ في حَقْوَيكَ الفانِ دِرْهما ‏ ‏ ‏ ‏ والفانِ ديناراً فما بك من فقرِ

---

(١) يريد بالصفة الجار والمجرور والظرف ، وهو مصطلح كوفي يرفعون به الاسم بعدهما . انظر الانصاف (١ : ٥١) والتبيين عن مذاهب النحويين (ص ١٣٧) وما بعدها . ومراد المؤلف بخبر الصفة الاسم المرفوع بعد الجار والمجرور ، ورفعه اما على الفاعلية - او على انه مبتدأ خبره الصفة ، وهي الجار والمجرور . ويجوز فيه النصب على الاستغناء وتمام الكلام . وعبارة المؤلف هنا غير دقيقة ، لانه لا يفهم منها مراده .

(٢) لم اقف على قائله كما انني لم اعثر على البيت في مطالعاتي .
حقويك : مثنى حقو وهو الخصر ومشدّ الازار من الجنب .
والشاهد قوله : في حقويك الفان ، حيث رفع الفان لانه تم به الكلام .

(الرفع على فقدان الناصب)

والرفع على فقدان الناصب مثل قول الله عز وجل في البقرة (١): "(وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون إلا الله)" (٢) معناه: أن لا تعبدوا، فلما أسقط حرف الناصب رفعه (٣)، فقال: "لا تعبدون" ومثله في البقرة (٤): "وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم" (٥) معناه: أن لا تسفكوا، فلما أسقط حرف/الناصب رفع (٦)، قال طرفة (٧): ابن العبد: ٣٦/أ

---

(١) سقط من (ب).

(٢) سورة البقرة: ٨٣. واحتجاج المؤلف بالآية على قراءة السبعة الا ابن كثير وحمزة والكسائي، فانهم قرأوا بالياء (لا يعبدون). انظر الكشف (١: ٤٤٩)، والبحر (١: ٢٨٢).

(٣) والى هذا القول ذهب الاخفش، وجوز الكوفيون اعمال ان وهي محذوفة واحتجوا لذلك بقراءة ابن مسعود "لا تعبدوا" بحذف أن واعمالها محذوفة. انظر معاني القرآن (١: ٥٣)، الكشف (١: ٤٤٩)، مشكل اعراب القرآن (١: ٥٨)، الانصاف (٢: ٥٦٠)، البحر (١: ٢٨٢، ٢٨٣).

(٤)

(٥) سورة البقرة: ٨٤.

(٦) في (ب) و(ج) ارتفع.

(٧) ديوانه (ص ٤٩).

ألا أيهذا الزاجري أحضرُ الوغى ... وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنت مخلدي[1]

معناه : أن أحضرَ الوغى ، (وقال[2] : نصبَ بإضمار أنْ ، والدليل على ذلك : وأن أشهدَ اللذاتِ .

وقال آخر[3] :

---

(١) انظر سيبويه (١ : ٤٥٢) ، معاني القرآن (٣ : ٢٦٥) ، مجالس ثعلب (٢ : ٣٨٣) ، المقتضب (٢ : ٨٥ ، ١٣٦) ، الأصول (٢ : ١٦٨ ، ١٨٤) ، اعراب القرآن للنحاس (ق ٣١٤ / ب) ، ابن السيرافي (٢ : ٤٩) ، سر صناعة الاعراب (١ : ٢٨٤) ، امالي الشجري (١ : ٨٣) ، الانصاف (٢ : ٥٦١) ، البيان (٢ : ١٠١) ، البحر (١ : ٣٨٢) ، المغني (٢ : ٣٨٣ ، ٦٤١) ، العيني (٤ : ٤٠٢) ، الخزانة (١ : ٥٧) ، (٣ : ٥٩٤ ، ٦٢٥) .

الزاجر : الذي يكف ، والوغى : صوت الحرب .

والشاهد قوله : "احضر" يروى بالرفع على حذف أن والفاء عليها في حالة حذفها ، وهذا هو مذهب البصريين ، ووافقهم ثعلب في مجالسه (١ : ٣٨٣ ، ٣٨٤) ، قال : والرفع القياس . وذهب الكوفيون الى ان (احضر) منصوب بأن مضمرة بدليل قوله : وأن اشهد اللذات .

انظر الانصاف (٢ : ٥٦١ ، ٥٦٢) .

(٢) لعله : وقيل ..

(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي [illegible] في حماسة الخالديين (٢ : ٢٧٤) ، ونسب لعامر بن عمرو من بني البكاء في الوحشيات (ص ١٨٥) ، عيون الاخبار (٣ : ١١) ، الحماسة البصرية (٢ : ٧١) ، وجاء منسوبا لاسماء بنت خارجة في الاغاني (١٨ : ١٢) ، ونسب لمالك بن اسماء في محاضرات الراغب الاصبهاني (٢ : ٣٣) ، وفي اللسان (عفا ١٩ : ٣٠٩) ، غير منسوب . =

خذى العفو منى واستديمى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب

فانى رأيت الحب فى الصدر والاذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

على معنى أن يذهب، فلما نزع حرف الناصب ارتفع)[1] .

وأما قوله[2] عز وجل :[3] يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ[4] فرفع[5] بلاغا على انه خبره[6] الصفة، معناه : فلا تستعجل لهم بلاغ .

= والشاهد قوله : (يذهب) فانه مرفوع على اضمار أن، والاصل : ان يذهب.

(١) الى هنا سقط من (ب) و(جـ) و (د) .

(٢) فى (ب) : الله .

(٣) فى (ب) : ولا تستعجل لهم كأنهم .

(٤) سورة الاحقاف : ٣٥ .

(٥) الرفع قراءة الجمهور فيكون (بلاغ) مبتدأ خبره "ولهم" الجار والمجرور وهو المراد بالصفة فى كلام المؤلف، هذا توجيه المؤلف، ويجوز رفع (بلاغ) على انه خبر لمبتدأ محذوف .

(٦) جاء فى جميع النسخ باسقاط الهاء وهو خطأ من الناسخ لان المؤلف ذكره باثبات الهاء وقد اثبتها الناسخ فى مبحث النصب من اسم بمنزلة اسمين .

(الرفــع بالصــرف)

والرفع بالصرف(١) قول الله عز وجل : " وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ(٢) " ذكر النحويــون ان معناه : ولا تمنن مستكثرا فصرف من منصوب الى مرفوع، ومثله : " ثم ذَرْهُــم في خوضهم يَلْعَبُون(٣) " اى لاعبين، فصرف من النصب الى الرفع لولا ذلك لكــان يلعبون جزما على الامر . ومثله : " فذَرُوها تأكُلْ في أرضِ الله(٤) " ومن يقرأونهــا بالرفع، أى آكلة فصرف الى الرفع، ومثله قول الشاعر(٥) :

---

(١) الصرف يرد عند المؤلف في نصب المضارع بعد الفاء اوالواو، او او، كما يأتي به لنصب اسم الفاعل الواقع بين جارين ومجرورين مكررين ، وجــاء لنصب بعض المصادر، وهنا جاء به لرفع الفعل المضارع، لأنّ الصــرف يعني التحول من حالة إلى حالة اخرى، فالفعل المضارع " تستكثر" تحول من حالة النصب إلى حالة الرفع لانه في موضع الحال كما هو واضح مــن تقدير المؤلف .

(٢) سورة المدثر : ٦ . قرأ الحسن والاعمش" تستكثر" بالنصب . وقــرأ ابن مسعود " ان تستكثر" باظهار ان . وقرأ الجمهور بالرفع، والجملــة حالية . انظر مشكل اعراب القرآن (٢ : ٤٢٣) ، الكشاف (٤ : ١٨١) ، البحر (٨ : ٣٧٢) .

(٣) سورة الانعام : ٩١ .

(٤) سورة الاعراف : ٧٣ .

(٥) هو عبد الله بن الحر الجعفي ، من اصحاب عثمان رضي الله عنه ، غرق فــي الفرات سنة ٦٨هـ، انظر اسماء المغتالين (٧ : ٢٦٨) ، مــن نـــوادر المخطوطات، الكامل لا بن الاثير (٣ : ٣٩٢) .

متى تأتِنا تُلمِمْ بِنا في دِيارِنا ... تجدْ حطبًا جزلًا ونارًا تأجّجا (١)

وقال (٢) آخر (٣) :

متى تأتهِ تَعشُو الى ضوءِ نارِه ... تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقِدِ (٤)

---

(١) سيبويه (١ : ٤٤٦) غير منسوب، المقتضب (٢ : ٦٣) ، اعراب القرآن للنحاس (ق ١٠٨ / ب) ، ابن السيرافي (٢ : ٦٦) ، نسبه لعبيد الله الحر الجعفي ، عفيف الدين الكوفي (٢٢٩ / أ) ، الخزانة (٣ : ٦٦٠) . وورد غير منسوب في الانصاف (٢ : ٥٨٣) ، ابن يعيش (٧ : ٥٣) ، (١٠ : ٢٠) ، اللسان (نور) ، البحر (٨ : ٣٧٢) .

جزلًا : هو ماغلظ من الحطب هنا . وتأججا : مأخوذ من التأجج وهو توقد النار والتهابها . وذكر الألف في تأججا وهي عائدة الى النار لانه اراد وشهابا تأججا ، فالنار هنا في تأويل الشهاب ـ وقيل لان النار مؤنث مجازي فاعاد اليها الضمير مذكرا ، وقيل : ان الالف هنا ضمير الاثنين وهما الحطب والنار ، وقيل : انها الف الاطلاق ، وقيل غير هذا ، والشاهد في البيت قوله " تأتنا تلمم بنا " حيث جزم تلمم على أنه بدل من تأتنا ، ولو امكنه لرفعه على تقدير الحال . انظر ابن السيرافي (٢ : ٦٦) ، الاعلم (١ : ٤٤٦) .

(٢) في (ب) ومثله قول الشاعر . وفي (ج) وقال الشاعر .

(٣) هو الحطيئة .

(٤) ديوانه (ص ٢٥) ، سيبويه (١ : ٤٤٥) ، معاني القرآن (٢ : ٢٧٣) مجالس ثعلب (٢ : ٤٦٧) ، مجاز القرآن (٢ : ٢٠٤) ، المقتضب (٢ : ٦٥) ، ابن السيرافي (٢ : ٦٥) ، امالي الشجري (٢ : ٢٧٨) ، ابن يعيش (٢ : ٦٦) (٤ : ١٤٨) ، (٧ : ٤٥ ، ٥٣) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٢٢٩ / ب) .

والشاهد قوله : " تعشو " حيث رفعه على الصرف ، لانه محول عن النصب على الحال ، اى عاشيا ، ولولا ذلك لجزم .

رفع تمشو على معنى تأته عاشيا ، ولولا ذلك لكان تمش على المجازاة جزم

واما قول الاعشى :

لقد كان في حول ثواءٍ ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم (١)

فقال بعضهم : نصب " يسأم " على اضمار أن ، معناه : وان يسأم .

(الرفع بالحمل على الموضع)

والرفع بالحمل على الموضع كقول الشاعر : (٢)

---

(١) ديوانه (ص ٥٦) ، سيبويه (١ : ٣ ٤ ٢) ، مجاز القرآن (١ : ٧٢) المقتضب (١ : ٢٧) ، (٢ : ٢٦) ، (٤ : ٢٩٧) ، امالي الشجري (١ : ٣٦٣) ، اسرار العربية (ص ٢٩٩) ، ابن يعيش (٢ : ٦٥) ، شرح عمدة الحافظ (ص ٥٩٢) ، المغني (٢ : ٥٠٦) .

الثواء : الاقامة . لبان ، اللبانة : الحاجة . وتقضى ، فعل مبني للمجهول ويروى : " تقضي " بالمصدر فيحرك " لبانات " بالكسر لانه مضاف اليه .

والشاهد قوله : " ويسأم " بالنصب على إضمار ان ، ويروى بالرفع .

(٢) هو كعب بن زهير كما في ديوانه (ص ٢٥) ، سيبويه (١ : ٨٨) ، ابن السيرافي (١ : ٨٤ ، ٨٥) ، ابن خلف (ورقة ٨٦) .

زور : هو مابين ذراعي الناقة من جهة الصدر . ومفحصها : هو موضع فحص الحصى عند البروك . يريد انها تنحي الحصى بجرانها لتمد عنقها على الارض فلاتجد مايؤذيها من الحصى . ومثنى : المثنى : موضع قوائمها حين تثنيها للبروك . والجران : باطن العنق . والنوجى قوائم الناقة وهي المسرعة . لم يخنهن مفصل : يريد ان قوائمها =

ولمّا يجدْ إلا مُناخَ مطيّـةٍ   تجافى بها زورٌ نبيلٌ وكلكـلُ
ومَفحصُها الحصى بجرانِها   ومَثْنى نَواجٍ لم يخنهن مفصـلُ
وسُمْرٌ ظِماءٌ واترتْهنّ بعد ما   مضت هجعةٌ من آخر الليل ذُبَّـلُ (١)

رفع "سمرٌ" ولم ينسقه على الاستثناء لانه حمله على المعنى ، لانـك اذا قلت : لم ار في البيت الا رجلين فهو في المعنى : (في البيت رجلين) (١) .

وعلى هذا قول الشاعر (٢) :

بادت وغيرَ آيهنّ مع البلى   إلا رواكدُ جمرُهنّ هَبـاءُ
ومشجّجٌ اما سواءُ قذالـهِ   فبدا وغيّرَ سارَه المعـزاءُ (٣)

= قوية لم يصبها ظلع . وسمر : هي البعرات التي القتها في موضـع بروكها . وظماء : يابسة لانها قد عطشت وجاءت لاجل ذلك بيسـت هذه البعرات التي القتها . واترتهن : اى القتهن شيئا بعد شىء والهجعة : النومة من الليل . وذبل : وصف لسمر ، وهو اليابس .

والشاهد : رفع سمر حملا على المعنى ولم يعطفه على قوله : مناخ مطيه .

(١) في (أ) : لم ار في البيت رجلان ، وهو خطأ صوابه ما بين الحاصرتين (ب) و(جـ) و(د) .

(٢) هو الشماخ بن ضرار الذبياني الغطفاني ، وقيل : اسمه معقل والشماخ لقبه . كما في اساس البلاغة (ص ٤٣٣) .

(٣) ملحقات ديوانه (ص ٤٢٧) ، سيبويه (١ : ٨٨) ، اعراب القرآن للنحاس (ق ٢٥٧ / ب) ، ابن السيرافي (١ : ٣٩٦) ، شرح الابيات المشكلـة (ص ٢٨) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٢٦٨ / أ) ، اللسان (شجج) ، ابـن خلف (ق ٨٦) .

بادت : تغيرت وبليت . وآيهن : جمع آية : وهي آثار الديــار =

فرفع وكان حده النصب على الاستثناء ،كما تقول : فني المال إلا أقله ولكنه رفعه على المعنى لانك تريد : (بقى)(١) أقله . وساره بمعنى : سائره .

وأما قول الفرزدق :

وإليك اميرُ المؤمنين رمتْ بنـا ... همومُ المنى والهوجَلُ المتعسِّفُ

وعضُ زمانٍ يا ابنَ مروانَ لم يدعْ ... من المال إلا مُسحتٌ او مجلـفُ (٢)

= وعلاماتها . والبلى : تقادم العهد .والرواكد :الاثافى .هباء : يريد ان الجمر صار كالتراب المدقوق الذى تسفه الرياح .مشجج : هوالوتد سمى بذلك لانهم يضربون رأسه اذا ارادوا تثبيته فى الارض .

القذال : اعلى الوتد . وساره : سائره ،والمراد جميعه ،وساره لغة فى سائره حذفت الهمزة ،ومثلها : هاد فى هائد ،وشاك وشائك .

المعزاء : الارض الحزنه الغليظة . وقال ابن السيرافى : يريد الحصى الصغار ،يقال للمكان الذى فيه حصى صغار : امعز ،وللارض التى فيها حصى معزاء .

والشاهد قوله " الا رواكد " بالرفع كأنه قال : بها رواكد فالغى الا ورفع مشجج على المعنى ،وبها مشجج . انظر اعراب القرآن للنحاس (٢٥٧/ب) .

(١) فى (أ) فنى ،وما اثبتناه من (ب) و(جـ) و(د) .

(٢) ديوانه (ص ٥٥٦) ،مجاز القرآن (٢ : ٢١) ،معانى القرآن (٢ : ١٨٢ ، ١٨٣) برواية : مسحتا ،ومسحت ،الجمهرة (٢ : ١٠٧) ،الطبرى (١٦ : ١١٩) ،الاشتقاق (ص ٥٠٩) ،اعراب القرآن للنحاس (ق ٣١ أ) وفى القسم المطبوع (١ : ٦٨٥) ،كتاب الشعر (ورقة ٨٤/أ) ،الخصائص (١ : ٩٩) ،المحتسب (١ : ١٨٠) ،(٢ : ٣٦٥) ،الانصاف (١ : ١٨٨) ابن يعيش (١ : ٣١ ، ١٠٣) ،الخزانة (٢ : ٣٤٧) . =

حمله على المعنى فرفعه ،لان معناه : بقى من المال مسحت ومجلف .

فالمسحت : المهلك . والمجلف : المستأصل ،من قوله جل وعز " فيسحتكم بعذاب "[1] ،اى يهلككم .

ومعنى لم يدع : لم يبق إلا مسحت ،ومن روى مسحت ومجلف بكسر الحاء واللام فان رفعه على المولاة لانه جعل إلا بمنزلة الواو ،وكأنه قال وعيض زمان أذهب بمالنا ومسحت ومجلف من الزمان اى مهلك[2] . ومنه قول

= الهوجل : الفلاة التى لا أعلام فيها يهتدى بها . والمتعسف : هى الفلاة يسار فيها بلا دليل . وعض زمان : يريد به شدته ،وهو بالضاد وقال الخليل : العض كله بالضاد الا عض الزمان والحرب . وعن ابن السراج : العض المجازى بالظاء والحقيقى بالضاد ،وقيل كله بالضاد . والمسحت : بضم اوله على زنة اسم المفعول من غير الثلاثى : هو المستأصل الذى فنى كله ولم يبق منه شئ . والمجلف : هو الذى ذهب اكثره وبقى منه شئ يسير .

والشاهد قوله : " الا مسحت او مجلف " حيث رفع مسحت حملا على المعنى يريد لم يدع من المال الا ان يكون مسحت او مجلف ،او على معنى بقى من المال مسحت ومجلف والرواية المشهورة بنصب " مسحتا " على انه مفعول به " لم يدع ،وفى " مسحت " ضمير مستتر هو نائب الفاعل ،ومجلف معطوف على نائب الفاعل المستتر فى " مسحتا " ،هذا توجيه الكسائى وفيه توجيهات اخرى . انظر الخزانة (٢ : ٣٤٧) .

(١) سورة طه : ٦١ .

(٢) فى (ب) : معناه لم يبق .

(٣) سقط من (ب) .

الله جل وعز « لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُم حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُم فَلَا تَخْشَوْهُم واخشوني »[1] معناه : والذين[2] ظلموا منهم . وقال الشاعر[3] :

مَن كان أسرع في تفرّق فالجٍ ... فلبونه جَرِبت معًا واغدّت

إلا كنا شرةَ الذي ضيّعتُمُ ... كالغصن في غُلوائه المتنبِّتِ[4]

---

(١) سورة البقرة : ١٥٠ .

(٢) قال ابو عبيدة : فموضع الا هنا ليس موضع استثناء وانما هو موضع واو الموالاة ، ومجازها : لئلا يكون للناس عليكم حجة وللذين ظلموا . انظر مجاز القرآن (١ : ٦٠) ، البحر (١ : ٤٤٤) قال : وكان ابو عبيدة يضعف في النحو .

(٣) في سيبويه (١ : ٣٦٨) عنز بن دجاجة المازني ومجاز القرآن (١ : ٦١) وفي فرحة الاديب (٣٠ / ب) : دِجاجة بن عتر بكسر الدال من دجاجة والعين من عِتر والتاء المعجمة بنقطتين ، والراء غير المعجمة . وفي ابن السيرافي (٢ : ١٧١) زيادة عما في سيبويه انه لمعاوية بن ناصر المازني ، وقد انكر الغندجاني هذه الرواية ، وصحح نسبة الشعر لدجاجة ابن عتر الآنف الذكر .

(٤) جاء هذا الشعر غير منسوب في المقتضب (٤ : ٤١٦) ، الاصول (١ : ٣٥٧) سر صناعة الاعراب (١ : ٣٠١) ، الازهية (ص ١٨٦) ، رصف المباني (ص ٢٠٣) ، اللسان (فلج ولبن) .

فالج : هو فالج بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، كانوا فارقوا نسبهم في بني مازن وانتسبوا الى بني سليم .

وناشرة : هو ناشرة بن سعد من بني سعد ، ضيق عليه قومه حتى خرج عنهم الى بني اسد ، فهاتان القبيلتان كانتا من بني مازن فيما زعم دجاجة ، فانتقلت احداهما الى بني سليم والاخرى الى بني اسد ، فدعا =

أُي وكنا شرة ، والا في موضع الواو ، وذلك أن بني مازن يزعمون ان بني فالج الذين/هم في بني سليم ، وناشرة الذين هم في بني اسد من بني مازن . ومنه قول الاعشى : ٢٧/ب

إلّا كخارجةَ المكلِّفِ نفسَهُ وابني قبيصةَ أنْ أغيبَ وتشهدا (١)

= الشاعر على من كان السبب في تفرقهما بان تجرب ابله ، وتصاب لبونه بالغدة ، وقد استثنى منهم ناشرة من بني مازن لانه لم يكن يرضى فعلهم .

ومعنى اغدت : من الغدة وهو داء يشبه الطاعون يصيب الابل واراد : جربت واغدت معا . وغلواته : طوله وسرعة نباته .

والشاهد قوله " الا كناشرة " فان الا في موضع الواو ، وعلى هذا فالمعنى وكذلك حال ناشرة فانه ممن نزل به مانزل بهم من التضيق والانتقال .

(١) ديوان الاعشى (ص ٢٢٧ ، ٢٣٣) ، مجاز القرآن (١ : ٦١) ، المقتضب (٤ : ٤١٨) ، الاصول (١ : ٣٥٨) ، سر صناعة الاعراب (١ : ٣٠٢) ، الازهية (ص ١٨٧) ، رصف المباني (ص ٢٠٣) .

خارجه : اسم رجل من بني شيبان ، وهو الذى يكلف نفسه ان يحضر حين اغيب . وبنو قبيصة : هم الذين اخذهم الخوف فارهقا انفسهما وحملا اليك الرهائن ، والخائف جدير بان يرهق نفسه .

والبيت من قصيدة للاعشى قالها في كسرى لما اراد منهم رهائن ، وقبل البيت :

آليت لا نعطيه من ابنائنا رهنا فيفسدهم كمن قد افسدا

والشاهد مجيء " الا " في البيت بمعنى الواو .

اى وكخارجة . وقال آخر :[1]

يُهدى الخميسَ نِجاداً فى مطالعها ... إمّا المِصاعَ وإمّا ضربةٌ رُغُبُ

حمل الضربةعلى المعنى فرفعها ولم يعطفها على المصاع فينصبها كأنه قال : واما ان تكون ضربة رغب .

وأما قول الاعشى[2] :

إن كنتَ أعجبتنى فالآن أعجبتنى ... قتلُ الغُلامانِ بالدَّيْمومةِ البِيدِ

(١) هو مزاحم العقيلى كما فى ديوانه (ص ٩٧) مجلةمعهد المخطوطات المجلد ٢٢ ،الاعلم (١ : ٨٧) ،نسبه فى اللسان (مصع ١٠ : ٢١٤) ، الى زبرقان .

وورد غير منسوب فى سيبويه (١ : ٨٧) ،ابن السيرافى (١ : ٣٩٥) ،ابن خلف (ورقة ٨٤) ،عفيف الدين الكوفى (ورقة٤٢ /أ) ، (٧٠/أ) .

الخميس : الجيش ،والنجاد : جمع نجد وهو الطريق فى الجبل وهداه النجاد : عرفه بها وارشده اليها . المطالع : المواضع المرتفعة المصاع : القتال والمجالدة بالسيف . الضربة الرغب : الواسعة .

والشاهد قوله : " واما ضربة " حيث رفعه حملا على المعنى ،كأنه قال واما ان تكون ضربة ،ولم يعطفها على المصاع .

(٢) لم اقف على البيت فى ديوان الاعشى .

الديمومة : الارض الفلاة التى يدوم فيها السير . وقيل الارض المستوية التى لا اعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا انيس .

البيد جمع بيداء وهى الارض المهلكة . وقد جمعه جمع الصفات لانه صفة للديمومة .

فانه اراد : ماقتله الغلامانِ فرخم الهاء وسكّن التاء لتحرك اللام ورفع الغلامين بفعلهما[1] . .

(الرفع بالبنية)

والرفع بالبنية مثل : حيث وقط ، لا يتغيران عن الرفع على كل حال . . وكذلك قبل وبعد ، اذا كان على الغاية ، وفي لغة بعضهم : حيثَ[2] بالفتح لان الفتحة اخف الحركات ، وقالوا : حيثَ وحوثَ ، فما كان مفتوحا فهو على القياس ، وأما المضموم[3] فكأنهم توهموا هذه الضمة التي في هذا الجنس الذي يجري فيه الاعراب متحرك الوسط سكنوه إن لم يجتمع الساكنان ، وذلك مثل

---

(١) تخريج المؤلف للبيت غير واضح وكلامه عن الترخيم وسكون الهاء لا يتوجه الى البيت المذكور هنا مما يؤكد ان في الكلام سقطا أخل بسياق الكلام كما ان البيت وما تلاه من تخريج لا صلة له بما قبله .

(٢) جاء ذكر ذلك في سيبويه (٢ : ٤٨) قال : ومنهم من يقول : ذيت فيخفف ، ففيها إذا خففت ثلاث لغات : منهم يفتح كما فتح بعضهم حيث وحوث . ا.هـ

وفي اللسان (حيث) قال الكسائي : سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب التاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع فيقولون : حيث التقينا ، ومن حيث لا يعلمون ، ولا يصيبه الرفع في لغتهم .

(٣) يريد قياسا على أينَ وكيفَ ، وإنما حمله على أن يجعل الفتح على القياس استثقال الضم مع الياء . وانظر اللسان (حيث) .

نعم ، وأجل ، وكم ، وهل ، ومَنْ ، وانما سكنوه لأنه حرف جاء لمعنى وليس/ باسم ٣٨/أ
فيكون فاعلا ومفعولا ، أو مضافا ، فيدخله الاعراب . واذا كان الحرف المتوسط
منه ساكنا حرك بالفتح لئلا يسكن ، مثل : أين ، وكيف ، وليت ، وأنى ، وحيث ،
واشباه ذلك فاعرف موضعها .

(الرفع بالحكاية)

والرفع بالحكاية . كل شيء من القول فيه الحكاية فارفع ، قولك : قلت
عبد الله صالح ، وقلت : الثوب ثوبك . قال الله جل ذكره[1] : " سيقولون
ثلاثة رابعهم كلبهم[2] وقوله : " ولا تقولوا ثلاثة[3] " وقولوا حطة[4] " فاذا
أوقعت عليه القول[5] فانصب ، نحو قولك : قلت خيرا قلت شرا . نصبت لانه
فعل واقع .

---

(١) في (ب) : عز وجل . وفي (جـ) : الله تعالى .

(٢) سورة الكهف : ٢٢ .

(٣) سورة النساء : ١٧١ .

(٤) سورة البقرة : ٥٨ .

(٥) الفعل الواقع اصطلاح كوفي يعنون به الفعل المتعدى ، قال الجوهري
واهل الكوفة يسمون الفعل المتعدى واقعا . انظر الصحاح (وقع) .

والحروف(١) التى يحكى بها أربعة(٢) : سمعت، وقرأت، ووجدت، وكتبت

قال ذو الرمة :

سمعت الناسُ ينتجعون صَقْراً(٣) فقلت لصيدح انتجعى بلالا(٤)

ويروى : ينتجعون غيثا، ويروى : وجدت الناس. رفع على الحكاية . وقال آخر(٥) :

---

(١) يريد بالحروف هنا الكلمات .

(٢) لم يلتزم المؤلف بهذا التحديد، فقد ذكر قبله فعل القول، ولما جاء إلى أفعال الحكاية حصرها فى أربعة افعال ليس منها فعل القول . ثم عاد فى نهاية المبحث ففصل الحديث من القول وبين احواله .

(٣) فى (ب) غيثا .

(٤) ديوانه (ص ٤٤٢) برواية (غيثا)، المقتضب (٤ : ١٠)، الكامل (١ : ٢٦٨)، النوادر (ص ٣٢)، درة الغواص (ص ٢٣٨)، اللسان (صدح، ونجع) .

ينتجعون : يطلبون . والانتجاع طلب العشب والماء، وطلب النجعة وهى مكان المطر .

والشاهد رفع "الناس" على الحكاية، قال ابو زيد : اراد : سمعت قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثا فحكى . النوادر (ص ٣٢)، وقال المبرد : قوله : سمعت : الناس ينتجعون حكاية، والمعنى اذا حقق إنما هو : سمعت هذه اللفظة، اى قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثا .

(٥) هو بشر بن ابى خازم الاسدى، كما فى شرح ابيات سيبويه (٢ : ٣٢٣)، الدرة الفاخرة (٢ : ٤٦٤)، الميدانى (١ : ٢٠٣)، القاموس (عير) وفى اللسان (عير) نسبه للطرماح، ثم قال : ويرويه ابن برى لبشر بن ابى خازم . والبيت فى ديوان بشر (ص ٧٨)، كما جاء مفرداً فى ديوان الطرماح (ص ٥٧٣) . =

وجدنا في كتاب بني تميم : أحق الخيل بالركض المعار

رفع احق على الحكاية، ولولا ذلك لكان نصبا كما تقول : وجدت مالا .

وقال آخر :(١)

كتبتُ أبو جادٍ وخطَّ مرامرٍ وخرقت سربالا ولستُ بكاتبِ

وكلما استفهمت فارفع بالحكاية(٢) مالم تجئ بالتاء فإذا جئت بالتاء فانصب فانه بمنزلة تظن وترى . اما الرفع فمثل : قلت : عبدالله خارج وفيم قلت : الناس خارجون ؟ بكم قلت : الثوبان ؟ ، فاذا جاءت التاء فانصب نحو قولك : أتقول : زيداً قائماً ، أتقول الناس خارجين .

= وورد البيت غير منسوب في سيبويه (٢ : ٦٥) ، النوادر (ص ٣٢) ، فصيح ثعلب (ص ١٦) ، الكامل (ص ٢٦٩) ، المقتضب (٤ : ١٠) ، سرصناعة الاعراب (١ : ٢٣٦) ، الموشح (ص ٢٨٢) ، الحجة لابن خالويه (ص١٣٩).
المعار : السمين ، وقيل هو الذى اعاره صاحبه . والركض : تحريك الفارس فرسه برجله ليجدّ في عدوه . يريد : ان احق الخيل بالركوب والركض الخيل التى استعيرت من اصحابها .
والشاهد قوله " احق الخيل بالركض المعار " حيث جاءت هذه الجملة محكية بالرفع ولم يعمل وجدنا في لفظها .

(١) لم اقف على قائله . والبيت في اللسان (مرر ٧ : ١٨) برواية :
تعلمت ابا جاد وآل مرامر وسودت اثوابي ولست بكاتب
والشاهد قوله : "ابوجاد" حيث رفعه على الحكاية ولم يعمل فيه فعل كتبت .

(٢) في (ب) في .

قال الشاعر (١) :

أنواما تقول بني لـــؤي فبعد أبيك أم متنا ومينـــا

نصب نواما وبني بتقول .

وقال آخر (٢) :

متى تقول القلص الرواسما يلحقن أم غانم وغانمـــا (٣)

بنصب القلص الرواسما لما أدخل التاء . (وقال آخر (٤) :

---

(١) هو الكميت بن زيد بن خنيس الاسدى كما في ديوانه المجموع (٣ : ٣٩)
وروايته (أم متجاهلينا) ، سيبويه (١ : ٦٣) ، ابن السيرافي (١ : ١٣٢)
ونبه على ان الذى في شعره : انواما تقول بني لؤى . . لعمر ابيـــك
ام متناومينا .
وابن المستوفى (ورقة ٦١) ، وذكر رواية شعره التى اوردها ابن السيرافى
وابن خلف (ورقة ٦٣/أ) ، عفيف الدين الكوفى (ورقة ٢٥/أ) .
وورد البيت في المقتضب (٢ : ٣٤٩) ، الخزانة (٤ : ٢٣) .
والشاهد وضحه المؤلف بما فيه الكفاية .

(٢) هو ابن خشرم العذرى ، كما في الشعر والشعراء (٢ : ٦٩١) ، الاشتقاق
(ص ٣٢٠) .

(٣) الشعر والشعراء (٢ : ٦٩١) ، برواية : يبلغن أم قاسم وقاسما .
المقرب (١ : ٢٩٥) برواية يدنين ، ابن عقيل (ش ١٣٥) برواية يحملـــن
والعينى (٢ : ٤٢٧) .
والشاهد فيه أنه أجرى القول مجرى الظن فنصب به مفعولـــين ، الاول
القلص ، والثانى جملة يحملن .

(٤) هو عمر بن ابي ربيعة .

أما الرّحيلُ فدونَ بعْدَ غدٍ ... فمتى تقولُ الدارَ تجمعنا(١)

نصب الدارَ على معنى تظن)(٢) .

وأما قول الشاعر(٣) :

فقلت حنانٌ ما أتى بكَ ههنا ... أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيِّ عارفُ(٤)

(١) ديوانه (ص ٤٠٢) ، سيبويه (١ : ٦٣) ، المقتضب (٢ : ٣٤٩) ، ابن السيرافي (١ : ١٧٩) ، الإغاني (١٠ : ٩٠) بلا نسبه ، عفيف الدين الكوفي (ق٥٢/أ) ، (٩١/ب) ، اللسان (قول) و (رحل) ، اوضح المسالك (١ : ٣٢٧) ، العيني (٢ : ٤٣٤) .
والشاهد أنه أجرى " تقول " مجرى " تظن " فنصب بها مفعولين ، " الدار " وجملة " تجمعنا " . ومتى ظرف لتقول ، وذلك أن متى ظرف لما يستقبل من الزمان ، ويلزم ان يكون مظروفها مستقبلاً ، وعلى هذا فتقول مستقبلا ويبطل كونه للحال ، وقيل ان متى متعلقة بتجمعنا ، وعلى هذا فتقول يصلح أن يكون للحال ، وهذا موافق لشرط ابن مالك . وانظر العيني (٢ : ٤٣٦) .

(٢) الى هنا سقط من (ب) .

(٣) هو المنذر بن درهم الكلبي اخو النعمان بن المنذر لامه روماس .
انظر ابن السيرافي (١ : ٢٣٥) ، فرحة الاديب (١١/أ) .

(٤) البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٦١ ، ١٧٥) ، غير منسوب ، وروايته فقالت . . . ، الكامل (٢ : ٥٤٩) ، المقتضب (٣ : ٢٢٥) ، امالي الزجاجي (ص ١٣١) ، ابن خلف (ق ١٤٦) ، الكشاف (٢ : ٥٠٤) ابن يعيش (١ : ٣٥٩) عفيف الدين الكوفي (٣١/ب) ، (١٣٠/أ) ، البغدادي في الخزانة (١ : ٢٧٧) .
الحنان : الرحمة ، وهو مصدر حن يحن بالكسر هنا ، وحنانك وحنانيك بمعنى واحد .

يريد : أمري وأمرك حنان ، ولولا ذلك لنصبه .

وقال آخر :(١)

حَنَانَيْ رَبِّنَا وله عنونا ... نعاتبه ليرتفع العتاب

فإنه أراد : تحنن ربنا مرة بعد أخرى ، والتحنن الرحمة ، تقول

ارحمنا رحمة بعد رحمة .

واما قول الآخر :(٢)

يشكو إليّ جملي طول السرى ... صبرٌ جميل فكلانا مبتلى

= والشاهد رفع " حنان " على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أي أمري ، او امرك .

(١) لم اقف على اسم قائله ، كما لم اعثر على البيت في مطالعاتي ، والشاهد وضحه المؤلف .

(٢) ذكر ابن السيرافي (١ : ٣١٧) انه الملبد بن حرملة من بني ابي ربيعة من ذهل بن شيبان ، الا انه اورد غير هذا الشعر بعدان اتى ببيت الشاهد ، قال : وفي شعره :

يشكو الى فرسي وقع القنا .

وقال ابو محمد بن الاعرابي : ليس بيت الكتاب للملبد بن حرملة الشيباني ، وانما سئل ابو عبيدة من قائله ، فقال : هو لبعض السواقين فانشد ـ البيت ـ قال ابن الاعرابي : اما ابيات الملبد فليس فيه (صبر جميل) ، وهي :

يشكو الى فرسي وقع القنا ... صبر جميل فكلانا مبتلى

انظر فرحة الاديب (ق٤٧/ب) .

وورد الشاهد غير منسوب في سيبويه (١ : ١٦٢) ، معاني القرآن (٢ : ١٥٣) ، برواية " صبرا جميلا " ، اعراب ثلاثين سورة (ص ١٩) ، شروح سقط الزند (ص ٦٢٠) ، امالي الرضى (١ : ١٠٧) ، عفيف الدين =

رفع صبراً لما وصفه، فقال : جميل، ولولا ذلك لنصب صبرا على الامر، تقول امرى وامرك صبرٌ جميل، قال طرفه :

أبا منذر أفنيتَ فاستبق بعضَنا ... حنانيكَ بعضُ الشر اهون من بعض (١)

كأنه قال : رحمتك لان التحنن من الرحمة، أى ارحمنا رحمة بعد رحمة .

واما قو(لهم) (٢) : لبيك، فانما يريدون قربا ودنوا (على معنى الباب بعد الباب، اى قرب بعد قرب، فجعلوا بدله : لبيك) (٣) .

(ويقال : ألب الرجلُ بمكان كذا وكذا، أى اقام . وكان الوجه ان يقول لببتك ؛ إلا انهم يشبهون ذلك باللبب فإذا اجتمع فى الكلمة حرفان غيروا (٤)

= الكوفى (ق١٥٣/أ) ،ابن خلف (ق٤٧ ( ) ،اللسان (شكا) .

والشاهد قوله : صبر حيث رفعه على الابتداء او خبر المبتدأ محذوف التقدير : صبر جميل امثل ،اوامرى صبر . . ورجح سيبويه النصب قال بعد الشاهد : والنصب اكثر واجود ،لانه يأمره . انظر الكتاب(١٦٢:١).

(١) ديوانه (ص ٢٨) ،سيبويه (١٧٤:١) ،مجاز القرآن (٢ : ٣) ،المقتضب (٢٢٤:٣) ، الكامل (٣٤٨:١) ،الجمهرة(٣ : ٤٤٩) ،ابن يعيش (١١٨:٦) ،اللسان (حنن) .

ابا منذر : كنية لعمرو بن هند ،وكان قد امر بقتل الشاعر، فهو يخاطبه بهذا الشعر . . والشاهد "حنانيك" فانه مصدر قصد به التكثير والمبالغة .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) يريد بالتغير : ابدال الباء ياء لاجل التضعيف .

الحرف الاخير كما قال الله جل وعز : " وقد خاب من دساها"(١) والاصل : دسسها فقالوا : لبيك قربت وأقمت . قال الشاعر(٢)(٣) :

دعوت لما نابني مسورًا فلبى فلبى يدى مسور

واذا قالوا : يالب فانما يريدون قربت منك مرة واحدة، واذا قالوا : لبيك أرادوا : أنا قريب انا قريب مرتين .

(الرفع بالتحقيق)

١٢٩/ب والرفع بالتحقيق قولهم : لا رجل الا زيد، لا اله الا الله، رفعت الله وزيدا على التحقيق، لانه لا يجوز ان تسكت دون تمامه، الا ترى انك اذا قلت لا رجل، لم يكن كلامك تامًّا حتى تقول : الا زيد .

---

(١) سورة الشمس : ١٠ .

(٢) فابدلت السين الاخيرة ياء، كما قالوا : تظنيت من الظن، وتقضيت يريدون تقضضت من تقضض البازى . انظر معانى القرآن (٣ : ٢٦٧) .

(٣) فى اللسان (لبا ٢٠ : ١٠٤) للاسدى ولم يسمه، وفى شرح شواهد المغنى للسيوطى (ص ٩١٠) لاعرابى من بنى اسد .

وورد البيت غير منسوب فى سيبويه (١ : ١٧٦) ، ابن السيرافى (١ : ٣٧٩) المحتسب (١ : ٨٧) ، (٢ : ٢٣) ، ابن يعيش (١ : ١١٩) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٧٣/أ) ، ابن خلف (ق ١٥٤) ، المغنى (٢ : ٥٧٨) الخزانة (١ : ٢٦٨) .

نابنى : نزل بى واصابنى . ومِسْوَر : بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو اسم رجل، ولبّى : أجاب بقوله : لبيك .

والشاهد قوله : "فلبى" فانه بمعنى اجبت، ويريد بها المؤلف القرب، اى قرب.

واما قول الشاعر (١) :

وكلُّ أخٍ مفارِقه أخوهُ   لَعَمْرُ أبيكَ إلا الفرقدانْ

رفع الفرقدين ، لانه اراد : والفرقدانِ يفترقانِ ، فجعل الا تحقيقا .

---

(١) هو عمرو بن معد يكرب عند سيبويه (١ : ٣٧١) ، مجاز القرآن (١ : ١٣١) الكامل (٣ : ١٢٤٠) ، اللسان (الا) ، وهو في ديوانه (ص ١٨١) .

وحضرمي بن عامر من بني اسد عند ابن السيرافي (٢ : ٤٦) ، حماسة البحتري (ص ٢٣٤) ، فرحة الاديب (ق ٥٤/ب) .

وذكر الاعلم انه لسواد بن المعزب (١ : ٣٧١) .

وورد الشاهد غير منسوب في معاني القرآن (٢ : ٣٢٣) ، المقتضب (٤ : ٤٠٩) ، اعراب القرآن للنحاس (ق ٩٥/أ) ، كتاب الشعر لابي علي الفارسي (ق ١٢٦/أ) ، امالي الرضى (٢ : ٨٨) ، الانصاف (١ : ٢٦٨) ، ابن يعيش (٢ : ٨٩) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٣٥/أ) ، (٢٢١/أ) ، المغني (٢ : ٧٢) ، الخزانة (٢ : ٥٢) ، (٤ : ٧٩) .

والفرقدان نجمان قريبان من القطب لا يفترقان .

والشاهد رفع الفرقدين من قوله " الا الفرقدان " على التحقيق ، كذا وجه الاستشهاد عند المؤلف .

واستشهد به سيبويه على ان إلاّ هنا نعت لكل . وجعلها الكوفيون بمعنى الواو . وقول المؤلف بعد البيت : والفرقدان يفترقان يفيد انه يريد مذهب الكوفيين ، فانه جعل الا بمعنى الواو .

وذكر في الخزانة (٢ : ٥٢) وجها آخر ، هو نصب " الفرقدين " على الاستثناء ولزمته الالف على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاثة .

وقال بعضهم :(١) الا في(٢) موضع الواو ، ومثله(٣) قول الله تعالى في سورة يونس:(٤) " فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلّا قوم يونس لما آمنوا "(٥) معناه : فهلا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ، اى وقوم يونس لما آمنوا ، إلا في موضع الواو ، وانما نصبت " قوم يونس " لان إلّا بمعنى لكن(٦) قوم يونس لأن إلّا تحقيق ولكن تحقيق . ومثله(٧) : " طه ، ما انزلنا عليك القرآن لتشقى

---

(١) هذا القول للكوفيين ، انظر الانصاف المسألة الخامسة والثلاثين (٢٦٦:١) .

(٢) في (ب) : بمعنى الواو .

(٣) في (ب) كقوله تعالى .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) سورة يونس : ٩٨ .

(٦) وقد استشهد سيبويه بالاية على هذا المعنى ، قال في باب مالا يكون الا على معنى ولكن (١ : ٣٦٦) : فمن ذلك قوله تعالى : " لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم " اى ولكن من رحم . وقوله عزوجل : " فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا " ، اى ولكن قوم يونس لما آمنوا . وذكر ابو حيان في البحر (٥ : ١٩٢) ان نصب قوم يونس على الاستثناء المنقطع وهو قول سيبويه والكسائي والاخفش والفراء وجوز مصربوا القرآن ان يكون الاستثناء غير منقطع وذلك على ان يضمر في الكلام مضاف . انظر مشكل اعراب القرآن (١ : ٢٩٢) .

(٧) في (ب) ومثله قوله جل ذكره .

إلا تذكرةً لمن يخشى[1] نصبت تذكرة على معنى لكن تذكرة، اذ كان من حروف التحقيق .

ومن قرأ : " تذكرةٌ " بالرفع[2] اراد : الا أن تكون تذكرة، عن الفراء[3] .

واما[4] قول الشاعر[5] :

إذا لقيَ الاعداءَ كان خَلاتَهم وكلبٌ على الادنين والجارِ نابحِ[6] ١/٤٠

اراد : هو كلب على الادنين وقيل : وما هو أيضا ؟ قال : كلبٌ علــى

---

(١) سورة طه : ٢ .

(٢) لم أقف على هذه القراءة .

(٣) فى معانى القرآن (٢ : ١٧٤) "تذكرة" نصبها على قوله : " وما انزلناه الا تذكرة" ولم يذكر ما اورد المؤلف هنا، فلعله فى غير هذا الكتاب ذكر ذلك .

(٤) من هنا والى نهاية الباب استطراد الى النصب على التعظيم والذم والرفع على القطع .

(٥) لم اقف على اسمه فيما رجعت اليه من المصادر .

(٦) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٥١) ،وانظر : الاعلم (١ : ٢٥١) ،ابن خلف (ق ١٨٥/أ) .

الخلاة : الرطبة من الحشيش وهى واحدة الخلا . يقول : انه ضعيف امام اعدائه لا يقوى على صدهم ، قليل المقاومة والدفاع عن نفسه ، لكنه على اهله وعشيرته وجيرانه كلب نابح ، وسبع ضار .

والشاهد رفع " كلب" على الابتداء . واستشهد به سيبويه على القطع والابتداء ولو نصب على الذم لجاز . انظر سيبويه (١ : ٢٥١) .

الادنين ، فرفع على الابتداء ، ومثله قول الاخر :(1)

فتى الناسِ لا يخفى عليهم مكانه   وضرغامةٌ إن همَّ بالأمرِ أوقعا(2)

يعنى : هو ضرغامة .

(لـــــولا)

ولولا تكون فى معنى هلاّ ، وتكون فى معنى إذا(3) ، كما قال(4) اللـــــه عز وجل : " فلولا إذا بلغتِ الحلقومَ وأنتم حينئذٍ تنظرون "(5) معناه : (هـــلاّ)(6) إذا بلغت الحلقوم .

---

(١) لم اقف على قائله .

(٢) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٥١) ، غير منسوب ، واللسان (ضرغـــم) التاج (ضرغم ٨ : ٣٧٥) .

الضرغامة : الرجل الشديد تشبيها له بالاسد .

والشاهد فى البيت رفع " ضرغامة " على انه خبر لمبتدأ محذوف كمـــا قدره المؤلف .

(٣) ذكر هذا المعنى ولم يمثل له . ولم اقف عليه فيما رجعت اليه مـــن المصادر .

(٤) فى (ب) : كقول الله تعالى . وفى (جـ) : قال الله تعالى .

(٥) سورة الواقعة : ٨٣ .

(٦) سقطت من (أ) وسائر النسخ .

(هــــل)

وتكون هل في معنى أليس،قال الله جل وعز[1] : "هل في ذلك قسم لذي حجر[2]"، اي اليس[3].

وتكون في معنى قد ،قال الله جل[4] ذكره : "هل اتى على الانسان[5]" اي قد اتى .

(الرفع بالذي ومن وما)

والرفع بالذي ومن وما ، فهذه اسماء ناقصة لابد لها من صلات ،ويكون جوابها[6] مرفوعا ابدا[7]، تقول : الذي ضرب عمرو زيد[8]، رفع الذي على

---

(١) في (ب) تعالى ،وفي (جـ) نحو قوله تعالى .

(٢) سورة الفجر : ٥ .

(٣) في الازهية(ص ٢١٧) انها بمعنى ان ،وذكر هذا المعنى القرطبي عن مقاتل (٨ : ٣٣ ٧١) ،وانكر ابو حيان هذا الوجه الذي ذهب اليه مقاتل ،قال : وقول مقاتل "هل" بمعنى ان تقديره : ان في ذلك قسما لذي حجر قول لم يصدر عن تأمل لان المقسم عليه على ان يكون ان في ذلك قسما لذي حجر لم يذكر فبقي قسم بلا مقسم عليه . انظر البحر(٨ : ٤٦٨ ،٤٨٩) .

(٤) في (ب) : تعالى .

(٥) سورة الانسان : ١ .

(٦) يريد بالجواب : الخبر .

(٧) في (ب) : ابدا مرفوعا .

(٨) في (ب) : الذي ضرب زيد عمرو .

الابتداء ، وضرب صلة وعمرو رفع بفعله وزيد رفع لانه خبر الابتداء .

وتقول : الذى أكلت تمرٌ ، والذى شربت قندٌ ، رفعت تمرا لانه خبر الابتداء ومثله قول الله تعالى فى سورة يونس : " ماجئتم به السحر "(١) اى الذى جئتم به السحر . (واما قول الشاعر(٢) :

عدس ما لِ عبادٍ عليكِ إمارةٌ ... نَجَوْتِ وهذا تحملين طليقُ(٣)

عتقت

(١) سورة يونس : ٨١ .

(٢) هو يزيد بن مفرغ الحميرى .

(٣) معانى القرآن (١ : ١٣٩) ، اعراب القرآن النحاس (١ : ١٩٣) ، كتاب الشعر (ق ١١٠/ب) ، المحتسب (٢ : ٩٤) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ٨٢/أ) ، امالى ابن الشجرى (٢ : ١٧٠) ، الانصاف (٢ : ٧١٧) ، ابن يعيش (٢ : ١٦) ، (٤ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٧٩) ، البغدادى فى الخزانة (٢ : ٥١٤) .

عدس : اسم صوت لزجر البغل ليسرع ، عباد : هو عباد بن زياد والى خراسان فى خلافة معاوية رضى الله عنه .

والشاهد فى البيت " هذا تحملين طليق " حيث جعل اسم الاشارة اسما موصولا بمعنى الذى ، وجملة تحملين صلة الموصول ، وطليق خبره وهذا هو مذهب الكوفيين ، قال الفراء : العرب تهذب بهذا الى الذى فيقولون : من ذا يقول ذلك فى معنى الذى يقول ، وانشد بيت يزيد بن مفرغ الحميرى . قال : كأنه قال : الذى تحملين طليق . واما البصريون فيردون هذا الوجه ، ولهم فى البيت توجيهات اخرى . منها ان هذا مبتدأ وخبره طليق ، وجملة تحملين حال من الضمير فى طليق ومنها : ان هذا مبتدأ ، وخبره محذوف وجملة تحملين نعت لذلك الخبر المحذوف فى محل رفع ، وطليق خبر ثان لهذا . . =

معناه : الذى تحملين طليق رفع طليق لانه خبر الذى .

ومثله : "إِنَّ الذين تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبادٌ أَمثالُكُم"(١) ،اى الـــــذى تدعون عباد امثالكم . ومثله : "إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ"(٢) معناه : الـــــذى صنعـــوا)(٣) .

واما ماذا ،فمنهم من يجعل ماذا بمنزلة اسم واحد ،فيقول : مــــاذا رأيت ؟ فتقول : زيداً(٤) ، اى الذى(٥) رأيت زيدا ،كما قال الله تعالى : "وإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً"(٦) ،كأنه قال : انزل خيرا .

= انظر امالى الشجرى (٢ : ١٧٠) ،الانصاف (٢ : ٧٢٠ ، ٧٢١) ،الخزانة (٢ : ٥١٤ ، ٥١٥) .

(١) سورة الاعراف : ١٩٤ .

(٢) سورة طه : ٦٩ .

(٣) الى هنا سقط من (ب) .

(٤) فتكون " ماذا " فى محل نصب برأيت ،وهى اسم استفهام ،ولما كان السؤال منصوبا فى المحل فقد جاء جوابه منصوبا ،وقد جاء هذا فى سيبويـــــه (١ : ٤٠٥) ،قال : واما اجراؤهم اياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهـــــو كقولك : ماذا رأيت ؟ فتقول : خيرا ،كأنك قلت : مارأيت ؟

(٥) لا وجه لتقدير الذى هنا ،لان (ماذا) اسم استفهام فى محل نصـــــب بالفعل بعدها ،والصواب ان يقول : رأيت زيدا ،كما جاء فى كلام سيبويه الانف الذكر .

(٦) سورة النحل : ٣٠ . والاحتجاج بالاية على قراءة الجمهور وبنصـــــب " خيرا " بانزل ،و" ماذا " اسم استفهام فى محل نصب بانزل بعـــــده وانزل العامل فى " خيرا " محذوف ،اى : انزل خيرا . انظر مشكـــــل اعراب القرآن (٢ : ١٣) ،البيان (٢ : ٧٧) ،البحر (٥ : ٤٨٧) .

ومنهم من يجعل ماذا بمنزلة الذى[1]، فيقول : ماذا رأيت، فتقول : خير اى الذى رأيت خير، قال الله تعالى : " ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين"[2] رفع[3] على معنى : الذى انزل (أساطير الاولين)[4] . ومنه قول الله تعالى فى البقرة : " يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ"[5] معناه : الذى ينفقون العفو

---

(١) انكر سيبويه هذا الوجه الذى ذكره المؤلف، فقال - معقبا على قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب خبرينى -

فالذى لا يجوز فى هذا الموضع، وما لا يحسن ان تلغيها . انظر سيبويه (١ : ٤٠٥) . وجوز السيرافى ان تكون ماذا فى البيت بمعنى الذى قال : واما قوله : دعى ماذا علمت سأتقيه - البيت - فالحرفان جميعا بمعنى الذى وعلمته صلة والعائد هاء محذوفة من علمته، وسبيل ماذا فى كونها بمعنى الذى كسبيل ما وحدها اذا كانت بمعنى الذى . انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافى (٢ :ق١٨٢) ، وأنظر منهج السالك على الفية مالك لابى حيان (١ق٢٨) ، باب اسم الموصول، والبحر المحيط (١ : ١١٩) .

(٢) سورة النحل : ٢٤ .

(٣) يريد : انه رفع "اساطير" على انه خبر الذى وهى "ماذا" معا، وعند غيره من النحاه، ان (ما) هنا مبتدأ، و"اذ" بمعنى الذى فى محل رفع خبره، واساطير خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو اساطير الاولين . انظر مشكل اعراب القرآن (٢ : ١٣) ، البيان (٢ : ٧٧) .

(٤) زيادة من (د) .

(٥) سورة البقرة : ٢١٩ . واحتجاج المؤلف على قراءة الرفع فى "العفو" وهى قراءة ابى عمرو، وقرأ الباقون بالنصب . انظر الحجة (ص ٩٦) ، الكشف (١ : ٢٩٢) ، النشر (٢ : ٢١٩) ، وعلى قراءة الرفع فالعفو خبر=

قال الشاعر (١) :

أَلَا تسألانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ   أَنحبٌ فيقضى ام ضلالٌ وباطلُ

قال : انحب،على معنى : الذى نحاول نَحبٌ أم غرور وباطل .

يحاول

= (ماذا) لانها بمعنى الذى عند المؤلف . اما عند غيره ،فالعفو مرفوع لانه جواب سؤال مرفوع،اى هو العفو .

(١) هو لبيد بن ربيعة العامرى . كما فى ديوانه (ص ٢٥٤) ،سيبويه (١ : ٤٠٥) ،معانى القرآن (١ : ١٣٩) ،مجاز القرآن (٢ : ١٤٨) ، الاصول (٢ : ٢٧٤) ،كتاب الشعر(ق : ١١١/ب) ،ابن السيرافى (٢ : ٤١) ،امالى الشجرى (٢ : ١٧١) ،المخصص(١٤ : ١٠٣) ،ابن يعيش(٣ : ١٤٩) ،(٤ : ٢٣) شرح الجمل لابن عصفور(ق ٢٢٠) ، عفيف الدين الكوفى (ق ١٧٥/أ) ،(٢٢٠/أ) ،اللسان (نحب) المغنى (١ : ٣٩٥) ،الخزانة(١ : ٢٣٩) ،(٢ : ٥٥٦) .

النحب : يطلق على عدة معان ،منها النذر،وهو مايوجبه الانسان على نفسه ،فان اريد هنا هذا المعنى كان مراده فى البيت ان يقول اسألوا هذا الحريص على الدنيا المهتم بها ،اهو نذر نذره على نفسه فرأى ان لابد من فعله ام هو ضلال وباطل من امره ؟

انظر الخزانة(٢ : ١٥٨) .

والشاهد قوله : (ماذا يحاول انحب) فان "ماذا" تركبت معا فصارت بمعنى الذى ،اى الذى يحاول نحب،ورفع "نحب" على انه خبر (ماذا) كذا وجه الكلام عند المؤلف،واما غيره من النحاه فيرى "ما" اسم استفهام مبتدأ ،و"ذا" اسم موصول بمعنى الذى فى محل رفع خبره ،و"انحب" بدل من اسم الاستفهام "ما" .

ويقرأ : " ماذا ينفقون قل العفو " فالنصب(١) على معنى : ينفقون العفو(٢) وهو فضلة المال ، وكذلك عفو المال والقدر وغير ذلك / فضلته ، وكذلك يجوز ٤١/أ النصب في قوله : " ماجئتم به السحر(٣) ، " وانما صنعوا كيد ساحر " على ايقاع الفعل(٤) ، اى الذى صنعوا .

---

(١) فى (ب) : بالنصب ، وذلك يجوز بوقوع الفعل عليه .

(٢) لم يقدر " ماذا " هنا بمعنى الذى ، ولا اسم استفهام ، وعلى قوله السابق ان (ماذا) بمعنى " الذى " لا يجوز ؛ لان الموصول لا تعمل فيه جملة الصلة . وان جعلت " ماذا " اسم استفهام فهى فى حالة النصب معمولة لينفقون ، والعفو بالنصب جواب (ماذا) فى كونه معربا باعرابها اى ينفقون العفو . انظر مشكل اعراب القرآن (١ : ١٣ ، ٣٨٩) .

(٣) فتكون " ما " شرطية ، ونصب " السحر " على المصدر ، والالف واللام فى " السحر " زائدتان ، والجواب " ان الله سيبطله " واضمرت الفاء .
انظر معانى القرآن (١ : ٤٧٥) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٣٨٩ ، ٣٩٠) .

(٤) يريد : بتعدى الفعل ، ونصب " كيد ساحر " قراءة مجاهد وحميد وزيد بن على ، وتكون " كيد " مفعول به " لصنعوا " ، والمؤلف يجعل " ما " فى قراءة النصب بمعنى الذى ، وهو مخالف لما ذكره النحاه ، فان " ما " على هذه القراءة كافة ، قال الفراء : ولو نصبت " كيد ساحر " كان صوابا وجعلت " انما " حرفا واحدا ، كقوله : " انما تعبدون من دون الله اوثانا " انظر معانى القرآن (٢ : ١٨٦) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ٧٣) البيان (٢ : ١٤٨) ، البحر (٦ : ٢٦٠) .

واصل الذى : ذو[1]، كما قال الشاعر[2] :

إذا ماجنى لم يَسْتَشِرْنِى بِذُو جنى ... وليس يعرّنى الذى هُوَ قارب

يعنى بالذى جنى . ومثله قول الآخر[3] :

فان بيتَ تميمٍ ذو سمعتَ به ... فيه تمنت وعزت بيتها مضر

---

(١) هذا قول ثالث فى أصل الذى . لم أقف عليه فيما وجعت اليه من المصادر، وما إخاله إلا وجها ينفرد به المؤلف فيما أعلم، والذى تعارف عليه النحاه فى اصل الذى وجهان : أحدهما أن اصلها "لذى" مثل "عمى" وهذا هو مذهب البصريين . قال ابن السراج فى الاصول (٢ : ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥) : فالذى عند البصريين اصله لذى مثل "عمى" ولزمته الالف واللام فلا يفارقانه . الثانى : وقال غير البصريين ان اصل الذى هذا، وهذا عندهم اصله ذال واحدة . وماقالوه بعيد جدا . ا.هـ

وهذا القول الاخير للكوفيين . وانظر امالى ابن الشجرى (٢ : ٣٠٤)، الانصاف (٢ : ٦٦٩، ٦٧٠) المسألة الخامسة والتسعون، ابن يعيش (٤ : ١٣٩)، الرضى (٢ : ٣٩)، اللسان (لذا، وذا، ذو، ذوات) .

(٢) لم أقف على اسم الشاعر ولا على البيت . والشاهد واضح .

(٣) رجل من طيىء كما فى نوادر ابى زيد (ص ١٦٠)، والبيت ثالث ثلاثة ابيات انشدها ابو زيد، وعنه ساقها المبرد فى الكامل (٣ : ٩٥٢) . وورد فى الازهية (ص ٣٠٣)، وامالى الشجرى (٢ : ٣٠٥)، اللسان (ذو، وذوى) . والشاهد فيه مجىء ذو بمعنى الذى فى قوله : ذو سمعت به.

[illegible]

ذو سممت : الذي سممت . وقال آخر :(١)

إذا ما أتى يومٌ يفرّقُ بيننا بموتٍ فلن يأوهم(٢) ذو يتأخر

اى الذى يتأخر .

وانما(٣) ادخلوا على ذو الالف واللام للتعريف ، ويلزم الياء(٤) كما لزمت الكسرة فى هؤلاء فى كل وجه ، فإذا جمعوا زادوا على الذى نونا وجعلوه اسما بمنزلة اسمين ضم احدهما الى الاخر فالزمت الفتحة التى هى أخف الحركات (لأن الذى من أخف الحركات)(٥) ، ولا يتغير الذى(٦) إلى غير النصب فى جميع الحركات .

(واما التثنية منه فانه مصروف(٧) ، تقول اللذان قالا ، ورأيت اللذين قالا ومررت باللذين قالا ، ثم جمعوا فقالوا : الذين فى كل وجه(٨) كما قالوا فى حضرموت/ ومعد يكرب)(٩) . ٤١/ب

---

(١) لم أقف على قائله ولا على البيت .

(٢) فى (ب) : فلن أوهم .

(٣) فى (ب) ثم يدخل على ذو الالف واللام .

(٤) وقبل ذلك قلبت الواو فى ذو ياء لدخول الالف واللام .

(٥) هذه الجملة سقطت من (ب) وهى حشو فى الموضع هذا ، وفيها تجوز فى التعبير حيث جعل الذى حركة .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) يريد انها منصرفة لا تلزم حالة واحدة فى الاعراب .

(٨) الا فى لغة هذيل فانهم يقولون فى حالة الرفع اللذون .

(٩) الى هنا سقط من (ب) .

(الرفع بحتى اذا كان الفعل واقعا)

والرفع بحتى اذا كان الفعل واقعا[1] سرنا حتى ندخلها ،لانه قد مضى الفعل وهو واقع ،فكأنه صرف من النصب الى الرفع ووجهه حتى دخلناها قال امرؤ القيس[2] :

مطوت بهم حتى تكلّ غزاتهم ... وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ[3]

رفع[4] " تكل " على معنى قد[5] كلت وهو واقع ،وعلى[6] هذا يقرأ هذا الحرف

---

(١) يريد رفع الفعل المضارع بعد حتى ،ففى الكلام تجوز يوهم ان حتى عاملة الرفع فيما بعدها .

(٢) فى (ب) الشاعر .

(٣) ديوانه (ص ٩٣) ،سيبويه (١ : ٤١٧) ،برواية سويت ،وفى (٢ : ٢٠٣) غزيهم بدل غزاتهم ،المقتضب (٢ : ٤٠) ،ابن السيرافى (٢ : ٦٠) ، الايضاح العضدى (١ : ٢٥٧) ،اسرار العربية (ص ٢٦٧) ،البيان (١ : ١٥١) ،عفيف الدين الكوفى (٢٧/ب) ،المغنى (١ : ١٢٧) ، " مطوت بهم " المطو : المد ،يريد انه مد بهم فى السير . والكلال الاعياء . والارسان جمع رسن ،وهى الحبل والزمام يوضع فى الانف . والشاهد قوله : " حتى تكل " حيث جاء المضارع بعد حتى مرفوعا لانه حكاية حال ماضية ،ففعله قد وقع .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) فى (ب) : حتى كلت .

(٦) سقطت من (ب) .

" وزُلْزِلوا حتّى يقولُ الرّسولُ[1] اى حتى قال ، ويقرأ بالنصب[2] .

(الرفع بالقسم)

والرفع[3] بالقسم لا يكون الا بلام التأكيد مثل قولهم : لعمر الله ، ولعمرك
قال ابو بكر احمد بن دريد الازدى[4] :

لعمرُ أبيكَ الخيرِ ما رهطُ خِنْدِفٍ تدافِعُهُم عنك الرِّماحُ المداعِسُ

---

(١) سورة البقرة : ٢١٤ . وقراءة الرفع فى الاية لنافع والاعرج ومجاهد وابن محيصن وشيبة ، ووجه الرفع ان الفعل دال على الحال التى كان عليها الرسول ، ولا تعمل حتى فى الحال . انظر الكشف (١ : ٢٩١) ، سيبويه (١ : ٤١٧) ، زاد المسير (١ : ٢٣٢) .

(٢) النصب قراءة الحسن وأبي جعفر وابن ابى اسحاق وشبل وغيرهم وهو الاختيار وعليه جماعة القراء ـ انظر المصادر السابقة ، الحجة (ص ٩٥ ، ٩٦) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٩٢) ، التيسير (ص ٨٠) ، النشر (٢ : ٢١٩) ، الاتحاف (ص ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٣) هذا يدخل فى باب ما يرفع بالابتداء كما هو واضح من الامثلة والشواهد .

(٤) لم يرد هذا البيت فى مجموع شعره ، وربما كان البيت من انشاده فقط .

والرهط : مادون العشرة من الرجال ليس فيه امرأة . ورهط الرجل قومه وقبيلته . خندف : عن ابن دريد : ام قبائل من العرب كنانة وتميم وهذيل واخوتهم واسمها ليلى . الرماح المداعس : الرماح الغليظة الشديدة .

انظر الجمهرة (٢ : ٢٠١ ، ٢١٦) .

وقال آخر [1] :

لعمركَ ما تدري الطوارقُ بالحصى   ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللهُ صانعُ [2]

رفع لعمرك لانه شبه لامه بلام الخبر، كقوله [3] جل ذكره : " انّ الانسانَ لِربه لكنودٌ [4] (" وانهُ على ذلِك لشهيد . وانه لحبِّ الخيرِ لشديد " [5] [6]) . ان ربهم بهم يومئذ لخبير " [7] .

---

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري .

(٢) ديوانه (ص ١٧٢) ، الفاخر (ص ٩٨) ، جمهرة القرشي (ص ٧٧) الجمهرة لابن دريد (٢ : ٣٧١) ، اللسان (طرق) .

الطوارق : المتكهنات . زاجرات الطير : المتطيرات بالطير .

والشاهد في قوله : لعمرك . حيث رفعه بالابتداء . واللام في لعمرك لام التأكيد الدالة على القسم . كذا مراد المؤلف . ولم يوضح مراده بالرفع القسم ، ولم يخرج الامثلة التي عرضها وفق الترجمة في الباب بل تركها دون تخريج . وانه ليصعب القول بانه يجعل القسم عاملا معنويا كالابتداء ، يرفع به المبتدأ لأنه لم ينص على الامثلة بشيء من هذا .

(٣) في (ب) مثل قول الله تعالى .

(٤) سورة العاديات : ٦ .

(٥) سورة العاديات : ٧ ، ٨ .

(٦) مابين الحاصرتين زيادة من (ب) .

(٧) سورة العاديات : ١١ .

الرفع في الافعال المستقبلة والفعل المستأنف

والرفع في الافعال المستقبله والفعل المستأنف رفع ابداً،إلا أنّ يقع عليه حرف جازم او حرف ناصب.(١)

/ وعلامة الفعل المستقبل أن يقع في أول الفعل أحد هذه الحروف ٤٢/أ
الاربعة : وهي الألف والتاء والياء والنون ،ومعناها بالالف أنا اخرج ،وبالتاء انت تخرج ،وبالياء هو يخرج ،والنون نحن نخرج .فاذا وقع أحد هذه الحروف في أول الفعل كان رفعا أبدا .

---

(١) رفع الفعل المضارع من المسائل الخلافية ،فمذهب الكوفيين الا الكسائي انه رفع لتجرده من الناصب والجازم . وذهب الكسائي الى انه مرفوع بالزائد في اوله . اما البصريون فيرون ان رفعه لوقوعه موقع الاسماء جاء في سيبويه في (باب دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة) :
واعلم انها اذا كانت في موضع اسم مبتدأ او اسم مبني على مبتدأ او في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ . . . او في اسم مجرور او منصوب فانها مرتفعة . انظر الكتاب (١ : ٤٠٩) .
والمؤلف هنا يأخذ بمذهب الكوفيين ،حيث جعل الرفع في الفعل المستأنف ابدا ،الا اذا دخل عليه جازم او ناصب . وسيأتي له كلام آخر عن الرفع في الفعل المضارع،وانه بالحرف الحادث في اوله ،عند كلامه على المجازاة .

(الرفع بشكل النفى)

والرفع بشكل[1] النفى ، وهو كل ما جاز فيه النصب بالنفى ثم رفعته فهو شكل النفى على ماقرأوا[2] : " فَلا رَفَثٌ ولا فُسوقٌ ولا جدالَ فى الحَجِّ "[3] معناه : ليس رفث وليس فسوق . واما قول الشاعر[4] :

فلا أبَ وابنًا مثلُ مروانَ وابنُهُ ... إذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزرا[5]

نوّن ابنًا لانه لم يجئ بلا ثانية .

---

(١) يريد " بشكل النفى " " لا " العاملة عمل ليس لانه نفى خاص ، اما العاملة عمل ان فنفيها عام ، ولذلك سماها النافية فى مبحث النصب بالنفى السابق .

(٢) فى (ب) : على مايقرأ .

(٣) سورة البقرة : ١٩٧ . والقراءة المعنية هنا قراءة ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بالرفع والتنوين فى " لا رفث ولا فسوق " . انظر الحجة (ص ٩٣ ، ٩٤) ، الكشف (١ : ٢٨٥ ، ٢٨٦) ، البحر (١ : ٨٨ ، ٩٠) .

(٤) ذكر القيسى فى شواهد الايضاح انه للكميت الاسدى (ق ٩٥) وفى شواهد الكشاف (٤ : ٣٩٨) للفرزدق ، وفى الخزانة (٢ : ١٠٣) من الخمسين التى لا يعرف قائلها . .

(٥) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٣٤٩) ، المقتضب (٤ : ٣٧٢) ، شرح السبع الطوال (ص ٣٨٨) ، ابن السيرافى (١ : ٤٦٥) ، الايضاح العضدى (١ : ٢٤١) ، المحصل بشرح المفصل (ق ٣١٦/أ) ، عفيف الدين الكوفى (١٨٥/أ) ، ابن يعيش (٢ : ١٠١ ، ١١٠) .

ارتدى : لبس الرداء ، وكنى بارتداء الممدوح رداء المجد واتزاره به عن ثبوت هذه الصفة له . =

وأما قول الآخر (١) :

لا نسبَ اليومَ ولا خلــــةً ... اتسعَ الخرقُ على الراقِــعِ (٢)

نون الاسم الثاني لانك لم تجعل خلة مع نسب اسما واحدا ، لانـــك جعلت اليوم بينهما . وعلى أنك جعلت الواو للعطف لا للنفي لأن موضع نســب نصـــب .

وان شئت قلت : لا غلام ولا جارية عندك ، ترفع جارية على الابتداء .

= والشاهد نصب " ابنا " وتنوينه بالعطف على محل اسم لا العاملة عمـــل ان ، وجوز فيه سيبويه الرفع على محل لا مع اسمها لانهما في محل رفـــع بالابتداء .

(١) هو انس بن العباس بن مرداس السلمي كما في سيبويه (١ : ٣٤٩) ، الاصول (١ : ٤٩١) ، ابن السيرافي (١ : ٥٨٣) . ولابي عامر جـــد العباس بن مرداس ، برواية الراتق - بالقاف - كما في فرحة الاديـــب (ق ٣١ / ب) ، اللسان (فجر) و (عشق) وقال من روى . . . (اتســع الخرق على الواقع) فهو لانس بن العباس بن مرداس ، ومن روى البيـــت بالقاف ابن السراج في الاصول ونسبه لانس بن العباس .

(٢) البيت ورد في الكامل (٢ : ٧٩٨) ، اللمع (ص ٤٤) ، شرح الحماســـة للمرزوقي (٢ : ٩٦٧) ، الضرائر للقزاز القيرواني (ص ١١٨) ، عفيف الدين الكوفي (ورقة ١١٢ / أ) ، المحصل (جـ ١ ورقة ٣١) ، ابن يعيـــــش (٢ : ١٠١ ، ١١٣) ، (٩ : ١٣٨) ، المغني (١ : ٢٢٦) .

(خله) : بضم الخاء وتشديد اللام الصداقة وقد تطلق على الصديـــق نفسه . (والراقع) : من يصلح موضع الفساد من الثوب وشبهه .

والشاهد قوله : و " لا خلة " بالنصب والتنوين عطفا على محل اسم (لا) الاولى " نسب " والفاء لا هذه الداخلة على خلة .

واما قول الشاعر [1] :

بها العينُ والآرامُ لا عِدَّ عندها ولا كُراعَ الا المغاراتُ والذُّبلُ [2]

فهذا يجوز النصب [3] والرفع فى كليهما ، ومثله قول الشاعر [4] :

/هذا وجدِّكم الصغارُ بعينه لا امَّ لى إن كان ذاك ولا أبُ ٤٧/ ب

---

(١) هو ذو الرمة .

(٢) ديوانه (ص ٤٥٨) ، سيبويه (١ : ٣٥٢) ، ابن السيرافى (١ : ٤٨٥) ، عفيف الدين الكوفى (١٩٠ /أ) .

العين : بقر الوحش . والآرام : الظباء . والعد : الماء القديم الذى له مادة لا تنقطع كماء العين والبئر . والكراع : الماء الذى يكرع ، اى يشرب من الموضع الذى اجتمع فيه . والمغارات : جمع مغارة وهى موضع فى الجبال يشبه الحجرة والبيوت . والذبل : شجر او نبات .

والشاهد قوله : " ولا كراع" بالرفع على موضع لا مع اسمها لانهما فى محل رفع بالابتداء . وبالنصب عطفا على محل اسم (لا) الاولى .

(٣) فى (ب) الرفع والنصب .

(٤) فى سيبويه (١ : ٣٥٢) رجل من مذحج . وهو هنى بن احمر الكنانى كما فى المؤتلف والمختلف رواية عن ثعلب (ص ٣٨) ، وفى حماسة البحترى (ص ٧٨) لمنقذ بن مرة الكنانى ، ولعمرو بن الحارث الكنانى فى معجم المرزبانى (ص ٢١٥) ، ونسبه فى (ص ٤٨٩) لهنى بن احمر الكنانى ونسبه ابن السيرافى لزرافة الباهلى (١ : ٢٣١) ، وشنع عليه الاسود الغندجانى فى هذه النسبه ، قال : مابين الصواب وماذكره ابن السيرافى ابعد من رهوة من نساح . ونسب البيت مع باقى ابيات القصيدة لعمرو بن الغوث بن طيىء . فرحة الاديب (١٠ /أ) .

وفى الخزانة (١ : ٢٤٢) لضمرة بن جابر . وقيل غير هؤلاء . =

(وفى مثله للراعى)[١] :

ما إن[٢] صرمتكِ حتى قلتِ معلنةً   لا ناقةٌ لى فى هذا ولا جملُ[٣]

= والبيت فى سيبويه (١ : ٣٥٢) برواية : " لعمركم " بدل " وجدكم " ، وفى المقتضب (٤ : ٣٧١) غير منسوب ، الاصول (١ : ٤٧٠) ، الموجز (ص ٥٣) الايضاح العضدى (١ : ٢٤١) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٣١ / ب) ، ابن يعيش (٢ : ١١٠) ، وفى المحصل (جـ١ ورقة ٣١٦ / ب) برواية " وجدكم " .

والشاهد قوله : " ولا اب " حيث عطفه بالرفع على موضع لا واسمها ، او انه اسم لا الثانية وهى عاملة عمل ليس ، ويقدر لكل من لا الاولى والثانية خبر مناسب ، او تكون لا الثانية مهملة .

(١) مابين الحاصرتين من (ب) وفى (أ) : وقال آخر فى مثله ، وفى (جـ) قال الشاعر .

ولقب بالراعى لكثرة وصفه الابل والرعاء فى شعره . وقيل ببيت قاله وكنيته ابو جندل ، وهو شاعر اسلامى فحل مقدم ذكره الجمحى فى الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين ، وكان يقدم الفرزدق على جرير فاستكفه جرير فابى فهجاه بقصيدته الفاضحة . انظر ترجمته فى الشعر والشعراء (١ : ٤١٥) ، المؤتلف (ص ١٢٢) ، الخزانة (١ : ٥٠٤) .

(٢) فى (ب) : وماصرمتك . وفى (جـ) : وماهجرتك .

(٣) ديوانه (ص ١١٢) ، سيبويه (١ : ٣٥٤) برواية : وماصرمتك ، الاصول (١ : ٤٨٠) ، ابن السيرافى (١ : ١٤١) ، عفيف الدين الكوفى (٨١ أ) المحصل (ق ١٣١ / أ) ، مجالس ثعلب (١ : ٣٥) برواية : وماهجرتك فصل المقال (ص ٣٨٩) ، ابن يعيش (٢ : ١١١) ، العينى (٢ : ٣٣٦) . =

ومثله[١] قول الله جل وعز: " لا لَغْوٌ فيها ولا تأثيمٌ "[٢].

(الرفع بهل واخواتها من حروف الرفع)

والرفع بهل واخواتها[٣] (من حروف[٤] الرفع)[٥] مثل قولك : هل ابوك حاضر، واين ابوك[٦] خارج او خارجا، وكيف ابو زيد صانع او صانعا، وانما جاز النصب فى خبر[٧] اين وكيف لانك تقول : اين ابوك، وكيف زيد ؟ وتسكت

= صرمتك : قطعتك . لا ناقة لى فى هذا ولا جمل : مثل يقال عند التبرى من الامر والتخلى عنه .

والشاهد قوله : ولا جمل . جاء مرفوعا على اهمال لا ، او زيادتها وجمل مبتدأ خبره الجار والمجرور، او تكون عاملة عمل ليس .

(١) فى (ب) ومنه قول الله تعالى .

(٢) سورة الطور : ٢٣ .

(٣) عبارة المؤلف هنا فيها شئ من التجوز يوهم ان الرافع هو هل وما ذكر معها من اسماء الاستفهام، والحق ان المرفوع هنا مرفوع بالابتداء، واما هل وما تلاها من ادوات الاستفهام فكان حقها ان تدخل على الافعال الا انهم توسعوا فيها فابتدأوا بعدها الاسماء، فقالوا : هل زيد منطلق، وكيف زيد آخذ . انظر سيبويه (١ : ٥١) .

(٤) يريد بالحروف هنا الكلمات، اذ ليس فى ادوات الاستفهام حرف الا هل، والهمزة . وقد ذكر هل وذكر معها الاتين من الاسماء .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) فى (ب) : زيد .

(٧) يريد بالخبر هنا الحال كما هو واضح من التمثيل .

فيكون كلاما تاما ثم تنصب على الاستفناء وتمام الكلام . واذا قلت : هل أبوك ؟ لم يجز لك السكوت حتى تقول خارج ،فليس فيه الا الرفع[1] . وتقول : هم قوم كرام .

فاذا[2] جعلت هذه الحروف[3] فصلا بين حروف التراثى[4] وكان لم تعمل شيئا واجريت الكلام على اصله كقولك : كان عمرو هو خيرا منك ، قال الله تعالى[5] فى الانفال : " وإذْ قالُوا اللّهُمّ إنْ كانَ هَذا هُوَ الحقّ مِن عندك[6] " نصبت الحق لانه خبر كان . وقال الله عز وجل[7] فى الزخرف : " وَما ظَلَمْناهُم ولكنْ كانُوا هُمُ الظالِمين[8] " وقال فى الشعراء[9] : " أئِنّ لنَا اجرًا إنْ كنّا نحن

---

(١) لان الكلام مع كيف تركب من جملة مفيدة ،هى الخبر المقدم والمبتدأ اما مع هل فتركب من اسم وحرف ،فلم يكن كلاما تاما ولا مفيدا .

(٢) من هنا والى نهاية هذا المبحث استطراد ،تحدث فيه عن الضمائر المنفصلة والفصل بها ،وعن المفعول معه ،وعما ينصب على نزع الخافض عنده ،وهو من المفعول معه كما سيأتى .

(٣) يريد بالحروف الضمائر المنفصلة وهذه التسمية عند البصريين ، اما الكوفيون فيسمونها عمادا . انظر سيبويه (١ : ٣٩٤) ،الانصاف (ص ٧٠٦ ،٧٠٧) ،الرضى (٢ : ٢٧) .

(٤) سبق هذا الاصطلاح فى مبحث (النصب بالتراثى) .

(٥) فى (ب) عز وجل .

(٦) سورة الانفال : ٣٢ .

(٧) فى (ب) : جل وعز .

(٨) سورة الزخرف : ٧٦ .

(٩) سقط من (ب) .

الغَالِبين[(١)] . وقال فى المزمل :[(٢)] " تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيرًا وأَعظَمَ أَجـــرًا[(٣)]"

نصبت خيرا واعظم اجرا ،[(٤)] لانهما خبر تجدوه . ونصبت اجرا على التميز .

وقال (عز[(٥)] وجل فى آل عمران) : " ولا تَحسَبَنَّ الذينَ يَبخَلُونَ بما آتاهُمُ اللهُ من فَضلِهِ هُوَ خَيرًا لهم[(٦)] نصب خيرا لانه خبر[(٧)] يحسب .

---

(١) سورة الشعراء : ٤١ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سورة المزمل : ٢٠ .

(٤) سقط من (ب) . وهى فيما يبدو حشو فى هذا الموضع، ربما كانـــت زيادة من الناسخ ، لان نصب خبرا واعظم ليس كنصب اجرا ، وسيبيـــين المؤلف اعرابه .

(٥) سقط من (ب) و(جـ) .

(٦) سورة آل عمران : ١٨٠ . وقراءة حمزة " تحسب" بالتاء وعلى هـــذه القراءة فاعل تحسب ضمير يعود على الرسول لانه المخاطب بها . وقـــرأ الباقون بالياء فالفاعل الذين ، والمفعول الاول محذوف لدلالة الكـــلام عليه .اى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخـــل خيرا لهم ، فدل "يبخلون" على البخل فجاز حذفه . انظر الكشـــف (١ : ٣٦٨) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ١٦٨) ، القرطبى (٤ : ٢٩٠) ، البيان (١ : ٢٣٢) ، التيسير (ص ٩٢) ، النشر (٢ : ٢٣٦) .

(٧) هو المفعول الثانى " تحسبن" وتسميه خبرا باعتبار الاصل ، وهو اصطلاح وارد فى عبارات المتقدمين .

انظر سيبويه (١ : ١٨) ، المقتضب (٣ : ٨٥) .

وأما

اما تميم[1] يرفعون هذا كله ويجعلون المضمر مبتدأ وما بعده خبرا

قال الشاعر[2] :

قالتْ ألا ليتما هذا الحمامُ لنا   إلى حمامتنا أو نصفه فقد[3]

فيرفعون بهذا[4] ولا يعملون ليت . قال الشاعر[5] :

تحِنُّ إلى ليلى وأنتَ تركتَها   وكنتَ عليها بالملا أنتَ أقدرُ[6]

---

(١) ذكر هذه اللغة سيبويه ولم يعزها لتميم ، قال في (١ : ٣٩٥) : وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ وما بعده مبنى عليه . فمن ذلك انه بلغنا ان رؤبة كان يقول : أظن زيدا هو خير منك . وحدثنا عيسى ان ناسا كثيرا يقرأونها : " وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون " . انظر الكتاب ٢ : ٣٩٢ تحقيق عبد السلام هارون .

(٢) هو النابغة الذبياني كما سبق في غير هذا الموضع

(٣) استشهد به على الغاء ليت هنا ، ولا شاهد فيه على الفصل والرفع لما بعد الضمير المنفصل ، لان هذا ليس مما يفصل به بين المبتدأ والخبر او ما اصله ذلك .

(٤) انما رفع ما بعد هذا بسبب الغاء ليت بما الكافة ، والاعمال لها جائز في هذا .

(٥) هو قيس بن ذريح كما في سيبويه (١ : ٣٩٥) ، ابن السيرافي (١ : ٢٤٤) .

(٦) ورد البيت في سيبويه (١ : ٣٩٥) برواية : تبكى على لبنى ، المقتضب (٤ : ١٠٥) منسوبا لقيس بن ذريح ، وروايته : تبكى على ليلى .

الملا : اسم موضع ، والفضاء المتسع .

والشاهد قوله : " انت اقدر " حيث رفعه على انه خبر لانت ولم يلتفت لخبر كان .

رفع أقدر بأنت ولم يلتفت إلى كان ، لأنه يحسب أن يكون لانت خبرا . وعلى هذا يقرأ هذا الحرف في المائدة[1] : " فلما توفيتني كنت أنت الرقيبُ عليهم[2] رفع الرقيب[3] بأنت . فكل يجعلونه مبتدأ ويرفعون مايحده على خبر المبتدأ ، ومثلـــه[4] في الكهف : " إن ترن أنا أقلُّ منك مالا وولدا[5] " رفع[6] " أقل " بـ " أنا " .

وقال الشاعر[7] :

إني إذا ماكان أمرٌ منكــرُ ... وازدحم الوردُ وجاءَ المَصْدَرُ

وجدتني أنا الرئيـــسُ الأكـــبرُ

والرئيس خبر الابتداء والاكبر نعته .

(وتقول : متى أنت وارضك ؟ ومتى انت والجبل ؟ نصبت أرضك علـــى

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) سورة المائدة : ١١٧ .

(٣) الرفع قراءة شاذة .

(٤) في (ب) : ومثل هذا قول الله تعالى .

(٥) سورة الكهف : ٣٩ .

(٦) قراءة عيسى بن عمر الثقفي . وهي من الشواذ . انظر : معاني القرآن (٢ : ١٤٥) ، اعراب القرآن للنحاس (٢ : ٢٧٦) ، الكشاف (٢ : ٤٨٥) القرطبي (١٠ : ٤٠٨) ، البحر (٦ : ١٢٩) . وذكر الفراء هذه القراءة وجوزها لكنه لم ينسبها .

(٧) لم اقف على اسم الشاعر ، كما لم اعثر على هذا الرجز . الورد : الماء ، والابل ، والجيش ، وهو المقصود هنا والله اعلم . والشاهد وضحه المؤلف .

معنى متى عهدك بارضك، وما يمنعك من الجبل فنصبه على معنى الظرف[1]. قال الشاعر[2]:

أتوعدُنى بقومِكَ يابنَ حَجْلٍ ... أُشاباتٍ يخالون العبادا

بما جمّعتَ من حِضْنٍ وعمروٍ ... وَما حِضْنٌ وعمروٌ والجِيادا[3]

اراد: وماكان حضن وعمرو مع الجياد فلما حذف مع اضمر كان نصب .

---

(١) من قوله : وتقول . . . داخل فيما ينصب على المعيه بعد ما وكيف الاستفهاميتين، لكن المؤلف غير اداتى الاستفهام السابقتين ليستقيم له ما اراد من الظرفية، وقد ذكر بعد هذا شواهد على المعية جاء فيها المفعول معه بعد ما وكيف الاستفهاميتين .

(٢) هو شقيق بن جزء بن رباح الباهلى كما فى ابن السيرافى (١ : ١٩٦) والفندجانى فى فرحة الاديب (ورقة ٨/ب) ، ابن خلف (ورقة ١٤٢/ب) ، عفيف الدين الكوفى (ورقة ١٠٥/أ) .

(٣) البيتان فى سيبويه (١ : ١٥٣) ولم ينسبهما ، المحتسب (١ : ٢١٥) ، امالى ابن الشجرى (١ : ٦٦) .

واعترض الغندجانى على رواية الشطر الاول من البيت الاول ، قال : وانما الخطاب لجحيل نفسه لا لابنه . . . والصواب :

اتوعدنى برهطك يا جحيلا

الاشابات الاخلاط من الناس الذين لا خير فيهم . وحضن : بطن من بنى القين . وعمرو : قبيلة . والجيادا : عتاق الخيل .

والشاهد قوله : " والجيادا " حيث نصبه على انه مفعول معه ، والعامل فيه فعل محذوف تقديره : ومايكون حضن وعمرو والجيادا . معناه مع الجياد .

وقال آخر[1] :

وما أنا والسيرَ في متلفٍ يبرّحُ بالذكرِ الضابطِ

فكأنه قال : كيف اكون مع السير ، وتقول : كُنْ أنتَ وزيدٌ في موضع واحد .

واذا جاء بالحروف[2] التي ترفع لم يتكلم فيها الا الرفع، مثل قولك :

ما فعلت انت وزيد[3] ، ما انت والماء لو شربته ، ما انت والاسد[4] لو لقيته .

واما هذا[5] واشباهه فهم ينصبون خبر[6] المعرفة ويرفعون خبر النكرة .

---

(١) هو اسامة بن الحارث الهذلي كما في ديوان الهذليين (٢ : ١٩٥) ، وجاء برواية " يعبر " بدل " يبرح " . وفي سيبويه (١ : ١٥٣) غير منسوب، شرح اشعار الهذليين (٣ : ١٢٨٩) نسبه لاسامة الهذلي ابن السيرافي (١ : ١٢٨) ، ابن خلف (ورقة ٤١/ب) ، عفيف الدين الكوفي (ورقة ٥٠/ب) ، (١٥٢/ب) ، المحصل (جـ١ ورقة ٢٤١/أ) ، ابن يعيش (٢ : ٥٢) ، رصف المباني (ص ٤٢١) ، اللسان (عبر) العيني (٣ : ٩٣) .

المتلف : القفر الذي يتلف فيه من سلكه . ويبرح : اي يحمله على مايكره من السير ويشق عليه . يقال : لقي منه برحا بارحا : اذا لقي شدة . الضابط : القوى الشديد . والذكر : الجمل .

والشاهد نصب " والسير " على انه مفعول معه ، والعامل فيه فعل محذوف ، تقديره : ما اكون انا والسير . .

(٢) يريد بالحروف الضمائر المنفصلة التي سبق ذكرها .

(٣) هذا من العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد الفصل بين المعطوف عليه والمعطوف بالضمير المنفصل .

(٤) هذا من امثلة المفعول معه .

(٥) كلامه هنا مقطوع مما قبله .

(٦) يريد بخبر المعرفة الحال ، وبخبر النكرة النعت او الصفة .

واما قول الله جل وعز في الاحقاف : " قالوا هذا عارض ممطرنا "(١) عارض نكرة وممطرنا معرفة ولا ينعت معرفة بنكرة ولا نكرة بمعرفة، فهذا معناه هذا عارض ممطر لنا(٢).

واما قوله في (الاحقاف)(٣) : " وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا "(٤) لان العرب اذا طال كلامهم بالرفع نصبوا(٥)، كما يقولون : هذا فارس على فرس له ذنوبا، نصب ذنوبا لما تباعد من فارس . وكذلك يقولون : هذا

---

(١) سورة الاحقاف : ٢٤ .

(٢) في مجاز القرآن لابي عبيدة (٢ : ٢١٣) : يريد ممطر لنا، وعارض نكرة وممطر معرفة، وانما يجوز هذا في الفعل ولا يجوز في الاسماء في قول العرب . لا يجوز هذا رجل غلامنا . ولا ادري علام اعتمد المؤلف وابوعبيدة في تعريف " ممطرنا " ان كان اعتمادهما على الاضافة فالاضافة هنا غير محضة لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا . والحق ان "ممطرنا" نكرة وليس بمعرفة . وقد نعت به " عارض" ولا ينعت نكرة بمعرفة . انظر العكبري (٢ : ٢٥) ، البحر (٨ : ٦٤) .

(٣) في (أ) الجاثية . صوابه ما اثبتناه .

(٤) سورة الاحقاف : ١٢ .

(٥) يريد ان النصب في " لسانا " لطول الكلام بالرفع، والنصب هنا على الحال وصاحب الحال الضمير في " مصدق" والعامل اسم الاشارة . . ويجوز ان يكون حالا من الكتاب . وقيل ان " لسانا" موطئة للحال . والحال "عربيا" انظر مشكل اعراب القرآن (٢ : ٣٠٠) ، البيان (٢ : ٣٦٩) ، العكبري (٢ : ٢٣٣) .

رجل مُعْصَفَرٍ صائدًا به[1] . وقال بعضهم : نصب لسانا بايقاع الفعل عليه اى يصدق لسانا .

واما قوله فى الاحقاف : " ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهارٍ بلاغٌ[2] رفع[3] " بلاغا " على معنى : ولا تستعجل لهم : بلاغ[4] . وقال بعضهم : يرفع بلاغا على اضمار هذا بلاغ . والله اعلم .

---

(١) جاء هذا فى سيبويه (١ : ٢٤١ ، ٢٤٢) ، تحت باب اجراء الصفة على الاسم ، وقد يستوى اجراء الصفة على الاسم وان تجعله خبرا فتنصبه ويريد سيبويه بالخبر الحال .

(٢) سورة الاحقاف : ٣٥ .

(٣) الرفع قراءة الحسن وأبو عمرو ، وزيد بن على وعيسى بن عمر الثقفى والهذلى . انظر مختصر البديع فى القراءات الشاذة لابن خالويه (ص ١٤٠) ، المحتسب (٢ : ٢٦٨) ، الكشاف (٤ : ٣١٥) ، مجمع البيان (٩ : ٩٣) ، البحر (٨ : ٦٩) .

(٤) ذكر وجهين فى اعراب " بلاغ " الاول مبتدأ خبره الجار والمجرور " لهم " والثانى جعله خبرا لمبتدأ محذوف . هذا بلاغ . والوجه الاول ضعيف عند ابى حيان . انظر البحر (٨ : ٦٩) .

مضى تفسير وجـــوه الرفـــع

وهذه[1] وجوه الخفض[2] وهى تسعة[3]

خفض بمن واخواتها ، وخفض بالاضافة ، وخفض بالجوار ، وخفض بالبنيــــة وخفض بالامر ، وخفض بحتى الغاية ، وخفض بالبدل ، وخفض بمنذ الثقيلــــــة وخفض بالقسم .

(علامات الخفض)

وعلامات الخفض[5] الكسرة ، والياء والفتحة .

فالكسرة : مررت بزيد ، والياء : مررت باخيك ، والفتحة : مررت بعثمـــان وعمـــــر[6] .

(الجر بمن واخواتها)

والجر بمن واخواتها[7] من محمد ، ولعبد الله ، (وتقول : مررت بأكـــــرم

(١) سقط من (ب) .

(٢) فى (ب) الجر . والخفض مصطلح كوفى ، والجر اصطلاح بصرى .

(٣) فى (ب) والجر تسعة اوجه .

(٤) فى (ب) و(جـ) جر .

(٥) فى (ب) و(جـ) : الجر .

(٦) سقط من (ب) وفى (جـ) : وعفان .

(٧) فى (ب) عن عمرو الى محمد . وفى (جـ) : كقولك : من زيد ومن بكر ، والى خالد .

الرجال ، تخفض أكرم الرجال بالباء الزائدة وهي على أفعل ، وانما خفضته بالإضافة ، فإذا أضفت إلى من لم تخفض ، تقول : جئتكم بأكرمَ من زيد ، قال الله تعالى في سورة النساء : " فحيّوا بأحسنَ منها أو ردوها "[1] لم يصرف . وقال " بأحسنِ ماكانوا يعملون "[2] فصرف لأن ما محل اسم ومن صفة[3] ولا تضاف صفة كما قال ذو الرمة :

بأفضلَ في البرية من (بِلالِ)[4] إذا مثلت بينهما مثالا[5]

فنصب بأفضلَ لاضافته إلى صفة ، وقال آخر[6] :

وما فحل بأكرمِ من أبيكم وما خال بأكرمَ من تميم

(الخفض بالاضافة)

والخفض[7] بالإضافة قولهم : دار زيد ، وغلام عمرو[8] / خفضت زيداً ٤٥/أ بإضافة دار إليه .

---

(١) سورة النساء : ٨٦ .

(٢) سورة النحل : ٩٦ .

(٣) يريد بالصفة حرف الجر .

(٤) في (أ) من بليل ، وهو تحريف صوابه ما اثبتنا .

(٥) ديوانه (٣ : ١٥٥٥) وقد وضح المؤلف موضع الشاهد ووجه الاستشهاد بالبيت .

(٦) لم اقف على اسم الشاعر ، ولا على البيت ، والشاهد جر بأكرم في الشطرين بالفتحة بدلا من الكسر لأنه ممنوع من الصرف .

(٧) في (ب) الجر .

(٨) في (ب) محمد .

(الخفض بالجوار)

والخفض[1] بالجوار قولهم : مررت برجلٍ عجوزٍ أمه ، ومررت برجل طالق امرأته ، خفضت عجوزًا وليس بنعت الرجل إلا أنه لما كان من نعت الأم خفضته على القرب والجوار[2]، وكذلك مررت بامرأة شيخ أبوها (خفضت شيخا وهو من نعت الاب إلا أنه لما جاور امرأة خفضته ورفع أباها على الابتداء[3])[4] . فإذا قلت : مررت برجلٍ طامث المرأة لم يجز ، لأن رجلًا نكرة والمرأة معرفة فاختلف الحرفان[5] . ويجوز : مررت بالرجل الطامث المرأة ، لأنه استوى اللفظان[6] (بالالف واللام)[7] .

وتقول : رأيت رجلا عجوزًا أمه ، ومررت برجل ذنوبٍ فرسه[8] ، فاذا كان الجوار اسما في هذا النوع[9] لم يجز الجوار[10] ولم يخفض[11] تقول : مررت برجل

---

(١) في (ب) : الجر .

(٢) معظم ما جمله المؤلف من الخفض بالجوار هو من النعت السببي .

(٣) الحق أنه فاعل للنعت ، وهو شيخ ، لأنه في حكم المشتق ، وحكمه الفصل في رفع الظاهر .

(٤) إلى هنا سقط من (ب) .

(٥) في (ب) : الطرفان .

(٦) في (ب) : الطرفان .

(٧) سقط من (ب) .

(٨) في (ب) : ذلول . وفرس ذنوب : وافر هلب الذنب .

(٩) سقط من (ب) .

(١٠) سقط من (ب) .

(١١) في (ب) : زيادة : على الجوار .

زيد أبوه، ومررت برجل حديد(١) بابه، رفعت زيداً وحديداً على الابتداء والخبر ولم تخفض لأنه اسم وليس بنعت .

أيضاً لا وخفضوا بالجوار مثل قول الشاعر(٢) :

أطوف بها لا أرى غيرها كما طاف بالبيعة الراهب(٣)

خفض الراهب بالقرب والجوار والوجه فيه الرفع كما قالوا : هذا جحر ضب خرب، خفضت خرباً(٤) وهو من نعت الحجر، وإنما خفض لقربه من ضب . ومنه ٤٥/ب

(١) قد يحمل على معنى قوي فيجوز ان يخفض باعتباره نعتاً، وأما إن أريد بحديد حقيقته فليس فيه إلا ما ذكره ولا ينعت به، وقد جاء في سيبويه ما يشبه المثال . تحت هذا باب الرفع فيه وجه الكلام (١ : ٢٢٨) قال : وذلك قولك : مررت بسرج خز صفته، ومررت بصحيفة طين خاتمها ومررت برجل فضة حلية سيفه، وانما كان الرفع في هذا حسن من قبل انه ليس بصفة .

وقال في (١ : ٢٣١) : ومنهم من يجره وهو قليل كما تقول : مررت برجل أسد أبوه، إذا كنت تريد أن تجعله شديداً، ومررت برجل مثل الاسد ابوه إذا كنت تشبهه .

(٢) لم اقف على اسم الشاعر .

(٣) البيت في البحر (٨ : ٤٨٣) برواية : تطوف العفاة بأبوابه كما طاف... والشاهد وضعه المؤلف، وذهب ابو حيان إلى انه جر الراهب على توهم النطق بالمصدر، أي : كطواف الراهب بالبيعة . انظر البحر (٨ : ٤٨٣) .

(٤) في سيبويه (١ : ٢١٧) فالوجه الرفع، وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس، لان الخرب نعت الحجر والحجر رفع، ولكن بعض العرب يجره وليس بنعت للضب ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب فجروه لانه نكرة كالضب، ولانه في موضع يقع فيه نعت الضب .

قول الله تعالى[1] في البروج[2] : " ذُو العَرشِ المَجيدِ"[3] وفي الذاريات[4] : "ذُو القوةِ المَتِينِ"[5] خفض[6] " المجيد " و" المتين " بالقرب والجوار[7] وتقرأ ذو العـــرش المجيدُ بالرفع[8] على أنه صفة لذي العرش . وقال جل[9] وعز : " وجاءوا على قميصـه بدمٍ كذبٍ"[10] خفض[11] (كذباً) على القرب والجوار ، ومجازه : كذباً على معـــنى وجاءوا كذبا على قميصه بدم ، قال الشاعر[12] :

---

(١) في (ب) عز وجل .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سورة البروج : ١٥ .

(٤) سقط من (ب) وجاء في (أ) على السطر (ق) وصوابه في جانب الصفحة الايسر بالذاريات .

(٥) سورة الذاريات : ٥٨ .

(٦) الخفض في " المجيد " قراءة يحيى بن وثاب وحمزة والكسائي ، وكذا فـي " المتين " انظر معاني القرآن (٣ : ٩١ ، ٢٥٤) ، اعراب القرآن للنحاس (ق ٣٠٧) .

(٧) انكر النحاس الجوار هنا ، وقال : ولا يجوز الجوار في كتاب الله جـــل وعز على مذهب سيبويه . ولا يجوز في شعر وانما هو غلط في قولهـــم هذا جحر ضب خرب . انظر : اعراب القرآن (ورقة ٣٠٩) .

(٨) الرفع قراءة ابي جعفر ونافع وابن كثير وعاصم وابي عمرو. المصدر السابـق والبحر(٨ : ٤٥٢) .

(٩) في (ب) تعالى .

(١٠) سورة يوسف : ١٨ .

(١١) الخفض قراءة الجمهور على انه وصف " لدم" او على حذف مضاف اي ذي دم . مشكل اعراب القرآن (١ : ٤٢٤) ، البحر(٥ : ٢٨٩) .

(١٢) لم اقف على اسم الشاعر ، ولا على البيتين ، والشاهد وضحه المؤلف .

فيامعشرَ العزّاب إنْ جاء شرّبكم فلاتشربوا ما حجّ لله راكب

شرابَ ابن غزوانِ الخبيثِ فإنــــه يُبا هيكم منه بأيمانِ كاذبِ

خفض راكبا على القرب والجوار ومحله الرفع بفعله .

ومثله :

كأن ثبيراً فى عرانين وبلِـــهِ كبيرُ اناسٍ فى بجادٍ مزملِ (١)

خفض مزملا وهو من نعت الكبير، (٢) وهو فى محل رفع، فخفض على (٣) الجـــوار

وقال آخر (٤) :

---

(١) البيت لامرىء القيس، وهو من معلقته المشهورة . وقد جاء فى ديوانـــه (ص ١٥٨) برواية (كأن اباناً فى افانين ودقه) ، شرح السبع الطـــوال (ص ١٠٦) برواية المؤلف، جمهرة القرشى (ص ١٠٢) ، الخصائـــص (١ : ١٩٢) ، (٣ : ٢٢١) ، المحتسب (٢ : ١٣٥) ، امالى الشجـــرى (١ : ٩٠) ، المغنى (٢ : ٥١٥) ، برواية الديوان ، الخزانة (٢ : ٣٢٧) (٣ : ١٣٩) .

ثبير : اسم جبل بمكة . انظر التاج (بثر٣ : ٧٣) ، عرانين : اوائـــل الانف ومقدمه . وبله : الوبل : المطر . والبجاد : كساء مخطط مـــن اكسية الاعراب . ومزمل : ملتف .

والشاهد فيه خفض "مزمل" لانه نعت فى المعنى لكبير اجراه علـــى اعراب البجاد للمجاورة .

(٢) فى (ب) : كبير .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) هو ذو الرمة .

كأنما خالطت قدام اعينها قطناً بمستحصد الاوتار محلوج (١)

خفض محلوجا وهو من نعت قطن .

وأما قول الشاعر (٢) :

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

تذهل الشيخ عن بنيه وتبدى من خدام العقيلة العذراء (٣)

---

(١) ديوانه (١ : ٧٥) ، شرح السبع الطوال (ص ١٠٧) ، ضرائر الشعر للقزاز القيرواني (ص ١٩٠) ، الانصاف (٢ : ٦٠٥) .

محلوج : هو القطن المندوف . وهو ما استخرج منه الحب .

والشاهد جر محلوج بالمجاورة ، لانه جاور الاوتار ، وكان حقه النصب لانه نعت لقوله : قطنا ، الواقع مفعولا به لخالطت .

(٢) هو عبد الله بن قيس الرقيات .

(٣) ديوانه (ص ٩٦) ، المنصف (٢ : ٢٣١) ، ابن خلف (ق ٩/ب) ، امالي ابن الشجري (١ : ٣٨٣) ، الانصاف (٢ : ٦٦١) ، الضرائر لابن عصفور (ق ١٩/ب) ، ابن يعيش (٩ : ٣٦) ، اللسان (جذم ، وشعا) .

الشعواء : المتفرقة . وخدام : الخلخال . والعقيلة المرأة الكريمة المخدرة من النساء .

والشاهد قوله : " عن خدام العقيلة " حيث رفع " العقيلة " لانه نوى التنوين في " خدام " بعد حذف المضاف اليه وضمير العقيلة العذراء واصله : وتبدى عن خدامها العقيلة العذراء ، فحذف الضمير وهو ينوى ذكره . كذا وجه الكلام عند المؤلف ، وخرج سواه على ان حذف التنوين من خدام لالتقاء الساكنين .

ألغاز وأحاجي

رفع المقيلة لأنه نوى التنوين فى جزام، وجاز له الرفع بعد التنوين .

وقد[1] يجعلون من بمعنى كَذَب من المَيْن فيشتبهُ على السامع كما قالوا[2] :

وفى كُتْبِ الحجاج أنسابُ معشرٍ تعلمها مِنَّا يزيدًا ومزيدًا

ومعنى مِنّا : كَذَبْنا، فلذلك نصب يزيدَ . وقال آخر[3] :

انما أمّ خالدٌ يوم جاءت بفلةُ الزَّنْيِ من قَصرُ زيدًا[4]

يقالُ : أمَّ فلانٌ إذا شَجَّ رأسَه حتى تبلغَ الشَّجَّة أمَّ الدماغ . فرفع خالدًا لأنه أُوقع عليه فعلَ مالم يُسمّ فاعلُه . وقوله : مِنْ قَصرُ زيدًا : من كذب . وقصر : اسم منادى، كأنه قال : كذب ياقصر كذبا زيدا . ومثل هذا كثير فتعرف لئلا يشتبه عليك اذا ورد .

---

(١) من هنا حديثه عن ألغاز وأحاج لاصلة لها بما قبلها .

(٢) لم اقف على قائل البيت، ولا على البيت، والشاهد واضح .

(٣) لم اقف على قائله .

(٤) البيت فى الغاز ابن هشام (ص ٥٥) برواية :

انها ام خالد يوم جاءت خالت الزنيين من عمرو زيدا

وفى الانتخاب (ورقة ١٢) برواية المؤلف .

من مِن المين وهو الكذب، وهو مصدر وزيدا مفعول به . وجعله مفعولاً مطلقاً، لانه عنده مصدر من زاد وليس اسم علم .

٤ (الخفض بالبنية)

والخفض[1] بالبنية (وانما علة البنية للاسماء تضاف وهى نواقص فاذا حذفت منها الاضافة بقيت ناقصة فالزمت البنية)[2] ، مثل قطام ودراك ونزال (وحذام وبدار)[3] ، ورقاش . لا تزول هذه الاسماء[4] من[5] الخفض الى غيره من غير تنوين ، يقال[6] ابنتى قطام ومررت بقطام ، ورأيت قطام وحذام ،[7] لا[8] يزول عن الخفض الى غيره من غير تنوين ، قال الشاعر[9] :

اذا قالتْ حَذامِ فصدِّقوها ... فإنَّ القولَ ماقالتْ حَذامِ

---

(١) فى (ب) : الجر .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) فى (ب) : من .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) سقط من (ب) .

(٨) هذه الجملة مكررة مع اختصار لبعض كلماتها فى (جـ) وهى ساقطة من (ب) .

(٩) هو جيم بن صعب والد حنيفة وعجل ، وحذام امرأته ، الفاخر (ص١٤٦) وورد البيت فى الكامل (٢ : ٤١٤) غيرمنسوب ، الخصائص (٢ : ١٨٧) امالى الشجرى (٢ : ١٥) ، ابن يعيش (٤ : ٦٤) ، المغنى (١ : ٢٢٠) اللسان (رقش) .

حذام : امرأة من عنز ، وقيل انها بنت الريان بن جسر بن تميم .

والشاهد بناء حذام على الكسر من غير تنوين .

وتقول[1] : كَوَيتهُ وقاعِ[2] وجاءت الخيل بَداد[3] ، أى متبددين[4] .

قال الشاعر[5] :

كنا ثمانية وكانوا جحفلاً لجباً فشُلّوا بالرماح بَدادِ[6]

اى متبددين ، (وانما خفضها لما فتح أولها[7] وهو نزال وتراك ، وهو من الترك .

---

(١) فى (ب) : وقال .

(٢) هى كية بين قرنى الرأس، وقيل دائرة على جاعرتى الحمار . وكواه وقاع : اذا كوى ام رأسه . اللسان (وقع) .

(٣) فى (ب) : سواقها .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) هو حسان بن ثابت كما فى ديوانه ١٦٤ ...

(٦) البيت فى ابن يعيش (٤ : ٥٤) ، اللسان (بدد ٤ : ٤٤) . جحفلا : الجيش الكثير . واللجب : الصوت والصياح والجلبة ، وهو هنا اختلاط الاصوات بين الجيش . . وشلوا : قطعوا . والشاهد فيه كسابقه .

(٧) هذه العلة لم اجد من ذكرها فيما رجعت إليه . والذى ذكره النحاه فى سبب بناء ما جاء على فعال علما لمشابهته لباب دراك ونزال واختيرت الكسرة فى حذام وشبهها لانها معدولة عما فيه علامة التأنيث فعدل الى ما فيه تلك العلامة ، لان الكسر مما يؤنث به ، تقول : انك ذاهبة ، وهذه ذاهبة ، وانت ذاهبة . انظر سيبويه (٢ : ٣٧) ، الكامل (٢ : ١٤١) ، المقتضب (٣ : ٣٧٤) ، مالا ينصرف (ص ٧٢) ، الخصائص (١ : ١٧٩ ، ١٨٠) ، امالى الشجرى (٢ : ١١٤ ، ١١٥) .

وقال آخر (١) :

وكنتُ اذا منيت بخصمِ سوءٍ دلفتُ إليه فاكويه وقَـــاعِ

وهي الدائرتان على جاعرتي الحمار .

ويقال : انصب عليهم من طمار ، وهو المكان المرتفع ، قال الشاعر (٢) :

فان كنتِ لا تدرينَ ما الموت فانظـــري

إلى هانيءٍ في السوق وابنِ عقيـــل

الى بطلٍ قد عفـــر السيفُ خـــدَّه

وآخر يهوي من طمـــار قتيـــل

قال : طمار بالكسر . ويقال : نزلتْ على الناس بوار ، وانشد :

---

(١) هو عوف بن الاحوص الكلابي كما في نوادر ابي زيد (ص ١٥١) الجمهرة (٣ : ١٣٥) ، المخصص (١٦ : ١٧٥) ، (١٧ : ١٩) ، شرح شواهـــد المفصل لابن المستوفي (ورقة ٦٥) ، ابن يعيش (٤ : ٦٢) ، اللســـان (وقع ١٠ : ٢٨٦) .

والشاهد في قوله : "وقاع" فانه مبني على الكسر .

(٢) وفي نقائض جرير والفرزدق لعبد الله بن الزبير الاسدي ، وفي مقاتـــل الطالبيين (ص ٤٣) ، الجمهرة (٢ : ٣٧٦) ، لسليمان بن سلام الحنفي برواية : صدع السيف ، الطبري (٦ : ١٩٦) ، معجم الادباء (طمـــار) ابن يعيش (٤ : ٦٠) .

هانيء : هو هانيء بن عروة المرادي . وابن عقيل : هو مسلم بـــن عقيل بن ابي طالب والذي كان عبد الله بن زياد قد قتلهما - اي هاني ومسلم - وامر بالقائهما من اعلى القصر فوقعا في السوق .

قتلتْ فكان تباغياً وتظالما ... إن التظالم فى الصدور بوار(١)

فكان أوّلَ ما أتيتَ بهارستْ ... أولاد عوج عبدُ كلّ وجار

فقال : بوارُ ومحله الرفع . ومنه قول عمرو بن معد يكرب(٢) :

أطلتُ فراطهُم حتى إذا ما ... قتلتُ سراتَهم كانوا قطاطِ(٣)

اى قطى وحسبى .

واما قول الاخر(٤) :

يا أمس عايش لن تراعى ... كلّ بنيك بطلٌ شجاع

---

(١) البيت الاول فى اللسان (بور) ، التاج (بور) لابى مكعب الاسدى واسمه المنقذ بن خنيس الاسدى . برواية (الصديق) بدل (الصدور) . والضمير فى قتلت لجارية اسمها انيسة قتلها بنو سلامة وهى لضرار بن فضالة ، احتربت بنو الحارث وبنو سلامة من اجلها . واسم كان مضمر فيها تقديره : فكان قتلها تباغيا . اللسان (بور ٥ : ١٥٤) .
والشاهد واضح من كلام المؤلف .

(٢) شاعر مخضرم ، وفارس مشهور شهد القادسية والفتوح فكان بلاؤه بلاء حسنا . انظر الشعر والشعراء (١ : ٣٧٢) ، المؤتلف (ص ١٥٦) ، ثمار القلوب (ص ٦٢) ، الخزانة (١ : ٤٢٥) .

(٣) ديوانه (ص ١٢٤) ، المفصل (ص ١٥٨) ، ابن يعيش (٤ : ٥٨) ، عفيف الدين الكوفى (ق ١٤١) ، ابن المستوفى (ورقة ٦٥) ، وقد ذكر تفصيلا لمناسبة الابيات التى منها الشاهد لم ترد فى ديوانه ،
فراطهم : إمهالهم . وسراتهم : اشرافهم ، وهو مفرد ، مثل كاهل وسنام ، وجمعه سروات ، ولا يكسر .
والشاهد بناء قطاط على الكسر ، وهو الخفض بالبنية عند المؤلف .

(٤) لم اقف على قائل البيت ، ولا على البيت فى مظانها تى [illegible]

فذكر الخليل(١) ان خفض بطل شجاع بشفمة الكاف فى بنيك .

٥ (خفض امس)

وامس ايضا مخفوض الفاعل والمفعول به ، تقول : اتيته امس، وذهب امس بما فيه ، وكان امس يوما مباركا ، وان امس يوم مبارك ، فاذا ادخلت عليه الالف واللام او اضفته إلى شئ او جعلته نكرة اجريته . تقول : كان الامس يوما طيبا ،(٢) قال الشاعر :(٣)

لا يدركُ الامسُ القريبُ إذا مضى ... يمرّ قطامى من الطير أجْدلا

وقال زهير :

وأعلم علم اليومِ والامسِ قبله ... ولكنني عن علمِ مافى غدٍ عمِ(٤)

---

(١) لم اجد هذا القول عن الخليل فى المصادر التى بين يدى ، وهو رأى غريب .

(٢) فى (ب) : كان الامس يوما مباركا ، وان الامس الماضى يوم مبارك ، وكان امسكم يوما طيبا .

(٣) لم اقف على اسم الشاعر، ولم اعثر على البيت .

القطامى : الصقر، واجدلا : من جوارح الطير التى تصيد ولا تصاد .

[illegible]

[illegible] .

(٤) ديوانه (ص ٢١) ، جمهرة القرشى (ص ١١١) ، شرح السبع الطوال (ص ٢٨٩) .

عمِ : غبى عنه جاهل ، وهو عمٍ عن كذا اذا غاب عنه وجهله .

والاستشهاد بالبيت على مجئ الامس متصرفة ولا تلزم البناء على =

فأجـــراه .

واما قول العجاج :

لقد رأيتُ عجباً مذ أمسا عجائزاً مثل السعالي خمساً (١)

فانه جعل السين حرفا لينا فصرفها الى النصب .

ويقال : صمام أيضا ،كما قال الشاعر (٢) :

غدرتْ يهودُ وأسلمتْ جيرانَها صَمِّي لما فعلت يهودُ صَمامِ

فترك التنوين في يهود ونوى الالف فيه ،ولولا ذلك لنون . ومثله قـــول

= الكسر لانها بدخول الالف واللام عليها اصبحت حسب موقعها في الجملـــة ترفع وتنصب وتجر .

(١) البيت فى سيبويه (٢ : ٤٤) ،نوادر ابي زيد (ص ٥٧) ، ومايتصرف ومالا ينصرف (ص ٩٥) برواية الافاعى ،امالي الشجـــــرى (٢ : ٢٦٠) ،المفصل (ص ١٧٢) ،ابن يعيش (٤ : ١٠٦ ،١٠٧) ، الخزانة (٣ : ٢١٩) .

السعالى : جمع سعلاة وهى الانثى من الغيلان .

واستشهد على مجئ الامس مجرورا بالفتحة بدلا من الكسرة لانـــه معدول .

(٢) هو الاسود بن يعفر النهشلى كما فى مجالس ثعلب (٢ : ٥٨٩) برواية " فرت " بدل " غدرت " وبما بدل " لما " ،الجمهرة (٢ : ١٠٣) ،اللسان (صمم) ،العينى (٤ : ١١٢) ،

صمى صمام : اسم من اسماء الداهية ،ومثل يضربللرجل يأتى الداهية

وصمى صمام : زيدى ياداهية .

وقد خرجه المؤلف على ترك التنوين في يهود لانه على نية الالف واللام وكلامه قبل البيت على (صمام) وهى موضع الشاهد فى البيت

الاخـــــر[1] :

أُصاحِ ترى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْنَاً كنارِ مجوسَ تَسْتَعِرُ استعاراً[2]

نوى الالف واللام فى مجوس فلذلك ترك التنوين .

واما قولهم : رجل جال اذا كان كبيرا عظيما ، وامرأة حَصان[3] ورزان[4] وذراع اى سريعة الغزل ، وفرس وساع[5] وبعير ثفال[6] اى بطئ ، ورجل عيام : عـــــيى فهذا ينصرف فى جميع الحركات[7] .

---

(١) هو امرؤ القيس . وقيل صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكرى .

(٢) ديوانه (ص ١٤٧) برواية : (احار اريك) ، سيبويه (٢ : ٢٨) ، الكامل (٢ : ٦١٠) ، وما ينصرف وما لا ينصرف (ص ٦٠) ، وهذه برواية : احار ، المقرب (٢ : ٨١) برواية : بريقا .

صاح : منادى مرخم ، وهو اسم جنس ترخيمه ضعيف اذا لم يكن مختومـــا بتاء التأنيث .

واستشهد به على ترك التنوين فى " مجوس " لانه نوى الالف والــــــلام واستشهد به سيبويه ، على منع مجوس من الصرف للعلمية والتأنيث ، لانـــه لا يكون الا للقبيلة .

(٣) امرأة حصان : عفيفة .

(٤) امرأة رزانة : هى المرأة ذات الثبات والوقار ، قال حسان بن ثابت فى عائشة :

حصان رزان ماتزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

(٥) فرس وساع : اذا كان جوادا ذا سعة فى خطوه .

(٦) فى (ب) سحال .

(٧) فى (ب) : فى جميع الوجوه .

٦ (الخفض بالامـــر)

والخفض[1] بالامر قولهم : سطاع وبصار[2] ونظار، اى اسمع وابصر، وانظـــر

قال الشاعر[3] :

ومويلك[4] زمع الكلاب يسبنى فسماع اشياه الكلاب سماع

اى : اسمع .

وقال آخر[5] :

تراكها من ابل تراكهـــا اما ترى الموت لدى اوراكها

اى اتركها .

---

(١) فى (ب) الجر .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) رجل جاهلى كما فى نوادر ابى زيد (ص ١٠٢) ، وفى اللسان (سمـــع) غير منسوب .

(٤) فى (ب) : اومن يظل مع .

والشاهد خفض (سماع) لانه على معنى اسمع، كذا وجه المؤلف البيـــت والاولى ان يكون الخفض لتضمن سمـــــــاع وشبهها معنى الحـــرف ولالتقاء الساكنين .

(٥) هو طفيل بن يزيد المعقلى كما فى ابن السيرافى (٢ : ٣٠٧) ، وفـــى شرح عفيف الدين الكوفى (ق ٢٦٤/أ) ، وفى ابن خلف (ق ١٣١/ب) : طفيل بن يزيد الحارثى ، الخزانة (٢ : ٣٠٤، ٣٠٥) ، نقلا عن ابـــن خلف . وورد البيت غير منسوب فى سيبويه (١ : ١٢٣) ، (٢ : ٣٧) ، الكامل (٣ : ٦٩) ، المقتضب (٣ : ٣٦٩) ، ما ينصرف وما لا ينصرف (ص ٧٢)=

(الخفض بحتى اذا كان على الغاية)

والخفض[1] بحتى اذا كان على الغاية[2] قولهم : كلمت القوم حتى زيد معناه : حتى بلغت الى زيد او مع زيد . قال الله جل[3] ذكره : "سلام هي حتى مطلع الفجر[4]" معناه : الى مطلع الفجر .

(لغات حتى)

وحتى فيه ثلاث لغات ، تقول : اكلت السمكة حتى رأسها ، وحتى رأسها وحتى رأسُها ، النصب حتى أكلت رأسها ، والخفض حتى وصلت الى رأسها ، وأكلت السمكة مع رأسها ، وان شئت قلت : ورأسُها على الابتداء . قال الشاعر[5] :

= الانصاف (٢ : ٥٣٧) ، امالى الشجرى (٢ : ١١١ ، ١٣٥) ، ابن يعيش (٤ : ٥٠) ، اللسان (ترك) .

والشاهد خفض "تراكها" لانه اسم فعل أمر على وزن فعال .

(١) فى (ب) : الجر .

(٢) فى (ب) : للغاية .

(٣) فى (ب) : تعالى .

(٤) سورة القدر : ٥ .

(٥) هو ابن مروان النحوى كما فى سيبويه (١ : ٥٠) ، معجم الادباء (١٩ : ١٤٦) ، ابو مروان كما فى العينى (٤ : ١٣٤) ، الخزانة (١ : ٤٤٦) .

وورد البيت فى ديوان المتلمس (ص ٣٢٦) ، وأكثر الروايات انه =

ألقى الحقيبة كي يخفف رحله　　　والزاد حتى نعله ألقاها

وحتى نعله ألقاها، والنصب حتى ألقى نعله، والرفع حتى يبقى نعله، وان شئت رفعته بالابتداء.

والقاء[1] الفعل على الهاء[2] والالف، كما[3] تقرأ : " سورةً أنزلناها " ومن قرأ[4] : " سورةٌ أنزلناها " نصبَ[5] برجوع الفعل عليها[6]. ومن خفض أراد : الحقيبة مع رحله. وتكون حتى بمعنى الواو وقال ابو ذؤيب الهذلي[7] :

صد يت عليه الدرع حتى وجهه　　　من حرها يوم الكريهة اسفع[8]

المعنى : حتى حتى وجهه من حرها .

= لابي مروان، قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند حكى ذلك الاخفش عن عيسى بن عمر في شرح الجمل (ورقة ٥٣/ب)، ذكره ابوعلي الفارسي. انظر الخزانة (١ : ٤٤٦) وورد البيت عند ابن السيرافي (١ : ٤١١)، اسرار العربية (ص ٢٦٩)، عفيف الدين الكوفي (ق٥٧/أ)، والمغني (١ : ١٢٤).

والشاهد قوله " حتى نعلِه " فانه يروى بالرفع والنصب والجر، الرفع على انه فاعل لبقي محذوفا، او على الابتداء، والنصب على معنى القى نعله، والجر على الغاية .

(١) في (ب) : واوقع فعله .

(٢) في (ب) : على الهاء في القاها .

(٣) في (ب) : مثل قول الله عز وجل . =

....

---

(٤) سورة النور : ١ .

(٥) النصب من القراءات الشاذة . قرأبها عيسى بن عمر الثقفي ، وام الدرداء وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ، ورواية عن عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد وابن ابي عبلة وابو حيوة ، ومحبوب عن ابي عمرو . انظر اعراب القرآن للنحاس (ق ١٤٣ / ب) ، مختصر البديع في القراءات الشاذة لابن خالويه (ص ٩٩) ، مجمع البيان (٧ : ١٢٣) ، البحر (٦ : ٤٢٧) ، ونسب في الاتحاف (ص ٣٢٢) قراءة النصب في " سورة " لابي عمرو وابن محيصن .

(٦) هذا على مذهب الكوفيين الذين يجعلون الاسم المشغول عنه معمولا للفعل بعده .

اما البصريون فالنصب عندهم بفعل محذوف يفسره المذكور ، ولم يعمل فيه الفعل بعده لانشغاله بضميره بمعنى انزلنا سورة انزلناها . وقد خرج النحاة اعراب " سورة " على عدة اوجه منها ما ذكر ، ومنها ما ذكره الفراء وهو النصب على الحال كما تقول : مجردا ضربته ، و" سورة " عنده حال من الضمير في انزلناها . انظر معاني القرآن (٢ : ٢٤٤) ، ومنها التخصيص ويقدر الفعل المحذوف بقولك : اقرأوا سورة او اتلوا ... وهذا الوجه ذكره ابن جني في المحتسب (٢ : ٩٩) ، وتابعه صاحب الكشاف (٣ :) والطبرسي في مجمع البيان (٧ : ١٢٣) ، البحر (٦ : ٤٢٧) .

(٧) هو خويلد بن خالد الهذلي شاعر مشهور ، شارك في الفتوح الاسلامية وتذكر الروايات انه استشهد في احدى هذه الفتوح سنة ٢٧ هـ تقريبا انظر ترجمته في الشعر والشعراء (٢ : ٦٥٣) ، المؤتلف (ص ١١٩) الاصابة (٤ : ٦٦) ، الخزانة (١ : ٢٠٣) .

(٨) شرح اشعار الهذليين (١ : ٣٣) برواية حميت .

اسفع : اسود . والسفعه سواد تخالطه حمرة . والكريهة : الشدة .

والشاهد مجيء حتى بمعنى الواو . والاظهر انها ابتدائه .

وإذا أوقعت (١) حتى على الأسماء جرت (٢) على الفاعل والمفعول بـــــه .

قال الفرزدق :

فياعجبا حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع (٣)

وقال آخر (٤) :

فمازالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (٥)

---

(١) في (ب) : وقع .

(٢) في (ب) : جرى .

(٣) ديوانه (ص ٥١٨) ، سيبويه (١ : ٤١٣) ، المقتضب (٢ : ٤١٣) ، إعراب القرآن للنحاس (١ : ٢٥٦) ، ابن يعيش (٨ : ٦٢٩٨) ، الضرائر لابن عصفور (ق ٣١/أ) ، رصف المباني (ص ١٨١) ، المغني (٢ : ١٣٧) ، الخزانة (٤ : ١٤١) .

والبيت من قصيدة يهجو فيها كليب بن يربوع رهط جرير ، وعني بنهشل ومجاشع أبناء دارم قوم الفرزدق .

والشاهد قوله : حتى كليب . حيث دخلت حتى على الفاعل في المعنى هكذا توجيه المؤلف للشاهد هنا . وحتى هنا بمعنى إذا عند سيبويه قال : فحتى ههنا بمعنى إذا . وإنما هي ههنا كحرف من حـــــروف الابتداء . انظر سيبويه ١ : ٤١٣

(٤) هو جرير .

(٥) ديوانه (ص ٤٥٧) برواية : تمور دماؤها ، الأزهية (ص ٢٢٥) ، أسرار العربية (ص ٢٦٧) ، ابن يعيش (٨ : ١٨) ، المغني (ص ٢٨ ، ٣٨٦) ، الخزانة (٤ : ١٤٢) .

أشكل : حمرة مختلطة ببياض . وتمج : تقذف .

٨ (الخفض بالبدل)

والخفض بالبدل مثل قول الله تبارك وتعالى : " وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله"[1] خفض " صراط" على البدل[2] . ومثله في البقرة[3] " يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه"[4] خفض " قتالا " بالبدل ، (كأنه قال : يسألونك عن الشهر الحرام وعن قتال فيه)[5] . قال الشاعر[6][7] :

وكنتُ كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رمى فيها الزمان فشلّت[8]

= والشاهد رفع ما بعد حتى على الابتداء ، وعند المؤلف جر " ما " بعد حتى هنا على أنه في الاصل مفعول ، ولم ينص على شيء من هذا إلا ان كلامه على حتى هنا يعني هذا المفهوم .

(١) سورة الشورى : ٥٢، ٥٣ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سورة البقرة : ٢١٧ .

(٥) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٦) في (ب) شعر .

(٧) هو كثير عزة . كما في ديوانه (٩٩) .

(٨) البيت في سيبويه (١ : ٢١٥) ، المقتضب (٤ : ٢٩٠) ، ابن السيرافي (١ : ٥٤٢) ، ابن يعيش (٣ : ٦٨) ، ابن خلف (ق ١٦٨ / ب) ، عفيف الدين الكوفي (٤٩ / أ) ، (٢٠١ / ب) ، المغني (٢ : ٣٧٢) ، العيني (٤ : ٢٠٤) ، الخزانة (٢ : ٣٧٦، ٣٨٣) .

والشاهد ابدال " رجل " من قوله : رجلين ، ويجوز الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف ، اي هما رجل صحيحة ورجل ، وان شئت كان التقدير =

خفض رجلا بالبدل . ويروى[1] رجل صحيحة بالرفع على الابتداء[2].

وأما قول الشاعر[3] :

على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده ماجاد بالماء حاتم[4]

فإنه[5] خفض حاتما لأنه جعله بدلا من الهاء ، معناه : على جود حاتم ماجاد بالماء .

(الخفض بالقسم)

والخفض[6] بالقسم مثل قولك[7] : بالله ووالله[8] وتالله[9] . " والطور .

= احداهما رجل صحيحة واحداهما رجل رمى بها . . . ابن خلف (ق : ١٦٨/ب) بتصرف .

(١) في (ب) : ويجوز .

(٢) هذا على القول بأن الخبر معمول للابتداء ، والاولى هنا ان يكون بالرفع على خبر المبتدأ المحذوف .

(٣) هو الفرزدق .

(٤) ديوانه (ص ٨١٢) برواية : لو كان ، بدل " لو ان " وضنت به نفس بدل " ماجاد بالماء " . الكامل (١ : ٢٠٠) برواية : " على ساعة " ابن يعيش (٣ : ٦٩) برواية : لضن بالماء .

والشاهد خفض حاتم على انه بدل من الضمير المجرور في جوده . قال المبرد : وحاتم تبينا للهاء في جوده وهو الذي يسميه البصريون البدل اراد على جود حاتم .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) في (ب) : الجر .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) في (ب) : والله .

(٩) في (ب) : بالله .

وكتاب مسطور[١] . " والضحى والليل إذا سجى[٢] . " والشمس وضحاها[٣] " والفجر وليال عشر"[٤] .

ولا بد من جواب القسم[٥] كما قال الله جل وعز: " والعصر . إن الانسان لفي خسر[٦] جوابه : " إن الانسان[٧] (وانما كسرت الالف من إن للام التي في " خسر"[٨]) واللام جواب القسم[٩] .

ومعنى الانسان ههنا معنى الأناس، لأن الكثير لا يستثنى من القليل وانما يستثنى القليل من الكثير، تقول : خرج القوم الا زيدا ، ولا يجوز ان تقول[١٠] خرج زيد الا القوم . لان الانسان ههنا في معنى الناس .

---

(١) سورة الطور : (٢) .

(٢) سورة الضحى : (٢) .

(٣) سورة الشمس : (٢) .

(٤) سورة الفجر : (٢) .

(٥) في (ب) : ولا بد للقسم من جواب .

(٦) سورة العصر : (٢) .

(٧) سقط من (ب) .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) في (ب) خبر القسم . والأولى انها لام الابتداء دخلت على خبر إنّ ، لتعذر دخولها على إن ، وجملة إن واسمها وخبرها جواب القسم .

(١٠) في (ب) : كقولهم .

(الخفض بما أضمر جوابه)

واما[1] الخفض بما أضمر جوابه[2] فقوله تعالى[3] فى النازعات : " والنازعات غرقا والناشطات نشطا " . الى قوله : " فالمدبرات امرا[4] " انكم لمبعوثون[5] فقيل : متى ؟ فقيل : يوم ترجف الراجفة الى قوله : " يقولون : ائنا لمردودون فى الحافرة[6] " .

والحافرة : الطريق الذى ذهب فيه ، يقال : رجع على حافرته . يقول انا نرد فى طريقنا الذى ذهبنا فيه ، فقيل : نعم . (فقالوا : " ائذا كنا عظاما نخرة[7] " [8] فقيل : نعم . قالوا : تلك اذا كرة خاسرة[9] " .

وجواب : " والضحى " " ما ودعك[10] وجواب " والفجر " " ان ربك

---

(١) فى (ب) : فاما ما اضمر جوابه .

(٢) هذا المبحث دخل فى المبحث السابق ولا وجه لفصله عنه .

(٣) فى (ب) : عز وجل .

(٤) سورة النازعات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ .

(٥) قدر الجواب بجملة اسمية ، وقدره غير واحد : لتبعثن . وقيل : الجواب مذكور فى السورة وهو : " ان فى ذلك لعبرة " ، وقيل : " يوم ترجف " على حذف اللام . انظر مشكل اعراب القرآن (٢ : ٤٥٤) ، البحر (٨ : ٤٢٠) .

(٦) سورة النازعات : ١٠ .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) سورة النازعات : ١١ .

(٩) سورة النازعات : ١٢ .

(١٠) سورة الضحى : ٣ .

لبالمرصاد[١] وجواب : " والشمس وضحاها " ، " قد أفلح من زكاها[٢] . وجـــواب " والسماء ذات البروج[٣] " إن بطش ربك لشديد[٤] وجواب : " والعاديـــــات ضبحا[٥] " : " إن الانسان لربه لكنود[٦] " .

---

(١) سورة الفجر : ١٥ .

(٢) سورة الشمس : ٩ .

(٣) سورة البروج : ١ .

(٤) البروج : ١٢ .

(٥) سورة العاديات : ١ .

(٦) سورة العاديات : ٦ .

والملاحظ ان معظم الايات التى وردت فيها الاقسام قد ذكر فى السورة جواب القسم ، وهذا مخالف لما جاء فى ترجمة الباب .

(مضى تفسير وجوه الخفض)(١)

(وهذا تفسير اعراب جمل الجزم)(٢)

والجزم اثنا(٣) عشر وجها :

جزم بالامر، وجزم بالنهى ، وجزم بجواب الامر والنهى(٤) بغير فاء . وجزم بالمجازاة ، وجزم بخبر المجازاة ، وجزم بلم واخواتها . وجزم بالوقف / وجزم ٤٩/ب على البنية ، وجزم برد حركة الاعراب على ماقبلها ، وجزم بالدعاء . وقد يجزمون بان(٥) واخواتها ، (وجزم بالحذف)(٦) .

(علامات الجزم)

(وعلامات الجزم خمس : السكون ، والضمة ، والكسرة ، والفتحة ، واسقاط النون .

فالسكون لم يخرج . والضمة : لم يدع ، ولم يغز(٧) ، والكسرة لم يقض

---

(١) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) فى (ب) و(جـ) و(د) احد عشر وجها .

(٤) فى (ب) وجواب النهى .

(٥) فى (ب) و(جـ) و(د) بلن واخواتها .

(٦) مابين الحاصرتين سقط من (ب) و(جـ) .

(٧) الحق : ان الجزم فى (لم يدع ولم يغز) بحذف حرف العلة وهو الواو ، وليست الضمة علامة للجزم ، وانما هى دليل على ان المحذوف هو الواو.

ولم يرم[1]، والفتحة : لم يخشها، ولم يتصاب[2]، واسقاط النون : لم يخرجا في الاثنين، ولم يخرجوا في الجميع[3] .

(الجـزم بالامـر)

والجزم بالامر : اخرج، انفق، اضرب[4] .

(الجزم بالنهـي)

والجزم بالنهي : لا تخرج، ولا تضرب، ولا تشتم، واما[5] قوله في سورة يونس : " فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون[6] . جزم " فاستقيما " لانه[7] امر، وعلامة جزمه اسقاط النون، كان الاصل : " تستقيمان " فذهبت النون في علامة الجزم، والالف بدل من اسمين . ثم قال : " ولا تتبعان " بالنون ومحله الجزم لانه نهي[8] والنون الثقيلة لا تسقط في امر ولا نهي، وهي ثابتة

---

(١) علامة الجزم هنا حذف الياء اما الكسرة فدليل على ان المحذوف ياء .

(٢) كسابقه ايضا، فالفتحة ليست علامة للجزم، وانما علامة الجزم حذف الالف .

(٣) الى هنا سقط من (ب) و(جـ) .

(٤) في (ب) اختلاف في الامثلة، وتقديم وتأخير في بعضها

(٥) في (ب) : فاما .

(٦) سورة يونس : ٨٩ .

(٧) سقط من (ب) .

(٨) النهي في " ولا تتبعان " على قراءة ابن عامر وحده فيما رواه عنه ابن ذكوان، والتاء الاولى مخففة والثانية ساكنة والنون مشددة . وقراءة باقي =

القراءات

ابدا اذا اردت توكيد الامر والنهى . ولا تسقط فى محل الرفع والنصب، تقول لا تضربنّ زيدا ، ولا تسخطنّ اباك ، ولا تخرجانّ للاثنين ، ولا تخرجُنّ للجميع .

وتقول : كى يعلمنّ زيد ، والقوم يخرجُنّ)(١) .

(الجزم بجواب الامر والنهى بغير فاء)

والجزم بجواب الامر والنهى واخواتها بغير فاء قولهم : اكرم زيدا يكرمك ، تعلم العلم ينفعك ، قال الله جل(٢) ذكره : " ونذرهم(٣) فى طغيانهم يعمهون(٤) " اى عامهين(٥) . ومثله : " ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون(٦) " اى لاعبين فصرف من منصوب الى مرفوع ، وكذلك قوله : " فذروها تأكل فى ارض الله(٧) " اى آكلة فصرف الى الرفع .

= القراء بتشديد التاء والنون وعلى هذه القراءة " لا " ناهية . انظر السبعة ( ) ، الحجة (ص ١٨٣) ، الكشف (١ : ٥٢٢) ، البيان (١ : ٤٢٠) ، العكبرى (١ : ٣٣) .

(١) الى هنا سقط من (ب) .

(٢) فى (ب) تعالى .

(٣) فى (ب) : " فاذكرونى اذكركم " جزم لانه جواب الامر بغير فاء . وتقول هل انت خارج نخرج معك ، جزم لانه جواب الاستفهام بغير فاء .

(٤) سورة الأنعام : ١١٠ . وهى فى (أ) فذرهم . والصواب ما اثبتناه .

(٥) الفعل هنا مضارع وليس فعل امر ، فذكره هنا لا يتفق وترجمة الباب .

(٦) سورة الانعام : ٩١ ، ولیس فى هذه الآية جزم بجواب الأمر والنهى ولا فى الآية بعدها .

(٧) سورة الاعراف : ٧٣ ، والرفع فى " تأكل " قراءة أبى جعفر وموضعه حال ، انظر البحر المحيط ٤ : ٢٧٨ .

والجزم بجواب الامر قول الشاعر[1] :

وقال رائدهم أرسل نزاولهــا فكل حتف امرئ يجرى بمقدار

أي فانا نزاولها ، ولولا ذلك لجزم .

وقال الشاعر[2] :

ياما لُ فالحقُّ عنده فقفــوا تؤتون فيه الوفاء فاعترفــوا

بمعناه[3] : فانكم تؤتون .[4]

---

(١) لم اقف على اسم الشاعر .

(٢) هوعمرو بن امرئ القيس الخزرجي كما فى ابن السيرافى (١ : ٥٩٢) ، جمهرة اشعار العرب (ص ١٢٧) ، فى ديوان حسان (ص ٢٢٥) ، الغندجانى فى فرحة الاديب (٤٣/ب ، ٤٥/أ) ، وورد فى سيبويه (١ : ٤٥٠) ، اكتفى بنسبته للانصارى ، قال الأعلم هو عمرو بن الاطنابه الانصاري . والصحيح ان البيت لعمرو بن امرئ القيس من مذهبتــه فى جمهرة اشعار العرب (ص ١٢٧) .

وورد البيت فى شرح عفيف الدين الكوفى (ق ٧٨/أ ، ١٠٢/أ) .

وهو فى سيبويه وسائر المصادر بغير هذه الرواية ، فصدر البيت هنا هو عجز لبيت آخر هو : ان بجيرا عبدٌ لغيركم . . ياما ل . . . .

والعجز جاء صدرا لبيت آخر . هو هكذا :

تؤتون فيه الوفاء معترفا بالحق فيه لكم فلا تكفــوا

واستشهد به على رفع " تؤتون " على القطع والاستئناف ولو امكنه الجــزم لجزم .

(٣) فى (ب) : اراد .

(٤) فى (ب) ولولا ذلك لقال : تؤتوا بالجزم لانه جواب الامر .

وقال آخر :(١)

كونوا كمن آسى أخاه بنفسه   نعيش جميعاً أو نموت كلانا

يعنى : إنا نعيش،(٢) لولا ذلك لجزم .

وقال الاعشى : ب

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا   أو تنزلون فإنا معشر نزل(٣)

رفع ، يعنى :(٤) او انتم تنزلون فانا معشر نزل ب

وقوله جل ثناؤه : "ونذرهم فى طغيانهم يعمهون"(٥) اى عامهين(٦)

وتقول : هل أنت خارج أخرج معك . جزمت أخرج لأنه جواب الاستفهام

---

(١) فى سيبويه (١ : ٤٥١) لمعروف، فتحتمل هذه الكلمة أن يكون الشاعر اسمه معروف، وتحتمل ان تكون تكملة من سيبويه .
ونسبه ابن السيرافى (٢ : ١٠٢) لصفوان بن محرث الكنانى، وشرح عفيف الدين الكوفى (ق ٢٤٠/أ) .
والشاهد قوله : "نعيش" حيث رفعه ولم يجزمه جوابا للامر "كونوا" .

(٢) فى (ب) رفع على معنى نعيش جميعا .

(٣) ديوانه (ص ٤٨)، سيبويه (١ : ٤٢٩)، المحتسب (١ : ١٩٥)، امالى الشجرى (٢ : ٣٠)، الخزانة (٣ : ٦١٢) .
والشاهد رفع "تنزلون" على الابتداء على معنى او انتم تنزلون، كذا وجه الكلام عند المؤلف، ونسب هذا القول ليونس فى سيبويه، وهو عند الخليل من العطف على التوهم، بمنزلة قولك : ولا سابق شيئا، انظر الكتاب (١ : ٤٢٩) .

(٤) فى (ب) ترفع تنزلون على معنى ، وانتم تنزلون .

(٥) سورة الاعراف : ١٨٦ .

(٦) هذا السطر مقحم من الناسخ فيما يبدو، لأنه لا يتسق مع ما قبله وما بعده .

بغير فاء)[1] . قال الله جل[2] ثناؤه : " هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله[3] ثم قال في جوابه : " يغفر لكم ذنوبكم[4] ، ومثله[5] " لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق[6] نصب " اصدق " لانه جواب الاستفهام بالفاء .

ثم قال : " اكن " جزم[7] على هلا أخرتني اتصدق واكن . كأنه جعله نسقا بالواو على جواب[8] الاستفهام ولم يعبأ بعمل الفاء .

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) في (ب) تعالى .

(٣) سورة الصف : ١٠ ، ١١ .

(٤) تتمة الاية (١١) من الصف .

والجزم في الاية على جواب الاستفهام هو قول الفراء ، والمؤلف تابعه في هذا بدليل ذكره للاية عقب المثال الذى جعل فيه الجزم بجواب الاستفهام بغير الفاء . انظر معاني القرآن (٣ : ١٥٤) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ٣٧٥) ، البيان (٢ : ٤٣٦) ، العكبري في املاء مامن به الرحمن (٢ : ٢٦٠) .

(٥) في (ب) : قال رب .

(٦) سورة المنافقين : ١٠ .

(٧) الجزم في "اكن" على قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وقرأ ابوعمرو" واكون " بالواو ونصب النون . انظر الحجة (ص ٣٤٦) الكشف (٢ : ٣٢٢) ، النشر (٣ : ٣٧١) ، التيسير (ص ٢١١) ، الاتحاف (ص ٤٠٧) ، البحر (٨ : ٢٧٠) .

(٨) يريد على موضع " فاصدق " لان موضعه الجزم على جواب التمني ، وقوى الحمل على الموضع عدم ظهور الاعراب فيه . انظر البيان (٢ : ٤٤١) .

(الجزم بالمجازاة وخبره)

الجزم بخبر المجازاة

والجزم بالمجازاه وخبره[1]: إن تزرني أزرك وأكرمك، ومن يضربني أضربه

جزمت يضربني لأنه شرط، وجزمت أضربه لأنه جواب المجازاه. قال الله تعالى

"ومن يتول يعذبه عذابا أليما"[2].

وتقول: إن تزرني وتكرمني أزرك وأكرمك[3]، وهذا الفعل الذى اذا دخلت

عليه (الواو)[4] يرفع وينصب ويجزم، فمن جزم نسقه بالواو على الأول، ومن نصب

فعلى القطع من الكلام (الأول)[5].

ومن رفع فعلى الابتداء، قال الله جل ثناؤه[6]: "أو يوبقهن بما كسبوا

ويعف عن كثير، ويعلم الذين يجادلون[7]" ويعلم[8] يرفع[9] وينصب ويجزم[10]. قال

---

(١) فى (ب) وخبرها . ويريد بالخبر جواب الشرط .

(٢) سورة الفتح : ١٧ .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) فى (ب) تعالى .

(٧) سورة الشورى : ٣٤، ٣٥ .

(٨) الرفع على قراءة نافع وابن عامر من السبعة وجعفر، والرفع على القطع والاستئناف لان الجزاء وجوابه قد تم قبله . انظر السبعة (ص ٥٨١) الحجة (ص ٣١٩) ، الكشف (٢ : ٢٥١) ، التيسير (ص ١٩٥) ، النشر (٢ : ٣٥٢) ، الاتحاف (ص ٣٨٣) .

(٩) النصب قراءة ابن كثير وابن عمرو، وعاصم، وحمزة والكسائى، وهو تقديـر أن عند البصريين . وبالصرف عند الكوفيين . المصدر السابق، معانى القرآن (٣ : ٢٤) .

(١٠) الجزم ذكره الزمخشرى ولم يعزه، قال: أما الجزم فعلى ظاهر العطف. انظر الكشاف ٣ : ٤٧٢ .

قُبيس ٢

النابغـــة :

فإن يَقدِرْ عليكَ أبو قُبيسٍ يمطّ (1) بكَ المعيشةَ في هوانِ

وتخضبْ لحيةٌ غدرتْ وخانتْ بأحمرَ من نجيعِ الجوفِ قانِ (2)

فإن يمطّ محله الجزم الا انه نصب على التضعيف، ومجازه : يمطط (3)، فلما ادغم الطاء في الطاء نصب على التضعيف، (وكل ما كان على هذا المثـــال) (4) يجوز فيه الرفع والنصب (5). (واذا اظهرت التضعيف جزمت) (6)، مثل : امطُطْ امدُدْ، فاذا لم تظهر التضعيف قلت : مطّ ومدّ .

وتخضب يرفع وينصب (ويجزم) (7) (ومثله في كتاب الله : " تبارك الـــذي إنْ شاءَ جعلَ لكَ خيرًا من ذلكَ جناتٍ تجري من تحتِها الانهارُ ويجعلُ لـــكَ

---

(1) في (ب) : يحط .

(2) ديوانه (ص ١٤٩) برواية : تحط بك المنية ، ومعاني القرآن (٣ : ٢٤) اعراب القرآن للنحاس (ق ٢٥٥ /ب) ، الجمهرة (٢ : ١٠٤) البيــــت الثاني ، المحتسب (١ : ٣٦٧) .

ابو قبيس : النعمان . يمط : يباعد . الهوان : الخزى . نجيـــع الجوف : هو دم الجوف خاصة ، وقيل : هو الدم الطرى منه . قـــان: شديد الحمرة .

والشاهد قوله : " يمط " فانه في محل جزم ، ونصبه للتضعيف .

(3) في (ب) : يمطط .

(4) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(5) في (ب) زيادة : ويجزم .

(6) سقط من (ب) .

(7) زيادة من (ب) .

قصورا[1] (يجعل) يرفع[2] وينصب[3] ويجزم[4] ، ومثله قول الشاعر[5] :

فإن لم أصدق ظنهم بيقين فلا سقت الا وصال منى الرواعد

ويعلم أعدائى من الناس اننى أنا الفاس الحامى الذمار المذاوب

فى يعلم الوجوه الثلاثة .

وتقول : من يأتنى يكرمنى آته أكرمه ، يريد : من يأتنى مكرما[6] ، يرفعه[7] على الصرف ويجزم . فتقول[8] : من يأتنى يكرمنى آته أكرمه تجزمه[9] على البدل

---

(١) سورة الفرقان : ١٠ .

(٢) الرفع على قراءة ابن كثير ، وعاصم فى رواية ابى بكر وابن عامر ، انظر السبعة (ص ٤٦٢) ، الحجة (ص ٢٦٤) ، الكشف (٢ : ١٤٤) .

(٣) النصب على قراءة عبيد الله بن موسى وطلحة بن سليمان على اضمار ان . قال ابو الفتح هى على جواب الشرط بالواو وهى قراءة ضعيفة .

(٤) الجزم قراءة نافع وابى عمرو ، وحمزة الكسائى وحفص عن عاصم ، عليه فيجعل معطوف على جواب الشرط ، وهو وإن كان الجزم غير ظاهر عليه لكونه ماضيا الا أنه فى محل جزم ، وأدغمت اللام فى اللام . انظر السبعة (ص ٤٦٢) الحجة (ص ٢٦٤) ، الكشف (٢ : ١٤٤) .

(٥) هو حسان ابن ثابت كما فى ديوانه (٣ : ١٤٠) ، الاشباه والنظائر للخالديين (٢ : ٢٠٠) ، حسن الصحابة (ص ٢٧٤ - ٢٧٥) . والشاهد فى البيت فى قوله : ويعلم بالرفع والجزم والنصب .

(٦) فى (ب) : آته مكرما .

(٧) فى (ب) : يرفع .

(٨) فى (ب) : وتقول .

(٩) سقطت من (ب) .

أى من يأتني من[1] يكرمني آته أكرمه . قال الله تبارك[2] وتعالى في الفرقان / : "ومن ٥١/ب يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب"[3]. جزم[4] يضاعف على البدل ، قال الشاعر[5] :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا   تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

ومجازه[6] متى تأتنا متى تلمم بنا[7] على البدل . والإلمام : هو الاتيان وقال : تأججا نصبا[8] ولم يقل تأججت لان النار مؤنث ، وانما أراد وقودا ولهبا لأن المذكر يغلب المؤنث .

وقال الحطيئة[9] :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقد[10]

---

(١) سقطت من (ب) .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) سورة الفرقان : ٦٨، ٦٩ .

(٤) الجزم قراءة ابن كثير وحفص عن عاصم ، ونافع ، وأبي عمرو ، والكسائي انظر معاني القرآن (٢ : ٢٧٣) ، الحجة (ص ٢٦٦) ، الكشف (٢ : ١٤٧) .

(٥) سبق هذا الشاهد في (ص: ٢٧٢) .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) سقط من (ب) .

(٨) سقط من (ب) .

(٩) هو جرول بن اوس العبسي والحطيئة لقبه ، شاعر مخضرم خبيث الهجاء انظر ترجمته في الشعر والشعراء (١ : ٣٢٢) ، الخزانة (١ : ٤٠٩) .

(١٠) سبق تخريج البيت في ص: ٢٧٢

فصرفه (١)

رفع تمشو لانه أراد : متى تأته[1] عاشيا الى ضوء ناره فصرفه من منصوب الى مرفوع مثل[2] قوله : "فذرهم في خوضهم يلعبون"[3] اى لاعبين . وتقول : ان تأتنى آتيك ترفعُ لأنك تقدم وتؤخر، تريد : آتيك ان تأتنى ، قال الشاعر[4] :

يا أقرعُ بنُ حابسٍ يا اقرعْ ... انك إنْ يُصرعْ أخوكَ تُصرَعُ[5]

يا أقرع بن (١) يا أقرع (١) تصرع (١)

يريد : إنك تصرع إن يُصرعْ اخوك فقدّم وأخّر .

تقول (١) وتقول : من يأتني آتيه ، المعنى الذى يأتنى آتيه فلا يُجازَى به . قال الفرزدق :

---

(١) فى (ب) : تأت .

(٢) فى (ب) : قوله تعالى .

(٣) سورة الاعراف : ١٨٦ .

(٤) اختلف فى اسم هذا الشاعر، فهو جرير بن عبد الله البجلى عند سيبويه (١ : ٤٣٦) ، وأبو الخثارم البجلى عند ابن السيرافى (٢ : ١٢٢) ، وعمرو ابن الخثارم البجلى عند الاسود الغندجانى فى فرحة الاديب (ورقة ٢٦ / ب، ٢٧ / أ) ، الخزانة (٣ : ٦٤٤) .

(٥) البيت فى المقتضب (٢ : ٧٢) ، الكامل (١ : ١٧١) ، ضرائر الشعر للقيروانى (ص ١٥٦) ، عفيف الدين الكوفى (ورقة ٢٠ / ب) ، شرح عمدة الحافظ (ص ٣٥٤) ، رصف المبانى (ص ١٠٤) .

اقرع : هو الاقرع بن حابس بن عقال التميمى صحابى شهد فتح مكة وحنينا والطائف . انظر الاصابة (١ : ٥٨) ، الاستيعاب (١ : ٥٦) .

والشاهد قوله : (يصرع) حيث رفعه مع تأخره لانه فى نية التقديم على فعل الشرط ، والاصل : تصرع ان يصرع اخوك .

ومَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السيفُ ذِرْوَتَه ... حيثُ التقى من خفا في رأسه الشَّعَرُ (١)

اى الذى يميل . وقال آخر (٢) :

فقيل تحمّلْ فوقَ طوقِكَ إنها ... مطبعة مَنْ يأتها لا يضيرُها (٣)

معناه : لا يضيرها من يأتها (٤)

(١) ديوانه (ص ١٤٤) ، سيبويه (١ : ٤٣٨) وابن السيرافى (٢ : ٨٢) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٢٣٢/أ) .

الذروة : الرأس، وذروة كل شئ اعلاه ، وهى بضم الذال وكسرها .

وخفافى : خفافى كل شئ جانباه ، وملتقى خفافى الشعر القفا . يريد : من مال عن الحق وصدف عنه وشق عصا الطاعة قتل .

والشاهد مجئ من فى البيت بمعنى الذى ولهذا لم يجزم بها .

(٢) هو ابو ذؤيب الهذلى .

(٣) اشعار الهذليين القسم الاول (ص ١٥٤) ، سيبويه (١ : ٤٣٨) ، المقتضب (٢ : ٧٢) ، شرح اشعار الهذليين (١ : ٢٠٨) ، ابن السيرافى (٢ : ١٩٣) ، كتاب الشعر (ورقة ١٣١/ب) ، ابن يعيش (٨ : ١٥٨) ، ضرائر الشعر لابن عصفور (ورقة ٣١/أ) ، عفيف الدين الكوفى (ورقة ٢٤/أ)

تحمّلْ : خطاب للبختى والمعنى لصاحبه . وفوق طوقك : طاقتك وجهدك . ومَطْبَعة : مطوءة وموقرة . يريد ان هذه القرية ارزاقها كثيرة فلا يؤثر فيها ما تأخذه منها انت .

والشاهد رفع (يضيرها) على التقديم والتأخير وهو جائز لكونه على ارادة الفاء ، اى من يأتها فهو لا يضيرها ، وعلى هذا لا تقديم ولا تأخير فى البيت .

(٤) فى (ب) مجازه : لا يضيرها الذى لا يأتيها .

(واما قوله عز وجل فى البقرة : "من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه"(١) نصب(٢) فيضاعفه على جواب(٣) الاستفهام، ومن رفع(٤) جعل من حرفا من(٥) حروف المجازاة وجعل جوابه فى الفاء، ورفع يضاعفه لانه فعل مستأنف فى أوله الفاء . واما قول الله عز وجل :"إنما أمره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون"(٦) رفع(٧) لانه ليس بجواب ولا مجازاه، وانما هو خبر، معناه : اذا اراد

(١) سورة البقرة : ٢٤٥ .

(٢) النصب قراءة ابن عامر وابن كثير وعاصم، انظر : السبعة (ص ١٨٤) ، الكشف (١ : ٣٠٠) .

(٣) هذا اذا كان حملا على المعنى اما على اللفظ فوجه ضعيف، لان المستفهم عنه صاحب القرض لا القرض، وانما جاز ان يكون على المعنى لان المستفهم عنه فى المعنى الاقراض، فكأنه قال : ايقرض الله احد فيضاعفه . على ان الوجه فى هذا عطفه على مصدر يقرض فى المعنى ، وناصبة ان مضمرة بعد الفاء، وذلك ليعطف مصدر على مصدر، والتقدير : من ذا الذى يكون منه قرض فتضعيف من الله تعالى . انظر :الكشف (١ : ٣٠١) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ١٠٢) ، البيان (١ : ١٦٤) ، العكبرى (١ : ١٠٢) .

(٤) الرفع قراءة ابن كثير الا انه حذف الالف وضعف العين "فيضعفه"، ونافع وحمزة والكسائى بالالف . السبعة (ص ١٨٤) ، الحجة (ص ٩٧) ، الكشف (١ : ٣٠١) ، التيسير (ص ٨١) ، النشر (٢ : ٢٢٠) .

(٥) جعل (من) حرفا من حروف الشرط، وهى اسم شرط عند سائر النحاة ولعله يريد بالحرف الكلمة فلا اعتراض عليه .

(٦) سورة يس : ٨٢ .

(٧) الرفع قراءة السبعة عدا ابن عامر والكسائى فانهما قرآ بالنصب . والرفع على القطع مما قبله . انظر الكشف ١/ ٢٦٠ ، ٢٦١

شيئا قال له " كن " فكان (١) ، كقولك : اردت ان اخرج فيخرج معى زيد) . وتقول من يزرنى فاكرمه ، وان تزرنى فازورك ، رفعت فاكرمه وازورك لان الفاء انتقفت (٢) الجواب ، وارتفع الجواب . وارتفع اكرم بالالف الحادثة فى اوله (٣) ، قال الله تبارك وتعالى : " ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا (٤) " (٥) جزم " يستكبر " لانه عطفه بالواو على الاول (٦) ، وصار الجواب داخلا فى الفاء (التى فى " فسيحشرهم " (٧)) وارتفع " نحشرهم " لانه فعل مستقبل ، قال الله جل وعز فى آل عمران (٨) : " وان تصبروا / وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا " (٩) . ٥٢/ب

---

(١) الى هنا سقط من (ب) .

(٢) فى (ب) : اكتفت الجواب .

(٣) وعلى هذا القول فرافع الفعل المضارع الحرف فى اوله ، وهو قول الكسائى كما سبق الحديث عن رفع الفعل المضارع ، وقد جعل المؤلف الرفع فى المضارع بتجريده من الجازم والناصب ، وهنا جعله بالحرف الزائد فى اوله .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) سورة النساء : ١٧٣ .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٨) سقط من (ب) .

(٩) سورة آل عمران : ١٢٠ .

من جزم(١) فعلى الجزاء ، ومن رفع(٢) فعلى اضمار الفاء(٣) ، ومن نصب(٤) فعلى التضعيف . ولا(٥) ، لا تعمل شيئا لانه حرف(٦) جاء بمعنى الجحد ، قال الشاعر(٧) :

من يفعلِ الحسنات الله يشكرها
والشرُّ بالشرِّ عند الله مِثْلان

فاضمر الفاء بمعنى : فالله يشكرها .

---

(١) الجزم قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو .

(٢) الرفع قراءة أبن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، وشددوا الراء في " يضركم " انظر : الكشف (١ : ٣٥٥) ، التيسير (ص ٦٩) ، النشر (٢ : ٢٠٣ ، ٢٣٤) الاتحاف (ص ١٧٨) .

(٣) الرفع على اضمار الفاء هو قول المبرد ، وذهب سيبويه الى انه على التقديم والتأخير . وعلى هذين الوجهين فضمة " يضركم " ضمة اعراب وهناك وجه ثالث ، وهو ان تكون الضمة في الراء اتباعا لضمة الضاد وقيل حركها بحركتها الاعرابية المستحقة لها في الاصل ، انظر : الكشف (١ : ٣٥٥) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ١٥٥) ، العكبري (١ : ١٤٧ ، ١٤٨) .

(٤) النصب وتضعيف الراء قراءة تنسب لعاصم . انظر مشكل اعراب القرآن (١ : ١٥٦) ، القرطبي (٤ : ١٨٤) .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) هو عبد الرحمن بن حسان كما في المقتضب (٢ : ٧٢) ، وفي سيبويه (١ : ٤٣٥) لحسان بن ثابت وليس في ديوانه ، وفي الروض الانف (١ : ٢٨٦) ، شواهد الكشاف (ص ٥٤٩) ، لكعب بن مالك الانصاري . =

وقد يجازى بأين ايضا . قال الشاعر :(١)

أين تضرب بنا العداة تجدنا   نصرف العيس نحوها للتلاقى

وتقول : متى تأتنى آتك ، ومهما تفعل نفعل ، قال الشاعر :(٢)

الا هل لهذا الدهر من متعلل

سوى الناس مهما شاء بالناس يفعل (٣)

= وورد الشاهد فى نوادر ابى زيد (ص ٣) برواية : من يفعل الخير فالرحمن يشكرها . وذكر ان الرواية الاولى من صنع النحاه . والرواية التى اوردها رواية الاصمعى . والمنصف (٣ : ١١٨) غير منسوب الخصائص (٢ : ٢٨١) ، المحتسب (١ : ١٩٣) ، ضرائر الشعر للقزاز القيروانى (ص ١٥٥) ، البيان (١ : ١٤١) ، ابن يعيش (٩ : ٣٠٢) ، المقرب (١ : ٢٧٦) ، المحصل (ورقة ٨٤) ، المغنى (١ : ٥٦ ، ٩٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٦) .

والشاهد قوله : " الله يشكرها " حيث حذف الفاء من الجواب ضرورة ، ورفع الفعل .

(١) هو همام السلولى كما فى سيبويه (١ : ٤٣٢) ، وورد فى المقتضب (٢ : ٤٨) غير منسوب ، وفى ابن يعيش (٤ : ١٠٥) ، (٧ : ٤٥) .
والعُداة بضم العين جمع عاد كقاض وقضاة ، وغاز وغزاة .
واستشهد به على المجازاة بأين .

(٢) هو أعشى نهشل الاسود بن يعفور كما فى ابن السيرافى (١ : ٤٦٣) ، الخزانة (١ : ١٩٥) .

(٣) ديوانه (٢ : ٣) ، سيبويه (١ : ٣٣٢ ، ٤٣٨) ، النوادر (ص ١٥٩) امالى الشجرى (١ : ١٢٧) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ١١٢ / ب) من الجزء

نصب شاء لانه فعل ماض وجزم يفعل لانه جواب المجازاة . ويقـــال إن(١) شاء في معنى يشاء، وتقول : إن أتاه صاحبه يقول له، رفع تقول (على معنى)(٢) : قال . فصرف من ماض الى مستقبل فرفع، قال زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حـــرم(٣)

ومعناه : ~~وإن أتاه~~(٤) فصرف من منصوب الى مرفوع .

= الاول ، عفيف الدين الكوفي (ق ١٨٥ / أ) .

متعلل : مصدر ميمي ، والمراد به اللهو وما يشغل .

والشاهد قوله : " يفعل " حيث جزم الجواب، والشرط في موضع جزم لانه لا يظهر عليه في اللفظ .

(١) في (ب) معنى شاء يشاء .

(٢) مابين الحاصرتين زيادة من (ب) .

(٣) ديوانه (ص ١٠١) ، سيبويه (١ : ٤٣٦) ، الكامل (١ : ٨٧) ، المقتضب (٢ : ٧٠) ، ابن السيرافي (٢ : ٨٥) ، امالي الشجري (١ : ٤٣٦) ، المحتسب (٢ : ٦٥) ، الانصاف (٢ : ٦٢٥) ، ابن يعيش (٨ : ١٥٧) ، عفيف الدين الكوفي (٢٠ / أ) ، (١٨٠ / ب) ، شرح عمدة الحافـــظ (ص ٣٥٣) ، البحر (٢ : ٦٢٨) ، الخزانة (٣ : ٦٤٢) .

الخليل : عن الاصمعي هو الفقير المحتاج . مسألة من السؤال ، وحرم ككتف : الممنوع .

واستشهد به المؤلف على صرف يقول من منصوب الى مرفوع، والرفع علـــى التقديم والتأخير عند سيبويه وغيره ، وعلى اضمار فاء الجواب كما هـــو رأي المبرد . انظر الكامل (١ : ٧٨) .

~~(٤) زيادة من (ب)~~ .

واما قوله تبارك وتعالى : " وإنْ تبدُوا ما في انفسِكم او تخفوه يحاسِبكم به الله فيغفرُ لمن يشاء"[1].

(الجزم بلم واخواتهــا)

والجزم بلم واخواتها (وهى حروف تجزم الافعال التى فى اوائلها الزوائد الاربـع)[2].

(علامات الجـــزم)

فاعلم[3] ان علامات الجزم الضم والوقف والفتحة واسقاط النون والكسرة ٣٥/أ فالوقف مثل قولك[4] : لم يخرجْ ولم يبرحْ[5] وهو السكون . والجزم بالضم لم يدع[6] ولم يغز والجزم بالكسر لم يرم ولم يقضِ والجزم بالفتح لم يلقَ ولم يرضَ[7] (واسقاط النون لم يخرجا ولم يخرجوا)[8] وربما تركت[9] الواو والياء فى موضع الجزم لانه مخاطبة الواحد فيما ذكر أهل المعرفة استخفافاً .

---

(١) سورة البقرة : ١٨٤ .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) الحق ان الجزم فى الافعال المعتلة بحذف حرف العلة والحركات التى جعلها المؤلف علامة على الجزم هى دلائل على الحرف المحذوف فالضمة تدل على الواو فى (لم يدع ولم يغز) والكسرة تدل على الياء فى (لم يرم ولم يقض) والفتحة تدل على الالف فى (لم يلق ولم يرض) .

(٨) مابين الحاصرتين زيادة من (ب) . (٩) فى (أ) هذه .

قال الله عز وجل : " ولا تدعوا مع الله الها آخر "(١) ، وقال قيس بن زهير :(٢)

ألمْ يأتِيكَ والأنباءُ تنمِـي ... بما لاقتْ لبونُ بني زيـادِ(٣)

(١) سورة القصص : ٨٨ .

(٢) هو ابو هند ، سيد بني عبس ، كان شاعرا وخطيبا ، ومضرب المثل في الدهاء وحصافة الرأي . صاحب داحس ، وهي فرسه ، مات سنة ١٠ هـ تقريبا ، انظر المؤتلف والمختلف (ص ٢٦٤) ، ثمار القلوب (ص ٣٦٠) .

(٣) سيبويه (١ : ١٥) ، (٢ : ٥٩) غير منسوب ، معاني القرآن (٢ : ١٨٨) ، الايضاح العضدي (١ : ١٠٤) ، المنصف (٢ : ٨١ ، ١١٤ ، ١١٥) المحتسب (١ : ٢١٥) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ورقة ١٢١/ب) ، امالي الشجري (١٠ : ٨٤ ، ٨٥) ، الانصاف (١٠ : ٣٠) ، اسرار العربية (ص ١٠٣) ، ابن يعيش (٨ : ٢٤) ، (١٠ : ١٠٤) ، المقرب (١ : ٥٠ ، ٢٠٣) ، المغني (ص ١٠٨ ، ٣٨٧) .

وجاء منسوبا لقيس بن زهير في ابن السيرافي (١ : ٣٤٠) ، عفيف الدين الكوفي (ق ١٦١/أ) ، الخزانة (٣ : ٥٣٤) .

تنمي : تنتشر ويحملها بعض الناس الى بعض . واللبون : التي لها لبن . وبنو زياد : هم الربيع بن زياد العبسي واخوته .

والشاهد قوله : " يأتيك " حيث أثبت هذه الياء في الفعل المجزوم . وقد جعل المؤلف ذلك استخفافا ، وفي سيبويه (٢ : ٥٩) ان هذا لغة للعرب يجرون المعتل مجرى السالم في جميع احواله ، وقد استعملها ضرورة .

فقال : يأتيك فترك الياء استخفافا[1] .

وقال آخر[2] :

هجوت زبان ثم جئت معتذرا   من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

قال : تهجو باثبات الواو استخفافا[3] . وقال بعضهم : أسقط الهمزة

---

(١) جاء فى (ب) : وقال بعضهم : اسقط الهمزة من يأتيك وترك الفعل لان الفعل لا يجزم من وجهين .

(٢) فى (ب) الشاعر . وترتيب هذا البيت قبل بيت قيس بن زهير السابق والبيت ينسب لعمرو بن العلاء يقوله للفرزدق ، وكان قد هجاه ثم اعتذر اليه . انظر معجم الادباء (١١ : ١٥٨) .

وورد البيت منسوب فى معانى القرآن (١ : ١٦٢) ، (٢ : ١٨٨) ، شرح السبع الطوال (ص ٧٨) ، اعراب القرآن للنحاس (ق ١٣٢/ب) ، امالى الشجرى (١ : ٨٥) ، الانصاف (١ : ٢٤) ، ابن يعيش (١ : ١٠٤ ، ١٠٥) ، العينى (١ : ٢٣٤) .

زبان : بفتح الزاى وتشديد الباء لقب لابى عمرو بن العلاء .

والشاهد قوله : لم تهجو حيث اثبت الواو فى المعتل وقد اختلف فى بقاء هذه الواو فقيل ان هذه الواو واو الاشباع واما الواو التى هى لام الكلمة فقد حذفت . وقيل اكتفى بحذف الحركة كما فى الفعل الصحيح وهى لغة لبعض العرب يجرون المعتل مجرى الصحيح ، فيحذفون منه فى حالة الجزم الحركة وحدها ويتركون الحرف ، فيقولون لم يقضى ولم يغزو . . انظر سيبويه (٢ : ٥٩) ، الايضاح للزجاجى (ص ١٠٣ ، ١٠٤) .

(٣) هذا الوجه لم أجد من ذهب اليه فيما رجعت اليه الا المؤلف ، وهو رأى ينفرد به فيما اعلم فى الافعال المعتلة التى ذكر سيبويه انها لغة لبعض العرب يجرونها مجرى الصحيح فى حالة الجزم .

من يأتيك وترك الياء لان الفعل لا يجزم من وجهين[1].

ومثله قول زهير :

لعمرى لنعم الحى جر عليهم   بما لم يماليهم حصين بن ضمضم[2]

فترك الياء واسقط الهمزة .

والجزم بالوقف وان شئت بالإسكان مثل قولهم : رأيت زيدْ ، وركبت/ ٥٣/ب فرسْ، لا[3] يلزمون حركة لان الاعراب[4] حادث واصل الكلام السكون[5]. وقال طرفه :

ايها الفتيان فى مجلسنا   جردوا اليوم ورادا وشقرْ
أعوجيات طولا شزبا   دوخل الصنعة فيها والضمرْ[6]

---

(١) الهمزة من يأتيك لا يتسلط عليها الجزم فى هذه الصورة، الا ان يكون اصله : يأتئك فيكون حذف الهمزة .

(٢) البيت من معلقته المشهورة، وهو فى ديوانه ص ١٦) ، جمهرة القرشى (ص ١٠٥) ، شرح السبع الطوال (ص ٢٧٥) .
جر عليهم : جنى عليهم . ويماليهم : يتابعهم، واصله يمالئهم من الممالأة وهى المتابعة . حصين ابن ضمضم من بنى مرة امتنع ان يدخل معهم فى الصلح فلما ارادوا ان يصطلحوا عدا على رجل منهم فقتله .
والشاهد قوله : بما لا يماليهم - حيث حذف الهمزة وابقى الياء .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) فى (ب) الاعراض وهو تحريف .

(٥) ماذكره من الوقف بالسكون على الاسم هنا فى الامثلة التى اوردها خالف فيها جمهور النحاه، لان الاسم هنا منصوب منون فالوقف عليه بالالف لا بالسكون .

(٦) ديوانه (ص ٧٠) ، الطبرى (١ : ٤٠٦) ، المحتسب (١ : ١٦٢) ، ابن يعيش (٥ : ٦٠) الشطر الاخير من البيت الاول . والشاهد سكون القافية على الاصل .

فسكن القافية على الاصل .

وقال آخر[1] :

شئزْ جنبى كأنى مُهْـــدأ جعل القينَ على الجنبِ إبرْه[2]

ولم يقل ابرَهْ .

(الجزم بالبنيـــة)

والجزم بالبنية مثل : مَن وما ، ولَمْ ، وأشباههما[3] لا يتغير الى حركة[4] .

والجزم برد حركة الاعراب على ما قبلها قولهم : هذا أبو بكر[5] ، هـــذا

---

(١) هو عدى بن زيد العبادى .

(٢) ديوانه (ص ٥٩) برواية على الدف . الخصائص(٢ : ٩٧) ، ابن يعيش (٩ : ٦٩) ، المقرب(٢ : ٢٥) ،

شئز : قلق ، ومهدأ : من هدأ الصبى اذا طلبه لينام . والقين : الحداد . والشاهد قوله جعل القين على الجنب ابره - يسكون الراء المفعول الثانى لجعل وهذا على لغة ربيعة ، ولم يحك سيبويه هذه اللغة ، وانمـــــا حكاها من جاء بعده امثال ابى عبيدة ومن قبله الاخفس وقطرب واكثـــر الكوفيين . انظر الخصائص(٢ : ٩٧) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) فى (ب) لا يتغير عن شئ من الحركات .

(٥) جاء هذا فى سيبويه (٢ : ٢٨٣ ، ٢٨٤) تحت باب الساكن الذى يكون آخر الحروف فيحرك ، وذلك قول بعض العرب : هذا بكر .

أبو عمرو، حوّل حركة الاعراب إلى ما يليه، قال الشاعر[1] :

علمنا اخوتنا بنو عجلْ — شرابَ النبيذ واعتقالاً بالرجِلْ[2]

(حوّل حركة اللام الى الجيم فى عجل . وقال آخر[3] :)[4]

إيهاً فِدىً لكم بنى عجل — أنْ تظفروا ويصنعوا فينا الغزلْ[5]

مثل الاول .[6]

---

(١) لم اقف على اسم هذا الشاعر .

(٢) ورد هذا البيت فى النوادر لابى زيد (ص ٣٠) غير منسوب برواية "الشمر بى" ، الخصائص (٢ : ٣٣٥) ، المخصص (١١ : ٢٠٠) ، الإنصاف (٢ : ٧٣٤) ، ورواية الإنصاف : واصطفافاً بدل : واعتقالا ، المغنى (٤ : ٥٦٧) ، اللسان (عجل) .

عجل : قبيلة من ربيعة ، واعتقالا : الاعتقال أن يدخل رجله بين رجلى صاحبه حتى يصرعه .

والشاهد فى قوله "عجل ورجل" فقد حرك الشاعر الجيم وسكن اللام وهى حرف الاعراب ، وذلك للنقل ، وانما حرك الجيم بعد تسكين اللام لئلا يجتمع ساكنان .

(٣) لم اقف على اسم الشاعر .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٥) لم اقف على البيت ، والشاهد فيه تسكين آخر القافية وهو حرف اللام من الغزل ونقل حركته إلى ما قبله .

(٦) سقط من (ب) .

(الجزم بالدعاء)

والجزم بالدعاء، تقول : يارب اغفر لنا . والدعاء لمن فوقك والامر لمن دونك . تقول : قل للخليفة انظر فى امرى، فهذا دعاء او طلب . قال الله تبارك[1] وتعالى : "اهدنا الصراط المستقيم"[2] . وتقول : لا يزل صاحبك يجزى[3] اى لا زال، قال الله جل وعز : "فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم"[4][5] . معناه[6] فلا آمنوا، دعاء عليهم، قال[7] الشاعر[8] :

فلا يزل صدرك فى ريبة ... يذكر منى تلفى أو خلوصى[9]

اى فلا زال، صرف من نصب الى جزم .

والسلام جزم، والآذان جزم، وهذا مما اصطلحت عليه العرب لكثرة الاستعمال .

---

(١) فى (ب) عز وجل .

(٢) سورة الفاتحة : ٥ .

(٣) فى (ب) اكبر اولادا .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) سورة يونس : ٨٨ .

(٦) فى (ب) اى .

(٧) فى (ب) شعر .

(٨) لم اقف على قائله كما لم اعثر على البيت، والشاهد وضعه المؤلف .

(٩) فى (ب) : أم خلوص .

باب أن غاب

(الجزم بلن وأخواتها)

باب تصولها (؟)

والجزم بلن وأخواتها ، تقول : لنْ أكرمْكَ ولنْ أخرجكَ ، قال الشاعر[1] :

وأغضى على أشياءَ منك لِترضِني[2] وأُدعَى إلى ما سرّكم فأجيـب

جزم لترضني[3] بلام كي . ترضيني

وقال آخر[4] :

أبتْ قضاعةُ أنْ تعرفْ لكم نسبًا وابنا نزارٍ فأنتم بيضةُ البلـدِ[5]

واما قول الله جل[6] وعز في سورة الحديد[7] : " لِئلّا يعلمَ أهلُ الكتـابِ الا يقدرون على شيء[8] معناه : (ليعلم أهل الكتاب)[9] انهم لا يقدرون ، لـولا

---

(١) لم اقف على اسم الشاعر ولا على البيت في مطالعاتي ، وقد خرج المؤلف الشاهد في البيت .

(٢) في (ب) : لترضه ، وفي (جـ) لترضها .

(٣) في (ب) ترضه ، وفي (جـ) ترضها ، وفي (د) لترضها .

(٤) هو الراعي النميري .

(٥) ديوانه (ص ٣١) ، الحيوان (٢ : ٣٣٦) ، (٤ : ٣٣٦) ، الخصائص (١ : ٧٤) ، (٢ : ٣٤١) ، المضاف والمنسوب (ص ٤٩٦) ، الضرائر لابن عصفور (ق ١٦/أ) ، اللسان (بيض) .

واستشهد به المؤلف على جزم المضارع " تعرف " بأن . وعند غيره سكن فيه المضارع المفتوح ضرورة . انظر الخصائص (٢ : ٣٤١) ، الضرائر لابن عصفور (ورقة ١٦/أ) .

(٦) في (ب) : تعالى .

(٧) سقط من (ب) و(جـ) .

(٨) سورة الحديد : ٢٩ .

(٩) مابين الحاصرتين سقط من (ب) و (جـ) .

ذلك لكان لا يقدرون ينتصب[1] بألا[2]. وكذلك قوله[3]: "أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا[4]" ، معناه : أنه لا يرجع. ومن قرأ[5]: "يرجعَ" نصب بألا ، وأما قوله[6] في البقرة[7]: "إلا أن يعفون[8]" فإنما أثبت هذه/النون لأنها نون اضمار جمع[9] ٥٤/ب المؤنث لا[10] تسقط في حال النصب[11] والجزم[12]، لأنك إذا أسقطت هذه النون ذهب الضمير[13].

(وكذلك تقول : هن لم يدعونني ، وهن يدعونني فاستوى الرفع والنصب[14] والجزم ، فإنما تلحق الواو في مثل الأفعال إذا كان الفعل من ذوات الواو

---

(١) في (ب) : في محل نصب .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (ب) :عز وجل .

(٤) سورة طه : ٨٩ .

(٥) هي قراءة لابن حيوة ... ، وابن صبيح وابان والشافعي الإمام المطلبي ، على أن تكون أن ناصبة المضارع . انظر البحر (٦ : ٢٦٩) .

(٦) في (ب) زيادة : تعالى .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٩) في (ب) الجماعة .

(١٠) في (ب) وهو لا يسقط .

(١١) في (ب) : نصبها .

(١٢) في (ب) : ولا في جزمها .

(١٣) في (ب) : المضمر .

(١٤) لم يمثل لحالة النصب .

والياء ، فاما فى غير ذلك تقول[1] : هن يكرمننى ويكلمننى ولم يكرمننى ، وفى المذكر : هو يكرمنى ، وهما يكرمانى ، وهم يكرموننى ، فى الرفع بنونين . وتقول فى الجزم : لم تكرمنى ولم تكرمانى ولم يكرمونى بنون واحدة فى الاثنين والجمع ، ذهبت النون فى علامة الجزم والالف ضمير الاثنين والواو ضمير الجمع ، قال الله تعالى فى الحجر : " فبم تبشرون "[2] . بنون واحدة[3] .

وقال بعض العرب : اذا اجتمعت حرفان من جنس واحد اسقطوا

---

(١) الاصل ان تقترن بالفاء لانها جواب اما ، وقد درج المؤلف على اسقاط الفاء فى اكثر من مثال من هذا القبيل مع انه فى كلامه على (اما) يشترط لها الفاء ويسمى هذه الفاء فاء الصاد كما سيأتى .

(٢) سورة الحجر : ٥٤ .

(٣) اصله بنونين " تبشروننى " فاجتمع حرفان من جنس واحد هما نون الوقاية ونون الاعراب ، فسكنت النون الاولى وادغمت فى الثانية وحذفت الياء ودل عليها بالكسرة قبلها . وهذا على قراءة ابن كثير ، وهى بكسر النون مشددة . اما على قراءة تخفيف النون من (تبشرون) وهى قراءة نافع فقد حذفت احدى النونين تخفيفا ثم حذفت الياء للاضافة ، وهذا التوجيه على قراءة كسر النون . فاما من فتح النون من " تبشرون " وهى قراءة ابى عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى فقيل النون هنا للرفع لان الفعل لم يعد الى مفعوله . وقيل ان فتح النون قياسا على النون فى جمع المذكر السالم : الزيدون . انظر معانى القرآن (٢ : ٨٨) ، الحجة (ص ٢٠٧) ، الكشف (٢ : ٣٠) ، البيان (٢ : ٧٠)

احد الحرفين واكتفوا بحرف واحد ، واما قوله تعالى فى الانبياء : " فنجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين "[١] . فانه أدغم إحدى النونين فى الأخرى[٢] قال الشاعر[٣] :

مُنيتِنا فرحاً إن كنتِ صادقةً　　يابنت مروة حقاً إتمنيـنى

وقال آخر[٤] :

وتفكر ربُّ الخَوَرْنَق إذ　　أبصر يوما وللهُدى تفكير[٥]

يدغم إحدى[٦] النونين فى الأخرى فى الرواية ويكتب فى الكتابة[٧] ، وأما قول[٨] (الله عز وجل فى النمل)[٩] : " ألا يسجدوا لله الذى يُخرجُ الخَبْءَ[١٠]

---

(١) سورة الانبياء : ٨٨ .

(٢) هذا على قراءة من قرأ " ننجى " بنونين وهى قراءة الجمهور ، ولا إدغام هنا وانما حذفت إحدى النونين ، وهى النون الساكنة ، لعدم ظهورها على اللسان مع النون الاولى المتحركة ، فلما خفيت حذفت . انظر معانى القرآن (٢ : ٢١٠) ، الحجة (ص ٢٥٠) ، الكشف (٢ : ٨٨) ، البحر (٦ : ٣٣٥) .

(٣) لم اقف على قائل البيت ، ولا على البيت ، والشاهد فى قوله : تمنينى حيث ادغم إحدى النونين فى الاخرى كما ذكر المؤلف فى الاية قبله .

(٤) هو عدى بن زيد العبادى .

(٥) البيت فى التخمير (ورقة ٩٦) برواية " تأمل " ، و " اشرف " و " تذكير " المحصل (ورقة ٩٠ / أ) عرضا .

(٦) فى (ب) : احد .

(٧) الى هنا سقط من (ب) .

(٨) فى (ب) : قوله .

(٩) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(١٠) سورة النمل : ٢٢٥ .

بتشديد[1] ألا ، فانه نصب،[2] ومن قرأ : " الا يسجدوا " بالتخفيف[3] . فان محل " يسجدوا " جزم بالأمر، ولا تنبيه ، ومجازه الا ياهؤلاء او الا ياقوم . " اسجدوا " فاكتفى بحرف التنبيه عن الاسماء[4] (فقال : يا اسجدوا . كما قال[5]) الاخطل :

يا قل خير الغواني كيف رغن به فشربه وشل فيه وتصريد[6]

اراد : يارجل قل خير الغواني .

واما قوله تبارك وتعالى : " يخرجون الرسول وإياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى تسرون اليهم بالمودة[7] .

معناه : يخرجون الرسول ثم قال : وإياكم إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى وابتغاء مرضاتى أن تسروا اليهم بالمودة . فلما اسقط حرف الناصب

---

(١) التشديد فى " ألا " قراءة السبعة ماعدا الكسائى فانه خفف . انظر السبعة (ص ٤٨٠) ، الحجة (ص ٢٧٠) ، الكشف (٢ : ١٥٦) .

(٢) فى (ب) : محله النصب .

(٣) هى قراءة الكسائى من السبعة ، وأبى عبد الرحمن السلمى ، وحميد الاعرج ورويس وأبى جعفر . وهؤلاء ليسوا من السبعة . وعلى هذه القراءة الفعل مبنى ، انظر معانى القرآن (٢ : ٢٩٠) .

(٤) فى (ب) بحرف النداء عن اظهار الاسماء .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) ديوانه (ص ١٤٦) برواية (فيهن) بدل (فيه) .
زغن به : أصغين اليه أو طن اليه . ووشل : ماء قليل . تصريد التصريد : السقى دون الرى .
والشاهد قوله : "يا قل" حيث حذف ما بعد حرف التنبيه كما اوضح ذلك المؤلف .

(٧) سورة الممتحنة : ١ .

رفعه على الصرف ، قال " تسرون " كما قال فى سورة البقرة : " واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله "(١) معناه : الا تعبدوا (٢) .

واما ما استعمل محذوفا فمثل قول الله تبارك (٣) وتعالى فى النحل : " ولا تك فى ضيق " (٤) بغير النون ، فهذا محذوف . وقال فى النحل (٥) ايضا " ولا تكن فى ضيق " (٦) بالنون ولا فرق بينهما . ومثله : " يوم تأت لا تكلم نفس إلا باذنه " (٧) ، ومثله : " والليل إذا يسر " (٨) ، " يوم ينادى المناد " (٩) . اسقط الياء

---

(١) سورة البقرة : ٨٣ .

(٢) هذا توجيه الاخفش للاية . انظر مشكل اعراب القرآن (١ : ٥٨) ، وفى البيان (١ : ١٠١) ، الانصاف المسألة (٧٧) نسب هذا القول للكوفيين .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سورة النحل : ١٢٧ ، وفى (ب) بزيادة : مما يمكرون .

(٥) فى (ب) : فى موضع آخر .

(٦) سورة النحل : ٧٠ .

(٧) سورة هود : ١٠٥ . والاستدلال بالاية هنا على حذف الياء من (تأت) وهى قراءة سائر القراء غير نافع وأبو عمرو والكسائى وابن كثير ويعقوب ، فهؤلاء قرأوا باثبات الياء وصلا ، وابن كثير ويعقوب يثبتانها فى الوصل والوقف . انظر معانى القرآن (٢ : ٢٧) .

(٨) سورة الفجر : ٤ . وحذف الياء من (يسر) قراءة الجمهور وصلا ووقفا ، وقرأ ابن كثير باثبات الياء فيهما . ونافع وابن عمرو اثبتا الياء فى الوصل وحذفاها فى الوقف . انظر البحر (٨ : ٤٦٨) .

ورجح القراء حذف الياء لمشاكلة رؤوس الآى ، او لان العرب قد تحذف الياء وتكتفى بكسر ما قبلها . انظر معانى القرآن (٣ : ٢٦٠) .

(٩) سورة ق : ٤١ .

استخفافـــا .

وقال الاعشى (١) :

وأخو الغوانِ متى يشأ يصْرِ مْنه ويصرن أعداءً ببعيدِ وداد (٢)

فاسقط الياء من الغوانى .

واما قول رؤبة (٣) :

وربِّ هذا البلدِ المحـــرمِ
قواطنًا مكةَ من وُرْقِ الحمـــى (٤)

---

(١) فى (ب) : خفاف بن ندبة ، وذكر بيته :

كنواحِ ريشِ حمامةٍ نجديةٍ ومسحتِ باللثتين عصفَ الاثمد

وبيت الاعشى هنا سقط من (ب) .

(٢) ديوان الاعشى (ص ١٢٩) برواية : " ويعدن " بدل " يصرن " ، واخــو النساء بدل " اخو الغوانى " . ، سيبويه (١ : ١٠) ، ابن السيرافــى (١ : ٥٩) ، المنصف (٢ : ٧٣) ، الضرائر للقزاز القيروانى (ص ١٤٣) ، الانصاف (١ : ٣٨٧) ، ابن خلف (ق ٨ / أ) ، مفيف الدين الكوفــى (ق ١٩ / ب) ، اللسان (عفا) .

الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بزوجها عفة وتصونا .

متى يشأ يصر منه : كناية عن الغدر وقلة الوفاء .

والشاهد فيه حذف الياء من " الغوان " استخفافا ، وضرورة عند غيره .

(٣) وكذلك فى (ب) وهو خطأ ، والصواب انه للعجاج كما فى ديوانه (ص ٥٩) سيبويه (١ : ٨) ، اللسان (حمم) .

(٤) ورد هذا البيت فى سيبويه (١ : ٨) برواية المؤلف هنا وفى (١ : ٥٦) برواية : " اوالفا " . الخصائص (٢ : ١٣٥) ، المحتسب (١ : ٧٨) ، الانصاف (٢ : ٥١٩) ، ابن يعيش (٦ : ٧٤ ، ٧٥) ، ابن خلف (ورقة ٢/ب) =

اراد : الحمام فاسقط الميم التي هي حرف الإعراب فبقي الحمى فقلب الالف[1] كسرة لاحتياجه إلى القافية[2] اضطرارا .

وقال آخر[3] :

فلو أنّ الأطبا كان عندى وكان مع الأطباء الشفاة[4]

= عفيف الدين الكوفى (ق/٨/ب) ،العينى (٣ : ٥٥٤) ، (٤ : ٢٨٥) .
القواطن : المقيمات . ورق الحمى ، جمع ورقاء وهى التى لونها كلون الرماد .
والشاهد حذف الميم من الحمام فصار الحمى . وذلك لأوجه ذكرها الاعلم . منها : ان يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وبقى بعضها لدلالة المتبقى على المحذوف وبناها بناء يد ودم وجبرها بالاضافة والحقها الياء فى اللفظ لوصل القافية ،ومنها : أن يكون حذف الالف من زيادتها فبقى الحمم وابدل الميم الثانية ياء استثقالا للتضعيف كما قالوا تظنيت فى تظننت ثم كسر ماقبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الف فقال الحمى .
ومنها : أن يكون حذف الميم للترخيم فى غير النداء ضرورة ،وابدل الالف ياء ،كما يبدل الياء الفا فى قولهم : مدارى وعذارى ،وانما اصله مدار وعذار .

(١) سقطت من (ب) .
(٢) الاولى أن يقال : قلب الألف ياء وقلبت الفتحة كسرة لمناسبة الياء .
(٣) لم اقف على قائله .
(٤) والبيت فى مجالس ثعلب (١ : ١٠٩) برواية : الاساة بدل " الشفاة " و " حولى " بدل " عندى " ،ابن يعيش (٧ : ٥) ، (٩ : ٨٠) ،الانصاف (١ : ٣٨٥) برواية " حولى " بدل " عندى " ،العينى (٤ : ٥٥١) ، الخزانة (٢ : ٣٨٥) . =

فحذف الواو من كانوا .

وقال آخر[1] :

فلو كنتَ ضبيّاً عرفتَ قرابتي ... ولكنّ زنجيٌّ عظيمُ المشافـر[2]

اراد : ولكنك زنجي عظيم المشافر .

وقال آخر[3] :

= الاطبا جمع طبيب قصره ضرورة واصله الاطباء بالمد .
والشاهد حذف الواو من كان العائدة الى الاطباء .

(١) هو الفرزدق .

(٢) ديوانه (٢ : ٤٨١) ، سيبويه (١ : ٢٨٢) ، مجالس ثعلب (١ : ١٢٧) ، الاصول (١ : ٢٩٩) ، ابن السيرافي (١ : ٥٦٨) ، المنصف (٣ : ١٢٩) المحتسب (٢ : ٨٢) ، سر صناعة الاعراب (١ : ٤٦) ، الانصاف (١ : ١٨٢) ابن يعيش (٨ : ٨١ ، ٨٢) ، المقرب (ص ٢٠) ، عفيف الدين الكوفي (ق ١٥٠ / ب) ، (٢١٢ / أ) ، المغني (١ : ٢٩١) ، الخزانة (٤ : ٣٧٨) .

والشاهد قوله : " ولكن " حيث حذف اسم لكن وليس بضمير الشأن وذلك ضرورة ، ورفع زنجي لانه خبر لكن . ونصب زنجي اكثر فى كلام العرب واقيس فيكون اسم لكن والخبر محذوف ، اى ولكن زنجيا لا يعرف قرابتي انظر سيبويه (١ : ٢٨٢) ، والاعلم .

(٣) هو قيس بن عمر النجاشى كما فى سيبويه (١ : ٩) ، ابن السيرافي (١ : ١٩٥) ، فرحة الاديب (ق ٤٣ / ب) ، الخزانة (٤ : ٣٦٧) .

فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل[1]

اراد : ولكن فحذف النون .

ومثله[2] قول الله جل وعز فى الاحزاب[3] : "ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين"[4] معناه : ولكنه[5] رسول الله، ومثله : "ماكان هذا القرآن أن يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه"[6] . ومن قرأ بالنصب[7]

(١) ورد هذا الشاهد فى المنصف (٢ : ٢٢٩) ، الخصائص (١ : ٣١٠) ، امالى الرضى (٢ : ٢١١) ، الازهية (ص ٢٠٦) ، امالى الشجرى (١ : ٣١٥) الانصاف (٢ : ٦٨٤) ، الضرائر للقزاز القيروانى (ص ١٢٣) ، الضرائر لابن عصفور (ق ٢١/ب) ، ابن يعيش (٩ : ١٤٢) ، ابن خلف (ق ٥/ب) عفيف الدين الكوفى (ق ١٠٥/أ) ، المغنى (١ : ٢٩١) .
والشاهد قوله : " ولاك" حيث حذف النون من لكن لاجتماع الساكنين وكان وجه الكلام ان يكسر لالتقاء الساكنين ، وهذا الحذف ضرورة .

(٢) فى (ب) : ومنه .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سورة الاحزاب : ٤٠ .

(٥) هذا على قراءة الرفع ، وهى قراءة زيد بن على وابن ابى عبلة . انظر البحر (٧ : ٢٣٦) ، وجعل المؤلف ضمير النصب موضع ضمير الرفع . وفصله الفراء ، قال : ولو رفعت : ولكن هو رسول الله . كان صوابا وقد قرئ به والوجه النصب . انظر معانى القرآن (٢ : ٣٤٤) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ١٩٩) .

(٦) سورة يونس : ٣٧ .

(٧) هى قراءة الجمهور ولكن مخففة ، ورسول خبر لكان محذوفة ، اى ولكن كان محمد رسول الله ، المصدر السابق .

اراد : ولكن كان رسولَ الله ، ولكن كان تصديقَ الذى بين يديه .

واما قول الشاعر[١] :

* ياليتَ أيامُ الصبا رواجِعــــا[٢] *

فانه يريد : كانت رواجعا .

(وقال مالك بن خُريم الهَمْدانى[٣] ، ويقال : ابن حريم[٤])[٥] .

---

(١) هو العجاج .

(٢) ملحقات ديوانه (ص ٨٢) ، سيبويه (١ : ٢٨٤) ، الاصول (١ : ٣٠١) ، ابن يعيش (١ : ١٠٣ ، ١٠٤) ، (٨ : ٨٤) ، الخزانة (٤ : ٢٩٠) .
والشاهد فيه قوله : " ياليت ايام الصبا . . " حيث حذف كان مع اسمهـــا اى كانت رواجعا ، قال الكسائى : اضمر كانت . وجعل رواجعا خبر كان المحذوفة مع اسمها وذلك لكثرة الاستعمال لكان بعد ليت ، وامـــــا البصريون فيعربون رواجعا حالا ويقدرون لليت خبرا مناسبا ، اى ليـــت لنا ايام الصبا رواجعا او اقبلت رواجعا . انظر الاصول (١ : ٣٠١) ، سيبويه (١ : ٢٨٤)

(٣) شاعر جاهلى من لصوص همدان من اليمن ، كان مشهورا بوصف الخيـــل انظر معجم الشعراء (ص ٣٥٧ ، ٤٩٤) ، القاموس (حزم) .

(٤) اختلف فى ضبط الاسم ، بين ان يكون بالخاء المعجمة والراء مصغـــرا والحاء المهملة وكسر الراء ، وقيل بالخاء المضمومة والزاى ، وقيل غـــير هذا . انظر المرزبانى فى الموشح (ص ٣٥٧) ، الامالى (٢ : ١٢٣) ، وقد رجح محقق الاصمعيات انه ابن حريم بالحاء المهملة والراء .

(٥) مابين الحاصرتين من (ب) وفى (أ) : وقال آخر .

فإنْ يكُ غثّاً أو سميناً فإنني ... سأجعل عينيه لنفسه مقنعاً[1]

فحذف الاشباع من الهاء في "نفسه".

وقال آخر[2]:

لي والدٌ شيخٌ تهدّه غيبتي ... وأظنّ أنّ نفادَ عمرِه عاجلُ[3]

فترك الاشباع من الهاء.

وقال آخر[4]:

خبطتُهُ خبطَ الفيلِ حتّى تركتُهُ ... أميماً به مستدمياتٌ قوارشُ

حذف الاشباع.

---

(١) سيبويه (١ : ١٠) ونسبه لمالك بن خريم الهمداني بالخاء المعجمة ، الاصمعيات (ص ٦٧) ، المقتضب (١ : ٣٨ ، ٢٦٦) ، الكامل (١ : ٣٣٨) ، ابن السيرافي (١ : ٢٤٣) ، الضرائر للقزاز القيرواني (ص ١٥٢) الانصاف (٢ : ٤٣٥) ، ابن خلف (ق ٧/أ) ، عفيف الدين الكوفي (١٩/أ) .

والشاهد واضح من توجيه المؤلف .

(٢) لم أقف على اسمه .

(٣) البيت في الانصاف (٢ : ٥١٩) برواية "تنهضه" بدل "تهده" .

الاشموني (١ : ١٠٠) ،

تهده : توهن قواه .

والشاهد فيه حذف حركة الاشباع التي على الهاء في "عمره" وقد اختلسها اختلاساً .

(٤) لم أقف على اسم قائل البيت ، كما لم أعثر على البيت في مطالعاتي .

وقال الشماخ يصف حمارا[1] :

لهُ زجلٌ كأنهُ صوتُ ظَبيٍ ... إذا طلبَ الوسيقةَ أو زميرُ[2]

حذف الاشباع .

وقال الاخطلُ :

أبني كليبٍ إن عميَّ اللذا ... قتلا الملوكَ وفككا الأغـلالا[3]

---

(١) هو ابن ضرار القطامي الحطيئة ، وكان بعده أشعر غطفان ، اسلم وله صحبة ، مات سنة ٢٢ هـ . انظر الشعر والشعراء (١ : ٣١٥) ، الاصابة (٢ : ١٥١) ، الخزانة (١ : ٥٢٦) .

(٢) ديوان الشماخ (ص ١٥٥) ، سيبوية (١ : ١١) ، المقتضب (١ : ٢٦٧) ، اعراب القرآن للنحاس (١ : ١٦٥) ، ابن السيرافي (١ : ٤٣٧) الخصائص (١ : ١٢٧) ، (٢ : ١٧ ، ٥٨) برواية " إذا تبع " ، ضرائر الشعر للقزاز القيرواني (ص ١٥١) ، الانصاف (٢ : ٢٦٩) ، عفيف الدين الكوفي (ق ١٨٠ / ب) ، ابن خلف (ق ١٠ / أ) . وفي فرحة الاديب (٣٠ / أ) ونسبه للربيع بن قعنب الفزاري ، وخطأ نسبته للشماخ .

الزجل : الصوت في ترنم ، يريد انه يصوت حتى تجمع له . والوسيقة هي الابل التي تطرد وتؤخذ من صاحبها فحاديها يسرع لئلا يُلحق وفسر على غير هذا ، وهو ان حمار الوحش اذا طلب انثاه صوت لها فكأنه حاد يتغنى لابله ، او ظبي . والزمير : صوت المزمار . والشاهد قوله " كأنه " حيث حذف الضمير وأبقى الضمة قبلها .

(٣) ديوانه (ص ٤٤) ، سيبويه (١ : ٩٥) ، المقتضب (٤ : ٦٧) ، المحتسب (١ : ١٨٥) ، شرح الجمل لابن بابشاذ (ق ٦٢ / ب) ، الازهية (ص ٣٠٩) ، امالي الشجري (٢ : ٣٠٦) ، ابن يعيش (٣ : ١٥٤ ، ١٥٥) ابن خلف (ق ٩٥) ، رصف المباني (ص ٣٤١) ، الخزانة (٢ : ٤٩٩) =

اراد : اللذان ، فحذف النون .

وقال آخر :(1)

إِنّ الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

إِنّ الذين فكف النون .

وقال آخر :(2)

= (٣ : ٤٧٣) ، العينى (١ : ٣٢٤) .

بنى كليب : هم رهط جرير . وعمى : مثنى عم ، واراد بعميه أبا حنش عصم بن النعمان او عمرو بن كلثوم ومرة بن كلثوم .

الاغلال : جمع غل كقفل واقفال ، حديدة توضع فى عنق الاسير . قتلا الملوك : يريد عمرو بن هند والنعمان بن المنذر فقد قتلهما عماه عمرو بن كلثوم ومرة بن كلثوم الا نفين ، قتل عمرو عمرو بن هند ، ومرة قتل النعمان بن المنذر .

والشاهد حذف النون من اللذا للتخفيف .

(١) هو الاشهب بن رميلة الاسدى كما فى سيبويه (١ : ٩٦) ، المقتضب (٤ : ١٤٦) ، المنصف (١ : ٦٧) ، ضرائر الشعر للقزاز القيروانى (ص١٠٨) امالى الشجرى (٢ : ٣٠٧) ، ابن يعيش (٣ : ١٥٤ ، ١٥٥) ، ابن خلف (ق١٩٨/ب) ، المغنى (١ : ١٩٤) ، (٢ : ٥٥٦) .

فلج : بفتح الفاء وسكون اللام : بلاد فى بنى مازن . وحانت دماؤهم هلكت ، ولم يؤخذ لهم بثأر ولا دية . هم القوم كل القوم : يريد هم القوم الكاملون . يا ام خالد : حث للنساء على البكاء ، ومثله : يا ابنة القوم .

والشاهد حذف النون فى الذى استخفافا لطول الاسم بالصلة .

(٢) (فى (ب) : امرؤ القيس :

لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر

اراد خظاتان وكف النون) .

ولقد يَغْنى بها جيرانك الـــ مُمْسِكو منك بحبلِ الوصالِ[1]

اراد : المُمسكون فحذف النون .

وقال آخر[2] :

يا ربِّ عيسى لا تُبارِكْ فى أحدْ فى قائمٍ منهم ولا فيمَنْ قَعدْ

غيرَ الذى قاموا باطرافِ المسدْ[3]

يعنى : غير الذين فكف النون .

ومنه قول الله تبارك[4] وتعالى فى الحج[5] فى حرف من يقرأ : " والمقيمـــى الصـــــلاةَ[6] " .

اراد : والمقيمينَ الصلاةَ فكف النون ونصب الصلاةَ[7] بايقاع الفعل عليهـــا

---

(١) البيت لعبيد بن الابرص كما فى ديوانه (٥ ||) ، المنصف (١ : ٦٦) ، ضرائر الشعر (ص ١٣٣) .

والشاهد حذف النون من " الممسكو " لطول الكلام بالصلة .

(٢) لم اقف على قائله .

(٣) ورد هذا الرجز فى البحر (١ : ٧٧) .

والشاهد واضح من تخريج المؤلف .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) سورة الحج : ٣٥ .

(٧) وهذه القراءة لابن أبى إسحاق والحسن وأبى عمرو فى رواية ، وحذف النـــون للتخفيف . انظر البحر (٦ : ٣٦٩) .

كأنه[1] قال : الذين اقاموا الصلاة[2] .

وقال الشاعر[3] :

الحافظى عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم نطف

اى الحافظين ، وقال : هم الذين حفظوا عورة العشيرة .

واما قول الشاعر[4] :

لتجدنى بالامير برًّا وبالقناة مدعسا مكرًّا

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) يريد ان أل فى المقيمين بمعنى الذى ولهذا لم تمنع من الاضافة فى قراءة الجر وهى قراءة الجمهور . انظر البيان (٢ : ١٧٥) .

(٣) مختلف فى اسم هذا الشاعر، فنسبه ابن السيرافى (١ : ٢٠٥) لشريح ابن عمران من بنى قريظة . ثم قال : ويقال ان الشعر لمالك بن العجلان الخزرجى . وتعقبه الاسود الفندجانى فى فرحة الاديب (٤٣ / ب) وصحح انه لعمرو بن امرئ القيس، والبيت لعمرو بن امرئ القيس فى جمهرة اشعار العرب فى مذهبته (ص ١٢٢) ،
والشاهد فى سيبويه (١ : ٩٥) للانصارى، المقتضب (٤ : ١٤٥) ، ضرائر الشعر (ص ١٥٨) ، المنصف (١ : ٦٧) غير منسوب، المحتسب (٢ : ٨٠) البيان (٢ : ١٧٥) ، برواية : وكف بدل " نطف "، اللسان (وكف) .
وليس الحذف هنا للاضافة وانما للتخفيف، ورواية المؤلف بالنصب " الحافظى " وسائر الروايات بالرفع " الحافظو " على انه خبر لمبتدأ محذوف، اى هم الحافظو، وقد اشار الى هذه الرواية المؤلف فقال وقال : هم الذين حفظوا عورة العشيرة .

(٤) لم اقف على اسمه .

اذا عطيفُ السُّلميُّ فَرّا[1]

ولم يقل عطيفٌ لالتقاء الساكنين ، وقال آخر[2] :

حيدرةُ خالِي ولقيطٌ وعلي وحاتمُ الطائي الواهب المال

فانه لم يقل حاتمٌ لالتقاء الساكنين . وعلى هذا يقرأ من يقرأ : ٥٧/أ
" قل هو الله أحدُ الله الصمدُ[3] ترك التنوين من أحد[4] . واما من يقرأ في

---

(١) ورد الشاهد في نوادر ابي زيد (ص ٩١) ، معاني القرآن (٣ : ٣٠٠) المخصص (٦ : ٨٩) ، امالي الشجري (١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣) ، الانصاف (٢ : ٦٦٥) ، الضرائر لابن عصفور (ق ٢٥ / ب) ، اللسان (دعس) .
مدعس ، ومدعص ، من الدعس وهو الطعن ، يقال : دعسه ودعصه بالرمح اذا طعنه به .
والشاهد حذف التنوين من عطيف للتخلص من الالتقاء الساكنين .

(٢) امرأة من بني عقيل تفتخر باخوالها من اليمن . كذا في نوادر ابي زيد (ص ٩١) ، ورواية العجز عنده : الواهب المئي . وامالي الشجري (١ : ٣٨٣) ، الانصاف (٢ : ٦٦٣) ، الخزانة (٣ : ٣٠٤ ، ٤٠٠) ، (٤ : ٥٥٤ ، ٥٩١) ، اللسان (مأي) .
والشاهد حذف التنوين في حاتم لالتقاء الساكنين .

(٣) سورة الاخلاص : ١ ، ٢ .

(٤) ترك التنوين قراءة الجماعة ، زيد بن علي وابو عمرو ، ونصر بن عاصم ، وابن سيرين والحسن ، وابن ابي اسحاق والاصمعي . وقد عقب الفراء على هذه القراءة بقوله : وليس بالوجه . قد قرأت القراء : وقالت اليهود عزيز بن الله ، وعزيز ابن الله . والتنوين اجود . انظر معاني القرآن (٣ : ٣٠٠) ، امالي الشجري (١ : ٣٨٢) ، البحر (٨ : ٥٢٨) .

التنوين : " وقالت اليهود عزيرٌ ابن الله[1] بالتنوين[2] فانه ينون لانه يخبر وليس على الحقيقة كما تقول : محمدٌ ابن عبد الله اذا سميته بذلك ، وقد نونوا على الحقيقة ايضا كما قال الشاعر[3] :

جاريةٌ من قيسٍ بنِ ثعلبهْ ... كأنها فضةُ سيفٍ مذهبهْ[4]

وانما نون لالتقاء الساكنين .

وقول[5] الآخر[6] :

---

(١) سورة التوبة : ٣٠ .

(٢) التنوين في (عزير) قراءة عاصم والكسائي . . وعلى هذه القراءة ابن ليس صفة وانما هو خبر لعزير . . انظر الكشف (١ : ٥٠١) ، مشكل اعراب القرآن (١ : ٣٦٠) ، امالي الشجري (١ : ٣٨٢) .

(٣) هو الاغلب العجلي .

(٤) سيبويه (٢ : ١٤٨) منسوب الى الاغلب . المقتضب (٢ : ٣١٥) ، ابن السيرافي (٢ : ٣١٢ ، ٣١٣) ، الخصائص (٢ : ٤٩١) ، فرحة الاديب (ق ١٠٨ /أ) ، ابن الشجري (١ : ٣٨٢) ، الضرائر لابن عصفور (ق ٤ /أ) ابن يعيش (٢ : ٦) ، عفيف الدين الكوفي (ق ٢٦٤ / ب) ، الخزانة (١ : ٣٣٢) .

قيس بن ثعلبة : حي من بكر بن وائل .

واستشهد به على اثبات التنوين قيس وتحريكه لالتقاء الساكنين .

(٥) من هنا والى نهاية هذا المبحث استطراد لا صلة له بما قبله ولا رابطة بينهما في السياق .

(٦) قيل هو لابي النجم . وقيل لرؤبة . وهو في ملحقات ديوان رؤبة (ص ١٦٨) ونوادر ابي زيد (ص ٥٧) ، الانصاف (١ : ١٨) ، اسرار العربية (ص ٤٦) اعراب الحديث للعكبري (ص ١٢٥) ، ابن يعيش (١ : ٥١) ، (٣ : ١٢٩) =

إنّ اباها وابا اباهـا قد بلغا فى المجد غايتاها

فانه قال : (وابا اباها)(١) فى لغة من يكره أن يكون الاسم على اقل من ثلاثة أحرف ، مثل : أبٍ وفم ودم فيقولون : ابا وفما ودما ، وهو مقصور مثل : (قفا وعصًا ورحًا فأخرجه على التمام ، فقال : وابا اباها ولم يقل ابا ابيها)(٢) لانه مقصور كما تقول : رحًا ورحاها ، وقفا وقفاها . واذا ثنى قال : ابوان وفموان ودموان ودميان ايضا ، ومن قال : أبٌ وفمٌ ودمٌ ثنى ايضا برده الى الاصل فقال : ابوان وفموان . ومن قال : أبٌ ، ثم ثنى وجمع(٣) على الاسم الناقص قال(٤) أبٌ وابانِ وأبينَ فى النصب(٥) ، (وابون)(٦) فى الرفع وابين فى الخفض . قال ٥٧/ب الشاعر(٧) :

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما(٨)

= المغنى (١ : ٧٧) ، الخزانة (٣ : ٣٣٧) .
والشاهد قوله : "ابا اباها" حيث اجراه مجرى الاسم المقصور فالزمه الالف على لغة الاتمام فى الاسماء الستة .

(١) زيادة من (ب) .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) فى (ب) و(جـ) : وجماعة على الجمع الناقص ... [illegible]

(٤) فى (ب) و(جـ) : فى لغة من يقول .

(٥) فى (ب) زاد : والجر . وفى (جـ) والخفض .

(٦) فى (أ) وابين . وهو خطأ وصوابه ما فى (ب) واثبتناه بين الحاصرتين .

(٧) هو الحصين بن الحمام المرى .

(٨) البيت فى المنصف (٢ : ١٤٨) ، امالى الشجرى (٢ : ٣٤) ، ابن يعيش (٤ : ١٥٣) ، (٥ : ٨٤) ، الخزانة (٣ : ٣٥٢) . =

قال : الدما ومحل الدم رفع لأنه مقصور[1]

(وقال آخر :[2]

لنا الجَفنات البيض يلمعْنَ بالضحى وأسيافنا يقطُرْنَ من نجدةٍ دما[3])[4]

استوى الرفع والنصب، وكذا الوجه فى المقصور .

وقال آخر[5] :

ولو أنّا على حَجرٍ ذبحنـا جرى الدَّميانِ بالخبرِ اليقين[6]

= الاعقاب : مؤخرة القدم . كلومنا : جروحنا .

الشاهد فى قوله : "الدما" فانه اسم مقصور مرفوع .

(١) فى (ب) : لأنهم يكرهون أن يكونَ الاسم على حرفين ، فقال : دَمَـا وهُو مقصور، يقولون : دَمًا ودمٌ ، وفى وفمٌ ، والدليلُ على ذلك أنهـم إذا ثنّوا قالوا : دَمَوان وأبوان يردونه الى اصله .

(٢) هو حسان بن ثابت .

(٣) ديوانه (ص ٣٧١) ، سيبويه (٢ : ١٨١) برواية (الغر) ، المقتضـب (٢ : ١٨٨) ، الخصائص (٢ : ٢٠٦) ، المحتسب (١ : ١٨٧ ، ١٨٨) ، ابن يعيش (٥ : ١٠) ، العينى (٤ : ٥٢٧) ، الخزانة (٣ : ٤٣٠) .

الجفنات جمع جفنة وهى الجزور .

والشاهد قوله (الدَّمَا) فان هذه الكلمة يستوى فى حرف اعرابها الرفع والنصب والجر لانه مقصور .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) فى (ب) الشاعر .

(٦) البيت للمثقب العبدى كما فى ديوانه (ص ٢٨٣) ، الحماسة البصريـة (١ : ٤٠) ، امالى الشجرى (٢ : ٣٤) ، (٢ : ٣٤٤) ، الانصـاف (١ : ٣٥٧) ، ونسبه فى الجمهرة لعلى بن بدال (٢ : ٣٠٣) ، امالى =

فقال الدَّمَيَانِ على الأَصل . (١)

وقال الفرزدق :

هُما نَفَثا فى فِىَّ من فَمَوَيهما على النَّابِحِ العاوى أَشدُّ لِجَامى (١)

وكذلك تقول : يَدىٌ فإذا ماردّوا الى الاثنين قالوا : يدان ، قال

= الزجاجى (ص ٢٠) ،الخزانة(٣ : ٣٤٩) ،وورد فى ابن يعيش (٤ : ١٥١ ،١٥٢) منسوبا لمرداس بن عمرو، وقيل للاخطل ، وورد فى المنصف(٢ : ١٤٨) غير منسوب والمقرب(٢ : ٤٤) .

والشاهد قوله :الدَّمَيَان حيث ثنى برد الياء المحذوفة فى مفرده (دم) وهى لام الكلمة مما يدل على ان اصله الياء ،وهى مسألة خلافية .انظر المنصف(٢ : ١٤٩) ،المقرب(٢ : ٤٤) ،الخزانة(٣ : ٣٤٩ ، ٣٥٠) .

(١) ديوانه (٢ : ٧٧١) ،سيبويه (٢ : ٢٣) ،المقتضب(٢ : ١٥٨) ،مجالس العلماء(ص ٣٢٧) ،ابن السيرافى (٢ : ٢٥٨) ،الخصائص(١ : ١٧٠) (٣ : ١٤٧) ،المحتسب(٢ : ٢٣٨) ،الانصاف(٢ : ٤٤٥) ،اسرار العربية(ص ٢٣٥) ،عفيف الدين الكوفى (ق ٦٦ ب) ،(٢٥٩/ب) ، المقرب(٢ : ١٢٩) ،الخزانة(٢ : ٢٦٩) ،(٢ : ٣٤٥) ،وهذه برواية (رجام) ماعدا الديوان فان روايته رواية المؤلف . . " لجامى " .

نفثا : ضمير التثنية يعود على ابليس وابنه فى بيت قبل هذا .

ونفثا : القيا على لسانى ،واصل النفث البزق الذى لا ريق معه .

النابح : الذى يتعرض للسب والهجاء من الشعراء . ولجامى :اى يجعل فى فم من يهجوه لجاما ليسكته فيكون هجوه بمنزلة اللجام .

والشاهد قوله : " فمويهما " حيث رد الواو الى فم فى التثنية وجعلها فى موضع اللام .

الشاعــر[1] :

فإنْ أذْكُرِ النعمانَ إلا بصالحٍ فإنّ لهُ عندي يُدِيًّا وأنْعُمَـــا

وقال آخر[2] :

يَـــدانِ بيضـــاوانِ عند مُحَلِّـمٍ[3]

ويقولون[4] : لا أبالكَ ، أي لا أبَ لكَ ، هذا لغة مَنْ[5] يكرهُ أن يكونَ الاســـم على حرفين ، (وأمّا من يقول : أبٌ يثني ويجمعُ على الناقصِ . وقـــال أبٌ وأبانِ وأُبِينَ[6])[7] كما قال الشاعر[8] :

---

(١) نسبه في اللسان (يدي ٥/٤، ٢) للأعشى ونقل عن ابن بري أنه لضمرة بن ضمرة النهشلي.
والبيت لا يتفق مع سياق الكلام قبله ، فإن كلامه من رد المحذوف الـــى المثنى في يد وما اشبهها وهنا افردها .

(٢) لم اقف على اسمه .

(٣) البيت في المنصف (١ : ٧٤) ، (٢ : ١٤٨) ، امالي الشجري (٢ : ٣٥) ، ابن يعيش (٤ : ١٥١) ، المقرب (٢ : ٤٢) .
والشاهد قوله : " يدان " حيث حرك عين الكلمة ورد ماكان محذوفا فـــي الافراد ، لان التثنية ترد الاشياء الى اصولها .

(٤) في (ب) : يقول .

(٥) في (ب) : لم يكره .

(٦) في (ب) : حرف .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٨) هو قُصَيّ ابن كلاب كما في جمهرة ابن دريد (٣ : ٤٦٠) برواية :
وقد رُبِيتُ بها قبلي زمانًا فما شَوَّيت ابي ولا شويـــت
والروض الانف (١ : ١٥١) برواية :
انا ابن العاصمين بني لؤي بمكةَ مولدي وبها رُبِيـــت
وليس منها البيت الثاني .

فمن يك سائلاً عنى فإنى … بمكة مولدى وبها رُبيت
وقد رُبيت بها الأقوام قبلى … فما شبّيت أبىّ وما شبيت

فقال (1) ابى ، لانه أراد الجمع الناقص ، (فاراد ان يقول : أبيين) (2)
فأضاف إلى الياء وأسقط النون للإضافة . ويقال : أبٌ وأبين . وأبين . (وقا ل
الشاعر (3) :

أودى بنىّ من البلاد فودعوا … فاجبتها أن ما لجسمى انه
بعد الرقاد وعبرة ما تقلع … أودى بنى فاعقبونى حسرة

اودى : هلك) (4) .

وقال الشاعر (5) :

فان أودى البيد فقد أودى عبيد

---

(1) فى (ب) : وقال .

(2) سقط من (ب) .

(3) هو ابو ذؤيب الهذلى كما فى ديوان الهذليين (١ : ٢) ، المفضليات (ص ٤٢١) ، شرح اشعار الهذليين (١ : ٦) ، العينى (٣ : ٤٩٨) .
ودعوا : ذهبوا ، وماتوا . اعقبونى : اورثونى . وما فى قوله : اما لجسمى اما ان تكون زائدة ، واما اسم موصول بمعنى الذى .

(4) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(5) هذا نثر وليس بشعر .

وقال آخر (١) :

فإنا لنا أبا حسن عليّا ... أبا برا ، ونحن له بنين

. جعل النون حرف الإعراب لذهاب الألف واللام (٢) من البنية وكان الأصل فيه بنون .

وقال آخر - وجعل النون من حروف الإعراب ، مع الالف واللام (٣) :

يوم لا ينفع البنين أبيهم ... لا ولا الأمهات من بنين سواء

أراد : أبيهم في معنى أباهم وهو الجمع الناقص ، ويقولون أيضاً : مررت بالبنين ورأيت البنين ، وهؤلاء بنين فقلبت الواو ياء في الرفع لأنه لا يكون في بنية .

---

(١) هو قيس بن سعيد الهمداني كما في الخزانة (٣ : ٤١٨) ، والبيت من قصيدة قالها في احد ايام صفين وقبله :

الا ابلغ معاوية بن حرب ... ورجم الغيب يكشفه اليقين

وقد استشهد به ابن عصفور في الضرائر (ق ٩ ب) على أنه ضرورة لا تجوز في غير الشعر ، واستشهد به ابن هشام في أوضح المسالك (١ : ٥٥) ، على ان الملحق بجمع المذكر السالم يجري مجرى " غسلين " " ويقطين " وانظر العيني (١ : ١٥٦) .

والشاهد قوله : " بنين " حيث جاءت هذه الكلمة بالياء في حالة الرفع لأن الإعراب على النون ، إجراءً له مجرى " غسلين " و " يقطين " من كل اسم مفرد آخره نون قبلها ياء .

(٢) كلام المؤلف في هذا مضطرب وعبارته قلقة . لا يفهم منها مقصوده والمعروف أن هذه الكلمة ملحقة بجمع المذكر السالم ولكنه أجراها في الإعراب مجرى " غسلين " في لزوم الياء والاعراب بحركات ظاهرة على النون ، وهذه النون لازمة لا تسقط في الاضافة .

(٣) في (ب) : وقال آخر في جمع الناقص والتام شعر ، ولم اقف على اسم القائل ولا البيت .

وقال جرير (١) :

٥٨/ب

إني لأبكي على ابنيْ يوسفَ أبدًا ... عمرٍو ومثلهما في الدين يبكيني

ما سدّ حيٌّ ولا ميتٌ مسدّهما (٢) ... إلّا الخلائفُ من بعد النبيين (٣)

وهم يقولون على هذه اللغة : مررتُ بالزيدينِ ورأيتُ الزيدينَ ، قال الحطيئة :

جزاكِ الله شرًّا من عجوزٍ ... ولقّاكِ العقوقَ من البنينِ (٤)

فقد سوطتِ أمرَ بنيكِ حتى (٥) ... تركتِهم أدقّ من الطحينِ

لسانُكِ مبردٌ فليس يبقي (٦) ... ودرّكِ درُّ جاريةٍ دهينِ (٧)

فكسر النونَ من البنينِ ، وهذا وجهُه وقياسُه .

---

(١) في (ب) : آخر ، وفي (ج) الشاعر ، والصواب انه للفرزدق من قصيدة يرثي بها أخا الحجاج ، وابنه وكان قد جاءه نعيهما في يوم واحد .

(٢) في (ب) : ما صاحبي ولا ميت بسيرهما .

(٣) البيتان للفرزدق في الكامل (٢ : ٤٤٩) وابن يعيش (٥ : ١٤) .

والشاهد انه جعل الكسرة على النون في " النبيين " وهو لغة في نون جمع المذكر السالم وما ألحق به ...

(٤) في (ب) : وأورثك .

(٥) في (ب) : فقد شططت .

(٦) في (ب) اذ لست تبقي .

(٧) الابيات في ديوانه (ص ٢٧٨) برواية : فقد سوست ، ولم يبق شيئا .

والشاهد فيه كسر نون " البنين " كسابقه .

جمل الألفات

مضى تفسير وجوه الجزم

وهذه جمل الالفات، وهي اثنان وعشرون الفا

الف وصل، والف قطع، والف فسخ، والف استفهام، والف استخبار، والف التثنية، والف الضمير، والف الخروج والترنم، والف تكون عوضا من النون الخفيفة والف النفس، والف التأنيث، والف التعريف، والف الجيبة، والف المطية والف تكون بدلا من الواو، والف التوبيخ، والف تكون مع اللام، والف الاقحام والف الالحاق بعد الواو، وتسمى الف الوصل، والف التعجب، والف التقرير والف التحقيق والايجاب، والف التثنية[1].

(الف الوصل)

فالف الوصل في ابتدائها مكسورة ابدا[2]، نحو قولهم: استغفر الله استودع الله، استحوذ، اصطفى، وكذلك اذا اخبرت عن نفسك في الماضي تقول: اصطفيتك[3]. (فاذا)[4] اعدوتها[5] الى مالم يسم فاعله ضممت[6] في ابتدائها[7]

(١) سبق ان ذكر هذه الالف بعد الف الاستخبار، فذكرها هنا اما تكرار من الناسخ او سهو .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (ب) : اصطنعتك .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) في (ب) اعدوها، وفي (جـ) عديتها .

(٦) في (ب) ضممتها .

(٧) في (ب) : من ابتدائها .

تقول : اضطر، (استخرج)، [ادخل، اخرج](1)[**]، وهى تتصل بما قبلها من ضم وفتح وكسر، فتقول فيما كان متصلا : جئت ابن زيد، وبالفتح : ليت ابن زيد وبالكسر : مررت بابن(2) زيد . فان سكنت(3) ماقبلها قلت : هل ابن زيد، فاذا مدوها الى المأمور به،(4) فان كان ثالث حروفه مضموما(5) فالالف مضمومة، وان كان ثالث حروفه مكسورا فالالف مكسورة، وكذلك ان كان ثالث حروفه مفتوحا كسروا(6) الالف .

والف الوصل مثل : اذهب(7)، وانما فعلوا ذلك لئلا يشتبه ألف الوصل بألف النفس .

واما قولهم : ابنان، ابن، اسم . فكسروا الالف لان الذى يليها ساكن فحركوا الالف الى الكسر كما ان الجزم فى الافعال نظير الجر فى الاسماء، ومن ثم اذا حرك / المجزوم والموقوف عليه حرك الى الكسرة . ٥٩/ب

---

(١) زيادة من (ب) .

(٢) فى (ب) : من ابن .

(٣) فى (ب) : فاذا سكن .

(٤) يريد انهم اذا ادخلوا همزة الوصل على افعال الامر كسروا الهمزة الا فى المضموم ثالثه فان همزة الوصل تضم .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) فالالف مكسورة ايضا .

(٧) هذا مثال لما ثالثه مفتوح، ولم يمثل لما ضم ثالثه أو كسر، لأنه معروف .

(**) هذان المثالان لا يرد خلاف فيما لم يسم فاعله المبدوء بهمزة الوصل، وهما ساقطان من (ب) و(جـ) و(د) مما يرجح أنهما من زيادات النسخ .

ح (الف القطع)

وأما ألف القطع فإنما يعرف بياء يفعل من البنية، وهي مقطوعة في جميع احوالها، فمن ذلك : أكرم يكرم، وأعطى يعطي، وأرسل يرسل، ألا ترى أن الياء من البنية مضمومة، وكلما كانت ياء[1] يفعل مضمومة فالألف ألف قطع، نحو قولهم : اكرم يكرم، وأعطى يعطي وأرسل يرسل، وكلما كانت ياء يفعل مفتوحة فالفه ألف وصل، نحو قولك : ضرب يضرب، وشتم[2] يشتم، ألا ترى أن ياء الفعل من البنية مفتوحة .

ط (ألف السنخ)

وأما ألف السنخ[3] (فهي سنخ الكلمة)[4] فإنها تثبت في حال المضي والاستقبال والمضارعة، فمن ذلك قولهم : امر يأمر، واخذ يأخذ، واكل يأكل وقالوا هذا في المضموم ثالثه (لان الميم من يأمر والخاء من يأخذ والكاف من يأكل مضمومات)[5] .

---

(١) في (ب) و(ج) : فألف.

(٢) سقط من (ب) .

(٣) السنخ بكسر السين الاصل من كل شيء، وسنخ كل شيء أصله، وسنخ الكلمة اصل بنائها، ومراده بالف السنخ الالف الاصلية .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٥) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

وقولهم[1] في المكسور ثالثه : أسر يأسر، وأتى يأتي . وقالوا في المفتوح ثالثه : اشر يأشر، وامر يأمر الشيء إذا كثر ، (كما قال الله تعالى : "وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها[2]) .

فإذا أمرت من اخذ قلت : خذ ، كان الاصل فيه : اأخذ فكرهوا / أن ٦٠/أ يجمعوا بين همزتين مع ضمة فحذفوهما[3] فكان مابقي دالا على المعنى[4] (ومن شأن العرب الايجاز والاكتفاء بالقليل من الكثير اذا كان مابقي دالا على المعنى)[5] .

واذا أمرت من يأمر[6] وبديء بالواو[7] فمنهم من[8] يقول بالالف كما قال الله جل وعز في طه[9] : "وأمر اهلك بالصلاة[10]" وانما فعلوا ذلك لان الواو والميم

---

(١) في (ب) : وفي ..
(٢) سورة الاسراء : ١٦ .
(٣) سقط من (ب) .
(٤) في (ب) فكان مابقي دليلا على مابقي وعلى المعنى .
(٥) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .
(٦) في (ب) : قلت : اومر .
(٧) سقط من (ب) .
(٨) في (ب) : ومنهم .
(٩) سقط من (ب) .
(١٠) سورة طه : ١٣٢ .

مخرجهما من مكان واحد(١) ففرقوا(٢) (همزة)(٣) ، ومنهم من يقول يؤالف(٤) .

وإذا امرت من يأسر قلت : ايسر فلم تذهب الياء لانها مكسورة وهى اخف من الواو ، وكذلك(٥) : ايت(٦) ياهذا .

وتقول فى يأشر : ايشر ففتحت الشين من ايشر وهى عين الفعل وكسرت من يأسر وهى عين الفعل ، لان مثال يأسر يفعل ومثال يأشر يفعل .

(الف الاستفهام)

والف الاستفهام قولهم : أمحمد خارج ام زيد ، البن عندك أم عسل(٧) ؟

فإذا وقعت الف الاستفهام مع الف القطع(٨) تكونان همزتين فى حال المضى وإن شئت مددت فمن ذلك قولهم : أأكرمت زيدا ؟ وإن شئت مددت فقلت

---

(١) فمخرج الميم والواو من بين الشفتين وتشاركهما الباء فى هذا . انظر سيبويه (٢ : ٤٠٥) .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) جاءت فى المطبوع (أ) الاعدة ، وكذا فى (ب) و(جـ) وصوابه ما اثبتناه من هامش (أ) .

(٤) فى (أ) و(ب) : بالالف ، وصوابها ما اثبتناه من (د) . [illegible]

[illegible] .

(٥) ولانهم قد يفرون من استثقال الواو مع الياء الى الياء فى غير هذا الموضع ولا يفرون من الياء الى الواو . انظر سيبويه (٢ : ٢٣٢) .

(٦) فى (ب) : كقولك : ايت لهذا .

(٧) فى (ب) : اعندك عسل ام سمن .

(٨) فى (ب) الوصل .

آكرمتَ زيدا ؟ كأنهم [1] عافوا ان يجمعوا بين همزتين مثلين [2] فقلبوها مدا

وقد قرئ هذا الحرف ممدودا : "آنذرتهم" [3] قرأ عاصم [4] وابو عمرو [5] بهمزتين [6] ٦٠/ب

والاخر : "أأنت قلت للناس" ، قرأ عاصم بهمزتين ، ومنهم من قرأ بمدة : "آنت" [7]

وجميع ما يشبهه من القرآن ، قال ذو الرمة :

فياظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجِل ... وبينَ النقا آأنت أمْ أمّ سالم [8]

---

(١) فى (ب) : بألف واحدة .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سورة البقرة : ٦ ، والمد قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو .

(٤) هو عاصم بن ابى النجود تابعى ثقة ، واحد القراء السبعة توفى سنة ١٢٧ هـ . طبقات القراء (١ : ٣٤٦) .

(٥) هو ابوعمرو بن زبان عالم مشهور ، واحد القراء السبعة وائمة العربية مات فى خلافة المنصور سنة ١٥٤ ، المصدر السابق (١ : ٢٨٨ ، ٢٩٢) ، اخبار النحويين للسيرافى (ص ٢٨ ، ٣١) .

(٦) نسب قراءة التحقيق بهمزتين الى ابى عمرو ، والذى ذكره غيره ان قراءة ابى عمر بهمزة ممدودة ثم همزة مخففة ، فهو متفق مع نافع وابن كثير ، اما قراءة التحقيق فقرأ بها عاصم ، وحمزة والكسائى "أأنذرتهم" . انظر القرطبى (١ : ١٦١) ، البحر (١ : ٤٧ ، ٤٨) .

(٧) سورة المائدة : ١١٦ ، وهذه القراءة ـ اعنى قراءة المد قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو . انظر السبعة القراء (ص ٣٢٧) .

(٨) ديوانه (ص ٦٢١) ، سيبويه (٢ : ١٦٨) ، المقتضب (١ : ١٦٣) ، الكامل (٢ : ٤٦٢) ، اشتقاق اسماء الله (ص ٢٨٩) ، ابن السيرافى (٢ : ٢٥٧) كتاب الشعر (ق ٨٢/ب) ، الخصائص (٢ : ٤٥٨) ، الازهية (ص ٢١) ، امالى الشجرى (١ : ٣٢٥) ، الانصاف (٢ : ٤٨٢) ، ابن يعيش (١ : ٩٤) =

وقال آخر :(١)

أو حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهـــة
تذكر أإيـــاه يعنـــون أم قـــرد؟

وقال آخر :(٢)

تساورت(٣) فاستشرفته(٤) فوجدته فقلت له آأنت زيد الأراقـــم

فإذا وقفت ألف الاستفهام مع ألف الوصل التقت ألف الوصل بالـــف

= (٩ : ١١٩) ، عفيف الدين الكوفي (١٥٣/أ) ، (٢٥٩/أ) ، الخزانـــة (٤ : ٣١٥) .

الوعساء : موضع مرتفع من الرمل . جلاجل : بلدة معروفة في نجد .

والنقا : الرمل .

والشاهد قوله " أأنت " حيث جاء بالف ... فاصلة بـــين الهمزتين .

(١) هو جامع بن عمرو الكلابي كما في شواهد الشافية (ص ٣٨) ، وورد بدون نسبة في النوادر لأبي زيد ، واشتقاق أسماء الله الحسنى (ص ٢٩٠) ، الأزهية (ص ٢٦) ، ابن يعيش (٩ : ١١٨) ، شرح الشافية (٣ : ٦٤) ، رصف المباني (ص ٢٦) ، اللسان (حزق) ، التاج (حزق) ، الهمـــع (١ : ١٥٥) ،

حزق : هو القصير الذي يقارب الخطو .

والشاهد قوله : " آإياه " حيث زاد بين الهمزتين ألفا .

(٢) نسبه في الأزهية (ص ٢٢) لمزرد أخي الشماخ .

(٣) في (ب) : فناديته .

(٤) في (ب) : مستترفا فوجدته .

والشاهد قوله : " آأنت " حيث فصل بألف بين الهمزتين .

الاستفهام، تقول : آتخذت زيدا خلا ؟ آصطفيت عمرا ؟ ألا ترى كيف ذهب[1] الف الاستفهام بألف الوصل، فإذا عدوتها[2] الى نفسك فى افعل (قلت)[3]: أأتخذ وان شئت حولتها مدا فقلت : آتخذ ؟ اجتمع هناك ثلاث الفات .

(الف الوصل التى كانت فى الاصل، والف النفس والف الاستفهام، فألف النفس التقفت الف الوصل، وذلك لانها اقوى منها لان اصل الف النفس التحريك)[4]، واصل الف الوصل السكون فهى كالشىء الميت الا تسمع الى[5] قوله " أأتخذ من دونه آلهة[6] وانما ذلك على الفين . والى قوله : " اطلع الغيب[7] " اصطفى البنات على البنين[8] وذلك[9] على الف واحدة، وذهبت الاخرى وهى الف الوصل لان هذه اقوى من تلك لحركتها . ١/٦١ أ

ثم اعلم ان الف الاستفهام - يعنى - علامتها أم[10] نحو قول الله

---

(١) فى (ب) ذهبت الف الاستفهام بالف الوصل لان الف الاستفهام اقوى من الف الوصل .

(٢) يرد عند المؤلف اعدوتها وعدوتها بمعنى عديتها، وهو اسلوب وارد فى اللغة، جاء فى اللسان (عدو) : ويقال : عديته فتعدى اى تجاوز ويقال : تعديت الحق واعتديته وعدوته اى جاوزته .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) سورة يس : ٢٣ .

(٧) سورة مريم : ٧٨ .

(٨) سورة الصافات : ١٥٣ .

(٩) فى (ب) : وذلك على الفين .

(١٠) هى ام المعادلة .

عز وجل[1] : " أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون "[2].

وربما اضمروا ألف الاستفهام واستغنوا بأمارته ، فيقولون زيد أتاك أم عمرو ؟ ومحمد[3] عندك أم زيد ؟ قال امرؤ القيس :

تروح من الحي أم تبتكر ؟ ... وماذا يضيرك لو تنتظر[4]

وقال آخر[5] :

فوالله ما أدري وإني لسائل ... تميم بن مر أم تميم بن مقبل

يعني : أتميم بن مر . وقال آخر[6] :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط ... غلس الظلام من الحبيب خيالا[7]

---

(١) في (ب) : جل وعز .

(٢) سورة الواقعة : ٦٩ .

(٣) في (ب) وهند . .

(٤) ديوانه (ص ١٥٤) برواية : وماذا عليك ، الازهية (ص ٢٣) ، رصف المباني (ص ٤٥) .

والشاهد فيه حذف همزة الاستفهام وذلك لوجود مايدل عليها وهو أم .

(٥) لم أقف على اسم الشاعر . ولا على البيت . والشاهد حذف همزة الاستفهام لوجود مايدل على ذلك .

(٦) هو الاخطل .

(٧) ديوانه (ص ٤٦) ، مجاز القرآن (١ : ٥٦) ، (٢ : ١٣٠ ، ٢٣٣) ، الكامل (١ : ٣٨٠) ، الطبري (١ : ٢٦١) ، القطع والائتناف (ص ١٦٤) ، الخزانة (٢ : ٤١١) ، (٤ : ٤٥١) .

والشاهد فيه حذف همزة الاستفهام لوجود مايدل عليها .

وقال آخر :[1]

فوالله ما أدرى وانى لسائل　　بسبع رمين الجمر أم بثمان[2]

يريد : ابسبع، فاضمر الف الاستفهام .

ومما نطق به القرآن[3] قوله جل وعز : " وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من اصحاب النار " ثم قال : " أمن هو قانت "[4] مجازه : اذلك خير أم من هو قانت ؟[5]

(الف الاستخبار)

واما الف الاستخبار لا تحتاج الى أم، تقول : أعندك شىء؟ انت الرجل؟

---

(١) هو عمر بن ابى ربيعة كما فى ديوانه (ص ٢٥٨) برواية : " وان كنت داريا " .

(٢) البيت فى سيبويه (١ : ٤٨٥) ، المقتضب (٣ : ٢٩٤) ، ابن السيرافى (٢ : ١٥١) ، المحتسب (١ : ٥٠) ، الازهية (ص ١٣٥) ، امالى الشجرى (١ : ٢٦٦) ، (٢ : ٣٣٥) ، ابن يعيش (٨ : ١٥٤) ، رصف المبانى (ص ٤٥) ، المغنى (ص ١٤) ، الخزانة (٤ : ١٤٧) .

والشاهد فى البيت حذف همزة الاستفهام لوجود مايدل عليها .

(٣) فى (ب) زيادة : المجيد .

(٤) سورة الزمر : ٨ ، ٩ .

(٥) هذا على قراءة التشديد فى " أمن " وهى بمعنى الذى بدليل ام، ولان الاستفهام لا يدخل على ماهو استفهام . انظر الحجة (ص ٣٠٨) ، الكشف (٢ : ٢٣٧) ، البيان (٢ : ٣٢٢) .

٦ (ألف التثنيـــة)

وألف التثنية لينة، وهى أمارة الرفع، نحو قولك : رجلان وفرسان[١] .

٧ (ألف الضمـــير)

وألف الضمير تكون فى الافعال دون الاسماء، نحو قولك[٢] : الزيـــدان والعمران قعدا[٣]، والألف[٤] الضمير يبنى على الف الاعراب[٥] لان الاسماء قبـــل الافعال، وذلك انه لا تستغنى عن الاسماء يقولون : رجلان فى الدار، ويقولون الله ربنا فاستغنى الاسم عن الفعل .

وهم إذا قالوا : قاما وقاموا، لم يستغن الفعل عن الاسم مضمـــرًا أو مظهـــرًا .

٨ (ألف الخروج والترنم)

واما الف الخروج والترنم ولا يكون إلا فى رؤوس الآى وعند القوافى، وإنمـا

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) فى (ب) : قولهم .

(٣) فى (ب) : قاما قعدا .

(٤) فى (ب) : وهى . .

(٥) هى الف التثنية والجمع .

فعلوا ذلك لبمد الصوت، من ذلك قوله : " وتظنون بالله الظنونا[1] ، ومثلـــه " فاضلونا السبيلا[2] . وقال جرير :

أقلّي اللومَ عاذلَ والعِتابا   وقولي إنْ اصبتُ لقد أصابـــا[3]

والياء لا يلزمها الاعراب[4] اذا كان في أوله الف ولام ولكنه انما دخلـــه للترنم وبمد الصوت، قال الشاعر[5] :

---

(١) سورة الاحزاب : ١٠ .

(٢) سورة الاحزاب : ٦٧ .

قرئت الايتان بالالف في الوقف وبصرفها في الوصل ، وهي قراءة ابـــن كثير والكسائي وحفص وابن عامر ، وقرأ عاصم بالالف وصلا ووقفا ، وقرأ حمـــزة وابو عمرو . انظر السبعة القراءة (ص ٦٢٠) . والكشف ٢/١٩٤، ١٩٥

والالف في الاية لمناسبة رؤوس الآي وليست للخروج او الترنم .

(٣) ديوانه (٢ : ٨١٣) ، سيبويه (٢ : ٢٩٨) ، النوادر (ص ١٢٧) ، المقتضب (١ : ٢٤٠) ، ابن السيرافي (٢ : ٣٤٩) ، الخصائص (١ : ١٧١) ، (٢ : ٩٦) ، امالي ابن الشجري (٢ : ٣٩) ، الانصاف (٢ : ٦٥٥) ، ابن يعيش (٤ : ١٥) ، (٧ : ٥) ، (٩ : ٢٩) ، عفيف الدين الكوفي (١٦٧/أ) (١٦٩/أ) ، (٢٧٢/ب) ، (٢٨١/أ) ، المغني (١ : ٩١) ، الخزانـــة (١ : ٣٤) ، (٤ : ٥٥٤) .

واستشهد به المؤلف على ان الالف في " العتابا " واصابا للخروج والترنم . والحق ان الالف هنا للاطلاق وقد لحق الترنم الف الاطلاق لمـــد الصوت بحرف القافية كما هو معروف في علم القافية ، وقد ذكر المؤلف هذا بعد البيت .

(٤) في (ب) و(ج) : يلزمها

(٥) لم اقف على اسم الشاعر ولا البيت في مطالعاتي . وهو كسابقه في كون الالف فيه للاطلاق ولحقها الترنم لمد الصوت بها .

كرهتُ على المواصلةِ العِتابا ... وأمسى الشيبُ قد ورِثَ الشبابا

ومثله كثير .

٩ (الالف التى تكون عوضا من النون الخفيفة)

تقول : يازيد ضربا ، ولا تتحول[1] النون الخفيفة ألفاً إلا عند الوقف عليها كقوله تبارك وتعالى : " ليسجنن وليكونا من الصاغرين "[2].

وقال جرير[3] :

تساورُ سوّاراً إلى المجدِ والعُلا ... وأُقسمُ حقاً إنْ فعلتَ ليفعــلا[4]

وقال العجاج :

---

(١) فى (جـ) : ولا تتحمل .

(٢) سورة يوسف : ٣٢ .

(٣) سقط من (ب) وفى (جـ) الشاعر . والبيت ليس لجرير كما جاء هنـــا وانما هو لليلى الاخيلية من قصيدة فى هجاء النابغة الجعدى ، وكــان بينها وبين سوار هذا مودة .

(٤) ديوانها (ص ١٠١) ، سيبويه (٢ : ١٥١) برواية : وفى ذمتى لئــن فعلت ليفعلا ، المقتضب (٣ : ١١) ، ابن السيرافى (٢ : ٣١٥) ، كتـاب الشعر (ق ١٥٣/ب) .

سوار : هو سوار بن أُوفى القشيرى ، وكان يهاجى النابغة الجعـــدى

تساور : تفاخر وتعاظم ، والمساورة المواثبة .

والشاهد قوله : " ليفعلا " حيث اتى بالألف عوضا من التنوين فى الوقـف على آخر الفعل .

يحسبه الجاهل مالم يعلما   شيخا على كرسيه معمما (١)

اراد : يعلمن ، وليفعلن ، فقلب النون الفا عند الوقف .

(وقال الفرزدق : (٢)

يبتم نبات الخيزرانة فى الثرى   حديثا متى ماجاء فى الخير ينفعا

وقال آخر : (٣)

---

(١) ديوانه (٢ : ٨٩) القسم المنسوب للعجاج ، ونسبه للديرى ابن السيرافى (١ : ٢٠١) ، (٢ : ٢٦٦) ، عفيف الدين الكوفى (ق ١٠٦ /أ) (٢٥٧ /ب) ، وفى العينى (٤ : ٨٠) ، شرح شواهد المغنى للسيوطى مختلف فى قائله ، قيل هو مساور العبسى ، وقيل ابى حيان الفقعسى ، وقيل العجاج ، وقيل التدمرى ، وقيل الديرى ، وقيل عبد بنى عبس .

وورد غير منسوب فى سيبويه (٢ : ١٥٢) ، مجالس ثعلب (٢ : ٦٢٦) ، امالى الشجرى (١ : ٣٨٤) ، الانصاف (٢ : ٥٦٣) .

والشاهد قوله : يعلما ، حيث ابدل النون الخفيفة الفا فى الوقف .

(٢) الصواب انه النجاشى كما فى ابن السيرافى (٢ : ٣٠٨) ، عفيف الدين الكوفى (ق ٢٥٨ /أ) ، الخزانة (٤ : ٥٦٣) .

الخيزران : نبت ناعم يمتد على الارض ، لا يعلو ولا يرتفع عنها . وهو يشبه يريد عن قرب .

والشاهد قوله : ينفعا ، حيث عوض التنوين بالالف فى الوقف .

(٣) نسبه ابن برى لطرفه .

اضربَ عنكَ الهمومَ طارِقَها   ضربك بالسَّوطِ قونَسَ الفَـرَسِ (١)

كأنه أراد : اضربن فاسقط النون لثقله وترك الباء مفتوحا .

وزعموا أن قول الله تبارك وتعالى : " القيا في جهنم (٢) / معناه : القيَن (٣) ٦٢/ب للواحد بالنون .

ومثله قول الشاعر (٤) :

ياهندُ ما اكثرُ ماتسَمْسَمَا   فقلتُ ياهندُ لوما أودَعَـــا

أي لومَنْ أودعَنْ للواحد .

---

(١) البيت في نوادر ابي زيد (ص ١٣) ، قال قبل انشاده : قال ابو حاتم انشدني الاخفش بيتا مصنوعا لطرفه .. وورد غيره منسوب في الخصائص (١ : ١٢٦) ، المحتسب (١ : ٩٤) ، الانصاف (٢ : ٥٦٨) ، ابن يعيش (٩ : ٤٤) ، اللسان (قنس) ، المغني (٢ : ٨٤٢) ، العيني (ص ٣٢٧) التاج (قنس) .
والشاهد : اضرب ، حيث حذف النون الخفيفة وأبقى الفتحة ضـــرورة لان هذا ليس من مواضع حذف النون ، وإنما تحذف لالتقاء الساكنين .

(٢) سورة ق : ٢٤ .

(٣) وعليه فالالف في " القيا " بدل من النون اجراء للوصل مجرى الوقـــف وقيل خاطب الواحد بخطاب الاثنين ، لان العرب تأمر الواحد بما يؤمر به الاثنان ، فيقولون للرجل : قوما عنا ، انظر معاني القرآن (٣ : ٨٧) .

(٤) هو رؤبة العجاج كما في ديوانه (ص ٨٨) ، اللسان (سمسم) .
وسمسم الشيخ : قارب الخطو واضطرب من الكبر والهموم .
والشاهد ابدال النون الفا في الوصل ، والاصل لومن ، اودعن .

ومثله قول امرئ القيس :(1)

قِفا نَبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ   بسقطِ اللوى بين الدخولِ فحوملِ

معناه : قفن ، والله اعلم .(2)

---

(1) سبقت ترجمته . والبيت في ديوانه (ص ٨) ، سيبويه (٢ : ٢٩٨) ، مجالس ثعلب (١ : ١٢٧) ، السبع الطوال (ص ١٥) ، ابن السيرافي (٢ : ٣٣٦) ، مجالس العلماء (ص ٢٧٣) ، المنصف (١ : ٢٢٤) ، المحتسب (٢ : ٤٩) ، الازهية (ص ٢٥٣ ، ٢٥٤) ، امالي ابن الشجري (٢ : ٣٩) ، الانصاف (١ : ٦٥٦) ، ابن يعيش (٤ : ١٥) ، (٩ : ٣٤ ، ٧٨ ، ٧٩) ، (١٠ : ٢١) ، الخزانة (٤ : ٣٩٧) .

سقط اللوى : منقطعه وهو ما تساقط من الرمل ، واللوى يكسر اوله : المكان الذى يسترق فيه الرمل . الدخول وحومل : موضعان .

ورواية الاصمعي : بين الدخول وحومل . قال : ولا يقال : رأيت بين زيد فعمرو .

والشاهد في البيت قوله : (قفا) حيث ابدل النون الفا في الوصل اجراء له مجرى الوقف . وقيل : الالف للاثنين ، وان الشاعر خاطب رفقين له ، وهذا مما لا نظير له . وقيل : المخاطب واحد ولكن الشاعر ثنى مخاطبه كعادة العرب في خطاب الواحد بخطاب الاثنين ، فيقولون للرجل : قوما .

انظر شرح القصائد السبع الطوال (ص ١٥) .

(2) سقط من (ب) .

١٠ (الف النفس مفتوحة ابدا)

والف النفس مفتوحة ابدا ، (فيما كان يا يفعل مفتوحة)(١) ، نحو قولك : انا اضرب، انا اخرج ، انا اكتب، لانك تقول : يضرب ويخرج ويكتب، وتقول في الماضي كتبت انتسخت(٢)(٣) فانكسرت الالف لانها(٤) صارت الف الوصل .

وتقول في المستقبل : اكتب انتسخ فتفتح الالف لانها الف النفس . وماكان ياء يفعل مضمومة فالف النفس منها مضمومة ، تقول : من ذلك انا اكرم ، انا ارسل ، انا انفق ، انا اعطي ، ضمت الالف لانها الف النفس، ولان ياء يفعل من هذه الافعال مضمومة ، تقول : يكرم ، ويعطي ، ويرسل ، وينفق .

١١ (الف التأنيث)

واما(٥) الف التأنيث فمثل : حمراء وصفراء(٦) ، وخضراء ، (الحقت(٧) في آخر المؤنث ماكان في اول المذكر ليبلغ بنات الاربع ، اخضر ، واحمر ، واصفر .

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) في (ب) انتسخ .

(٤) في (ب) فتكسر وفي (جـ) فكسر .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) في (ب) : وسوداء .

(٧) في (ب) والحق في المؤنث والمذكر ليبلغ نبات الاربع ، والمذكر : احمر واخضر) ، وفي (جـ) زيادة : أسود .

١٤ (الف التعريف)

وأما[1] الف التعريف مثل قولك النساء[2]، والمرأة، والرجل، والفرس[3] وسمى ٦٣/أ
الف التعريف لانك تدخله مع اللام فى اول الاسم[4] النكرة فيصير ذلك الاسم
معرفة .

١٥ (الف الجيئة)

وأما الف الجيئة تكون مقصورة بهمزة[5] تقول : اتيتك، اى جئتك
(قصرت الالف بهمزة)[6] قال[7] الله جل ذكره : " وإنْ كانَ مِثْقالَ حبةٍ من خَرْدلٍ
أَتينا بِها[8]"، اى : جئنا بها، وقد قرئ هذا الحرف[9] : "آتينا بها"، اى :

---

(١) سقط من (ب) و(جـ) .

(٢) سقط من (ب) و(جـ) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) فى (ب) و(جـ) : اذا كان نكرة .

(٥) سقطت من (ب) و(جـ) .

(٦) فى (ب) و(جـ) فصارت الالف همزة .

(٧) فى (ب) من قوله تعالى، وفى (جـ) ومنه قول الله .

(٨) سورة الانبياء : ٤٧ .

(٩) اى بالمد، وهى قراءة مجاهد، قال الفراء وهو وجه حسن . انظر معانى القرآن (٢ : ٢٠٥)، وفى المحتسب (٢ : ٦٣) قرأ بالمد ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والعلا بن سيابه وجعفر بن محمد وابن سريج الاصبهانى . وانظر البحر (٦ : ٣١٦) .

(٣/٤٠٨)

جاوزه

جازينا . ومثله قوله : " وكل آتوه داخرين "(١) ، اى : جاؤه .

١٤ (الف المعطية)

والف المعطية ممدودة ، تقول : آتيتك مالا ، اى : اعطيتك مالا قال الله جل وعز : " ولقد آتينا موسى الكتاب "(٢) اى : اعطينا ، وكذلك قوله : " ولقد آتيناك سبعا من المثانى "(٣) ، وماكان من نحو هذا ، (فصارت الف المجيئة مقصورة والف المعطية ممدودة)(٤) .

١٥ (الالف التى تكون بدلا من الواو)

والالف التى تكون بدلا من الواو قول(٥) الله جل ذكره : " واذا الرسل اقتت "(٦) اصله(٧) : وقتت(٨) من الوقت .

---

(١) سورة النمل : ٨٧ ، والاستشهاد على قراءة الالف وهى قراءة السبعة ماعدا حفصا وحمزة فانهما قصرا الهمزة ، وتعزى هذه القراءة لعبد الله ابن مسعود رضى الله عنه . انظر معانى القرآن (٢ : ٣٠١) ، الحجة (ص ٢٧٥) ، الكشف (٢ : ١٦٧ ، ١٦٨) .

(٢) سورة البقرة : ٨٧ . (٣) سورة الحجر : ٨٧ .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٥) فى (ب) من قول الله تعالى .

(٦) سورة المرسلات : ١١ .

(٧) فى (ب) اى .

(٨) اجمع القراء على همزها . وهى فى قراءة عبد الله ، وابو جعفر المدنى وابن عامر بالواو . معانى القرآن (٣ : ٢٢٢) ، السبعة القراء (ص ٦٦٦) الحجة (ص ٣٦٠) ، الكشف (٢ : ٣٥٧) .

١٦ (الف التوبيخ)

واما الف التوبيخ مثل قوله[1]: "اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها"[2]. كما تقول لمن توبخه بفعله: أهلكت نفسك، أفسدت عليك.

١٧ (الالف التى تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد)

واما الالف التى تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يفرق بينهما، وربما قطعت عن الوصل كما تقطع فى الابتداء، قال الشاعر[3]:

---

(١) فى (ب) كقوله تعالى.

(٢) سورة الاحقاف: ٢٠ . وتتمة الاية من (ب) والاستدلال بالاية على قراءة من قرأ بهمزة واحدة وهى قراءة نافع وأبى عمرو وعاصم وحمزة والكسائى، لانه اتى به على لفظ الخبر والتقرير والتوبيخ، والمعنى يدل على الالف المحذوفة وهى الف الاستفهام. انظر معانى القرآن (٣: ٥٤)، الحجة (ص ٣٢٧)، الكشف (٢: ٢٧٤)، الاتحاف (ص ٣٩٢).

(٣) ذكر ابن السيرافى (٢: ٢٧٣) هذا البيت وبيتين قبله للحاجب بن حبيب وفى شرح شواهد الشافية نقل البغدادى (ص ١٨٧) عن ابن عصفور انه للبيد وليس بديوانه.

والبيت من شواهد سيبويه (٢: ٢٧٤) غير منسوب، الكامل (٢: ٧٩٧) برواية " وليدها" بدل " وليدنا"، ضرائر الشعر للقيروانى (ص ١١٨)، عفيف الدين الكوفى (ق ٢٨١/ب)، اللسان (جمل).

اللغة: لا يبادر فى الشتاء وليدنا: يريد انه ليس شرها ينزل القدر بغير خرق، ولا يسبق الى انزال القدر قبل ان ينزلها الخادم. =

(٥/٤٠٨)

ولا يبادِر في الشتاءِ وليدُنا   أَلقدرَ ينزلها بغير جِعالِ

قطع الالف وهو من الوصل) ، ومثله[(1)] قول[(2)] حسان :

لتسمعنّ وشيكاً في ديارِكم[(3)]   أَللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عثمانا[(4)]

والدليل على[(5)] انه لا يفرق[(6)] بين الالف واللام في اسم الله جل وعز انك تقول : يا الله ، ولا يجوز ان تقول : يا الرجل .

= الجعال : ما ينزل به القدر من خرقة او غيرها . وانزال القدر بدون جعال كناية عن الشره الى الطعام والعجلة اليه .
والشاهد قطع الف الوصل من " أُلقدر " .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من (ب) و(جـ) .

(٢) في (ب) كما قال . وفي (جـ) قال . .

(٣) في (ب) و(جـ) ديارهم .

(٤) ديوانه (ص ٤١٠) برواية ديارهم ، المقتضب (١٥٧:١) ، المنصف (٦٨:١) ، شرح الجمل (ق ٢/١٠١ب) ، رصف المباني (ص ٤١) البحر (٣٧٤:٢) ، اللسان (ثأر ، ووشك) .
اللغة : وشيكا : سريعا . ياثارات عثمان : يريد يا اهل ثأراته المطالبين بدمه . عثمان : هو الصحابي الجليل ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه .
والشاهد في البيت قوله : " الله " حيث قطع همزة الوصل الداخلة على لفظ الجلالة في اول الشطر الثاني .

(٥) في (جـ) على ذلك .

(٦) في (ب) لا يفرق .

وانما قطعت هذه الالف على الأصل كما قرأت القراء : " الم ألله لا إلـه إلا هو الحى القيوم[١]"

١٨ (الف الاقحـام)

واما[٢] الف الاقحام قولهم للعقرب : عقراب، قال الله جل[٣] وعز : " وكذبوا بآياتنا كذابا[٤]" قال الشاعر[٥] :

أعوذ بالله من العقراب | الشائلات عقد الاذناب

---

(١) سورة آل عمران : ٢ ، والقطع الذى عناه المؤلف فى همزة لفظ الجلالـة وذلك على قراءة الاسكان فى الميم من (الم) وقطع الهمزة من " ألـه " وهى قراءة عاصم من السبعة ، ورويت عن الحسن وعمرو بن عبيد ، والروسى والاعمش والبرجمى وابن القعقاع . انظر الحجة (ص ١٠٥) ، الكشـف (١ : ٣٣٤ ، ٣٣٥) ، النشر (٣ : ٢٣٠) ، البحر (٢ : ٣٧٤) .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) فى (ب) ومثل قول الله جل ذكره .

(٤) سورة النبأ : ٢٨ ، قرأ الكسائى بالتخفيف مصدرا كذب كِذابا ، وقرأ الباقون بالتشديد . قال الفراء : وهى لغة يمانية فصيحة يقولون : كذبـت كذابا ، وخرقت القميص خراقا ، وكل فعلت فمصدره فعال فى لغتهـم . انظر معانى القرآن (٣ : ٢٢٩) ، الحجة (ص ٣٦١) ، الكشف (٢ : ٣٥٩) وفى جعل الالف فى الاية للاقحام بعد ، لانه قاسها على الف العقراب.

(٥) لم اقف عليه ، والرجز فى : رسالة الملائكة (ص ٢١٩) ، البحر (٥ : ٣٠٢) رصف المبانى (ص ١٢) ، المغنى (ص ٧٠) ، اللسان (سيسب) ، التاج (عقرب) . =

(٧/٤٠٨)

١٩ (الف الالحـــاق)

واما[1] الف الالحاق الف تلحق بعد[2] الواو (وتسمى الف الوصل وانمـــا اثبتوا هذه الألف بعد الواو لانهم خافوا الا تبلغن لما بعدها من الكـــلام فيتوهم انه منه نحو قولهم : كفر، كفروا ، وفي فعل فعلوا ، وفي اورد : اوردوا ونزل نزلوا ، واشباه ذلك فخيرت الواو لما قبلها الف الوصل ، والحقوا هـــذه الالف في مثل : يدعوا يغزوا عيافة ما اخبرتك فافهم)[3] .

ب (الف التعجب)

واما[4] الف التعجب قولهم : اكرمْ بزيد ، واظرفْ بعمرو،[5] قال الله جـــل[6] وعز : " اسمعْ بهم وأبصِرْ[7] اى ما أسمعَهم وأبصَرهم،[8] قال الشاعر[9] :

---

* والاستشهاد بالرجز على ان الالف في " المقراب" للاقحام ، وعند النحاة هذه الالف للاشباع لعدم وجود فعلال بالفتح .

(١) يريد الألف التي تلحق واو الجماعة في الأفعال، لا ألف الإلحاق في أرطى الملحق بجعفر وشبهه .

(٢) في (ب) بالواو مثل خرجوا وشبه .
(٣م) لعلها مثل : دعوا وغزوا .

(٣) مابين الحاصرتين سقط من (ب) و(ج) .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) في (ب) بعده : اى ما اكرم زيدا واظرف عمرا .

(٦) في (ب) : قال الله تعالى .

(٧) سورة مريم : ٣٨ .

(٨) في (أ) بهم ، وتصويبه من (ب) .

(٩) في (ب) شعر ..

(٨/٤٠٨)

أكرم بقوم بطون الطير قبرهم   لم يخلطوا دينهم كفرا وطغيانا ٦/أ

(اى ما اكرم قوما هذه حالهم .

ويقال : ان قول الله عز وجل حكاية عن الكفار : " أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون "(١) ان هذه الالف الف تعجب، لان الكفار لا يستفهمون)(٢) .

(الف التقرير)

واما(٣) الف التقرير(٤) كقول الرجل لغلام اذا ابلغ عنه شيئا يعلم انه لم يفعله : أأنت فعلت كذا وكذا ، يقرره ، ومثله(٥) قول الله تعالى : " ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله "(٦) . (فهذه الالف للتقرير)(٧) ، وقد علم الله ان عيسى لم يقل للناس ما قالوا فيه(٨) .

(الف التحقيق والايجاب)

واما(٩) الف التحقيق والايجاب قول الرجل للرجل : أأنت فعلت كذا

---

(١) سورة النمل : ٦٧ .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) يكاد يطرد عند المؤلف حذف فاء الجواب لا ما .

(٥) فى (ب) كقوله . .

(٦) سورة مريم : ١١٦ .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) فى (ب) : له .

(٩) سقط من (ب) .

وكذا ، أأنت قلت كذا وكذا[١] ، وقد علم انه قد فعل ، فهو كأنه يستخبره بمعنى اوجب عليه ذلك ، ومنه قول الله تبارك[٢] وتعالى (يخبر عن ملائكته حين قالوا)[٣] : " اتجعل فيها من يفسد فيها "[٤] ، معناه[٥] فيها معنى الايجاب ، (اى)[٦] انه سيجعل[٧] ، والله جل وعز لا يستخبر . ومنه قول جرير :

السـتم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح[٨]

---

(١) سقطت من (ب) .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سورة البقرة : ٢٠ .

(٥) فى (أ) معناهم ، وما بينهما من (ب)

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) فى (ب) سيفعل .

(٨) سبق هذا البيت فيما ينصب على التمييز ، وذكره هنا استشهادا على ان الالف فى " ألستم " للتحقيق والايجاب ، يريد : انتم خير من ركب المطايا ، واللفظ يعطى معنى الاستخبار ومعناه الايجاب والتحقيق وبه حصل له معنى المدح . انظر رصف المباني (ص ٤٦) .

الف التنبيه

واما[1] الف التنبيه فانها[2] تقوم مقام حرف النداء، كقولك : يا زيد ،ثم تقول أزيد ،فهو بدل من حرف النداء، وهو تنبيه،[3] قال ابو كبير[4] :

أزهيرَ هل عن شيبةٍ من مَعْزِلِ ... أم لا سبيلَ إلى الشَّبابِ الأوّلِ[5]

معناه : يازهيرةُ فرخم الهاء وترك الراء مفتوحة على اصلها .

---

(١) سقط من (ب) و(جـ) و (د) .

(٢) سقط من (ب) و(جـ) و(د) .

(٣) فى (ب) : وهو شبه .

(٤) فى (ب) : بزيادة : الهذلى .

وابو كبير كنية للشاعر عامر بن الحليس الهذلى ،احد بنى سعد بن هذيل اشتهر بكنيته السابقة، وهو شاعر مخضرم،اسلم وله صحبة . انظر ترجمته فى الشعر والشعراء (٢ : ٦٥٣) ، الخزانة (٣ : ٤٦٦، ٤٧٣) .

(٥) البيت فى اشعار الهذليين (٣ : ١٠٦٩) ، برواية (معدل) ، الخزانة (٤ : ١٦٦) عرضا .

زهير : يريد زهيرة وهى ابنته .

واستشهد به المؤلف على ان الالف فى (ازهير) للتنبيه قائمة مقام حرف النداء .

مضى تفسير جمل الالفات

وهذه جمل اللامات . وهى ثلاثون لاما[1]

لام الصفة ، ولام الامر ، ولام الخبر ، ولام كى ، ولام الجحود ، ولام النداء ، ولام التعجب ، ولام فى موضع الا ، ولام القسم ، ولام الوعيد ، ولام التأكيد ولام الشرط ، ولام المدح ، ولام الذم ، ولام جواب القسم ، ولام فى موضع عن ولام فى موضع على ، ولام فى موضع الى ، ولام فى موضع أن ، ولام فى موضع الفاء ولام الطرح ، ولام جواب لولا ، ولام الاستفهام ، ولام جواب الاستفهام ، ولام السنخ ٦٥/أ ولام التعريف ، ولام الاقحام ، ولام العماد ، ولام التخليط ، ولام منقولة .

١ (لام الصفة)

فأما لام الصفة فقولهم : لزيد ، (ولعمرو ، ولمحمد ، وهى مكسورة ابدا اذا وقعت على الاسم الظاهر)[3] . واذا وقعت على الاسم المكنى[4] كانت مفتوحة كقولك له ، (ولهما ، ولهم ، ولك ، ولكما ، ولكم)[5] . فهذا فرق بين الظاهر

---

(١) انظر اللامات للزجاجى ، وامالى ابن الشجرى (٢ : ٨٣) ، ورصف المبانى (ص ٢١٨) ، والمغنى (ص ٢٢٨) .

(٢) الصفة تطلق على حروف الجر عند الكوفيين كما سبق فى مبحث الرفع بخبر الصفة .

(٣) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٤) فى (ب) : وهى فى المكنى .

(٥) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

والمكنى(١)) .

(لام الامـــــر)

ولام الأمر قولهم : ليذهب عمرو، وليخرج زيد ، وإنما يؤمر به الغائب ولا يكون ذلك للشاهد ، وربما يغلب(٣) للشاهد كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لتأخذوا مصافكم(٢) ".

ولا يكادون يقولون : لتذهب(٣) أنت ، قال الله تعالى(٤) : " ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق(٥) ".

ولام الأمر مكسورة أبدا إذا كانت في الابتداء ، فإن تقدمها واو أو فاء كانت ساكنة ، تقول : وليذهب عمرو ، وربما كسرت مع الواو والفاء .

---

(١) المكنى اصطلاح كوفي يريدون به الضمير .

(٢) يتردد هذا الحديث في كتب النحو بهذه الرواية ولم اقف عليه بها وفي الترمذي تفسير سورة (ص) : قال لنا : " على مصافكم كما انتم " .

(٣) ما ذكره هو مذهب البصريين ، اما الكوفيون فجوزوا مجيء الامر للمخاطب وقال به ابو الحسن الاخفش من البصريين ، وتابعهم ابن هشام في المغني ، قال : وبقولهم اقول . انظر الانصاف المسألة (٧٢) (٢ : ٢٥٤) وما بعدها ، المغني (١ : ٢٢٧) .

(٤) في (ب) : عز وجل .

(٥) سورة الحج : ٢٩ .

(٣) هكذا في الأصل ولعلها : يقال .

(لام الخبر)

ولام الخبر قولهم : ان زيدا لخارج ، وان محمدا لمنطلق ، قال الله تعالى : " إن ربهم بهم يومئذ لخبير "[1].

ولام الخبر مفتوحة ابدا ، وهذه اللام اذا دخلت على خبر إن كسرت ٦٥/ب الف[2] ان . وان توسطت الكلام انتصبت إن[3] ، ألا ترى أنك إذا بدأت بـ ان تقول : إن محمدا رسول الله ، وإنك منطلق ، واذا توسطت قلت : أشهد أن محمدا رسول الله ، واعلم أنك عالم (فتحت أن لما توسطت الكلام)[4] ، فاذا أدخلت اللام على الخبر كسرت الالف[5] مبتدأ او متوسطا ، وتقول : أشهد أن محمدا لرسول الله ، قال الله جل[6] وعز : " إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله ، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون "[7] كسرت الالف من إن للام الخبر ، ولولا ذلك لكانت مفتوحة لتوسطها الكلام ، قال الشاعر[8]

---

(١) سورة العاديات : ١١ .

(٢) فى (ب) الالف .

(٣) يريد : انتصبت همزة ان ، وعبر بالنصب عن الفتح على المألوف من اصطلاح القدماء .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (ب) ، والمراد بفتح ان هو فتح الهمزة ففى الكلام حذف للمضاف ، وان مقصود لفظها .

(٥) فى (ب) ان .

(٦) فى (ب) : تعالى .

(٧) سورة المنافقون : ١ .

(٨) هو طرفة بن العبد كما فى ديوانه (ص ٨١) .

واعلمْ علماً ليس كالظنِّ أنه ... إذا ذلَّ مولى المرءِ فهو ذليل

وإنَّ لسانَ المرءِ مالم تكن له ... حَصاةٌ على عوراتِه لَدليلُ (١)

فتحَ الالفَ من أنه لما لم يدخلْ اللامُ على الخبرِ وكسرَ الالفَ فى قولـه

وإن لسانَ المرءِ للّامِ التى فى قولِه : لَدَليلُ .

(لام كـى)

ولامُ كى قولُهم : آتيك لتفيدنى علماً ، وهذه اللام مكسورة (٢) ، قال اللـه جل (٣) وعز : " ليغفرَ لك اللهُ ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّر (٤) " معناه : كى يغفـر فنصبَ يغفرَ بلام كىْ .

(لام الجحود)

/ ولامُ الجحودِ مثلُ قولِك (٥) : ما كانَ زيدٌ ليفعلَ ذاك . ما كنتَ لتخرجَ ٦٦/أ

قال الله جل اسمه (٦) : " ما كانَ اللهُ ليُضيعَ إيمانَكم (٧) " وما كانَ اللهُ ليعذِّبهم وأنتَ

(١) البيتان فى القطع والائتناف لابى جعفر النحاس (ص ٦٠٨) ، اساس البلاغة (ص ١٨٠) والشاهد خرجه المؤلف .

(٢) فى (ب) : ابدا .

(٣) فى (ب) : تعالى .

(٤) سورة الفتح : ٢ .

(٥) فى (ب) : قولهم .

(٦) فى (ب) : تعالى .

(٧) سورة البقرة : ١٤٣ .

فيهم[1] عملها النصب[2] وهى مكسورة .

ومعنى الجحود : ادخال حرف الجحد على الكلام ، وهو مثل (قولك ماكان زيد ليفعل)[3] .

٦ [(لام النداء)]

ولام النداء مفتوحة كقول (مهلهل)[4] :

يالَبكرٍ انشروا لى كليبا ... يالبكر أين أين الفرار[5]

(وتقول : اكلت رطبا ياله[6] من رطب)[7] .

---

(١) سورة الانفال : ٣٣ .

(٢) هذا على مذهب الكوفيين ، وذهب البصريون الى ان الناصب للفعل المضارع هو ان مقدرة بعد لام الجحود . انظر الانصاف (٢ : ٥٩٣) ، المسألة ٨٢ شرح الرضى على الكافية (٢ : ٢٣٦) .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) زيادة من (ب) ، وفى (أ) الشاعر .

(٥) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٣١٨) ، ونسبه لمهلهل ، وابن السيرافى (١ : ٤٦٦) ، عفيف الدين الكوفى (٦٥/أ) ، ابن بابشاذ فى شرح الجمل (ورقة ١٠٧/ب) ، وورد البيت فى المخصص (١٤ : ٥٠) ، الخزانة (١ : ٣٠٠) .

والشاهد قوله : (يالبكر) حيث فتح اللام فى النداء ، وهى لام المستغاث به ، لانه استغاث بهم لهم لاجل مانزل بهم من قتل كليب . انظر سيبويه (١ : ٣١٨) ، ابن السيرافى (١ : ٤٦٦) .

(٦) هذه اللام لام التعجب كما هو واضح ، وليست للنداء ، الا اذا اريد بلام النداء كل ما دخلت عليه ياء النداء .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(لام الاستغاثة)

ولام الاستغاثة، وهي مفتوحة، تقول : ياَلعبدِ اللهِ لأمرٍ وقع، قال الشاعر[1]:

يالَبكرٍ لزفرةِ الزفـراتِ ... ولعينٍ كثيرةِ العَبَراتِ

(اللام التي في موضع الا)

واللام التي في موضع إلاَّ كقول الله جل ذكره : " وان وجدنا أكثرهم لفاسقين[2] معناه : ماوجدنا اكثرهم إلاَّ فاسقين[3] . ومثله (قول الله تبارك وتعالى)[4] " ان كنا لفي ضلالٍ مبين[5] ، قال الشاعر[6]:

ثكلتك امك إنْ قتلتَ لَمسلماً ... حلّتْ عليكَ عقوبةُ المُتعمِّدِ

معناه : ماقتلتَ إلاّ مسلما .

---

(١) لم اقف على اسم الشاعر ولا على البيت فيما اطلعت عليه والشاهد فيه فتح لام المستغاث .

(٢) سورة الاعراف : ١٠٢ .

(٣) ماذكره هو مذهب الكوفيين، وذهب البصريون الى ان (ان) هنا مخففة من الثقيلة، وقد لزمتها اللام، لئلا تلتبس بان النافية التي بمعنى (ما) .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٥) سورة الشعراء : ٩٧ .

(٦) هي عاتكة بنت بدر، وقد سبق الاستشهاد بالبيت في مبحث (الرفع بخبر ان) واستشهد به المؤلف هنا على مجيء اللام في قوله : (لمسلما) بمعنى الا .

(لام القسم)

ولام القسم قول الله تعالى : " لتبلونّ فى أموالكم وأنفسكم ولتسمعنّ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم "(١) وكقوله : "ولتجدنّ أشدّ الناس عداوة للذين آمنوا اليهود "(٢).

معناه : (والله)(٣) لتبلونّ .

" لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون "(٤) .

(لام الوعيد)

ولام الوعيد قول الله تعالى :(٥) " ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون "(٦) ، وهو(٧) كقول الرجل للرجل فى معنى التهديد(٨) : ليفعل ما أراد(٩) فانى من ورائه .

---

(١) سورة آل عمران : ١٨٦ .

(٢) سورة المائدة : ٨٢ .

(٣) زيادة من (ب) .

(٥) فى (ب) : عز وجل ذكره .

(٦) سورة العنكبوت : ٦٦ .

(٧) فى (ب) : وهذا .

(٨) فى (ب) : يهدده .

(٩) فى (ب) : ليفعل فلان ما احب .

لام التأكيد

ولامُ التأكيدِ مثلُ(١) قوله : " ليسجنن "(٢) ولا بدَّ للام التأكيد من أن يتقدمه لامُ الشرطِ، وهو لام لئن، كقوله الله تعالى : " لئن لم يفعلْ ما آمرُه "(٣)(٤)، ومثله " لئنْ لم ينتهِ "(٥) " لنسفعنْ بالناصية "(٦) . وإذا لم يتقدَّم لامُ الشرطِ(٧) لامَ التأكيد فلابدَّ للامِ التأكيدِ أن يكون قبلَها إضمارُ قسمٍ مثل قولهِ : " لتبلونَّ "(٨) معناه : واللهِ لتبلونَّ .

(لام جواب القسم)

١٦٧/أ ولامُ جوابِ القَسَم قولهم : واللهِ إنْ فعلتَ لتجدَنَّه بحيث تحب، ومنه قولُ الشاعرِ(٩) :

تساوِرُ سَوَّارٌ إلى المجدِ والعُلا ... وأُقسمُ حقًّا إنْ فعلتَ ليفعلا

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) سورة يوسف : ٣٢ .

(٣) الاية السابقة .

(٤) فى (ب) وقوله .

(٥) سورة الاحزاب : ٦٠ .

(٦) سورة العلق : ١٥ .

(٧) الحق ان هذه اللام ليست بلام الشرط بل هى اللام الموطئة للقسم وقد تقدمت على الشرط، انظر سيبويه (١ : ٤٥٦)، ورصف المبانى (ص ٢٤٣) .

(٨) سورة آل عمران : ١٨٦ .

(٩) البيت لليلى الاخيلية كما سبق فى مجئ الالف عوضا من النون الخفيفة واستشهد به هنا على مجئ اللام فى قوله : ليفعلا جوابا للقسم .

اللام في [1] ليفعل جواب القسم .

(اللام التي في موضع عن)

واللام التي في موضع من لقيته كفة لكفة ، اي كفة عن كفة [2] .

(لام المـــدح)

ولام المدح قولهم : يالك رجلا صالحا ، ويالك خبرا سارا . (ومـــن المدح قول الله تعالى : " ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون [3]) [4] .

(لام الـــذم)

ولام الذم مثل [5] قولك : يالك رجلا ساقطا وجاهلا ، (قال الله عز وجـــل " لبئس المولى ولبئس العشير [6]) [7] .

---

(١) في (ب) : التي في .

(٢) في (ب) : فافهم .

(٣) سورة الصافات : ٧٥ .

(٤) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٥) في (ب) : قولهم .

(٦) سورة الحج : ١٣ .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

١٦ (اللام التي في موضع على)

واللام التي في موضع على قولهم : سقط لوجهه أي : على وجهه ، ومنه قول الله جل وعز[1] : " يخرون للأذقان سجداً "[2] أي : على الأذقان .

١٧ (اللام التي في معنى الفاء)

واللام التي في معنى الفاء قولهم[3] : أحسنت إلى زيد ليكفر نعمتك اي فكفر نعمتك ، ومنه قول الله تبارك وتعالى : " فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً "[4] ومثله : " ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ، ربنا ليضلوا عن سبيلك "[5] اى فضلوا عن سبيلك ، قال الشاعر[6] :

لنا هضبة لم يدخل الذل وسطها ويأوي إليها المستجير ليعصما[7]

---

(١) تعالى .

(٢) سورة الاسراء : ١٠٧ .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) سورة القصص : ٨ .

(٥) سورة يونس : ٨٨ .

(٦) هو طرفة بن العبد كما في ديوانه (ص ١٩٤) ، سيبويه (١ : ٤٢٣) .

(٧) البيت في سيبويه (١ : ٤٢٣) برواية (فيعصما) ، المقتضب (٢ : ٢٤) ، ابن السيرافي (٢٠ : ١٥٩) ، نسبه للاعشى وليس في ديوانه ، ابن جني في المحتسب (١ : ٩٧) ، عفيف الدين الكوفي (ورقة ٢٤/أ) ، رصف المباني (ص ٢٢٦) .

والشاهد (ليعصما) حيث جاءت اللام بمعنى الفاء ، اى فيعصما ، وذهب=

اى فيعصاه ، (ومثله : " ليجزى الذين أساءوا بما عملوا "[1] يعنى :/ولله ما فى السموات وما فى الارض فيجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى)[2] . ٦٧/ب

١٨ (اللام التى فى موضع الى)

واللام التى فى موضع إلى قول الله جل[3] ذكره : " حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت "[4] ، أى الى بلد ميت . ومثله : " ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان "[5] ، أى الى الايمان . ومثله : الحمد لله الذى هدانا لهذا "[6] .

١٩ (اللام التى فى موضع أن) أَنْ

واللام التى فى موضع أن مثل قول الله تعالى : " وما أمروا إلا ليعبدوا إلها

= غيره الى انها لام العاقبة ، ورجح المالقى انها لام كى لان فيها معنى العلة ويصح تقديرها بكى . انظر رصف المبانى (ص ٢٢٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠) .

(١) سورة النجم : ٣١ .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٣) فى (ب) عز وجل .

(٤) سورة الاعراف : ٥٧ .

(٥) سورة آل عمران : ١٩٣ .

(٦) سورة الاعراف : ٤٣ .

واحداً[١] . معناه : إلا ان يعبدوا . ومثله : " وأمرنا لنسلم لرب العالمين[٢] ومثله : " يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم[٣] معناه : أن يطفئوا وأن يسلموا .

(لام جواب لولا)

ولام جواب لولا قولهم : لولا زيد لزرتك ، ولولا[٤] محمد لاتيتك . قال الله جل[٥] وعز : " ولولا كلمة سبقت من ربك إلى اجل مسمى لقضى بينهم[٦][٧] .

(لام الطرح)

ولام الطرح (قول الله عز وجل : " واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون[٨] معناه :)[٩] كالوا لهم . مثل قول الشاعر[١٠] :

---

(١) سورة التوبة : ٣١ .

(٢) سورة الانعام : ٧١ .

(٣) سورة الصف : ٨ .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) فى (ب) تعالى ، وفى (د) تبارك وتعالى .

(٦) فى (د) : ولولا رهطك لرجمناك .

(٧) سورة طه : ١٢٩ .

(٨) سورة المطففين : ٣ .

(٩) مابين الحاصرتين سقط من (ب ، ج ، د) .

(١٠) لم اقف على اسم الشاعر ولا على البيت فى مظانه ، وقد بين المؤلف الشاهد فى البيت .

لنبعدن إذا نأى جدواك عنى   فلا أسعى عليك ولا تحيطى

طرحت اللام فى موضع الطرح فى أول الكلام .

(لام جواب الاستفهام)

ولام جواب الاستفهام (مثل قولهم : أإذا خرجت ليأتين عمرو)[1] . ومثله قول الله جل[2] ذكره : " أإذا مت لسوف أخرج حيا"[3] وهذا بلام التعجب أشبه[4] لأن الكفار لم يستفهموا .

(لام الاستفهام)

ولام الاستفهام قول الله عز وجل : " لمن الملك اليوم لله الواحد القهار"[5] .

(لام السنخ)

ولام السنخ[6] مثل اللام فى جمل ، ولحم ، ولم ، وألم ، والما ، وما أشبه ذلك وما لا يجوز اسقاطه .

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من (ب) .
(٢) فى (ب) : تعالى .
(٣) سورة مريم : ٦٦ .
(٤) قال المالقى : واما قوله تعالى : " لسوف اخرج حيا" فهى جواب قسم محذوف . انظر رصف المبانى (ص ٢٣٢) .
(٥) سورة غافر : ١٦ .
(٦) يريد اللام الاصلية .

٢٥ (لام التعريف)

ولام التعريف مثل اللام التي في الرجل والفرس والحائط[١]، تدخل مع الالف على الاسم منكورا[٢] فيكون معرفة ، لان قولهم : فرس وحائط ورجل مناكير ، و[٣] اذا قلت : الرجل والمرأة والفرس صارت معارف .

٢٦ (لام الاقحام)

ولام الاقحام مثل قول الله عز وجل : " قل[٤] عسى أن يكون رَدِف لكم[٥] " معناه : ردفكم . وقال الشاعر[٦] :

أمُّ جُليسٍ لعجوزٌ شهْرَبه ... ترضى من اللحم بعظم الرَّقَبة[٧]

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) في (ب) : المنكور .

(٣) في (ب) فاذا .

(٤) في (ب) ذكر قبلها آية : "وان كاد ليضلنا" .

(٥) سورة النمل : ٧٢ .

(٦) هو رؤبة العجاج كما في ديوانه (ص ٧٠) برواية : ام الحليس .

(٧) ورد هذا الرجز في الاصول لابن السراج (١ : ٣٢٣) ، الاشتقاق (ص٤٤ه) ابن يعيش (٣ : ١٣٠) ، رصف المباني (ص٢٣٦) ، الخزانة (٤ : ٣٢٨) .
ام جليس : كنية . (شهربه) هي العجوز الطاعنة في السن . واراد بقوله : ترضى بعظم الرقبة ، انها خرفت فما تميز بين الحسن والقبيح .
واستشهد به المؤلف على اقحام اللام في قوله : (لعجوز) [illegible]
[illegible]

أدخل اللام فى لمجوز إقحاما .

٢٧ (لام العمـاد)

ولام العماد مثل قول الله تعالى : " إنَّ فى ذلك لآيةً لقومٍ يؤمنون[1] " وكل ماكان من نحوه .

٢٨ (لام التغليظ)

ولام التغليظ : ليهلكن زيد[2] .

٢٩ (لام المنقول)

ولام المنقول قول الله عز وجل[3] : " يدعو لمن ضرُّه أقربُ من نفعه "[4] .

---

(١) سورة النمل : ٨٦ .

(٢) فى (ب) زيادة : ولتضربن عمرا .

(٣) فى (ب) تعالى .

(٤) سورة الحج : ١٣ . والاصل : من لضره ، فنقلت اللام الى (مـن) وهو قول الكسائى والفراء . انظر معانى القرآن (٢ : ٢١٨) ، مشكل اعراب القرآن (٢ : ٦٣) ، البيان فى اعراب القرآن (٢ : ١٧٠) ، العكبرى (٢ : ١٤٠) ، البحر (٦ : ٣٥٦) .

مضى تفسير وجوه اللامات ٨٦/ب

(وهذا) تفسير الهاءات وهى عشرة (١)

هاء سنخ، وهاء استراحة، وهاء تنبيه، وهاء التوقيق، وهاء الضمير، وهاء المبالغة والتفخيم . وهاء التأنيث، وهاء تتحول ياء، وهاء تكون فى نعت المذكر، وهاء الوصل، وهاء الامر .

[(هاء السّنخ)]

فهاء السنخ، هاء الوجه، وهاء الشبه والشفقة، ليس يتغير على كل حال (٢) .

(هاء الاستراحة)

وهاء الاستراحة والتبيين كقول الله جل وعز: " ما أغنى عنّى ماليه، هلك عنّى سلطانيه " .

ومنه قول بشر بن أبى خازم (٣) :

مهمالى الليلة مهماليه أودى بنعلى وسرباليه

---

(١) وكذا فى (د)، وفى (ب)، (ج): تسع، ونقرجاءت هنا إحدى عشرة هاء .

(٢) فى (ب) : لا يتغير .

(٣) الصواب أنه عمرو بن ملقط الطائى كما فى النوادر لأبى زيد الانصارى (ص ٦٢)، الخزانة (٣ : ٦٣) .

يأوس لو نالتك ارماحنـا ... كنت كمن تهوى به الهاويـة

الفيتا عيناك عند القفـا ... أولى فأولى لك ذا واقيـة (١)

فهذه هاء استراحة وتبيين .

(هاء التنبيـه)

وهاء التنبيه مثل هذا ، وهذه ، (وهو ، قالوا : هو قائم ، فالهاء وحدها اسم (٢) والواو علامة رفع . وقالوا : هما (٣) فحذفوا الواو الزائدة ، واتوا بالميم لما كانت من الزوائد وكرهوا ان يعربوه من وجهين .

/ واما هذا فانه في الاصل هذاية فكثر الاستعمال فحذفوا ، وجعلوا رفعه ونصبه وجره بمنزلة واحدة ، وما جاء على الاصل :

هذاية الدفتر خير دفتر ... بكف قرم ماجد مصور (٤)

---

(١) البيت الاول في كتاب الشعر لابي علي الفارسي (ورقة ١٣١ / ب) ، اعراب ثلاثين سورة (ص ١٦٤) ، الازهية (ص ٢٦٥) ، ابن يعيش (٧ : ٤٤) ، المحصل (ورقة ٨٧) من الجزء الاول .

(٢) ما ذكره هو مذهب الكوفيين ، وذهب البصريون الى ان الاسم هو مجموع الواو والهاء من هو . انظر الانصاف المسألة (٩٦) (٢ : ٣٥٨) ، ابن يعيش (٢ : ٩٦ ، ٩٧) ، الرضى (٢ : ٩) ، رصف المباني (ص ٤٠٩) .

(٣) الاصل : هوما .

(٤) لم اقف على قائله . والبيت في التصريح (١ : ١٢٦) برواية (هذائه) ، الهمع (١ : ٧٥) ، الدرر (١ : ٤٩) ، وروايتهما (هذائه) .

وانما دخلت الهاء هاهنا للاستراحة والتبيين . ويقال بالمد والقصر
ويقال : هذه ، وهذى . يقولون[1] : هم ضاربون زيدا ، فاذا اضمروا قالوا : هم
ضاربوه ، وهم قاتلوه الا فى الشعر اضطرارا ، قال الشاعر[2] :

هُمُ الفاعلونَ الخيرَ والآمِرونه ... اذا ما خَشَوا من حادِثِ الأمرِ مُعظَما[3]

اراد : الا (مروه)[4] .

وفى "هو" ثلاث لغات ، يقال : هُوَ وهُوْ وهُوَّ ، فأما من قال : هُوَ فانه
حرك الواو وطلب الثقيل[5] ، واما من قال : هُوَّ فانه كره ان يكون الاسم على
حرفين فعمّده[6] بالتشديد[7] .

---

(١) من هنا كلام المؤلف عن الجمع بين النون والضمير المتصل .

(٢) لم اقف على قائله .

(٣) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٩٦) ، الكامل (١ : ٣١٧) ، مجالس ثعلب (١ : ١٥٠) ، الصحاح (٦ : ٢٥٥٩) ، ابن يعيش (٢ : ١٢٥) ، الخزانة (٢ : ١٨٧) ، الضرائر للقزاز القيروانى (ص ١٢٩) .
والشاهد قوله : (والامرونه) حيث جمع بين الضمير والنون ضرورة ، والاصل والامروه . وقيل انه من باب الحذف والايصال ، وان الاصل : والامرون به . انظر الخزانة (٢ : ١٨٧) .

(٤) فى (أ) والامرون ، وهو خطأ من الناسخ .

(٥) ان الفتح هنا فى واو هو بعد ضم الهاء للتخفيف ، لان الفتح اخف الحركات . انظر ابن يعيش (٣ : ٩٧) .

(٦) عمده : دعمه وقواه ، مأخوذ من عمد الحائط يعمده عمدا . انظر اللسان (عمد) .

(٧) التشديد هنا لكراهية وقوع الواو طرفا وقبلها ضمة . انظر ابن يعيش (٣ : ٩٧) .

قال الشاعر[1] :

وانى لِسانى شُهدةٌ يشفى بها ... وهوّ على مَنْ صبه الله علقمُ

واما من قال : هُوْ بتسكين الواو فانه اخرجه على مثال مَنْ وعَنْ واشباه ذلك ، قال الحطيئة يمدح سعيد بن العاص[2] :

سعيدٌ ومايفعلْ سعيدٌ فانه ... نجيبٌ كمَنْ هُوْ فى الفلاةِ نجيبُ[3]

/ وبعضهم يسكن الهاء اذا تقدمتها واو[4] كما يقرأ : "وهُوْ اللهُ فى السمواتِ وفى الأرضِ يعلمُ سِرَّكم وجَهرَكم"[5] ومِنْ هاء التنبيه[6] مثل قول الله عز 19/ب

(١) رجل من همدان . والبيت فى ابن يعيش(٣ : ٩٦) ،المغنى (٢ : ٤٣٤) العينى (١ : ٤٥١) ،الخزانة(٢ : ٤٠٠) .
شهدة : هى العسل مادام فى شمعه . والعلقم : الحنظل .
والشاهد فى البيت تشديد الواو فى (هو) على لغة همدان .

(٢) هو ابو اصيحه سعيد بن العاص،كان يلقب بذى العمامة كناية عن السؤدد ،وهو صحابى جليل من الامراء والولاة الفاتحين ،توفى سنة ٥٩هـ،انظر الاصابة (ترجمة ٣٢٦١) ،طبقات ابن سعد (٥ : ١٩) ، ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب(ص ٢٨٩) .

(٣) ديوان الحطيئة(ص ٢٤٧) برواية : (نجيب فلاة فى الرباط نجيب) .
ولا شاهد فى البيت على هذه الرواية .
واستشهاد المؤلف به على تسكين الواو من (هو) اجراء له مجرى النون فى من وعن . وهو نوع من التخفيف . انظر ابن يعيش(٣ : ٩٦) .

(٤) فى سيبويه (٢ : ٢٧٤) ،او لام او فاء ،وذلك نحو : وَهْوَ ذاهب،ولَهْوَ ذاهبٌ خير منك ،فَهْوَ قائم .

(٥) سورة الانعام : ٣ .

(٦) الى هنا سقط من (ب،ج،د) .

وجل : "هاؤم اقرؤا كتابيه"[1] وقال : " ها انتم هاؤلاء "[2] وقال الشاعر[3] :

ونحن اقتسمنا الحبَّ نصفين بيننا فقلت لها هذا لها ها وذاليا

(هاء الترقيق)

وهاء الترقيق نحو قول قيس الرقيات[4] :

إنّ الحوادث بالمدينـــة قد أوجعنني وقرعن مروتيـــه

تبكيهم أسماء معولـــة وتقول سلمى وارزيتيـــه[5]

(١) سورة الحاقة : ١٩ .

(٢) سورة آل عمران : ١٦ .

(٣) هو لبيد عند الاعلم (١ : ٣٧٩) ، ابن يعيش (٨ : ١١٤) ، وقال البغدادى في الخزانة (٢ : ٤٧٩ ، ٤٨٠) : وانا لم اره في ديوانه ، وكذلك قال قبلى ابن المستوفى . وقد نقل محقق ديوان لبيد (ص ٣٦٠) كلام صاحب الخزانة الانف الذكر .

والبيت في سيبويه (١ : ٣٧٩) غير منسوب ، المقتضب (٢ : ٣٢٣) .

والشاهد مجيء الهاء للتنبيه في قوله (هذا لها ها وذاليا) وقد فصل بين حرف التنبيه واسم الاشارة ، والاصل : وهذاليا ، كما قالوا هانذا والتقدير : هذا انا .

(٤) هو عبيد الله بن قيس العامرى ، شاعر قرشى مدح مصعبا وعبد الملك (ت ٨٥ هـ) ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء (١ : ٥٢٥) ، الخزانة (٣ : ٢٦٥) .

(٥) ديوانه (ص ٩٨) ، سيبويه (١ : ٣٢١) ، المقتضب (٤ : ٢٧٢) ، ابن السيرافى (١ : ٥٤٩) ، مجالس العلماء (ص ١٨٨) ، العينى (٤ : ٢٧٤) .

والشاهد في قوله : (مروتيه ، و رزيتيه) حيث جاءت الهاء للترقيق .

(هاء الضمير)

وهاء الضمير كلمته ولقيته .

(هاء المبالغة والتفخيم)

وهاء المبالغة والتفخيم مثل قولهم : رجل علامة ، ونسابة ، ولحانة اذا كان كثير اللحن . وزعموا ان قول الله جل وعز : " بل الانسان على نفسه بصيرة "[1] على هذا المعنى . ومثله :[2] " وقالوا ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا "[3] فالهاء هنا هاء المبالغة والتفخيم ، ومنه قوله[4] : " لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين "[5] الحقت الهاء وانما هو الجن ، قال الشاعر :[6]

ولو شهدت غداة الروع[7] قالت ... هو العضب المهذرمة المتيق

---

(١) سورة القيامة : ١٤ .

(٢) فى (ب) وكذلك قوله .

(٣) سورة الانعام : ١٧٩ .

(٤) فى (ب) : تعالى .

(٥) سورة الاعراف : ١٨ .

(٦) لم اقف على اسمه ولا على الشاهد فيما رجعت اليه من المصادر .
والشاهد فى البيت قوله : (المهذرمة) فان الهاء هنا للمبالغة .

(٧) فى (أ) و (ب) : الكوم ، وفى (جـ) الكرم ، وما اثبتناه من (د) .

(هاء التأنيث)

/ وهاء التأنيث مثل كلمة وضربة[1]، واما قول الله عز وجل : "وذلك دين القيمة[2]" فأنث لان معناه : ذلك دين الحنفية القيمة . ١/٧٠أ

(هاء العماد)

(وهاء العماد مثل قولهم : انه قائم فيها أخوك، انه قائم فيها ابوك وانه قائم فيها اختك، وانه قائم فيها اختاك، وانه قائم فيها اخوانك، وليست هذه الهاء[3] فى هذا الموضع اسما ولو كانت اسما لقلت : إنهما، وانهم ولثنيت فى المؤنث، قال الله جل وعز : "إنه مصيبها ما اصابهم[4]"، " قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن[5]"، قال الشاعر[6] :

فلم ترعينى مثل سرب رأيته ... خرجن علينا من زقاق ابن واقف

ولم يقل : رأيتهن)[7] .

---

(١) فى (ب) : وجنه، وشجرة، وقلنسوة .

(٢) سورة البينة : ٤ .

(٣) فى (ب) التاء، وهو تحريف .

(٤) سورة هود : ٨١ .

(٥) سورة الجن : ١ .

(٦) هو عمرو بن ربيعة كما فى ديوانه (ص ٤٩٦)، وقد سبق الاستشهاد به .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(الهاء التى تقع على المذكر والمؤنث)

(والهاء التى تقع على المذكر والمؤنث كقول الشاعر[١] :

* فطافت ثلاثا بين يوم وليلة *

قال : ثلاثا ولم يقل ثلاثة ، وقد ذكّر الأيام ، وانما قال : ثلاثا على الليالى لان الايام داخلة فى الليالى لكثرة استعمالهم الليالى ، الا ترى انهم يكتبون فى كتبهم : بقين ، ومضين ، وضمن عشرا من الشهور ، يعنى الليالى

واما قول الشاعر[٢] :

فان كلابا هذه عشرُ أبطـنٍ وأنت برىءٌ من قبائلها العَشْر[٣]

البطن مذكر وانما عنى القبائل ، واما قول الراجز[٤] :

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالى[٥]

---

(١) هو النابغة الجعدى كما فى ديوانه : ٦٤ ، وسيبويه ٢ : ١٧٤ .

(٢) هو النواح الكلابى كما فى العينى (٤ : ٤٨٤) .

(٣) البيت من شواهد سيبويه (٢ : ١٧٤) ، ونسبه لرجل من بنى كلاب . . المقتضب (٢ : ١٤٨) ، الكامل (٢ : ٦٢٢) ، الخصائص (٢ : ٤١٧) ، المخصص (١٧ : ١١٧) ، الانصاف (٢ : ٧٦٩) ، الضرائر لابن عصفور (ورقة ٥٦ / ب) .

والشاهد عشر ابطن ، فقد انث (أبطن) وحذف الهاء من العدد المضاف اليها حملا على المعنى ، لأنه أراد من البطن القبيلة .

(٤) هو الحطيئة كما فى ديوانه (ص ٣٩٥) ، ورواية الديوان : (ونحن ثلاثة وثلاث ذود) .

(٥) البيت من شواهد سيبويه (٢ : ١٧٥) ، مجالس ثعلب (١ : ٣٠٤) =

قال : ثلاثة انفس لانه اراد أشخص، وشخص الرجل نفسه . قال الشاعر (١) :

فكان مجني دون من كنت اتقي
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر (٢)

قال : ثلاث شخوص فانث والشخص مذكر) (٣) .

(الهاء التي تتحول تاء)

والهاء التي تتحول تاء وهي لغة من لغات بعض العرب، يقولون : وضعت

= الخصائص (٢ : ٢ ١ ٤) ، الانصاف (٢ : ٧٧١) ، العيني (٤ : ٤٨٥) ،
الخزانة (٣ : ٣٠١) .
الذود : الابل مابين الثلاثة الى العشرة .
والشاهد (ثلاثة انفس) حيث ذكر الثلاثة مع ان النفس مؤنث . لانه حملها على معنى الشخص او الانسان ، وهو مذكر .

(١) هو عمر بن ابي ربيعة كما في ديوانه (ص ٩٢) .

(٢) البيت في سيبويه (٢ : ١٧٥) ، المقتضب (٢ : ١٤٨) ، الكامل (٢ : ٦٢٢) ابن السيرافي (٢ : ٣٦٦) ، الخصائص (٢ : ٤١٧) ، الانصاف (٢ : ٧٧٠) المقرب (١ : ٦٧) .
(مجني) : المجن الترس الذي يستتر به من الاعداء . الكاعب : التي كعب ثدياها ، ومعصر ، المعصر : لمن راهقت البلوغ .
والشاهد قوله : ثلاث (شخوص) حيث ذكر العدد وأنث (الشخوص) حملا على المعنى ، لانه اراد المرأة .

(٣) مابين الحاصرتين سقط من (ب) و (جـ) و(د) .

فى المشكاة ، وهذه حمزات ، قال الله جل(١) وعز : " ان شجرة الزقوم(٢) . ومثله(٣) " جنات النعيم "(٤) " وان رحمت الله قريب من المحسنين "(٥) قال الشاعر(٦) :

صارت نفوس القوم عند الغلصمت ... من بعد ما وبعد ما وبعد مت

وكادت الحرة ان تدعى امت(٧)

اراد : الغلصمة وأمة ، فوقف على الهاء بالتاء على اللغة .

---

(١) فى (ب) : تعالى .

(٢) سورة الدخان : ٤٣ .

(٣) فى (ب) : وقال .

(٤) سورة المائدة : ٦٥ . ويونس : ٩ ، والحج :

(٥) سورة الاعراف : ٥٦ .

(٦) هو ابو النجم العجلى كما فى مجالس ثعلب (١ : ٢٧٠) .

(٧) ورد هذا الرجز فى الخصائص (١ : ٣٠٤) ، وسر صناعة الاعراب (١ : ١٧٧) ، ورصف المبانى (ص ١٦٢) ، والخزانة (٣ : ٢٨٧) .

بعد مت : اصلها : بعد ما ، فابدل الالف هاء ، فصارت بعدمه ، ثم ابدلت الهاء تاء لتوافق بقية القوافى .

الغلصمت : هى رأس الحلقوم .

والشاهد قوله : (الغلصمت) حيث ابدل الهاء تاء على هذه اللغة التى ذكرها المؤلف .

(الهاء التي تكون في نعت المذكر)

والهاء التي تكون في نعت المذكر قال الشاعر[1] :

وأمرهم مركودة في نزالهم ... ومابهم حيد اذا الحرب هرت

بكل قناة صدقة يزنية ... إذا أكرهت لم تتأطر واتمأدت

معناه : أمرهم أمرة مركودة ، قال الله جل ذكره : " وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر"[2] ، معناه : امرنا أمرة واحدة .

(قال الشاعر[3] :

ولو أنها عرضت لا شمط راهب ... عبد الإله صرورة متعبد[4]

(١) هو الحطيئة في ديوانه ... وقد سقط البيت الأول من القصيدة.

مركودة : ثابتة . حيد : ميل . هرت : اتسعت ، ومنه الهرت ، وهو سعة الشدق . صدقة : صلبة ، يقال : صدق النظر : اى صلبه .

يزنية : رماح تنسب الى ذى يزن ملك من ملوك حمير .

لم تتأطر : لم تنعطف او تعوج . اتمأدت : صلبت .

(٢) سورة القمر : ٥٠ .

(٣) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه (ص ٣٢) .

(٤) البيت في الجمهرة (٣ : ٤٢٨) منسوبا ، واللسان (صرر) .

صرورة : هو الذى لم يذنب قط ، او لم يحج ، قال الاصمعى : الصرورة في الاسلام هو الذى لم يحج قط ، وفي الجاهلية هو الذى لم يتزوج . يقال رجل صرورة ، ورجلان صرورة ، وقوم صرورة ، مثل رجل عدل .

والشاهد قوله : صرورة حيث جاء بالهاء في نعت المذكر ، لان صرورة نعت لأشمط .

(هاء الندبـــه)

وهاء الندبه : وازيداه ، واعمراه ، قال الشاعر (١) :

يا ربِّ ياربّاه إياك أســـألْ (عفواً جميلاً قبل اقتراب الأجلْ) (٢)

---

(١) لم اعرف قائله ، ولم اعثر على البيت في مطالعاتي ، والشاهد قوله : (ياربّاه) فان الهاء هنا هاء الندبه عند المؤلف ، والاولى انها لبيان الحـــرف الذى قبلها . انظر الازهية (ص ٢٦٤) ، الممتع في التصريف ١ : ٤٠٢ ، و رصف المبانى (ص ٣٩٩) .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

مضى تفسير جمل الهاءات

وهذه جمل التاءات، وهي خمس عشرة (١)

تاء السنخ، وتاء التأنيث، وتاء فعل المؤنث، وتاء النفس، وتاء مخاطبة المذكر، وتاء مخاطبة المؤنث، وتاء تشبه تاء التأنيث، وهي معروفة في كل وجه وتاء وصل، وتاء تكون بدلا من الالف، وتكون بدلا من السين، وتاء تكون بدلا من الدال، وتاء تكون بدلا من الواو، وتاء القسم، وتاء زائدة في الفعل المستقبل، وتاء تكون بدلا من الصاد في بعض اللغات .

(تاء السنخ)

فتاء السنخ (٢) مثل التاء في التمر والتين (٣) واشباه (٤) ذلك مما لا يسقط .

(تاء التأنيث)

وتاء التأنيث كسر في الخفض والنصب، ورفع في الرفع، / تقول : رأيت بناتك واخواتك، ولا يكون (تاء) (٥) التأنيث الا بعد الالف، قال الله جل ذكره (٦) (٧١/ب)

---

(١) في (ب) و(د) : اربعة عشر .
(٢) هي الأصلية .
(٣) سقط من (ب) .
(٤) في (ب) : وما اشبهه .
(٥) زيادة من (ب) و(ج) .
(٦) في (ب) : عزاسمه .

"أن الحسنات يذهبن السيئات"[1] فكسرت[2] التاء وهى فى محل النصب، ومنه[3] " خلق الله السموات والارض بالحق"[4] فكسر التاء من السموات وهى نصب[5] .

(تاء فعل المؤنث)

وتاء فعل المؤنث وتكون[6] جزما ابدا، مثل : خرجت، وطمثت وقامت فاذا استقبلها الف ولام كسرت،[7] تقول : خرجت المرأة، كسرت التاء لالتقاء الساكنين، والساكنان التاء من خرجت، واللام من المرأة، وكل مجزوم وساكن اذا حرك حرك الى الخفض، فاذا قلت : ضربت زينب جزمت التاء، لانها تاء المؤنث .

وتاء المؤنث فى الافعال جزم ايضا، وقد تسقط هذه التاء من فعل المؤنث يكتفون بدلالة الاسم عن العلامة، كقول الله تبارك وتعالى : " قد كان لكم آية فى فئتين التقتا"[8]، وقوله، جل ذكره : " لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة"[9]

---

(١) سورة هود : ١١٤ .
(٢) فى (ب) : وكسر .
(٣) فى (ب) : ومنه قوله جل وعز .
(٤) سورة الانعام : ٧٣، ابراهيم : ١٩، النحل : ٣ .
(٥) فى (ب) : وهى نصب .
(٦) سقطت من (ب) .
(٧) سقطت من (ب) .
(٨) سورة آل عمران : ١٣ .
(٩) سورة الممتحنة : ٦ .

ولم يقل : كانت ،وقال الشاعر : (١)

لقد ولد الأخيطل أم سوء ... لدى حوض الحمار على مثال

ولم يقل : ولدت ،وهذا لما فصل ،والفصل أحسن ،لانك اذا قلت : جاء اليوم المرأة احسن من ان تقول : جاء المرأة ./ على ان الشاعر ذكر الفعل ٧٢/أ ولم يفصل (٢) ،وقال آخر (٣) :

قام أم الوليد بالقبرين ... تندب عبد المليك والضحاك

ولم يقل قامت .

---

(١) هو جرير كما في ديوانه (٢ : ٥٤٩) ورواية الشطر الاول فيه :

انتهم بالفرزدق ام سوء ... ...

والجمهرة (٢ : ٥٠) برواية المؤلف . والمقتضب (٢ : ١٤٨) ، (٣ : ٣٤٩) ورواية الشطر الثاني فيه :

.... على باب استها صلب وشام

والخصائص (٢ : ٤١٤) ،امالي ابن الشجري (٢ : ٥٥ ،١٥٣) الانصاف (١ : ١٧٥) ،ابن يعيش (٥ : ٩٢) .

والشاهد فيه حذف تاء التأنيث من الفعل (ولد) مع ان فاعله مؤنث وقد سوغ هذا الجواز وجود الفاصل بين الفعل والفاعل .

(٢) يريد : البيت الاتي . وكلامه هنا يوهم أنّ مكانه قبل البيت الاتي .

(٣) لم اقف على قائله ولا على البيت في مطالعاتي . والشاهد وضحه المؤلف .

وقال آخر :(١)

ان السماحة والمروءة ضمِنا قــبرا

بمرو على الطريق الواضـح(٢)

ولم يقل ضمنتا لان المصادر(٣) تذكر وتؤنث، وأما قول الله جل وعز : " وان كانَ مِثقالَ حبةٍ من خردلٍ أتينا بها(٤) ". فقال : ان كان، ثم قال : " اتينا بهـا " لتأنيث الحبة لان المثقال من الحبة، وقال : وان كان مثقال حبة، فذكـر لتذكير مثقال .

---

(١) هو زياد الاعجم، قال ذلك فى رثاء المغيرة بن المهلب بن ابى صفرة .

(٢) والبيت فى الشعر والشعراء (١ : ٣٩٧)، العقد الفريد (٣ : ٣٨٨)، الطمع (ص ٢١)، ذيل امالى القالى (٣ : ١١)، امالـى المرتضـى (١ : ٧٣)، معاهد التنصيص (ص ٢٦١)، الضرائر لابن عصفـور (ق ٥٧/ب) .

والشاهد قوله : (ضمنا) حيث ذكر الفعل مع انه مسند الى ضميـر غائب هو الف الاثنين العائد على المروءة والسماحة، وهما مؤنثـان وكان عليه ان يؤنث الفعل فيقول : ضمنتا، لان الفعل المسند الـى ضمير مؤنث يجب الحاق علامة التأنيث به، سواء أكان المؤنث حقيقيـًا أو مجازيًا .

(٣) يريد : ان الشاعر ذهب بالسماحة الى السخاء، والمروءة الى الكـرم ولذلك ذكر الفعل لان المصادر تذكر وتؤنث .

(٤) سورة الانبياء : ٤٧ .

وقال الشاعر (١) :

لمّا أتى خبرُ الزبيرِ تواضعتْ ... سورُ المدينةِ والجبالُ الخشّعُ (٢)

السور مذكر، وانما انث، لان السور من المدينة، ومثله :

طولُ الليالي أسرعتْ في نقضي (٣)

طوينَ طولي وطوينَ عرضي

---

(١) هو جرير بن عطية كما في ديوانه (١ : ٣٤٥) .

(٢) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٥٢) ، ابن السيرافي (١ : ٥٧) ، معاني القراءات (٢ : ٣٧) ، مجاز القرآن (١ : ١٩٧) ، الكامل (٢ : ١٤١) ، المقتضب (٤ : ١٩٧) والكامل ، القطع والائتناف (ص ١٥٠) ، الخصائص (٢ : ٤١٨) ، المخصص (١٧ : ٧٧) ، املاء مامن به الرحمن (٢ : ١٢٢) ، الخزانة (٢ : ٢٢٦) ، اللسان (سور) .

" اللغة " خبر الزبير : مقتله ، تواضعت : وقعت على الارض ، الخشع : هي التي لطئت بالارض .

والشاهد قوله : " تواضعت " حيث انث الفعل مع ان الفاعل (سور) مذكر وانما انث لان سور بعض المدينة وقد أضيف إليها فاكتسب التأنيث .

(٣) ملحقات ديوان العجاج (ص ٨٠) .

وورد البيت الاول في سيبويه (١ : ٢٦) منسوبا على العجاج . والبيت الثاني ذكره الاسود الغندجاني في فرحة الاديب (ورقة ٤٨/أ) وذكر انه من شوارد الرجز . ونسبه ابن السيرافي (١ : ٣٦٦) للاغلب العجيلي وابوحاتم في المعمرين (ص ٨٧) ، البغدادي في الخزانة (٢ : ١٦٨ ، ١٦٩) . وورد هذا الرجز في المقتضب (٤ : ١٩٩) ، البيان والتبيين (٤ : ١٩٩) ، الخصائص (٢ : ٤١٨) ، المغني (٢ : ٥١٣) ، العيني (٣ : ٣٩٥) . =

الطول مذكر وانما انث على تأنيث الليالى ، قال الشاعر[1] :

وتشرق بالقول الذى قد أذعته ... كما شرقت صدر القناة من الدم[2]

والصدر مذكر وانما انث لان الصدر من القناة[3] .

(تاء النفس)

وتاء النفس رفع ابدا : تقول : خرجت وقدمت وذهبت[4] واعطيت ، رفعت[5] التاء لانها تاء النفس .[6]

= والشاهد قوله (اسرعت) حيث انث الفعل والفاعل وهو الضمير العائد الى طول ، وطول مذكر فى الاصل لكنه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو الليالى .

(١) هو الاعشى كما فى ديوانه (ص ١٢٣) .

(٢) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٢٥) ، ابن السيرافى (١ : ٥٤) ، وجاء فى معانى القرآن (٢ : ٣٧) ، الكامل (٢ : ٤٨٥) ، المقتضب(٤ : ١٩٧ ، ١٩٩) ، القطع والائتناف(ص ١٥٠) ، الخصائص(٢ : ٤١٧) ، ابن يعيش(٧ : ١٥) ، المغنى (٢ : ٥١٣) ، العينى (٣ : ٣٧٨) .
وتشرق بالقول : يريد انه يختلط عليه الكلام ويقف فى حلقه كما يقف الدم على صدر القناة فلا يذهب .
والشاهد قوله (وتشرق) حيث انث الفعل والفاعل مذكر فى الاصل وهو الصدر لكنه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو القناة .

(٣) الى هنا سقط من (ب، جـ، د) .

(٤) هى تاء المتكلم .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) فى (ب) : رفع ابدا .

(تاء المخاطب المذكر)

وتاء المخاطب المذكر[١] نصب ابدا ، تقول : انت خرجتَ ، انت ذهبتَ انت[٢] اعطيتَ ، نصبت التاء لانها تاء مخاطبة[٣] المذكر .

تاء مخاطبة المؤنث

وتاء مخاطبة[٤] المؤنث كسر ابدا ، تقول : انت خرجتِ ، انتِ ذهبتِ ، انت رأيتِ ، كسرت التاء لانها تاء مخاطبة[٥] المؤنث .

(التاء التي تشبه تاء التأنيث)

والتاء التي تشبه تاء التأنيث تقول : رأيت أبياتهم ولبست طيالستهم وسمعت أصواتهم ، أجريت هذه التاء في جميع حركاتها لأنها لا تتغير في الواحد والتصغير ، الا ترى أنك تقول : صوت وبيت ، وقوت ، فاذا صغرت قلت : صويت وقويت ، وبويت ، وتقول فيما تكون فيه التاء تاء التأنيث إذا صغرت : بنيه واخيسه فتتغير التاء هاء فهي تاء التأنيث يستوي فيها الخفض والنصب ، فاذا قلت

---

(١) في (ب) في المذكر .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في (ب) : المخاطبة للمذكر .

(٤) في (ب) تاء المخاطبة للمؤنث .

(٥) لانها تاء المخاطبة في المؤنث .

رأيت بيوتات العرب ولبست طيالستهم صار[1] هذه التاء تاء التأنيث فاعرف ذلك[2] .

(تاء الوصـــل)

وتاء الوصل قولهم : لات أوان ذلك ، يريدون : لا أوان ذلك ، فيجعلـــون التاء صلة ، ومنه قول الله تبارك وتعالى : " ولات حين مناص "[3] وقال الطرماح[4] :

لاتَ هِنّا ذكرى بلهْنِيةِ العيشِ ۞ وأنّى ذِكرى السنينَ المَواضي[5] ٧٣/أ

معناه : لات هنا ، اى لات حين .

---

(١) فى (ب) : صارت .

(٢) فى (جـ) : فاعرفها ، فقال غير الخليل : لبست طيالستهم ، ورأيـــــــت ساداتهم وحجاجتهم وزياداتهم ، وانما فتحت التاء لانها فى موضع النصب لان هذه هاء التأنيث ، وانما صارت ياء فى الوصل وليست هذه الهـــــاء التى تخرج فى الجمع لان تلك لا تقع إلا بعد ألف .

(٣) سورة ص : ٣ .

(٤) هو الطرماح بن حكيم الطائى ، شاعر اسلامى من الخوارج ، نشأ بالشـــام ثم انتقل منها الى الكوفة حيث اقام بها . مات سنة ٢٥ هـ .
انظر ترجمته فى الشعر والشعراء (٢ : ٥٨٥) ، الاغانى (٢ : ٣٥) المؤتلف (ص ١٤٨) .

(٥) لم اقف على البيت فيما اطلعت عليه من المصادر .
لات هنا : لاتبكى . بلهنية : سعة العيش .
والشاهد قوله (لات) فان التاء للوصل . كذا وجه الكلام عند المؤلف .

(م) كذا فى جميع النسخ ولعلها طيالسـاتهم .

(التاء التى تكون بدلا من الالف)

والتاء التى تكون بدلا من الالف فى بعض اللغات، يقولون : تـــلان آتيك، اى الآن آتيك، قال الشاعر[(١)] :

نَوِّلِي قبلَ نأىِ دارِي جُمانا   وصِلِينا كما زعمتِ تلانـــا[(٢)]

يعنى : الان .

وقال أبو جزة[(٣)] :

---

(١) هو جميل بن معمر كما فى ديوانه (ص ٢٢٩) ، نسبه فى الخزانة لعمرو ابن احمر الباهلى . انظر الخزانة (٢ : ٤٩) ، اللسان (١٦ : ٢٩١) .

(٢) البيت فى تأويل مشكل القرآن (ص ٥٣٠) ، تفسير الطبرى (٢٣ : ٧٨) ، المذكر والمؤنث لابن الانبارى (ص ١٧١) ، سر صناعة الاعراب (١ : ١٨٥) الانصاف (١ : ١١٠) ، رصف المبانى (ص ١٧٣) ، المزهر (١ : ٢٣٧) .
نولى : من النوال وهو العطاء ، والمراد هنا مايزيد المحب . جمانــا : اسم امرأة .
والشاهد قوله (تلانا) حيث خرجه المؤلف على ابدال التاء من الالـــف والاصل الان . وفى البيت غير ماذكر . انظر مشكل اعراب القرآن (ص٥٣٠) تفسير الطبرى (٢٣ : ٧٨) ، سرصناعة الاعراب (١ : ١٨٥) .

(٣) هو يزيد بن عبيد بن بنى سعد اظار الرسول عليه الصلاة والسلام بالولاء وهو شاعر اسلامى من التابعين ، وقال فى الخزانة : وانما هو من بـــنى سُليم بالتصغير وانما نشأ فى بنى سعد فغلب عليه نسبه . انظر ترجمتــه فى طبقات ابن سعد الطبقة الرابعة من التابعين ، التاج (٤ : ٨٩) .

الماطفون تحين مامن عاطف   والمسبغون يدا[1] إذا ما انعموا[2]

(التاء التي تكون بدلا من السين)

والتاء التي تكون بدلا من السين مثل : طستّ[3]، فالتاء بدل من السين لان الاصل فيه : طسس، والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت : طسيس فترد السين ، وكذلك تفعل العرب اذا اجتمع حرفان من جنس واحد جعلوا مكانه[4] حرفا من غير ذلك الجنس، من ذلك قول الله عز وجلّ : "وقد خاب من دساها"[5]، معناه : دسسها[6] .

---

(١) في (ب) : والمفضلون يدا .

(٢) البيت في مجالس ثعلب (١ : ٢٧٤) ، تأويل مشكل القرآن (ص ٥٣٠) ، الطبري (٢٣ : ٧٨) ، سر صناعة الاعراب (١ : ١٨٠) ، الازهية (ص ٢٧٣) المخصص (١٦ : ١١٩) ، الممتع (١ : ٢٧٣) ، الخزانة (٤ : ١٧٥) .
والشاهد قوله (تحين) فان التاء هنا زائدة واصلها هاء في الوقف .
والتقدير : والعاطفونه حين ما من عاطف، فاذا وصلت قلت : العاطفون تحين . . . انظر تأويل مشكل القرآن (ص ٥٣٠) ، سر صناعة الاعراب (١ : ١٨٠) ، ولم يوضح المؤلف وجه الاستشهاد بالبيت مع انه اورده تحت مبحث التاء التي تكون بدلا من الالف، وليس ذلك بمتأت هنا لانه لا توجد ألف اصلا .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) في (ب) : بدله .

(٥) سورة الشمس : ١٠ .

(٦) اجتمعت الامثال ووجد سبب الاستثقال ، فأبدلت السين الاخيرة ياء ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها . =

وشكل قوله : (وقد طاب ... ساها) معناه ...

ومثله : " ثم ذهب الى اهله يتمطى"(١)، اى يتمطط، فحولت السين والطاء ياء. قال العجاج :

* تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ(٢) *

اراد : تقضض، فحول الضاد ياء .

(التاء التي تكون بدلا من الدال)

والتاء التي تكون بدلا / من الدال، مثل التاء في : ستة، اصله : سدسة ٧٣/ب والدليل على ذلك انك اذا صغرت او نسبت قلت : سُدَيس وسُدَيسي، وانما دخلت(٣) التاء في ستة لان السين والدال مخرجهما من مكان واحد، فأبدلت التاء بالدال(٤) لتخف على اللسان وينطلق(٥) .

= انظر معاني القرآن (٣ : ٢٦٧)، البيان (٢ : ٥١٧) .

(١) سورة القيامة : ٣٣ .

(٢) ديوانه (ص ١٧)، مجاز القرآن (٢ : ٣٠٠)، الطبري (٣ : ١١٧)، الخصائص (٢ : ٩٠)، المحتسب (١ : ١٥٧)، البيان (٢ : ٥١٧) المخصص (١١ : ١٢٠)، (٣ : ٢٨٩)، ابن يعيش (١٠ : ٢٥)، المقرب (٢ : ١٧٠) الممتع (٢ : ٣٣٤) .
والشاهد قوله : (تقضي) حيث ابدل الضاد الاخيرة ياء، والاصل تقضض ثم ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها .

(٣) في (ب) : ادخلت .

(٤) في (ب) : فأبدلت بالدال تاء .

(٥) في (ب) : لينطق .

واما قول الله تبارك[1] وتعالى : " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر[2] واصله مذتكر، اجتمع ذال وتاء ومخرجهما قريب بعضه من بعض[3] فلما[4] ازدحمتا في المخرج ادغمت التاء في الذال فاعقبت التشديد فتحولت دالا .

(التاء التي تكون بدلا من الواو)

والتاء التي تكون بدلا من الواو كالذي[5] يحكى من ام تأبط شرا حين[6] ذكرت ابنها تأبط شرا : ماحملته تضما، ولا وضعته يتنا، ولا أرضعته غيلا ولا ابنته على مئقة .

قولها : ماحملته تضما، اى ماحملته وانا حائض، واصله : حملته وضما

وليتن : أن تخرج رجل المولود قبل رأسه وهو ميتن .

ولا ارضعته غيلا : الغيل ان ترضع المرأة ولدها وهى حبلى .

ولا ابنته على مئقة : اى لم ينم الصبى وهو ممتلىء غيظا وبكاء)[7] .

---

(١) فى (ب) : عز وجل .

(٢) سورة القمر : ٣٢ .

(٣) مخرج الذال من بين طرف اللسان واطراف الثنايا، والتاء من بين طرف اللسان واصول الثنايا .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) فى (ب) : ويحكى عن أم تأبط شرا ـ ثم ادخل عبارة من المبحث السابق ثم عاد فذكر ابدال التاء من الدال، وفى (د) وكان يحكى ..

(٦) سقط من (ب) .

(٧) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(تاء القسم)

وتاء القسم مثل قول الله تبارك[1] وتعالى : " تالله[2] لقد علمتم ما جئنا لنفسد في / الارض[3] . ‏‏ ٧٤/أ

(التاء الزائدة في الفعل المستقبل)

والتاء الزائدة في الفعل المستقبل : انت تخرج ، والمرأة[4] تخرج .

(التاء التي تكون بدلا من الصاد)

والتاء التي تكون بدلا من الصاد في[5] بعض لغات طيء[6] يجعلون الصاد من اللصوص تاء ، يقولون : لصوت ، وكذلك اللص يسمونه اللصت)[7] .

---

(١) في (ب) تعالى .

(٢) في (ب) : تالله لاكيدن اصنامكم حتى حين ، وفي (د) وتالله تفتؤ . .

(٣) سورة يوسف : ٧٣ .

(٤) سقطت من (ب) وفي (د) : وانا .

(٥) سقطت من (ب) وفي (د) في لغة طيء .

(٦) في (ب) : في لغة طيء .

(٧) في ((جـ) قال الشاعر :

فتركن نهدا عيلا ابناؤها ‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏‏ وبني كنانة كاللصوت المرد) ل ١٢٠

مضى تفسير جمل التاءات

وهذه جمل الواوات، وهى عشرة[1]

واو سنخ

واو استئناف

واو عطف

واو فى معنى رب[2]

واو قسم

واو ابتداء، وواو اقحام، وواو اعراب

واو ضمير

وواو تتحول ألفا

وواو تتحول ياء

وواو فى موضع بل

وواو معلولة يقع فى الافعال والاسماء

(واو السنخ)

فأما واو السنخ فكل واو فى اسم او فعل يكون لازما فى كل حال فهى

(١) فى (ب) تسع واوات، وما ذكره هنا ثلاثة عشر واوا .

(٢) سقط من (جـ) و(د) .

واو السنخ ، مثل الواو في : وهب[1] وورس[2] واشباه[3] ذلك .

(واو الاستئناف)

واو الاستئناف معناها[4] الابتداء ، مثل : [5] خرجت وزيد[6] جالس ، وكـــل واو تورُدها[7] في اول كلامك فهو[8] واو استئناف ، وان شئت قلت : ابتداء .

(واو العطف)

وواو العطف ، وإن شئت[9] قلت / واو النسق ، كل[10] واو تعطف بها آخـــر ٧٤/ب الاسم على الاول ، وكذلك آخر[11] الفعل على الاول ، فهو[12] واو العطف ، مثـــل

---

(١) في (ب) : وزير وورد .

(٢) في (جـ) و(د) : ورد .

(٣) في (ب) وما اشبهه ، وسقط من (جـ) و(د) .

(٤) في (ب) : أي ، واو الابتداء .

(٥) في (ب) و(جـ) و(د) : قولهم .

(٦) في (د) : ومحمد .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) في (ب) : فهي .

(٩) في (ب) : ويجوز واو النسق ، وفي (جـ) وهي واو النسق .

(١٠) سقط من (جـ) .

(١١) في (ب) : او آخر .

(١٢) في (ب) : فهي .

قوله : كلمت زيدا ومحمدا ورأيت عمرا وبكرا (نصبت زيدا بايقاع الفعل عليه ونصبت محمدا لانك[1] نسقته بالواو على زيد ،وهو مفعول به ،وتقول : لقيني زيد ومحمد وكلمني خالد وبكر،رفعت زيدًا بفعله ورفعت محمدا لانك عطفته بالواو على زيد وهو فاعل ،وتقول : مررت بعمرو وزيد ،خفضت عمْرا بالباء الزائدة وخفضت زيدا لانك عطفته بالواو على عمرو،وهو خفض بالباء الزائدة)[2] .

(الواو التي في معنى رب قولهم :)

(والواو التي في معنى رب قولهم (. .) قال الشاعر[3] :

وَغانيةٍ كالمسكِ طابَ نَسيمُها ... تلجلَجُ منها حين يشربها المُصْل

كأنَّ الفتى يومًا وقد ذهبتْ به ... مذاهبُه يلقى وليس له أُصُل

معناه : ورب غانية فاضمر رب واكتفى بالواو .

واو القسم

والواو في القسم قولهم : والله وتا الله وهي من حروف الخفض[4]، كقول الله جل اسمه : " والشَّمسِ وضُحَاها[5] " " واللَّيلِ إذَا يَغْشَى[6] " والتين

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من (جـ) و(د) .

(٣) لم اقف على اسم الشاعر كما لم اعثر على البيتين في مطالعاتي ،وقد وضح المؤلف الشاهد في مستهل البيت الاول .

(٤) سبقت في جمل وجوه الخفض .

(٥) سورة الشمس : ١ .

(٦) سورة الليل : ١ .

والزيتون[1] فهذه واو القسم، قال الشاعر[2] :

وَوَاللهِ ما أدري وإني لشاكرٌ　　لكثرةِ ما أوليتني كيف أشكر

(واو النـــداء)

وأما واو النداء[3] قولهم : يازيدُ، وازيدُ، هازيدُ، ومنهم من يحذف حرف النداء ويكتفي، فيقول : زيدُ، قال الله تعالى : " يوسفُ أعرض عن هذا[4] ومنهم من يثبت الألف فيقول : آزيدُ، قال الشاعر[5] :

أيا ظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجلٍ　　وبين النقا آأنتِ أم أم سالم[6]

---

(١) سورة التين : ١ .

(٢) لم أقف على اسم الشاعر كما لم اعثر على البيت في مطالعاتي .
والشاهد مجيء الواو للقسم في صدر البيت .

(٣) ليس للنداء واو كما هو معروف، وإنما هي واو الندبة، ففي كلام المؤلف شيء من التجاوز، وقد اطربت عبارته هنا، حين خرج عن الكلام على أدوات النداء : يازيد، وازيد، هازيد الى حذف حرف النداء، والى اثبات الهمزة في النداء .

(٤) سورة يوسف : ٢٩ .

(٥) هو ذو الرمة .

(٦) قد سبق الاستشهاد بهذا البيت . ولا أرى شاهداً فيه على مبحث واو النداء هنا .

[واو الاقحـــام]

واو الاقحام مثل قول الله عز وجل : " إنَّ الذينَ كفروا ويصدّون عن سبيلِ اللهِ"(١) معناهُ : يَصُدُّون ، والواو اقحام ، ومثله : " ولقدْ آتينا موسَى وهَـــارُونَ الفرقانَ وضياءً"(٢) معناه : آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء ، لا موضع للـــواو الا انها ادخلت حشواً(٣) ، ومثله : قول امرىء القيس :

فلمَّا أجزنَا ساحةَ الحيِّ وانتحَى ‏ ‏ ‏ بنا بطن خبتٍ ذي قِفافٍ عقنقل(٤)(٥)

---

(١) سورة الحج : ٢٥ .

(٢) هذا القول يعزى لبعض الكوفيين ، وذلك ان القائل باقحام الواو هنـــا يجعل جملة يصدون خبر لان ، ورجح الفراء ان الواو هنا عاطفة . انظر معاني القرآن (٢ : ٢٢٠ ، ٢٢١) ، البيان (٢ : ١٧٣) .

(٣) سورة الانبياء : ٤٨ .

(٤) يخلط المؤلف بين الاقحام والحشو .

(٥) ديوانه (ص ١٥) ، معاني القرآن (٢ : ٢١١) ، تأويل مشكل القـــرآن (ص ٢٥٣) ، شرح السبع الطوال (ص ٥٤) ، المنصف (٣ : ٤١) الازهية (ص ٢٤٤) ، الانصاف (٢ : ٤٥٧) ، رصف المباني (ص ٤٢٥) .

اللغة : اجزنا : قطعنا . انتحى : اعترض ، خبت : الخبت : بطن مـن الارض غامض . ويروى : بطن حقف ذي ركام . وقيل : الخبت المستـــوى من الارض .

قفاف : جمع قف ، وهو ماغلظ من الارض وارتفع .

عقنقل : العقنقل : المنعقد الداخل بعضه في بعض ، وعقنقل الضـــب بطنه المنعقد ، قالوا في الامثال : "أطعم أخاك عقنقل الضب" .

والشاهد قوله : وانتحى بنا ، حيث جاءت الواو مقحمة في جواب لمـــا =

معناه : انتحى فادخل الواو حشوا واقحاما ، ومثله قول الله عز وجل[1] : "فلما أسلما وتله للجبين ، وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا"[2] معناه : ناديناه[3] والواو حشو على ما ذكر سيبويه النحوي[4] .

(واو الاعراب)

وواو الاعراب قولهم في حال الرفع : أخوك وأبوك ، والمؤمنون[5] .

= والاصل : فلما اجزنا ساحة الحي انتحى بنا .. هذا توجيه الكوفيين وعند البصريين انها عاطفة والجواب محذوف . قال ابو عبيدة : وانتحى نسق على اجزنا ، وجواب فلما اجزنا " هصرت بفودى رأسها " لانه يروى بعد بيت : وانتحى . انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٥٥) ، الأزهية (ص ٤٤١) ، الإنصاف (٢ : ٤٦٠) .

(١) في (ب) : عز وجل .

(٢) سورة الصافات : ١٠٣ ، ١٠٤ .

(٣) في (ب) جعل الجواب " وتله " قال : معناه : تله ، وكذا في مشكل اعراب القرآن (٢ : ٢٤٠) نقلا عن الكوفيين . وفي معاني القرآن (٢ : ٣٩٠) الجواب " ناديناه " ، تأويل مشكل القرآن (ص ٢٥٣) . الازهية (ص ٢٤٣) ، شرح القصائد السبع الطوال (ص ٥٥) وغيرها .

(٤) يريد اصطلاح الحشو ، وهو عند سيبويه ، انظر الكتاب (١ : ٩٤ ، ٢٠٢)

(٥) سقط من (ب) و(ج) .

(واو الضمير)

وواو الضمير، قولهم : يخرجون ، ويقومون[1] ، الواو[2] إضمار جمع المذكر ٧٥/ب فما كان[3] في الاسماء فهو واو الإعراب، وماكان في الأفعال فهو واو الضمير .

(الواو التي تتحول او)

والواو التي تتحول[4] أو مثل قول الله جل وعز : "أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون[5]" معناه : وآباؤنا الأولون[6] . ومثله : " ولا تطع منهم آثما أو كفورا[7]" معناه : ولا تطع[8] منهم آثما ولا كفورا[9] .

---

(١) في (ب) : يقولون .

(٢) في (ب) : هذه .

(٣) سقط من (ب) وفي (جـ) فاذا كان .

(٤) في كلام المؤلف تجوز وإيجاز يخفى المعنى المراد من الجملة ، والاصل الواو التي تتحول إلى او .

(٥) سورة الواقعة : ٤٧ - ٤٨ .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) سورة الإنسان : ٢٤ .

(٨) سقط من (ب) .

(٩) قال الفراء : أو هاهنا بمنزلة لا ، فهذا من ذاك، قال الشاعر :

لا وجد ثكلى كما وجدت ولا وجد عجول أضلها ربع

أو وجد شيخ أضل ناقته يوم توافى الحجيج فاندفعوا

اراد : ولا وجد شيخ . انظر معاني القرآن (٣ : ٢١٩ ، ٢٢٠) .

قال جرير :

جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر (١)

أى وكانت) (٢) وأما قوله تعالى : " ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى (٣) وماكان من هذا النحو فهو حرف من حروف النسق وليس بمعنى الواو ، وبمعنى الواو قول النابغة أيضا :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد (٤)

أى : ونصفه .

الواو التى تتحول ياء

(والواو التى تتحول ياء مثل : ميزان ، وميقات ، وميعاد ، وأصله الواو لأنه وزن ووقت ، ووعد ، إلا أن كل واو إذا كسر ماقبلها انقلبت ياء ، والدليل على ذلك أنك إذا جمعت قلت : موازين ، ومواعيد ، ومواقيت ، فرددته إلى

---

(١) ديوانه (ص ٤١٦) برواية : نال الخلافة ، الأزهية (ص ١٢٠) ، أمالى ابن الشجرى (٢ : ٣١٧) ، المغنى (١ : ٦٢) ، العينى (٤ : ١٤٥) .
والشاهد خرجه المؤلف .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من (ب) .

(٣) سورة الرعد : ٣١ .

(٤) قد سبق الاستشهاد به فى غير هذا الموضع ، وأما هنا فالاستشهاد به على مجىء أو بمعنى الواو ، أى ونصفه فحولها الشاعر إلى أو .

الواو، وقال الله جل اسمه : " ماقطعْتم من لِينَةٍ"[1] وانما هو من لون ، قال الشاعر:[2]

كأن قُتُودى فوقها عش طائرٍ   على لِينةٍ قرواءَ تهفو جنوبها   ٧٦/أ

يريد : لوناً من النخل .

واذا كانت الواو فاء الفعل وانكسر مابعدها وانفتح ماقبلها حذفتها لان الواو لا تثبت مثل : وجد يجد ، كان الاصل فيه يوجد فذهبت الواو لانكسار مابعدها ، ولو كانت مفتوحة لثبتت ، ومثل : وزن يزن ، ووعد يعد ، قال الله عز وجل : " الم يعدكم ربكم وعداً حسناً "[3] .

واذا كان الفعل على فعل يفعل مما واوه فاء ففيه ثلاث لغات[4] : لتميم لغة ، ولقيس لغة ، ولسائر العرب لغة ، ولاهل الحجاز لغة .

---

(١) سورة الحشر : ٥ .

(٢) هو ذو الرمة كما فى ديوانه (ص ١٦٩) برواية (سوقاء) بدل (قرواء) . الكشاف(٤ : ٨١) ، البحر(٨ : ٢٤٤) .
القتود : عيدان الرحل . (قرواء) : طويلة . (لينه) : هى النخلة جمعها لين . والشاهد ابدال الواو ياء ، والاصل : لونه .

(٣) سورة طه : ٨٦ .

(٤) ذكر ثلاث لغات واورد اربع قبائل وعلى هذا فاللغات اربع ، وهى كما يلى :
١ - وجل يوجل بالواو ، وهى لغة اهل الحجاز .
٢ - وجل ياجل بقلب الواو الفا لفتح ماقبلها .
٣ - ووجل ييجل ، بقلب الواو ياء كراهية الواو مع الياء شبهه ذلك بايام ونحوها .
٤ - وجل يِيجل بكسر الياء الاولى لتقلب الواو ياء وهذه لغة لتميم .
انظر سيبويه (٢ : ٢٥٧) ، المنصف (١ : ٢٠٧) ، ابن يعيش(١٠ : ٦٣) ، الممتع فى التصريف (٢ : ٤٣٧) .

قالوا فى مثل ذلك : وجَد يوجَد ، ووجَل يوجَل ، ووجَع يوجَع ، وهذه لغة أهلِ الحجاز ، قال الله جلّ وعز : " قالوا لا توجَل " .(1)

قال الشاعر(2) :

لَعَمْرُكَ ما أدرى وإنّى لأوجَلُ	على أيّنا تعدو المنيةُ أوّلُ(3)

وتميم تقول : ييجل ، بقلب الواو ياء ، قال متمم بن نويرة(4) :

قَعيدَكِ ألّا تُسمِعيني مَلامةً	ولا تنكئي قرحَ الفؤادِ فييجَعا(5)

(1) سورة الحجر : ٥٣ .

(2) هو معن بن اوس المزنى ، كما فى الكامل (٢ : ٥٦٧) .

(3) البيت فى المقتضب (١ : ٥٦) ، مجاز القرآن (١ : ٢٤٠) ، (٢ : ١٢١) المنصف (٣ : ٣٥) ، امالى الشجرى (١ : ٣٢٨) ، ابن يعيش (٤ : ٨٧) (٦ : ٩٨) ، الخزانة (٣ : ٥٠٥) ، اللسان (وجل) .

والشاهد فى قوله : " اوجل " باثبات الواو على لغة اهل الحجاز ، فانهم يفتحون ماقبل الواو من يفعل ويثبتون الواو . انظر سيبويه (٢ : ٢٥٦ ، ٢٥٧) ، المنصف (١ : ٢٠١) ، الممتع (٢ : ٤٣٣) ، اللسان (وجل) .

(4) هو ابو نهشل من بنى يربوع بن حنظلة التميمى ، صحابى ، وشاعر مجيد كان شريفا فى قومه ، ولما قتل اخوه مالك استفرغ فى رثائه شعره ، توفى سنة ٣٠هـ . انظر ترجمته فى الشعر والشعراء (١ : ٣٧٧) ، الخزانة (١ : ٢٣٦) .

(5) البيت فى المقتضب (٢ : ٢٣٨) ، الكامل (١ : ٨٠) ، شرح المفضليات (ص ٥٢٦ - ٥٤٣) ، المنصف (١ : ٢٠٦) ، الخزانة (١ : ٢٣٤) (٤ : ٢١) .

اللغة : قعيدك : قيل انها بمعنى سألتك ، وقيل : حفظك الله ، وقيل سألتك بوصفك الله ، وقيل : اخصب الله بلادك ، وقيل : هى يمين من ايمان العرب ، وهو مصدر لا يتصرف ولا يستعمل فى غير هذا الموضع من الكلام ، لا تنكئ ، يقال : نكأت الجرح : اذا قشرته . =

وقال آخر : (١)

بانت أميمة بالطلاق ونجوت من غل الوثاق

بانت فلم ييجع لها قلبي ولم تدمع مآقي

وتقول : إيجل ثم أوجل ترده الى أصله لانفتاح ما قبله وليس تقول ٧٦/ب ياوجل وتاجل ، (٢) فاذا اعتل عين الفعل منه قولهم : قل ، كان الأصل فيه قول ، فاعتلت الواو وهو عين الفعل فاستثقلوا تحريكها ردوها في الخلفة الى قول ثم حذفوا الواو لاجتماع الساكنين ، فاذا ثنوا وجمعوا ردوا الواو لأن اللام قد تحركت بالضمة) (٤) .

= والبيت من قصيدة يرثي بها أخاه مالك بن نويرة ، والشاهد في قوله "فييجعا" ، حيث قلب الواو ياء على لغة تميم ، وانما قلبت الواو ياء لكونها ساكنة وقبلها كسرة .

(١) لم أقف على قائله كما لم أعثر على البيت في مظانه .
والشاهد قوله (ييجل) حيث قلب الواو ياء .

(٢) هذه غير ممنوعة ، بل جائزة على لغة من يفتح ما قبل الياء الثانية فانه يبدل الياء الثانية ألفا ، قال في المنصف : فأما من قال : ياجل فنظيره قوله : قولهم : هاحيث ، وعاعيت ، وأصله : حيحيت وعيعيت فقلبت ألفا للتخفيف وان لم تكن متحركة . انظر المنصف (١ : ٢٠٢) ، ابن يعيش (١٠ : ٣٧) .

(٣) هكذا وردت في (أ) وهي ساقطة من سائر النسخ .

(٤) الى هنا سقط من (ب) .

(الواو التي في موضع بل)[*]

والواو التي[*] في موضع بل قوله تعالى : " وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون[1] " معناه : بل يزيدون . ومثله : " ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة[2] " معناه : بل أشد قسوة ، فلهذا ارتفع " أشد " وليس بنسق على الحجارة .

وقد تضع العرب أم في موضع بل ، كقول الاخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط   غلس الظلام من الرباب خيالا[3]

معناه : بل رأيت . ومنه قول الله تبارك وتعالى[4] : " أم أنا خير من هذا الذي هو مهين[5] " أي : بل أنا خير ، والواو المحلولة تقع في الاسماء

(*) يريد أو التي في موضع بل .

(١) سورة الصافات : ١٤٧ .

(٢) سورة البقرة : ٧٤ .

(٣) ديوانه (ص ٤١) ، نقائض جرير والاخطل (ص ٧٠) .

والبيت من شواهد سيبويه (١ : ٤٨٤) ، مجاز القرآن (١ : ٥٦) ، (٢ : ١٣٠ ، ٢٣٣) ، المقتضب (٣ : ٢٩٥) ، الكامل (٢ : ٢٤٥) ، الطبري (١ : ٢٦١) المغني (ص ٥٧) ، الخزانة (٤ : ٤٥٢) .

اللغة : واسط : اسم موضع . غلس الظلام : اختلاط الظلام .

الرباب : اسم امرأة . خيالا ، الخيال : مايراه في النوم .

والشاهد مجيء أم هنا منقطعة بمعنى بل .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) سورة الزخرف : ٥٢ .

[الواو المعلولة]

والواو المعلولة تقع في الأسماء (٤٦٢)

والافعال ، فاذا وجدت الاسماء[1] وفيها واو او ياء فلم تثبت[2] [3] اذا رددت الاسم والفعل الى فَعَلْتُ . فذلك الاسم والفعل المعتل[4] مثل : اقول واعود[5] /٧٧/أ وتقول ، وتكيل ، هذه افعال معتلة ، والدليل على ذلك انك اذا رددتها الى فَعَلْتَ لم تثبت الواو والياء للعلة التي اخبرتك ، الا ترى انك اذا قلت : فعلت من تقول : " قلت " ، فينقص على الاصل ، لان فَعَلْتَ في الفعل الصحيح اربعة احرف ، وقلت ثلاثة احرف .

والفعل الصحيح الذي لا يذهب عند فعلت منه شيء ولا تنتقل حركته الى حركة ولا سكون بعضها الى موضع بعض مثل ما يتحول في قولك : تقول ، والتاء متحركة والقاف متحركة والواو ساكنة ، ويقول : يفعل فقد (انتقل)[6] سكون الواو الى الفاء وتحركت العين وهي في موضع الواو من يقول ولو كان الفعل صحيحا لم يتغير كقولك : يضرب ويشتم ، ويخرج ، ويدخل ، فهذا فعل (محض)[7] لانك اذا قلت : ضربت وفعلت لم يتغير منه شيء وهو (قياسه)[8] .

---

(١) في (ب) اسما او فعلا .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) في (ب) ثبتت .

(٤) في (ب) معتل .

(٥) في (ب) : اعود ، وتقول .

(٦) في (أ) : انتقلت .

(٧) في (أ) مضر ، وما اثبتناه بين الحاصرتين من (ب) و(د) .

(٨) في (أ) : قائم ، وما بين الحاصرتين من (ب) .

مضى[1] تفسير الواوات

وهذه تفسير[2] لام الالفات، وهى ثلاث عشرة[3]

لا نهى . ولا جحد . ولا استثناء . ولا تحقيق . ولا فى موضع الواو . ولا فى موضع غير . ولا حشو . ولا صلة . ولا نسق . ولا فى معنى لكن . ولا للتبرئة ولا فى موضع لم . ولا فى موضع ليس .

" لا " النهى

فالنهى : لا تخرج ولا تضرب[4]، والنهى : جزم ابدا .

" لا " الجحد

ولا الجحد قول الله تبارك[5] وتعالى : " واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت "[6] رفع " يبعث " لانه فعل مستقبل ، ولا فى[7] معنى الجحد ومثله : (" لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين "[8] . يتخذ رفع لانه

---

(١) سقط من (ب) .

(٢) سقط من (ب) وفى (د): وهذه وجوه لا .

(٣) فى (ب) ثلاثة عشر، وفى (د) ثلاث عشر، وفى (جـ) وهى عشرة .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) فى (ب) نحو قول الله .

(٦) سورة النحل : ٣٨ .

(٧) فى (ب) : وهو جحد .

(٨) سورة آل عمران : ٢٨ .

فعل مستقبل وهو بمعنى الجحد)[1] . ومن قرأ[2] : " لا يتخذِ المؤمنون " فانـــــه نهى ، وهو جزم ، وانما كسر لا ستقبال الالف واللام .

(الا ستثنـــاء)

والا ستثناء : خرج القوم الا زيدا ، وقدم القوم الا محمدا ، والمستثـــــنى اذا لم يكن له شركة فى فعل القوم فهو نصب ، (الا ترى انك تقول : خرج القـوم الا زيدا لم يخرج ، وقدم القوم الا محمدا لم يقدم ، انتصب زيدا ومحمدا حـــين اخرجا من عدد القوم على معنى الا ستثناء)[3] .

(لا التحقيق)

ولا التحقيق[4] : ما خرج القوم الا زيد ، وماقدم[5] من القوم الا محمــــد رفعت زيدا ومحمدا لان لهما[6] الفعل ، قال الله تعالى : " ولمْ يكن لهم شُهداء

---

(١) زيادة من (د) .

(٢) قرأ الجمهور " لا يتخذ " بالجزم على النهى . وقرأ الضبى برفع الـــــذال على النفى ، وقد اجاز الكسائى فيه الرفع كقراءة الضبى ، على معـــــنى الخبر . العكبرى (١ : ١٣٠) ، البحر (٢ : ٤٢٢) .

(٣) مابين الحاصرتين من (د) وقد جاء (أ) و(ب) و(جـ) ناقصا ومضطربا بسبب الحذف والسقط فى بعض العبارات .

(٤) يريد به : الا ستثناء المسبوق بالنفى .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) فى (ب) لان له الفعل .

إلا انفسهم (١) ،رفع انفسهم (٢) على التحقيق (٣) لانهم هم الشهداء ،وكذلك تقول (٤) لا اله الا الله ،ولا رجل الا زيد ، (رفعت زيدا على التحقيق ،وعلى انه لا يجوز قولك : لا رجل حتى تقول الازيد ، وانما رفعت على التحقيق . ٧٨/أ

(واذا قدمت المستثنى على حرف التحقيق (٥) نصبت ماقبله ورفعت مابعده وتقول : مالى الا اياك صديق ،قال الشاعر (٦) :

ومالِيَ إلاّ آلَ احمدَ شيعةٌ ... ومالِيَ إلا مشعبَ الحقِّ مشعبُ

---

(١) سورة النور : ٦ .

(٢) فى (ب) رفع الشهداء على معنى اسم يكن ،ورفع .

(٣) وفى سيبويه (١ : ٣٦٠) المستثنى فى هذا الموضع مُبدلٌ من الاسم الاول .

(٤) فى (ب) قول .

(٥) يريد : تقديم المستثنى على المستثنى منه .

(٦) هو الكميت بن زيد ،والبيت فى ديوانه (ص ٢١) ،الهاشميات (ص ٣٦) المقتضب(٤ : ٣٩٨) ،جمل الزجاجى (ص ٢٣٨) ،الانصاف(١ : ٢٧٥) ابن يعيش(٢ : ٧٩) ،مجالس ثعلب(ص ٦٠) بروابة : مذهب الحق مذهب،اوضح المسالك (ص ٢٦٢) ،ابن عقيل (ص ١٦٧) ،العينى (٣ : ١١١) .

اللغة : مشعب الحق : طريقه . ويريد بالشيعة : الاعوان والانصار . والشاهد فى تقديم المستثنى وهو (آل احمد ،ومذهب الحق) على المستثنى منه ونصبه على التحقيق او الاستثناء وجوبا .

وقال آخر[1] :

الناس الب علينا فيك ليس لنا   الا السيوف واطراف القنا وزر

يصف السيوف واطراف القنا لانه قدم المستثنى ، وعلى ان الا فى معنى لكن ، لان لكن تحقيق والا تحقيق .

فأما قول الاخر[2] :

والحرب لا يبقى لجاحمها   التخيل والمراح

الا الفتى الصبار فى النـ   ـجدات والفرس الوقاح[3]

يعنى : الا ان يكون الفتى الصبار والفرس ومثله :

---

(١) هو حسان ابن ثابت الانصارى ، ونسبه فى سيبويه لكعب بن مالك وعنه اخذه جامع ديوان كعب بدليل انه ذكره مفردا فى الديوان (ص ٢٠٩) ، والبيت لحسان بن ثابت وهو فى ديوانه (ص ٢٦٥) من قصيدة قالها لبنى سليم يوم فتح مكة .

والبيت من شواهد سيبويه (١ : ٣٧١) ، المقتضب (٤ : ٣٩٧) ، ابن السيرافى (٢ : ١٧٥) ، الانصاف (١ : ٢٧٦) ، ابن يعيش (٢ : ٧٩) .

اللغة : الب ، تألب القوم : اجتمعوا ، يريد الناس اجتمعوا على عداوتنا من اجلك . يعنى النبى صلى الله عليه وسلم . وزر : ملجأ .

(٢) هو سعد بن مالك بن ضبيعة كما فى ابن السيرافى (٢ : ١٧٨) ، الاغانى (٥ : ٤٦) ، شرح حماسة المرزوقى (٢ : ٥٠١) ، الخزانة (١ : ٢٢٥)(٢:٤) .

(٣) فى سيبويه (١ : ٣٦٦) ونسبها للحارث بن عباد برواية : لجاحمها

عشية لا تغنى الرماح مكانها ... ولا النبل إلا المشرفى المصمم (١)

يعنى إلا ان يكون الفتى .

فأما قول الآخر : (٢)

مادام سرك انسان فيعلمه ... إلا الصحيفة والحادى والقلما

وانما اخبرتك بلكن لانه خارج من الكلام الاول ومثله قول الله تبارك وتعالى : " وما لأحدٍ عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى " (٣) فهذه استثناء من غير لفظه ايضا . ومثله : " قل لا يعلم من السموات والارض الغيب إلا الله " (٤) اى : أخذ الا الله . واما قوله : " لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم " (٥) يعنى : لكن من رحم ، وكذلك : " لا يحب الله الجهر بالسوء من القول

= وجاهمها : جاهم الحرب اشدها . التخيل : هو التبختر وانسبال الازار . المراح : الفرح الشديد . النجدات : جمع نجدة وهي الشدة .

(١) البيت لضرار بن الأزور كما فى ابن السيرافى (٢ : ١٢٨) ، الغندجانى فى فرحة الاديب (ورقة ٢٨ / أ) .

البيت من شواهد سيبويه (١ : ٣٦٦) ، العينى (٣ : ١٠٩) ، الخزانة (٢ : ٥) .

المشرفى : سيوف منسوبة الى المشارف وهى قرى تعمل فيها هذه السيوف . المصمم : الماضى فى القطع .

والشاهد وضحه المؤلف .

(٢) لم اقف على قائله ولا على البيت فى مطالعاتى .

(٣) سورة الليل : ١٩ .

(٤) سورة النمل : ٦٥ .

(٥) سورة هود : ٤٣ .

إلا منْ ظُلِم[1] ، اى : لكن من ظلم . وتقول : ماأتانى إلا زيد أبوعمرو إن كان زيد هو أبوعمرو، وجازه على البدل ،كما قال الشاعر[2] :

ماكان من شيخك إلا عمله   إلا رسيمه وإلا رمله[3]

لان الرسيم هو الرمل فأعاده لأنه مازاده إلا تأكيداً)[4] .

(وإلا فى موضع الواو)

وإلا بمعنى الواو[5] قول الشاعر[6] :

وكل أخٍ مفارقه أخوه   لعمر أبيك إلا الفرقدان

---

(١) سورة النساء : ١٤٨ .

(٢) لم اقف على اسمه .

(٣) البيت من شواهد سيبويه (١ : ٣٧١) ،المقرب (١ : ١٧١) ،رصف المبانى (ص ٨٩) ،ابن عقيل (٢ : ١٢١) ،الهمع (٢ : ٣٠) ،العينى (٣ : ١١٧) .

شيخك : المراد به هنا الجمل . رسيمه ،الرسوم : ضرب من السير السريع المؤثر فى الارض . الرمل : سير فوق المشى ودون العدو . والشاهد قوله : الا رسيمه ورمله ،حيث جعل رسيمه بدل من عمله والا زائده ،ورمله معطوف .

(٤) الى هنا سقط من (جـ) و(د) .

(٥) هذا هو مذهب الكوفيين كما فى الانصاف ،المسألة (٣٥) (١ : ٢٦٨) ، وقال فى الجنى الدانى : انه مذهب الفراء والاخفش وابى عبيد . انظر الجنى (ص ٢١٠) ،الرضى فى أماليه (٢ : ٨٨) .

(٦) هو عمرو بن معديكرب ،او حضرمى بن عامر كما سبق . وقد سبق ان استشهد =

معناه : والفرقدان[1] . ومثله قول الله تبارك وتعالى : " الا الذين ظلموا "[2]

معناه : والذين[3] ظلموا منهم فلا تخشوهم .

(لا بمعنى غيـــر)

ولا بمعنى غير، قوله[4] جل اسمه : " غير المغضوب عليهم ولا الضالـــين "[5]

وغير[6] الضالين . ومثله : " انطلقوا إلى ماكنتم به تكذبون ، انطلقوا إلى ظـــل

ذى ثلاث شعب لا ظليل "[7] ، أى غير ظليل . وقال زهير :

= به على مجيء " الا " للتحقيق ورفع مابعدها ، وهنا استشهد به على ان " الا " بمعنى الواو ، وهو مذهب الكوفيين ، وعند سيبويه الا بمعنى غير ، وهـــى صفة لكل ، وتابعه البصريون فى هذا القول .

(١) بزيادة يفترقان فى (ب) .

(٢) سورة البقرة : ١٥٠ ، وفى (ب) " فلا تخشوهم " .

(٣) وعند البصريين الاية من الاستثناء المنقطع ، اى ولكن الذين ظلموا . انظر الانصاف (١ : ٢٧) .

(٤) انظر الازهية (ص ١٦٩) ، رصف المبانى (ص ٢٧٠) ، البحر (١ : ٢٩) .

(٥) سورة الفاتحة : ٧ .

(٦) هذا هو مذهب الكوفيين فى " لا " فى الاية ، وقد قرأ عمر وأبى : وغـــير الضالين . واما البصريون فيقولون إنها زائدة للتوكيد . انظر مشكـــل اعراب القرآن (١ : ١٤) ، البيان (١ : ٤١) ، البحر (١ : ٢٩) .

(٧) سورة المرسلات : ٢٩، ٣٠ .

حتّى تناهى إلى لا فاحشٍ صَخِبٍ[1]
ولا شحيحٍ اذا ماصحبه غنمــوا[2]

اى : الى غير فاحش .

(لا حشــو)

ولا حشو مثل قول الله جل[3] وعز : " مامنعك الا تسجد[4] " . معناه : (ان)[5] تسجد . قال العجاج[6] :

ولا الوم البيض الا تسخرا   من سمط الشيخ ولا تدعــرا[7]

(١) فى (ب) : لا باطل صخر   ولا شحيح اذا ماقومه غنموا

(٢) ديوانه (ص ١٠٦) برواية :

حتى تاوى الى لا فاحش برم   ولا شحيح إذا اصحابه غنموا

البحر المحيط (٢ : ١٥٥) ، رصف المبانى (ص ٢٧١) برواية (عدمـــوا) بدل (غنموا) .

والشاهد مجيء (لا) فى قوله : (لا فاحش) بمعنى غير .

(٣) فى (ب) تعالى .

(٤) سورة الاعراف : ١٢ .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) فى جمهرة اللغة (٣ : ٣٣٤ ، ٣٧٠) ابو النجم ، وكذا فى الخصائـــص (٢ : ٢٨٣) برواية : وقد رابن السمط القفندرا .

(٧) مجالس ثعلب (ص ١٩٨) ، مجاز القرآن (٢ : ٢٦) ، تأويل مشكل القـــرآن (ص ١٩١ ، ٢٣٤) ، اعراب ثلاثين سورة لابن خالويه (ص ٣٣) ، الصاحـــبى (ص ١٣٨) ، فقه اللغة (ص ٣٦٠) ، الصحاح (٢ : ٧٩٨) ، الازهيـــة (ص ١٦٤) ، البحر المحيط (١ : ٤٥٦) . =

معناه : ان تسخرا وان تدعرا .

وقال آخر[1] :

فى بئرِ لا حورٍ سَرى ولا شَعَر[2]

اى : فى بئر حور، ولا حشو .

= اللغة : الشمط : بفتح الميم وكسرها .

القفندر : القبيح المنظر، والقصير الضخم .

(١) هو العجاج كما فى ديوانه (ص ١٦) .

(٢) البيت فى مجاز القرآن (١ : ٢٥ ، ١١ ٢) ، تأويل مشكل القرآن (ص ٢٤٦) ، الجمهرة (٢ : ١٤٦) ، الاضداد لابن الانبارى (ص١٨٦) الخصائص (٢ : ٤٧٧) ، الازهية (ص ١٦٣) ، الصحاح (٢ : ٦٣٩) ، (٦ : ٢٥٥٣) .

حور : الحور : الرجوع عن الشىء الى الشىء، يقال : حار الى الشىء وعنه حورا ومحارا ومحاره وحؤورا : رجع عنه واليه .

وقوله : فى بئر لا حور سرى : اى فى بئر مهلكة ،على القول بزيادة لا ، او فى بئر لا يحير عليه شيئا على القول بانها للجحد .

والشاهد قوله (لا حور) فان "لا" هنا حشو، وهو قول لبعض البصريين كأبى عبيدة . وذهب الفراء الى ان "لا" هنا للجحد وهى صحيحة والمعنى على قوله : فى بئر لا تحير عليه خيرًا . انظر الطبرى (١ : ٦٢) ، اللسان (٢٠ : ٣٥٤ - ٣٥٥) .

(لا التى للصلـــة)

ولا التى للصلة قوله : " لا أُقسم "(١) معناه(٢) : اقسم، ولا صلة، (وقوله جـــل وعز : " لِئلاَّ يعلمُ أهلُ الكتاب "(٣)، اى : ليعلم، ولا صلـــة)(٤) (٥) .

(لا التى للنسق)

ولا للنسق قولك : رأيت محمدا لا خالدا، ومررت بمحمد لا خالد، (وهـــذا محمد لا خالد)(٦) .

(لا فى معنى لكن)

ولا فى معنى لكن قوله جل وعز : " طَـهَ ما انزلنا عليكَ القرآنَ لِتشقـــى إلاَّ تذكرةً "(٧) .

نصب تذكرة على معنى لكن . لان الا تحقيق ولكن تحقيق .

---

(١) سورة القيامة : ١ .

(٢) فى (ب) مجازه .

(٣) سورة الحديد : ٢٩ .

(٤) قال الفراء فى قراءة عبدالله : لكى يعلم اهل الكتاب الا يقدرون . والعرب تجعل لا صلة فى كل كلام داخل فى آخره جحد، اوفى اوله جحد غيرمصرح فهذا مما دخل آخره الجحد فجعلت " لا " فى اوله صلة . معانـــــى القرآن (٣ : ١٣٧) .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) سورة طه : ١ .

(لا التبرئـــة)

ولا التبرئة : لا مال لزيد ، ولا عقل لعمرو ، ومنه قول الله تبارك[1] وتعالـــى " لا ريب فيه[2] " " ولا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ " " ولا بيعَ فيه ولا خلةَ ولا شفاعـــة[3] والمعنى : ليس[4] .

ومن قرأها بالتنوين والرفع :[5] " لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ[6] " ليس بيع فيـــه وليس تجـــارة .

(لا بمعنى لم)

ولا بمعنى لم قول الله تبارك وتعالى : " فلا صدّق ولا صلّى[7] " اى لم يصـدق ولم يصل ، قال الشاعر[8] :

---

(١) سقطت من (ب) .

(٢) سورة البقرة : ٢ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٤ ، والاستشهاد بالاية على قراءة السبعة غير ابـــن كثير وابى عمرو - وهى بالفتح على ان لا للتبرئة ، اما ابن كثير وابو عمـــرو فقراءتهما بالرفع والتنوين . انظر الحجة لابن خالويه (ص ٩٤) الكشف (١ : ٢٨٥) .

(٤) هذا التقدير لا يتفق وقراءة الفتح ، لان لا هنا عاملة عمل إنّ ، وليســـت لا العاملة عمل ليس ، وحملها على معنى ليس يلزم منه اعمالها عملها .

(٥) هى قراءة ابن كثير وأبى عمرو كما سبق .

(٦) سورة البقرة : ٢٥٤ .

(٧) سورة القيامة : ٣١ .

(٨) هو شهاب بن العفيف العبدى كما فى اللسان (زنأ) .

لاهُمَّ إنَّ الحارثَ بنَ جبلَةْ   زَنَى على والدِه وخَذَلَهْ
وكان في جيرانِه لا عهدَ لَهْ   وأيَّ شيءٍ سَيِّئٍ لا فَعَلَهْ (١)

اى : لم يفعله .

ب اللهم ان الحارث بن جبلة (ص) زنى على والده وخذله وكانه في جاراته (ص) لا عهد له وأي شيء سيئ لا فعله بشيء (ص)

آخر نسخة : ب

تم كتاب وجوه النصب بحمد الله وحسن توفيقه ومصليا على سيدنا محمد وآله يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر سنة اثنى وعشرين وسبعمائة .

بعد هذا نجد العنوان : تفسير الظاءات أيضا من جملة كتاب وجوه النصب وهي سبع : وقد كتبت في صفحة ٤٨٥

---

(١) البيان فى اصلاح المنطق (ص ١٥٣) برواية (على ابيه فخذله) (وأى امر) ، امالى ابن الشجرى (٢ : ٩٤) ، المخصص (١٣ : ٣) ، (١٦ : ٢٣) المغنى (١ : ٢٤٣) ، الخزانة (٤ : ٢٢٨) .
الحارث بن جبلة : ملك غسانى . زنى على أبيه : ضيق عليه ، واصله زنأ بالهمزة . لاعهد له : لا ذمة ولا حرمة له .

(مضى تفسير اللام الفات
وهذا اختلاف ما في معانيه)

الماء[1] : ممدود ، وهو : ماء السماء ، وغير ذلك من المياه .

وما : جحد .

وما : في موضع ظرف .

وما : في موضع المجازاة .

وما : في موضع حشو .

وما : صلة .

وما : للتكرير .

وأما ، الذي لا بد له من فاء يكون عمادا .

فالماء الذي يشرب من مياه الارض ، والمطر ، قال الله جل اسمه : " وانزلنا من السماء ماء بقدر "[2] .

وما في موضع الجحد[3] كقولك : ما زيد اخانا ، وما عمرو عندنا ، قال الله جل وعز : " مَا هَذَا بَشَرًا "[4] ومثله : " وما أنا عليكم بوكيل "[5] " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم "[6] ،

---

(١) هذا الباب سقط من (ب ، جـ ، د) .

(٢) سورة المؤمنون : ١٨ .

(٣) هي ما النافية العاملة عمل ليس .

(٤) سورة يوسف : ٣١ .

(٥) سورة يونس : ١٠٨ .

(٦) سورة الانفال : ٣٣٠ .

ولا يقدمون خبر ما عليه (1)، لا يقولون : قائما مازيد لانه لا يقدم منفى على نافى .

وتميم ترفع على الابتداء والخبر، يقولون : مازيد قائم، اى : زيد قائم .

وقال الشاعر (2) :

فلا تأمننّ الدهر حرا ظلمتَه   وما الليلُ مظلوم إذا هم نائم

فرفع على الابتداء وخبره .

وتقول : ماكل سوداء (3) تمرة ولا كل بيضاء (4) شحمة، لان فعل ما نصب وفعل لا رفع (5) لان النافى فى ما اقوى منه فى لا .

واذا قدموا خبر ما، كان فى تقديمهم الخبر رفع / ونصب . الرفع. ٨٠/أ

---

(1) حمل سيبويه (1 : 29) ماجاء فيه تقدم الخبر على الاسم فى الشعر على الضرورة، وانكر ذلك المبرد . انظر المقتضب (4 : 191) .

(2) لم اقف على قائله ولا على البيت فى مطالعاتى، والشاهد فيه الفاء مما حيث تقدم خبرها على اسمها، كذا مراد المؤلف منه .

(3) رجع الى " ما " الحجازية .

(4) فى سيبويه (1 : 33) وسائر المراجع بحذف " كل " الثانية . وهى من مباحث حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه . ومن العطف على عاملين مختلفين كما هو رأى الاخفش على بن سليمان وجماعة من البصريين والكوفيين . انظر الانصاف (2 : 474)، وابن يعيش (3 : 27) .

(5) يريد : ان ما هنا عملت الرفع فى الاسم والنصب فى الخبر، اما لا فلم تعمل، ولذلك رفع ما بعدها على الاستئناف، وهذا لا يتأتى الا على حذف كل من السياق . انظر ابن يعيش (2 : 26) .

(ما)[1] قائم زيد ، والنصب : ما قائما زيد ، فالرفع على الابتداء وخبره ، والنصب على تحسين الباء .

قال الشاعر[2] :

فما حسنٌ أن يمدحَ المرءُ نفسَهُ ‏ ‏ ولكنَّ أخلاقاً تُذمُّ وتُمدحُ

والنصب، قال الشاعر[3] :

ما الملكُ منتقلاً منكم إلى أحدٍ ‏ ‏ وما بنا لكم العادِيَ مهدومُ

فاذا قلت : مازيد قائم ولا عمرو منطلق رفعت عمرا ومنطلقا وزيدا على الابتداء وخبره ، وقال الشاعر[4] :

ما أنتَ لي قائماً فتخبرني ‏ ‏ ولا أسيرٌ علىَّ مقتلد

واذا قلت : مازيد قائما ولا منطلق عمرو رفعت على الابتداء لانه ليس من

---

(١) ساقطة من (أ) ، وما مهملة هنا لتقدم الخبر، وهى لا تعمل اذا تقدم خبرها على اسمها .

(٢) لم اقف على قائله ، كما لم اعثر على البيت ، والشاهد قوله (فما حسن ان يمدح) على ان الاصل : بأن يمدح .

(٣) لم اقف على قائله ولا على البيت فى مطالعاتى ، والشاهد فيه قوله (ما الملك منتقلا) على نصب خبر ما الحجازية ، وقوله (وما بنا لكم العادى مهدوم) على زيادة الباء التى عبر عنها بالتحسين .

(٤) لم اقف على قائله كما لم اعثر على البيت وقد اعمل (ما) فى الشطر الاول مع وجود الفاصل بين الاسم والخبر وهو الجار والمجرور ، ... فى الشطر الثانى .

سبب الاول فيحمل عليه [1] .

فاذا قلت : مازيد منطلقا ولا قائما اخوه [2] نصبت [3] منطلقا لانه من سبب الاول ، وكذلك قائما من سبب الاول ، لانك قلت : مازيد قائما ولا منطلقا .

(ما فى موضع الاسم)

وما فى موضع الاسم كقولك : ما أكلت تمر [4] ، ومثله قول الله جل اسمه « ماجئتم به السِّحْرُ إنَّ اللهَ سيُبْطِلُه [5] » ، وتقول : ماأكل زيد خبز عمرو ، ما وأكل اسم [6] واحد ، وزيد فاعل ، وعمرو منادى ، وتقول : ماضرب زيد عمرو بكر ، زيد فاعل وعمرو مرفوع على الابتداء [7] والمعنى واحد ، وبكر منادى . وكذلك : ان ماركبت

---

(١) فى سيبويه (١ : ٣٠) : وتقول : مازيد ذاهبا ولا عاقل عمرو ، لانك لوقلت مازيد عاقلا عمرو لم يكن كلاما ، لانه ليس من سببه ، فترفعه على الابتداء والقطع من الاول ، كأنك قلت : وماعاقل عمرو .

(٢) فى المقتضب (٤ : ١٩٣) : مازيد منطلقا ولا قائما ابوه . وفى سيبويه (١ : ٣٠) : مازيد كريما ولا عاقلا ابوه .

(٣) فى المقتضب : اما النصب فلانك اجريت على زيد الخبر ، لانه لما هو من سببه ، فهو بمنزلة ماكان له . الا ترى انك تقول : مازيد قائما ابوه .

(٤) سبق ان ذكرت فى باب الرفع بالذى ، ومن ما ، وهى من سورة يونس آية ٨١ .

(٥) والاستشهاد بها هنا على ان ما اسم موصول بمعنى الذى . انظر الحجة (ص ٨٣) ، الكشف (١ : ٥٢١) ، الإزهية (ص ٧٣) ، التيسير (ص ١٢٣) ، الاتحاف (ص ٣٥٣) .

(٦) يريد : ان ماهنا اسم موصول ، وهى وصلتها بمنزلة اسم واحد .

(٧) الاولى ان يكون خبرًا لما الموصولية .

فرسك وان مادخلت دارك ،لان ما فى المذكر مثل الذى وفى المؤنث مثل التى .

(ما فى موضع حشو)

وما فى موضع حشو قال الله تعالى : " فبما رحمة من الله"(١) اى : فبرحمة من الله ،ومثله : " عما قليل"(٢) ،اى : عن قليل ،وما حشو،ومثله قول الشاعر(٣) :

وقد خفتُ حتى ماتزيدُ مَخافَتى على وَعِلٍ فى ذى المَطارةِ عاقِلِ(٤)

الوعل بكسر العين : تيس الجبل يعنى حتى تزيد مخافتى ،وما صلة وقال : مخافتى ،وانما اراد خوفى فاقام المصدر مقام الاسم(٥) ،كقول الله عز وجل " لَيسَ البِرَّ أنْ تولُّوا وُجُوهكمْ قِبلَ المَشرقِ والمغربِ ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمنَ بالله

---

(١) سورة آل عمران : ١٥٩ .

(٢) سورة المؤمنون : ٤٠ .

(٣) هو النابغة الذبيانى كما فى ديوانه (ص ٦٨) .

(٤) البيت فى مجاز القرآن (١: ٦٥، ١٣٩) برواية (فى القضارة) ،مجالس ثعلب (ص ٦١٨) ،المقتضب (٣: ٢٣١) ،الاضداد لابن الانبارى (ص ٣٢٨) ،امالى المرتضى (١: ١٥٥) ،امالى ابن الشجرى (٢: ٥١، ٣٢٤) ،الانصاف (١: ٣٧٢) .
ذى المطارة : جبل ،انظر معجم البلدان (٥: ١٤٧) ،عاقل : متحصن فيه . يقول : خفت حتى ماتزيد مخافتى على مخافة الوعل فقلت ،وقال ابو عبيدة : حتى ماتزيد مخافة الوعل على مخافتى . انظر مجاز القرآن (١: ٦٥) .

(٥) الاسم من خاف خيفة ،وفى اللسان (خوف) انه من اضافة المصدر الى =

واليوم الاخر[1] ، يعني : ولكن البار من آمن بالله واليوم الاخر ، وقال تزيد

مخافتي على وهل ، اى على خوف وهل .

(ما في موضع الظرف)

وما في موضع الظرف قول الله تبارك وتعالى : " مادامت السموات

والارض[2] اى بقاء السموات والارض ، وموضعها النصب .

ما في المجازاة

وما في المجازاة قولهم : ماتفعل افعل ، وماتقل اقل ، جزم بالمجازاة

وجوابه ، قال الله تعالى : " مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك

فلا مرسل له من بعده[3] وصار جوابه بالفاء .

= المفعول ، نحو : اعجبني ضرب زيد عمرو .

(١) سورة البقرة : ١٧٧ .

قال المبرد : لو كنت ممن يقرأ القراءات لقرأت ولكن البر بفتح الباء

انظر البحر(٢ : ٣٠) ، وقال في ما اتفق لفظه واختلف معناه (ص ٣٢)

اى ولكن البار من آمن بالله .

(٢) سورة هود : ١٠٨ .

(٣) سورة فاطر : ٢ .

(ما الاستفهام)

وما الاستفهام مثل / قولك : مالك ؟ ومالزيد ؟ ومايصل ؟ قال الله ٨١/أ
جل ذكره : " مَا يفعلِ اللهُ بِعذَابكُم إن شَكَرتُم وآمنتُم "(١) وإن كان الله تبارك
وتعالى لا يستفهم ولا يستفهم . وتقول : ما أنت والماء لو شربته ؟ ما أنت
وحديث الباطل ، رفع كله لأن ما هاهنا(٢) اسم ولو كان فعلا لنصب ، قال الشاعر(٣):

يا زِبرِقانُ أخا بني خَلفٍ | ما أنتَ ويلَ أبيكَ والفَخرُ(٤)

وقال آخر(٥):

---

(١) سورة النساء : ١٤٧ .

(٢) يريد : ان (ما) هنا في محل رفع لانه وليها اسم .

(٣) هو المخبل السعدي كما في ابن السيرافي (١ : ٢١١ ، ٣٦٢) المؤتلف والمختلف (ص ١٧٩) ، الخزانة (٢ : ٥٣٥) . ونسبه عفيف الدين الكوفي في شرح شواهد سيبويه والمفصل (ورقة ١٥١/ب) لربيع بن ربيعة . والبيت من شواهد سيبويه (١ : ١٥١) برواية (ويب ابيك) ولم ينسبه وجاء في المخصص (١٢ : ١٨٦) ، وابن يعيش (٢ : ٢٥١) .
الزبرقان : هو حصين بن بدر ، والزبرقان لقبه ، بنو خلف : هم رهط الزبرقان .
والشاهد قوله : (ما انت ويل ابيك) حيث رفع (ما) الاستفهامية بالابتداء ، وخبرها (انت) واستشهد به سيبويه على رفع ما بعد واو المعية ، وهو (الفخر) وذلك بعطفه على انت .

(٤) هو زياد بن سليمان الاعجم .

تكلفني سويق الكرم جرم ... وما جرم وماذاك السويق[1]

رفع لان ما هاهنا اسم الا ترى انك لا تقول : ما انت مع السويق ، ولا ما انت مع الفخر . واما قول الاخر :[2]

أتوعدني بقومك يابن حجل ... اشابات يخالون العبادا

بما جمعت من حضن وعمرو ... وما حضن وعمرو والجيادا

فانه حذف مع واضمر كان ونصب .

(ما لوصل)

وما الوصل توصل بلم فتنقل مثل قولهم : لما يذهب زيد ، ولما يعلم عمرو ، ومعناه : لم يذهب ولم يخرج ولم يعلم ، وما صلة ، قال الله جل ذكره " كلا لما يقض ما أمره "[3] جزم يقض بلم وما صلة .

---

(١) سيبويه (١ : ١٥٢) ، الكامل (ص ١٨٨) ، ابن السيرافي (١ : ٣٠٧) ، الشعر والشعراء (ص ٣٩٩) ، جمل الزجاجي (ص ٣٠٨) ، اللسان (سوق) .

اللغة : سويق الكرم : الخمر . جرم : قوم من اهل الشام لقوا زياد الاعجم واستدلوه على موضع تباع فيه الخمر ثم سخروه لحملها بعد شرائهم لها . وقوله : وما جرم وماذاك السويق ، يريد : انهم لم يكونوا يشربون الخمر فيما سلف لتحللهم .

وقد بين المؤلف الشاهد ، واما سيبويه فاستشهد به على اظهار (ما) قبل " ذاك " تقوية لرفع المعطوف .

(٢) هو شقيق بن جزى بن رباح الباهلى .

وقد سبق الاستشهاد بالبيتين فى مبحث (الرفع بهل واخواتها) .

(٣) سورة عبس : ٢٣ .

(ما التكرير)

وما[1] التكرير مثل قولهم : اما زيدا رأيت واما عمرا ، واما زيد اتانى واما عمرو ، ومررت اما بزيد واما بعمرو ، لا بد من ان تكون[2] اما فى الكلام يجرى على ما يصحبه الإعراب[3] .

(اما بفتح الالف)

واما بفتح الالف فلابد له من فاء تكون عمادا[4] ، تقول : اما زيد فعاقل واما محمد فلبيب ، فالفاء عماد ، والعاقل خبر الابتداء ، وقال الله جل ذكره " أمّا السَّفِينَةُ فكانتْ لمساكين[5] " وقال : " وأمّا اليتيمَ فَلا تقهرْ وأما السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ[6] " نصب اليتيم والسائل برجوع الفعل عليهما والفاء عماد .

---

(١) لعله (اما) ، وانظر المقتضب (٣ : ٢٧) ، الازهية (ص ١٤٨) ، وصف المبانى (ص ١٠٠) ، امالى الشجرى (١ : ٢٤٣) ، ابن يعيش (٨ : ٩٧) ، المغنى (١ : ٦١) .

(٢) فى المقتضب (٣ : ٢٨) : فاذا ذكرت اما فلابد من تكريرها .

(٣) يريد : ان الاعراب يجرى مع دخولها مجراه قبل دخولها .

(٤) هذا اصطلاح للمؤلف يسمى الفاء الواقعة فى جواب اما فاء العماد .

(٥) سورة الكهف : ٧٩ .

(٦) سورة الضحى : ٩ ، ١٠ .

آخر نسخة أ

مضى تفسير الوجوه فما اتينا على ذكره من النحو .

تم الكتابُ بحمدِ الله ومَنِّه وحسنِ توفيقه . .

وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلّم كثيراً . .(١)

بعد هذه الكلمة ورد هنا في آخر نسخة أ مكتوبا بنفس خط الناسخ :

« ولذلك الله أكبر ، وجدت مكتوبا فكتبته لما استحسنته :

أبا قاسم أكرمتنا ووصلتنا   فلا زلت للمعروف والبر معدنا
ولا برح الإقبال تهمي سماؤه   عليك ونعمى الله يأتيك بالغنا
وبلغت بعد العسر ما ترتجيه   وعشت مدى الأيام للجود موطنا
وهذا قليل من كثير أقوله   وإن ما نطقي فيه بالشكر معلنا

تمت الأبيات الحسنة »

---

(١) الى هنا انتهت نسخة (أ) .

اضافات من نسخة (ب)

٦٤/أ من نسخة ب

(تفسير الفاءات[1] أيضا من جملة كتاب وجوه النصب)[2]

وهى سبع :

فاء النسق .

وفاء الاستئناف .

وفاء جواب المجازات .

وفاء جواب الاشياء الستة .

وفاء العماد .

وفاء فى موضع اللام .

وفاء السنخ .

(فاء النسق)

ففاء النسق قولك : مررت بزيد فعمرو، وأكرمت بكرا فقيسا .

(فاء الاستئناف)

وفاء الاستئناف قولك : جريت فصاحب زيد خير رجل ، ومثله : فنحن الليوث.

---

(١) من هنا سقط من (أ) .

(٢) انظر الفاء فى سيبويه (١: ٤٨٩) ، المقتضب (١: ١٠) ، (١٢: ١٤) ،
الازهية (ص ٢٥٠) .

(فاء جواب المجازاة)

وفاء جواب المجازاة قولك : ان خرج زيد فبكر مقيم، قال الله تعالى " ومَنْ عادَ فَينتقِمُ اللهُ منه "(١) ولا بد للمجازاة من جواب، ولا يكون جوابه الا الفعل (أو)(٢) الفاء.(٣)

(الفاء التي تكون جوابا للاشياء الستة)

والفاء التي تكون جوابا للاشياء الستة/ وهي الامر، والنهي، والتمني ٦٤/ب والاستفهام، والجحود، والدعاء.

ينصب بالفاء فاذا اخرج الفاء كان جزما، نحو قولك : لا تضرب زيدا فتندم، واكرمْ بكرًا فيكرمك، وهل زيد خارج فأخرج معه، وليت زيدا حاضر فاستفيد منه، مازيد اخانا فتعرف حقه، وفي الدعاء : يازيد رزقك الله مالا فتفيض منه علينا، وفي النفي : لا سألك فاكرمك،

(فاء العماد)

وفاء العماد : اما زيد فخارج، فالفاء عماد اما وقد مضى .

---

(١) المائدة : ٩٥ .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) في سيبويه (١ : ٤٣٥) : واعلم انه لا يكون جواب الجزاء الا بالفعل او الفاء .

(الفاء التي تكون في موضع اللام)

والفاء التي تكون في موضع اللام قول الشاعر[1] :

لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها
ويأوى إليها المستجير فيعصما

معناه : ليعصما .

(فاء السنخ)

وفاء السنخ ، نحو : فرقد وفنق .

---

(١) قد سبق في (ص ٤١٩) واستشهد به هنا على مجيء الفاء في موضع اللام على هذه الرواية .

(تفسير النونات)

وهي عشرة :

نون سنخية .

ونون اضمار جمع المؤنث .

ونون الاعراب .

ونون الكناية .

ونون زايدة في اول الفعل .

ونون / الاثنين . ٦٥/أ

ونون الجمع .

ونون زائدة في الاسم .

ونون التأكيد ونون الصرف .

(النون السنخية)

فالنون السنخية مثل : المساكين ، والدهاتين .

(نون اضمار الجمع)

ونون اضمار جمع المؤنث قوله تعالى : "إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ"(١) ، فجعل النـــون ضمير جمع المؤنث في يعفون .

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(نون الاعـــراب)

ونون الاعراب نحو : يخرجان ، ويخرجون ، ويكرمون ، علامة الرفع في ذلك اثبات النون وتحذفها عند الجزم ، والنصب ، لم يخرجا ، ولم يخرجوا ، ولن يخرجا ولن يخرجوا .

(نون الكناية)

ونون الكناية[1] نحو : أخرجني ، ضربني زيد ، فالياء اسم مكنى ، والنون دخلت لتبقى الفعل على فتحته .

(النون الزائدة في اول الفعل)

والنون الزائدة في اول الفعل ، نحو : نقوم ونقعد .

(نون الاثنين)

ونون الاثنين نحو قولك : الزيدان .

(نون الجمع)

والنون للجمع نحو قولك : الزيدون .

---

(١) هي نون الوقاية ، والكناية الضمير .

النون الزائدة فى الاسم

والنون الزائدة فى الاسم نحو قولك : رجل رعشن ، من الرعشة ، وضيفن (١) .

نون التأكيد

ونون التأكيد نحو : اضربن زيدا ، واضربن ايضا بالتشديد ، فان لقى / ٦٥/ب الخفيفة ساكن حذفتها لالتقاء الساكنين ، ولم تحرك كما تحرك التنوين ، كما قال الشاعر (٢) :

لا تهينَ الفقيرَ علّكَ ان تركعَ يوماً والدهرُ قد رفعه (٣)

وتقول على هذا : اضرب الرجل اى اضربن فتحذف النون لالتقاء الساكنين .

(نون الصرف)

ونون الصرف نحو : رأيت زيدا يا هذا ، ويسمى تنوينا ، وهى نون خفيفة وتحرك اذا لقيها ساكن نحو : جاءنى زيد اليوم .

---

(١) فى سيبويه (٢ : ٣٥١) ، وكذلك الرعشن لانه من الارتعاش ، والضيفن لانه من الضيف .

(٢) هو الاضبط بن قريع .

(٣) البيان والتبيين (٣ : ٣٤١) ، امالى القالى (١ : ١٠٨) ، امالى الشجرى (١ : ٣٨٥) ، الانصاف (ص ٢٢) ، ابن يعيش (٩ : ٤٣ ، ٤٤) ، المقرب والشافية (ص ٩٦٠) ، المغنى (ص ٥٥ ، ٦٤٢) ، الخزانة (ص ٥٨٨٤) . والشاهد حذف النون فى قوله (لا تهين) للتخلص من الساكنين .

تفسير الباءات

وهى اربع :

الباء الزائدة .

وباء التعجب .

وباء الاقحام .

وباء السنخ .

الباء الزائدة

فالباء الزائدة فى صدر الكلام حرف خفض نحو : مررت بزيد .

باء التعجب

وباء التعجب، نحو : اكرم بزيد، اى : ما اكرمه .

باء الاقحام

وباء الاقحام، مثل قوله تعالى : " وزوجناهم بحور عين "(1) معناه : حورا عينا، وقوله : " تنبت بالدهن "(2) اى تنبت الدهن، وقوله : " اقرأ باسم

---

(1) سورة الدخان : ٥٤ .

(2) سورة المؤمنون : ٢٠ .

رَبِّكَ[1]

(باء السنخ)

وباء السنخ مثل : بحر وبر وباب .

(١) سورة اقرأ : ١ .

(تفسير الياءات)

وهي ثمانية :

ياء الاضافة[1]، وياء الاصلية، وياء الملحقة، وياء الاطلاق، وياء المنقلبة وياء التأنيث، وياء التثنية والجمع، وياء الخروج .

(ياء الاضافة)

فياء الاضافة تكون في الاسم والفعل، نحو : ضاربي، وثوبي، وضربني في الفعل . ولا بد في الفعل من النون لئلا يقع الكسر في الفعل، فأما في الاسم فلأنه يدخله الجر .

الياء الاصلية

والياء الاصلية، نحو : يسر وايسر، وهدى، ونحو يقضي في الفعل .

(ياء الملحقة)

وياء الملحقة، نحو : سلقى[2] يسلقي، الحق بدحرج يدحرج، وهي زائدة تشبه الاصلي .

---

(١) هي ياء المتكلم، وقد سماها المؤلف هنا ياء الاضافة تبعا لسيبويه . انظر الكتاب (١ : ٣٩٣) .

(٢) في المقتضب (٢ : ١٠٧) في الملحق بدحرج وتلحقه الياء رابعة نحو : سلقى وجعبى .

(ياء التأنيث)

وياء التأنيث، نحو : اضربى، ولا تذهبى، وتخرجين ياهند .

(ياء الاطلاق)

وياء الاطلاق، مثل قول الشاعر[1] :

أمِن أمِّ أوفى دمنةٌ لم تكلّم * بحومانةِ الدرّاجِ فالمتثلّمِ[2]

فهى تقع فى اطلاق القافية فى الشعر وفى الفواصل، كقوله تعالى: " وإياى فارهبون "[3] وقوله : " وإياى فاتقون "[4] .

(ياء المنقلبة)

وياء المنقلبة : يغزى ويعطى، انقلبت من الواو فى غزوت وعطوت .

---

(١) هو زهير بن ابى سلمى كما فى ديوانه (ص ٥) .

(٢) البيت مطلع معلقته المشهورة، انظر شرح السبع الطوال (ص ٢٣٧) ، الكامل (٢ : ٤٣٣) .

امن ام اوفى . امن ومن ام اوفى، او امن منازل ام اوفى . لم تكلم : لم يتكلم اهلها . الدمن : آثار الديار . الحومانة : ماغلظ من الارض . الدراج والمتثلم : موضعان .

والشاهد فيه كسر الميم اصلاحا للقافية والياء صلة لكسرة الميم .

(٣) سورة البقرة : ٤٠ .

(٤) سورة البقرة : ٤١ .

(ياء التثنية)

وياء التثنية نحو : صاحبيك وغلاميك .

(ياء الجمع)

وياء الجمع نحو : مسلميك .

(وياء الخروج)

وياء الخروج يكون بعدها (الوصل) في الشعر نحو قول الشاعر[1] :

تخلج المجنون من نسائهــي

الهمزة روى والالف ردف ، والهاء وصل ، والياء الخروج .

---

(١) هو ابو النجم كما في الوافي (ص ٢٢٦) ، ورواية البيت فيه : (تجـــرد) بدل (تخلج) .

فصل فى : رويد

يجىء على اربعة اوجه : اسما للفعل ، وصفة ، وحالا ، ومصدرا .[1]

فالاول نحو : رويد زيدا ، اى امهله .

والصفة ، نحو : ساروا سيرا رويدا ، اى مترفقا .

والحال ، نحو : دخل القوم رويدا ، اى دخلوا متمهلين .

والذى بمعنى المصدر فنحو : رويد نفسه ، يكون مضافا وينصب بفعل محذوف ولو فصلته من الاضافة قلت : رويدا نفسه . كما تقول : ضربا زيدا اى اضرب ضربا زيد ، فكأنك قلت ارود رويدا زيدا .

فأما الذى هو اسم للفعل فمبنى على الفتح لا يضاف ولا يدخله التنوين .

---

(١) انظر سيبويه (١ : ٢٣ ، ٢٤ ، ١٢٧) ، المقتضب (٣ : ٢٠٨) .

فصل فى الفرق بين أم وأو

اعلم ان ام استفهام على معادلة الالف بمعنى اى او الانقطاع عنه وليس كذلك او ، لانه لا يستفهم بها ، وانما اصلها ان تكون لاحد الشيئين .

وانما يجىء ام بعد او ، يقول القائل : ضربت زيدا او عمرا ، فتقول مستفهما : ازيدا ضربت ام عمرا ، فهذه المعادلة للالف كأنك قلت : ايهما ضربت فجوابه : زيدا ان كان هو المضروب او عمرو ، ان كان قد وقع الضرب.[1] ولو قلت ازيدا ضربت او عمرا لكان جوابه نعم او لا لانه فى تقدير : أأحدهما ضربت .[2]

فأما ام المنقطعة فنحو قولك : انها لابل ام شاء كأنه قال : بل شاء هى ، فمعناها اذا كانت منقطعة معنى بل . وكذلك لا تجىء مبتدأة انما تكون على كلام قبلها مبينة استفهاما وخبرا ، فالخبر مثل قوله : " لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه"[3] فأما قوله تعالى : " وهذه الانهارُ تجرى من تحتى أفلا تبصرون . أمْ أنا خير"[4] فخرجها مخرج المنقطعة ومعناها معنى

---

(١) لان المتكلم عالم بوقوع الضرب وانما يسأل عمن وقع عليه الضرب فيريد تعيين المضروب فعين له .

(٢) لان سؤاله عن الضرب اوقع ام لا ، لذلك يكون جوابه بنعم او لا .

(٣) سورة السجدة : ٢ ، ٣ .

(٤) سورة القصص : ٥١ ، ٥٢ .

المعادلة، لانه بمنزلة افلا تبصرون ام انتم بصراء[1].

وتقول : ما أبالي أذهبت ام جئت، وان شئت قلت : او جئت[2]، وتقول : سواء على أذهبت او جئت[3]، لأن سواءً لابدَّ فيهما من شيئين لأنك تقول : سواء عليَّ هذان، ولا تقول : سواء علىَّ هذا، فأما ما أبالي فيجوز فيه الوجهان وتقول : ما أدري، والله أعلم.

تمت المقابلة بالنسخة الاصلية بتوفيق الله تعالى.

---

(١) هذا هو خلاصة كلام سيبويه في ام المنقطعة في الاية، فانه بعد ان اورد جملة من الامثلة على ام المنقطعة، قال : ومثل ذلك : "اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين" كأن فرعون قال : افلا تبصرون ام انتم بصراء. انظر الكتاب (١ : ٤٨٤) والى هذا القول ذهب المبرد، ثم قال : فهذا في قول جميع النحويين لا نعلم بينهم اختلافا فيه فأما ابو زيد وحده فكان يذهب الى خلاف مذهبهم، فيقول : ام زائدة، ومعناه : افلا يبصرون انا خير. انظر المقتضب (٣ : ٢٩٥، ٢٩٦)، الازهية (ص ١٤١).

وذهب الزمخشري في الكشاف الى ان (ام) متصلة في الاية قال : وام هذه متصلة لان المعنى : افلا تبصرون ام تبصرون. واشار الى جواز كونها منقطعة انظر الكشاف (٣ : ٤٩٢)، وذهب الى كونها متصلة ابن هشام في المغني (١ : ٦٥)، وقال ان هذا معنى كلام سيبويه.

(٢) الاولى العطف بأم لتقدم الاستفهام.

(٣) هذا كسابقه يعطف بأم لان قبله استفهام. انظر الازهية (ص ١٤٧).

الفهارس العامة

(١) فهرس الايات القرآنية
(٢) فهرس الشواهد الشعرية.
(٣) فهرس المراجع

(٤) فهرس الدراسة

(٥) فهرس موضوعات الكتاب

فهرس الايات القرآنية

فهرس الشواهد الشعرية

قافية الراء :

قافية السين :

قافية العين :

قافية الفاء :

فقالت

أضيف هذا البيت الى المتن وكان ساقطا في المخطوطة

		الصفحة
صبرا على أهوال	لا موت إلا بالأجل	١٢٨
وان قومى حين تدعوهم حمـــل	على الجبال الصم لا تهد الجبل	١٧٦
لقد الب الواشون البالبنيهـــم	فترب لارباب الوشاة وجنـــدل	١٧٨
واياك لو عضتك فى الحرب مثلهـا	جررت على ماشئت نابا وكلكـــلا	١٨٨
ياأحسن الناس ماقرنا الى قـدم	ولا حبال محب واصل يصـــل	١٩٣
استغفر الله ذنبا لست محصيـــه	رَبَّ العباد إليه الوجه والعمـــل	١٩٥
فكونوا انتم وبـــنى ابيكـــم	مكان الكليتين من الطحــــال	١٩٥
ازمان قومى والجماعة كالــــذى	لزم الرحال ان تميل مميـــلا	١٩٧
كم نالنى منهم فضلا على عـــدم	اذ لا اكاد من الاقتار احتمـــل	٢٠٠
على اننى بعد ماقد مضـــى	ثلاثون للهجر حولا كميـــلا	٢٠١
وكرار خلف المجرين جـــوده	اذا لم يحام دون أنثى حليلها	٢٠٣
كأن الفرات ماءه وســد يـــره	غدا بأناس يوم قَفَّى الرَّحيـــل	٢٠٥
فقلت يمين الله ما أنا بـــارح	ولو قطعوا رأسى لديك واوصالى	٢١٦
هى الشفاء لدائى لو ظفرت بهـا	وليس منها شفاء النفس مبذول	٢٣٧
الحرب أول ماتكـــون فتيـــة	تسعى بزينتها لكـــل جهـــول	٢٤٥
اذا مت كان الناس صنفـــان	شامت وآخر مثن بالذى كنت افعل	٢٣٥
ان الخلافة والنبـــوة فيهـــم	والمكرمات وسادة ابطـــالا	٢٥٣
شاب المفارق ان ان من البلـــى	شيب القذال مع العذار الواصل	٢٦٠
فلست بآتيه ولا استطيعـــه	ولاك سقنى ان كان ماؤك ذا فضل	٢٦٧
ولما يجد الا منـــاخ مطيـــة	تجافى بها زور نبيل وكلكـــل	٢٧٥
ومفحصها عنه الحصى بجرانهـــا	ومثنى نواح لم يخنهن مفصـــل	٢٧٥

الصفحة

قافية الميم :

الصفحة

فهرس المراجع والمصادر

اولا : المخطوطات

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب
لابي حيان - مصورة بحوزة عياد الثبيتي .

(٢) اعراب القرآن لابي جعفر النحاس
مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز .

(٣) امالي ابن الحاجب - مصورة بمركز البحث العلمي .

(٤) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين
للعكبري تحقيق عبد الرحمن العثيمين .

(٥) الانتخاب في الكشف عن الابيات المشكلة الاعراب
لابي الحسن علي بن عدلان الموصلي - مصورة بحوزتي .

(٦) الانتصار لابن ولاد - مصورة بمركز البحث العلمي .

(٧) تاريخ العلماء من النحويين للمفضل محمد بن مسعر
مصورة بحوزتي .

(٨) تلخيص ابن مكتوم - مصورة بمركز البحث العلمي .

(٩) رسالة في النحو لابي جعفر النحاس - نسخة بمكتبة شهيد علي
ضمن مجموع تحت رقم ٢٣٥٨ .

(١٠) شرح الجمل لابن بابشاذ - مصورة بحوزتي .

(١١) شرح الجمل الكبرى لابن عصفور - مصورة بحوزة عياد الثبيتي .

(١٢) شرح شواهد سيبويه لابن خلف الدقيق - مصورة بحوزة عبد الرحمن
العثيمين .

(١٣) شرح شواهد سيبويه والمفصل لعفيف الدين الكوفى
مصورة بحوزة عبد الرحمن العثيمين .

(١٤) شرح شواهد المفصل لابن المستوفى الاربلى
مصورة بحوزة عبد الرحمن العثيمين .

(١٥) شرح كتاب سيبويه لابى سعيد السيرافى
مصورة بمركز البحث العلمى .

(١٦) ضرائر الشعر لابن عصفور - حميدية رقم ١٤٦٥ / ٣ استنبول .

(١٧) فرحة الاديب للاسود الغندجانى - مصورة بحوزة عبد الرحمن العثيمين .

(١٨) كتاب الشعر لابى على الفارسى - مصورة بحوزة عبد الرحمن العثيمين .

(١٩) المحصل شرح المفصل لعلم الدين الاندلسى .

(٢٠) منهج السالك الى الفية ابن مالك لابى حيان الاندلسى .

ثانيا : المصادر والمراجع المطبوعة .

(١) اخبار النحويين البصريين لابى سعيد السيرافى . ط الكاثوليكية .

(٢) الازهية فى علم الحروف - لعلى بن محمد الهروى -
تحقيق عبد المعين الموبلحى - ط/ المجمع العلمى بدمشق .

(٣) اساس البلاغة للزمخشرى - ط/ دار الكتب .

(٤) اسماء المغتالين لابى جعفر محمد بن حبيب
نوادر المخطوطات ج ٢ - لجنة التأليف والنشر .

(٥) الاشباه والنظائر للخالديين - تحقيق محمد يوسف - ط/ التأليف ١٩٥٨م .

(٦) الاشباه والنظائر فى النحو للسيوطى

تحقيق طه عبد الرؤف ـ الطباعة الفنية .

(٧) الاشتقاق لابن دريد

تحقيق عبد السلام هارون ـ ط/ السنة المحمدية .

(٨) الاصابة لابن حجر ـ السعادة ١٣٢٣هـ .

(٩) اصلاح المنطق لابن السكيت

تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ ط/ المعارف .

(١٠) الاصمعيات ـ تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون ـ المعارف
الطبعة الرابعة .

(١١) الاصول لابن السراج ـ عبد الحسين الفتلى ـ النعمان النجف .

(١٢) الاضداد للاصمعى والسجستانى وابن السكيت

بعناية اوغست هنفر ـ ط/ دار الشروق .

(١٣) اعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ـ دار الحكمة ـ دمشق .

(١٤) الاغانى لابى الفرج الاصبهانى ـ ط/ بولاق .

(١٥) الاقتضاب شرح ادب الكاتب لابن السيد البطليوسى ـ بيروت ١٩٠١م .

(١٦) امالى الزجاجى ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ المدنى ١٣٨٢هـ .

(١٧) امالى القالى ـ المؤسسة المصرية للكتاب .

(١٨) امالى المرتضى ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ عيسى الحلبى ١٣٧٣هـ.

(١٩) املاء ما من به الرحمن فى وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن
ويسمى (البيان فى اعراب القرآن) .

(٢٠) انباه الرواة للقفطى تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار الكتب ١٣٦٩هـ.

(٢١) الانصاف لابى البركات ابن الانبارى ـ تحقيق محيى الدين عبد الحميد
(٢٢) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام
تحقيق محيى الدين عبد الحميد ـ السعادة بمصر .
(٢٣) الايضاح العضدى لابى على الفارسى
تحقيق حسن فرهود ـ دار التأليف .
(٢٤) الايضاح فى علل النحو لابى القاسم الزجاجى
تحقيق مازن المبارك ـ دار النفائس .
(٢٥) البحر المحيط لابى حيان ـ السعادة ١٣٢٨هـ .
(٢٦) البداية والنهاية لابن كثير ـ السعادة ١٣٢٨هـ .
(٢٧) بغية الوعاة للسيوطى ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ البابى الحلبى .
(٢٨) البيان فى غريب اعراب القرآن لابى البركات بن الانبارى
تحقيق طه عبد الحميد طه ـ الهيئة المصرية العامة .
(٢٩) البيان والتبيين للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون لجنة التأليف ١٣٨١هـ .
(٣٠) تاج العروس للزبيدى ـ ط الخيرية ١٣٠٦هـ .
(٣١) تاريخ ابن الاثير ـ الكامل ـ بولاق ١٢٩٠هـ .
(٣٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ـ ط السعادة .
(٣٣) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ـ تحقيق السيد صقر ـ دار التراث .
(٣٤) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر
تحقيق على محمد البجاوى ومحمد على النجار ـ الدار المصرية للتأليف .
(٣٥) التنبيهات على اغاليط الرواة لعلى بن حمزة ـ تحقيق الميمنى ـ دار الكتب .
(٣٦) التنبيه على امالى القالى للبكرى ـ الهيئة المصرية للكتاب .
(٣٧) التصريح بمضمون التوضيح لخالد الازهرى ـ الازهرية ١٣٤٤هـ .
(٣٨) تفسير الطبرى ـ ط / مصطفى الحلبى .
(٣٩) تفسير القرطبى ـ دار الشعب .
(٤٠) تفسير الكشاف للزمخشرى ـ مصطفى الحلبى .

(٤١) تهذيب التهذيب لابن حجر - حيدر اباد ١٣٢٧هـ .
(٤٢) تهذيب الالفاظ لابن السكيت - بيروت ١٨٩٥م .
(٤٣) تهذيب اللغة للازهري - المؤسسة المصرية ١٣٨٤هـ .
(٤٤) ثمار القلوب للثعالبي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم -
(٤٥) الجمل للزجاجي - تحقيق ابو شنب - باريس ١٣٧٦هـ .
(٤٦) جمهرة اشعار العرب لابي زيد القرشي - بيروت .
(٤٧) جمهرة اللغة لابن دريد - حيدر اباد ١٣٥١هـ .
(٤٨) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه
تحقيق عبد العال مكرم - بيروت ١٩٧١م .
(٤٩) حاشية الخضري على ابن عقيل - الكستلية .
(٥٠) الحماسة البصرية - تحقيق مختار الدين احمد - حيدر اباد ١٣٨٣هـ .
(٥١) حماسة ابن الشجري - حيدر اباد ١٣٤٥هـ .
(٥٢) خزانة الادب للبغدادي - بولاق ١٢٩٩هـ .
(٥٣) الخصائص لابن جني - تحقيق محمد على النجار - دار الكتب ١٣٧٦هـ .
(٥٤) الدر اللوامع لاحمد امين الشنقيطي - دار المعرفة - بيروت .
(٥٥) درة الغواص في اوهام الخواص للحريري تحقيق ابو الفضل ابراهيم
نهضة مصر .
(٥٦) دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني - دار المعرفة - بيروت .
(٥٧) ديوان ابي الاسود الدؤلي - تحقيق محمد حسن آل ياسين
المعارف - بغداد ١٣٨٤هـ .
(٥٨) ديوان الاحوص الانصاري - جمع ابراهيم السامرائي - ط/ النعمان النجف .
(٥٩) ديوان الاخطل - الاوفست بالدوحة - قطر .
(٦٠) ديوان الاسود بن يعفر - جمع حمود القيسي - مطبعة الجمهورية ١٣٩٠هـ .
(٦١) ديوان الاعشى الكبير - تحقيق محمد حسن - النموذجية بمصر .
(٦٢) ديوان اوس بن حجر - تحقيق يوسف نجم - دار صادر .

(٦٣) ديوان امرىء القيس
تحقيق ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف .
(٦٤) ديوان امية بن ابى الصلت ـ ط/ الوطنية ـ بيروت .
(٦٥) ديوان جران العود ـ دار الكتب ١٣٥٠هـ .
(٦٦) ديوان جرير ـ تحقيق نعمان محمد أمين ـ دار المعارف .
(٦٧) ديوان جميل بن معمر ـ دار صادر .
(٦٨) ديوان حاتم الطائي ـ تحقيق فوزى عطوى ـ بيروت ١٩٦٩م .
(٦٩) ديوان حسان بن ثابت ـ البرقوقى ـ دار صادر .
(٧٠) ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان امين طه ـ مصطفى الحلبى .
(٧١) ديوان الخرنق ـ تحقيق حسين نصار ـ دار الكتب .
(٧٢) ديوان ذى الرمة ـ تحقيق عبد القدوس ابو صالح ـ المجمع العلمى بدمشق .
(٧٣) ديوان رؤبة ـ جمع وليم بن الورد ليبسك ١٩٠٣م .
(٧٤) ديوان الراعى النمير ـ جمع ناصر الحانى ـ المجمع العلمى بدمشق .
(٧٥) ديوان زهير بن ابى سلمى ـ تحقيق فخر الدين قباده ـ المكتبة العربية بحلب .
(٧٦) ديوان الشماخ ـ تحقيق صلاح الدين الهادى ـ المعارف بمصر .
(٧٧) ديوان الطرماح ـ تحقيق عزة حسن ـ وزارة الثقافة والارشاد القومى بدمشق .
(٧٨) ديوان طرفة بن العبد ـ مكتبة صادر .
(٧٩) ديوان العباس بن مرداس السلمى ـ جمع يحيى الجبورى ـ دار الجمهورية ـ بغداد .
(٨٠) ديوان عبيد بن الابرص ـ تحقيق حسين نصار ـ البابى الحلبى .
(٨١) ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ـ تحقيق يوسف نجم ـ دار صادر .
(٨٢) ديوان العجاج ـ تحقيق عزة حسن ـ دار الشرق ـ بيروت .

(٨٣) ديوان عروة ـ تحقيق عبد المعين الملوحي ـ وزارة الثقافة ـ دمشق .

(٨٤) ديوان عمر بن ابي ربيعة ـ تحقيق محيي الدين عبد الحميد .

(٨٥) ديوان عمرو بن ابن قميئة ـ تحقيق حسن الصيرفي ـ معهد المخطوطات .

(٨٦) ديوان عمرو بن معد يكرب ـ جمع هاشم الطعان ـ الجمهورية ١٣٩٠هـ .

(٨٧) ديوان عنترة بن شداد ـ تحقيق سعيد المولى ـ المكتب الاسلامي .

(٨٨) ديوان الفرزدق ـ دار صادر ١٩٦٦م .

(٨٩) ديوان القطامي ـ تحقيق ابراهيم السامرائي واحمد المطلوب
دار الثقافة ـ بيروت .

(٩٠) ديوان قيس بن الحطيم ـ تحقيق ناصر الدين الاسد ـ المدني .

(٩١) ديوان كثير عزة ـ تحقيق احسان عباس ـ دار الثقافة بيروت .

(٩٢) ديوان كعب بن زهير ـ دار الكتب ١٩٥٠م .

(٩٣) ديوان كعب بن مالك الانصاري ـ تحقيق سامي العاني
المعارف ـ بغداد ١٩٦٦م .

(٩٤) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ـ دار صادر ١٩٦٦م .

(٩٥) ديوان الكميت بن زيد ـ تحقيق احسان عباس ـ بغداد ١٩٦٩م .

(٩٦) ديوان ليلى الاخيلية ـ تحقيق ابراهيم العطية وخليل العطية
بغداد ١٣٨٧هـ .

(٩٧) ديوان المتلمس ـ تحقيق الصيرفي ـ معهد المخطوطات ـ المجلد
الرابع عشر .

(٩٨) ديوان مزاحم العقيلي ـ تحقيق نوري حمود القيسي وحاتم الضامن
مجلة معهد المخطوطات ـ العدد ٢٢ .

(٩٩) ديوان مسكين الدارمي ـ جمع وتحقيق خليل ابراهيم وعبد الله الجبوري

(١٠٠) ديوان النابغة الجعدي ـ تحقيق عبد العزيز رباح
المكتب الاسلامي ١٣٨٤هـ .

(١٠١) ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق شكري فيصل ـ دار الفكر .

(١٠٢) الهذليين – دار الكتب ١٣٦٩هـ .
(١٠٣) ديوان يزيد بن مفرغ الحميري
تحقيق عبد القدوس ابو صالح – مؤسسة الرسالة – بيروت .
(١٠٤) رسالة الملائكة لابي العلاء المعري
تحقيق محمد سليم الجندي – الترقي – دمشق ١٣٩٥هـ .
(١٠٥) رصف المباني لابن عبد النور المالقي
تحقيق احمد الخراط – مطبعة زيد بن ثابت – دمشق
(١٠٦) الروض الانف للسهيلي – مؤسسة الفكر العربي .
(١٠٧) السبعة لابن مجاهد – تحقيق شوقي الضيف – دار المعارف ١٩٧٢م .
(١٠٨) سرح العيون – تحقيق ابو الفضل ابراهيم – المدني .
(١٠٩) سر صناعة الاعراب لابن جني
تحقيق مصطفى السقا وزملائه – البابي الحلبي .
(١١٠) سمط اللآلي للوزير البكري
تحقيق الميمني – لجنة التأليف ١٣٥٤هـ .
(١١١) شرح ابيات سيبويه لابن السيرافي
تحقيق محمد علي سلطاني – المجمع العلمي بدمشق .
(١١٢) شرح ابيات سيبويه للشنتمري – بهامش الكتاب – ط/ بولاق .
(١١٣) شرح الابيات المشكلة الاعراب للفارقي
تحقيق سعيد الافغاني – ط/ الجامعة السورية .
(١١٤) شرح ادب الكاتب للجواليقي – نشر القدس .
(١١٥) شرح اشعار الهذليين للسكري – عبد الستار فراج – المدني .
(١١٦) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي – تحقيق عبد السلام هارون
لجنة التأليف .
(١١٧) شرح شذور الذهب لابن هشام – تحقيق محيي الدين عبد الحميد
مطبعة السعادة .

(١١٨) شرح شافية ابن الحاجب للجاربردى - الاستانة .

(١١٩) شرح الشافية للرضى - تحقيق محيى الدين و زميله حجازى بالقاهرة.

(١٢٠) شرح شواهد الشافية للبغدادى - تحقيق محيى الدين وزميلـــه حجازى بالقاهرة .

(١٢١) شرح ابن عقيل على الالفية - تحقيق محيى الدين عبد الحميـــد السعادة . .

(١٢٢) شرح شواهد المغنى للسيوطى - تحقيق ظافر كوجان لجنة التراث العربى .

(١٢٣) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ
تحقيق عدنان الدورى - بغداد .

(١٢٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات
تحقيق عبد السلام هارون - المعارف .

(١٢٥) شرح لامية العرب للزمخشرى - الجوائب .

(١٢٦) شرح المفصل لابن يعيش - عالم الكتب .

(١٢٧) شرح المفضليات لابن الانبارى - تحقيق كارلوس - بيروت .

(١٢٨) شروح سقط الزندى - تحقيق لجنة احياء تراث ابى العلاء ١٣٦٨هـ.

(١٢٩) الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق احمد شاكر - دار المعارف .

(١٣٠) شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - لجنة البيان العربى .

(١٣١) شواهد شروح الالفية للعينى - هامش الخزانة - طبع بولاق .

(١٣٢) الصحاح للجوهرى - تحقيق عبد الغفور عطار - دار الكتاب العربى .

(١٣٣) ضرائر الشعر للقزاز القيروانى - تحقيق محمد زغلول ، ومحمد مصطفى هداره - المعارف بالاسكندرية .

(١٣٤) طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى - تحقيق محمود شاكـــر المعارف .

(١٣٥) طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة
تحقيق محسن غياض - النعمان .
(١٣٦) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي الاندلسي
تحقيق ابو الفضل ابراهيم - دار المعارف .
(١٣٧) المرجان والبرصان للجاحظ
تحقيق محمد موسى الخولي - الاعتصام .
(١٣٨) العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي
تحقيق احمد امين وزملائه - لجنة التأليف .
(١٣٩) عيون الاخبار لابن قتيبة - دار الكتب .
(١٤٠) غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام الهروي
دار الكتاب العربي - بيروت .
(١٤١) غريب الحديث لابن قتيبة ، تحقيق عبد الله الجبوري . العاني .
(١٤٢) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي
مصطفى الحلبي .
(١٤٣) الفاخر للمفضل بن سلمة
تحقيق عبد العليم الطحاوي - الحلبي .
(١٤٤) فصل المقال في شرح كتاب الامثال - للبكري
تحقيق احسان عباس وعبد المجيد عابدين - مؤسسة الرسالة .
(١٤٥) فصيح ثعلب - النموذجية .
(١٤٦) القطع والائتناف لابي جعفر النحاس
(١٤٧) القاموس المحيط - للفيروزابادي - دار العلم للملايين .
(١٤٨) الكامل للمبرد - تحقيق زكي مبارك واحمد محمد شاكر
الحلبي
(١٤٩) الكتاب لسيبويه - بولاق .
(١٥٠) كشف الظنون لحاجي خليفة - استانبول .

(١٥١) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن طالب القيسى
تحقيق محيى الدين رمضان ـ مجمع اللغة العربية بدمشق .

(١٥٢) لسان العرب لابن منظور ـ بولاق .

(١٥٣) اللامات للزجاجى ـ تحقيق مازن المبارك
الهاشمية بدمشق .

(١٥٤) اللمع لابن جنى ـ فائز فارس
دار الكتب الثقافية بالكويت .

(١٥٥) ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد
تحقيق الميمنى ـ السلفية .

(١٥٦) مجاز القرآن لابى عبيدة ـ تحقيق فؤاد سزكين
الخانجى ١٣٧٤هـ .

(١٥٧) مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ المعارف .

(١٥٨) مجالس العلماء للزجاجى .
تحقيق عبد السلام هارون ـ الكويت ١٩٦٢م

(١٥٩) المحتسب لابن جنى .
تحقيق على النجدى ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح شلبى .

(١٥٧) مختصر فى شواذ القراءات لابن خالويه .
الرحمانيـــة .

(١٥٨) المخصص لابن سيدة ـ بولاق .

(١٥٩) مراتب النحويين واللغويين لابي الطيب اللغوى
تحقيق ابو الفضل ابراهيم - نهضة مصر .
(١٦٠) المستقصى في الامثال للزمخشرى
حيدر اباد .
(١٦١) مشكل اعراب القرآن لمكى بن طالب القيسى
تحقيق ياسين محمد السواس . دار المأمون للتراث . دمشق .
(١٦٢) معانى القرآن للفراء
تحقيق محمد على النجار - دار الكتب .
(١٦٣) معجم الادباء لياقوت الحموى
دار المأمون بالقاهرة
(١٦٤) معجم البلدان لياقوت الحموى
دار صادر .
(١٦٥) معجم ما استعجم للبكرى
تحقيق مصطفى السقا - لجنة التأليف .
(١٦٦) المعارف لابن قتيبة
تحقيق ثروت عكاشة - دار المعارف .
(١٦٧) مغنى اللبيب لابن هشام
تحقيق محيى الدين عبد الحميد - المدنى .
(١٦٨) المفصل للزمخشرى
دار الجيل - بيروت .

(١٦٩) المقتضب للمبرد

تحقيق عبد الخالق عظيمة ـ المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

(١٧٠) المقرب لابن عصفور

تحقيق عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى ـ بغداد .

(١٧١) المنصف لابن جنى

تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين

الحلبى ١٣٧٩هـ .

(١٧٢) المؤتلف والمختلف للآمدى

القدس ١٣٥٤هـ .

(١٧٣) الموشح للمرزبانى

تحقيق محب الدين الخطيب ـ السلفية ١٣٤٣هـ .

(١٧٤) الممتع فى التصريف لابن عصفور

تحقيق فخر الدين قباده ـ المكتبة العربية بحلب .

(١٧٥) نزهة الالباء فى طبقات الادباء لابى البركات بن الانبارى

تحقيق ابو الفضل ابراهيم ـ نهضة مصر .

(١٧٦) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى

المكتبة التجارية .

(١٧٧) نقائض جرير والاخطل لابى تمام

المطبعة الكاثوليكية .

(١٧٨) نوادر ابى زيد الانصارى

تحقيق سعيد الخورى - بيروت ١٨٩٤م .

(١٧٩) الوافى بالوفيات للصفدى

اعتناء ريتر - النسخة المصورة ١٩٦١ - طهران .

(١٨٠) الهاشميات للكميت بن زيد - الموسوعات .

(١٨١) همع الهوامع للسيوطى

دار المعرفة .

فهرس الدراسة

(٥٦٥م)

فهرس الموضوعات

الصفحة

وجوه النصب

فهرس الموضوعـــات

وجوه الرفع

الصفحة

الصفحة

وجوه الخفض

جمل الجزم

تفسير الهاءات

الصفحة

جمل التاءات

جمل الواوات

تفسير لام الالفات

الصفحة

اختلاف ما في معانيه

تفسير الفاءات

الصفحة

تفسير الياءات